

سكان العشش والعشوائيات

الخريطة الإسكانية للمحافظات



ممدوح الولى



بين يدى الدراسة

مشكلة الاسكان فى مصر تعتبر من المشاكل التى لم تجد حلا جذريا لها حتى الآن، ومع ذلك فهناك جانب شديد الظلمة فى هذه المشكلة ويعتبر أحد عورات المجتمع وهو جانب سكان العشش والاسكان العشوائى. وهذا النوع من الاسكان أصبح فى تزايد مستمر مما يمثل خطراً شديداً على المجتمع خاصة من الناحية الاخلاقية، حيث ينتشر بين سكان هذه العشوائيات الانحطاط الخلقى وتجارة المخدرات والبغاء والأمراض التناسلية.

والدراسة التى بين أيدينا هى دراسة صريحة لشريحة من الشرائح المنسية فى المجتمع المصرى التى سيسأل عنها الجميع يوم القيامة.

ونقابة المهندسين احساسا منها بالواجب الملقى على عاتقها فى رفع مستوى هذا المجتمع تقدم هذه الدراسة وتضعها تحت أعين كل المسئولين حتى يتكاتف الجميع لحلها لتخليص مصرنا الحبيبة من كل ما لا يليق بها كأمة عريقة صانعة للحضارة منذ فجر التاريخ.

نقابة المهندسين

سكان العشش والعشوائيات

الخريطة
الإسكانية للمحافظات

ممدوح الولى

إهـــــــداء

إلى العاملين في مجالات الهندسة والشرطة والاجتماع والصحة ..

للتنبيه بهذه البؤر التى تفرز سمومها للمجتمع .. إلى المتطوعين بالجمعيات الخيرية لمد يد العون لهؤلاء المحرومين .. إلى رجال الاعمال الباحثين عن اراض متميزة داخل المدن .. إلى اعضاء المجالس المحلية والنيابية لمعرفة الخريطة الإسكانية للمدن المصرية .. إلى الطلاب والمثقفين لمزيد من المعرفة بواقع الطبقات الدنيا بالمجتمع .

مقدمة

سكان العشش شريحة ضخمة من السكان تجاوز عددهم نسبة الواحد فى المائة من السكان ، وهو عدد متزايد وليس متناقصاً رغم الإضافات السنوية للوحدات السكنية ، فاستمرار رافدى الهجرة وانهيار المبانى القديمة يضيفان اعداداً جديدة لسكان العشش بخلاف معدلات الإنجاب المرتفعة بين سكان العشش ليصل المتوسط للأسرة ما بين ستة وثمانية افراد .

على الجانب الآخر فإن ضعف قدراتهم المادية يحول دون استفادة معظمهم بما تطرحه المحافظات من وحدات جديدة لذوى الدخل المحدود ، حيث تطلب المحليات مقدمات تتراوح بين الف والفين وخمسمائة جنيه ، كمقدم وبدون تقسيط فى حين يعجز معظم هؤلاء عن تدبير نفقات الطعام اليومى .

لا تخلو محافظة منهم ويتزايدون بالمدن خاصة القاهرة وبورسعيد والأسكندرية والمنيا ، وتتعدد اماكن تجمعاتهم داخل المدينة الواحدة ، كما تتعدد اشكال المواد المستخدمة فى إقامة العشش داخل المدينة الواحدة ما بين القطعَ الخشبية والصفيح والكرتون والخشب الحبيبى والطين وكسر الطوب والمشمع والخيش .

غالبية العشش مكونة من حجرة واحدة ضيقة ، يتم داخلها النوم وتناول الطعام والاستحمام واستقبال الضيوف ، بل وتربية الدواجن او مبيت الحيوانات احياناً ، والنسبة الأكبر منها بلا دورات مياه ، ويتم جلب المياه من المنازل المجاورة .. ومعظمها يخلو من اية اجهزة منزلية ولو حتى راديو ترانزستور ، كما تعتمد الإضاءة بها على لمبات الكيروسين .

وخلال سنوات طويلة تجاوزت فى بعضها الثلاثين عاماً ، ومع نسيان المجتمع لها ترعرعت داخلها كافة الوان الانحراف ، ففى بيئة الفقر الشديد والغياب الشامل للمرافق من مياه وكهرباء وصرف وجمع للقمامة وخدمات امنية ، جاء اللصوص والخارجون على القانون للاحتماء بها ليجدوا بيئة مستعدة لتجنيد الصغار والشباب فى عمليات السرقة وتوزيع المخدرات والدعارة .

الغريب ان غالبية الاماكن لا تبعد سوى أمتار قليلة عن شوارع ومناطق حيوية بالمدن ، ورغم ذلك لم تمتد إليها يد العون بالمرة ، فعشش ملاعب شيحة خلف نادى شباب الجمالية بالقاهرة عمرها تجاوز الثلاثين عاماً ، وشاهدها وزراء خلال مؤتمرات انتخابية عقدها لهم سكان العشش حين رشحوا انفسهم عن المنطقة لمجلس الشعب ، ومع ذلك لم تدخلها عربة قمامة واحدة طوال تاريخها ، وليس بها مياه او كهرباء او صرف ، وتقضى النساء حاجتهن فى صفائح او ينتظرن حلول الليل لقضاء الحاجة فوق الجبل المجاور ، وتاتى الحرائق المتكررة بالمنطقة ،

والتى تلتهم عشرات العشش كل مرة كوسيلة حية لتذكير المسئولين بالمنطقة إلا ان الأمر يتعدى كل مرة إجراءات تحقيق فى قسم الشرطة والنيابة وصرف بضعة جنيهات من الشئون الاجتماعية لأسر الضحايا .

ورغم ثبوت مشاركة سكان عشش الترجمان فى أحداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ ، مما كان سبباً نقلهم إلى مدينة السلام إلا ان ذلك لم يكن سبباً كافياً للانتباه إلى باقى المناطق شديدة الحرمان والتى يقع بعضها على بعد أمتار قليلة من مقار جهات حكومية . يتصل عملها أساساً بالإسكان ويأتى التليفزيون الوسيلة المفضلة لديهم والذى يشغلونه على البطاريات كعامل رئيسى لـ إلهاب مشاعر الحقد والغضب لديهم نتيجة ما يشاهدونه من ترف يقارنونه بأحوالهم القريبة من العدم لتزداد بذلك فجوة الانتماء للمجتمع لديهم ، واستعداد بعضهم للنيل من هذا المجتمع الذى نسيهم لسنوات طويلة ولم يعطهم سوى الوعود خلال المواسم الانتخابية .

المشكلة تضخمت وتعددت جوانبها على مدى السنوات الطويلة الماضية ، ولم يعد توفير المأوى الملائم لهؤلاء كافياً لإصلاح أحوالهم ، فالأحوال الصحية تدهورت وسوء التغذية عام ، والأحوال الاجتماعية مهلهلة ، والأحوال الاقتصادية ليست بأفضل حال ، ومع تنوع التراكمات السلبية يحتاج التدخل إلى وسائل متعددة لإصلاح النفوس وملء البطون وتشغيل الأيدى . وبدون ذلك فإن المجتمع هو الخاسر .

ببقاء أحوال العشش كما هى سيخسر المجتمع قوى بشرية كان يمكن توجيهها للإنتاج تتجه حالياً إلى أعمال غير مشروعة .. وسيخسر موارد تدفعها شركات التأمين بسبب عمليات السرقة التى يقوم بها بعض سكان العشش وسيزيد الإنفاق على الخدمات الأمنية .. وسيخسر المجتمع من موارده وصحة أفراده نتيجة توزيع بعض سكان العشش للمخدرات والبغاء والأمراض التناسلية ، وسيخسر المجتمع مصداقيته ، نتيجة تأخره عن إنقاذ سكان العشش من المعيشة غير الآدمية التى يوفر أفضل منها للقطعان الماشية فى المزارع .

تقديم

ترجع بداية اهتمامى بقضية سكان العشش إلى اكتوبر ١٩٩٠ ، حينما أعلنت وزارة التعمير بالتعاون مع نقابة الصحفيين عن مسابقة صحفية حول إيواء من لا مأوى له ، ومن خلال حرصى على الاشتراك فى المسابقة طفت على العديد من الجهات الإسكانية بحثاً عن أية معلومات حول سكان العشش كقضية متفردة تختلف عن الإسكان العشوائى أو سكان أحواش المقابر . فى مكتبات المجالس القومية المتخصصة . وهيئة التخطيط العمرانى وهيئة أبحاث البناء والإسكان ومؤسسة الأهرام لم أجد شيئاً عن سكان العشش .

وفى مقابلات مع قيادات مسئولة بوزارة الإسكان ومحافظة القاهرة ونقابة المهندسين وجمعية المهندسين والمجالس القومية المتخصصة ومعهد التخطيط القومى وكلية التخطيط العمرانى وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقلى ، ورغم ذلك لم أخرج بدراسة واحدة تتعرض لسكان العشش داخل كل هذه الجهات .

وباستعراض تقارير المجالس القومية المتخصصة الإسكانية ، وتقرير مجلس الشورى حول مشكلة الإسكان عام ١٩٨٣ ، وأوراق مؤتمر المعماريين المصريين الثالث عام ١٩٨٧ ، وموضوعه السنة الدولية لإيواء من لا مأوى له ، وأوراق مؤتمر إسكان ذوى الدخل المحدود الذى عقدته نقابة المهندسين فى نوفمبر ١٩٨٨ ، والكتاب السنوى عن الإسكان فى مصر الذى تصدره وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق لم أجد ورقة واحدة مخصصة لإسكان العشش .

وتركزت الحصيلة فى دراسة وحيدة عن إسكان الإيواء -وهى مرحلة تلى إسكان العشش - أعدها فريق بحثى بهيئة أبحاث البناء عام ١٩٨٥ ، ولم يتم تحديثها بعد ذلك . بالإضافة إلى الأرقام الخاصة حول سكان العشش بالتعداد الأخير لجهاز الإحصاء عام ١٩٨٦ .

وخلال السنوات الثلاث الماضية لم أجد بحثاً علمياً واحداً حول سكان العشش أو حتى سكان الإيواء رغم حضورى لكل ندوات جمعية المهندسين الإسكانية وندوات وزارة الإسكان ومؤتمر سياسات ونظم الإسكان لذوى الدخل المنخفض فبراير ١٩٩٢ .

ولذا كان الاتجاه الميدانى لزيارة العديد من تجمعات العشش بالمحافظات هو الحل

البديل والمتاح مع الاعتماد على ارقام جهاز الإحصاء ، والغريب انه رغم نشر جزء كبير من حصيلة الجولات بمناطق العشش بمجلة «نصف الدنيا» وجريدة «الاهرام المسائى» وجريدة «الاهرام» إلا انه من خلال تكرار الزيارة لنفس المناطق بعد النشر اتضح عدم وجود ادنى تغيير او استجابة لأى من مطالبها الإنسانية .. ورغم انتهاء إعداد الكتاب اول اكتوبر ١٩٩٢ إلا ان احداث الزلزال حتمت الانتظار حتى تتضح الصورة ، ثم كانت احداث العنف المتوالية وبروز مشكلة المناطق العشوائية وتصاعد الاهتمام الرسمي بها ، دافعاً اخر للانتظار حتى تتضح صورة معالجة المشكلة .

ويتكون الكتاب من سبعة ابواب .

يتناول الباب الأول : الملامح العامة لسكان العشش اجتماعياً وصحياً وتعليمياً واقتصادياً .

كما يستعرض بداية مشكلة الإسكان فى مصر والخريطة الجغرافية لمختلف انماط الإسكان على مستوى الجمهورية بتناول التوزيع الجغرافى لسكان الشقق والبيوت الريفية والإسكان المشترك وإسكان الفيلات وإسكان الحجرات المستقلة والأشكال الإسكانية الأخرى المتدنية .

الباب الثانى : يستعرض الأشكال الإسكانية المتدنية الموجودة فى انحاء المحافظات من إسكان المقابر وإسكان الإيواء وإسكان القوارب وإسكان المخابىء وإسكان الدكاكين وإسكان قبوات السلالم ومناطق الزبالين وإسكان الشرك والإسكان المعرض للانهيار ، ثم يتعرض للإسكان العشوائى .

الباب الثالث : يعرض صوراً ميدانية من بعض مناطق العشش المزمنة والتى تواجدت واستمرت خلال السنوات العشرين الماضية ، وبعضها تجاوز عمرها الثلاثين عاماً ، وتم اختيار مناطق متنوعة فى القاهرة والقليوبية والجيزة والمنيا ودمياط وبنى سويف والاسكندرية وبورسعيد .

الباب الرابع : يعرض صوراً إنسانية سريعة لنماذج مختلفة من مناطق إسكانية متنوعة توضح ملامح الحياة الطبيعية لهؤلاء السكان .

الباب الخامس : يعرض الخريطة الإسكانية لجميع محافظات مصر وموقع سكان العشش فى كل منها ومقارنة إعدادهم واماكنهم بإعداد سكان الشقق والبيوت الريفية والحجرات المستقلة ، ويتم استعراض الحالة الإسكانية لجميع مدن ومراكز كل محافظة .

الباب السادس : يعرض محاولة لعلاج مشكلة سكان العشش والحلول المطروحة من جانب الخبراء والمسئولين والتوصيات التى تم اتخاذها منذ سنوات لحل المشكلة .

ثم يتم استعراض موقف العشش بعد احداث زلزال ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ .

الباب السابع : يتعرض لقضية المناطق العشوائية واحداث العنف المتعلقة بالجماعات الإسلامية وخطة الحكومة لتطويرها وخريطة العشوائيات بجميع المدن المصرية .

ثم نختم بملاحق إحصائية حول الأرقام الرسمية المتاحة عن الموقف الإسكانى فى حضر وريف مصر .

المؤلف فى ١٩٩٣/٧/٢٣

الباب
الأول

سكان العشش

ملامح عامة

تشير الخريطة الإسكانية لسكان مصر حسب أرقام تعداد ١٩٨٦ إلى أن النسبة الأكبر تعيش فى بيوت ريفية وتبلغ ٤٥,٦٩٪ ، أما سكان الشقق فتصل نسبتهم إلى ٣٤,٩١٪ بخلاف ١,٦٨٪ لديهم أكثر من شقة . ويقيم ١٠,٨١٪ من السكان فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية وهو الإسكان المشترك فى استعمال مرافق الوحدة السكنية الواحدة كما يعيش ٥,٦٥٪ من السكان فى غرف مستقلة . وتقيم ٠,٤٥٪ فى العشش والخيام و ٠,٤٢٪ فى فيلات و ٠,٣٣٪ فى أنماط سكنية متدنية بخلاف العشش .

وتوضح الخريطة الإسكانية للمحافظات اختلاف الملامح مابين الإسكان فى محافظات الوجه البحرى عن محافظات الوجه القبلى عن محافظات الحدود ، وكانت الصورة فى المحافظات الحضرية؛ فى القاهرة يقيم ٧٤,٣٪ فى شقق بخلاف ١,٣٪ لديهم أكثر من شقة و ١١,٩٪ يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية وهو الإسكان المشترك ، و٩,٩٪ فى غرف مستقلة ، و ١,٥٪ فى بيوت ريفية و ٠,٤٪ فى فيلات .

فى الإسكندرية ٦٨,٥٪ فى شقق بخلاف ١٪ لديهم أكثر من شقة و ١٦,٦٪ فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية أى إسكان مشترك و ٩,٥٪ فى غرف مستقلة و ٣٪ فى بيوت ريفية ونصف فى المائة فى فيلات .

فى بورسعيد ٧٦,٧٪ يقيمون فى شقق بخلاف ٣٪ من سكان المحافظة لديهم أكثر من شقة و ٨,٩٪ فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية أى إسكان مشترك و ٧,٥٪ يقيمون فى غرف مستقلة و ٤,٧٪ فى العشش و١٪ فى بيوت ريفية و ٠,٧٪ فقط يقيمون فى فيلات . فى السويس ٧٥,٦٪ يقيمون فى شقق و ٧,٨٪ فى بيوت ريفيه و ٧,٤٪ فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية و٥,٨٪ فى غرف مستقلة و ١,٤٪ فى فيلات وأكثر من ١٪ فى عشش .

فى الجيزة يقيم ٥٠,٩٪ فى شقق بخلاف ٢,٣٪ لديهم أكثر من شقة و ٢٩,٥٪ فى بيوت ريفية و ٩٪ فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية أى إسكان مشترك و ٧٪ فى غرف مستقلة . ويقيم ٠,٤٪ فى فيلات فى محافظات الوجه البحرى . فى القليوبية يقيم ٤٢٪ فى شقق بالإضافة إلى ٢,٢٪ لديهم أكثر من شقة و٣٥,٥٪ فى بيوت ريفية و ١٢٪ فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية و ٧٪ فى غرف مستقلة و ٠,٣٪ فى فيلات .

فى الشرقية النسبة الغالبة هى إسكان البيوت الريفية ويصل سكانها إلى ٦٣٪ من سكان المحافظة فى حين تصل نسبة سكان الشقق ٢١٪ بالإضافة إلى ١,٦٪ يقيمون فى أكثر من شقة و٠,٩٪ يقيمون فى غرفة أو

أكثر داخل وحدة سكنية و ٣,٧٪ يقيمون فى غرف مستقلة وحوالى ٠,٥٪ من سكان المحافظة يقيمون فى فيلات .

فى الدقهلية الأكثر هم سكان البيوت الريفية ونسبتهم ٤٤,٥٪ ، أما سكان الشقق فنسبتهم ٣٣٪ بالإضافة إلى ٣,٥٪ لديهم أكثر من شقة . وحوالى ١٣٪ يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية و ٥٪ يقيمون فى غرف مستقلة وحوالى ٠,٣٪ من سكان المحافظة يقيمون فى فيلات .

كفر الشيخ غالبية سكانها يسكنون البيوت الريفية ونسبتهم حوالى ٦٤٪ فى حين يقل سكان الشقق عن ١٩٪ بالإضافة إلى ٣,٣٪ من السكان لديهم أكثر من شقة ، وأقل من ١١٪ يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية و ٣,٦٪ يقيمون فى غرف مستقلة . ونسبة ٠,٤٪ فقط يقيمون فى فيلات .

الغربية يزيد فيها سكان البيوت الريفية ونسبتهم ٤٤٪ عن إسكان باقى الأنماط السكنية حيث تصل نسبة سكان الشقق ٣٦٪ بخلاف ٢,٦٪ لديهم أكثر من شقة . و ١٢,٦٪ يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية ، وحوالى ٤٪ فى غرف مستقلة ، ونسبة ٠,٣٪ فقط يقيمون فى فيلات .

فى المنوفية يكاد يصل سكان البيوت الريفية إلى ثلاثة أضعاف سكان الشقق . حيث تصل النسبة حوالى ٥٩٪ بالمقارنة إلى ٢٠,٧٪ يمثلون سكان الشقق بخلاف ١,٦٪ لديهم أكثر من شقة . وتصل نسبة الإسكان المشترك إلى ١٤,٥٪ يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية . أما سكان الغرف المستقلة فتصل نسبتهم إلى ٣,٥٪ فقط وأقل من ٠,٥٪ من سكان المحافظة يقيمون فى فيلات .

فى البحيرة يصل سكان البيوت الريفية إلى حوالى ضعف سكان الشقق حيث تتراوح النسبة بين ٥٥,٥٪ إلى ٢٣,٥٪ لسكان الشقق بخلاف حوالى ١,٨٪ لديهم أكثر من شقة. و١٣٪ فى إسكان مشترك يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية ، وأقل من ٥٪ من السكان يقيمون فى غرف مستقلة ، وأقل من ٠,٥٪ يقيمون فى فيلات .

فى دمياط يكاد سكان الشقق يمثلون ثلاثة أضعاف سكان البيوت الريفية ، وتتراوح النسبة من ٥٧٪ للشقق بخلاف ٣,١٪ لديهم أكثر من شقة بالمقارنة بنسبة ١٩,٥٪ لسكان البيوت الريفية ، وأكثر من ٩٪ للإسكان المشترك لمن يقيمون فى حجرة أو أكثر داخل وحدة سكنية وأكثر من ١٠٪ لسكان الغرف المستقلة وحوالى ٠,٣٪ فقط من سكان المحافظة يقيمون فى فيلات .

فى الإسماعيلية الأكثر هم سكان البيوت الريفية ونسبتهم ٤٧,٦٪ فى حين تصل نسبة سكان الشقق ٣٨,٦٪ بخلاف حوالى ٠,٧٪ من السكان لديهم أكثر من شقة ، وحوالى ٨٪ يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية ، وأكثر من ٣٪ فى غرف مستقلة ، وحوالى ٠,٦٪يقيمون فى فيلات .

الواقع الإسكانى المؤلم تظهر معالمه أكثر فى محافظات الوجه القبلى : فى الفيوم سكان البيوت الريفية يكاد يصل عددهم إلى ثمانية أضعاف سكان الشقق لتصل النسبة إلى ٧٨,٩٪ للبيوت الريفية بالمقارنة لنحو ٩,٨٪ لسكان الشقق بخلاف نسبة تقل عن ١٪ لمن لديهم أكثر من شقة . أما سكان الإسكان المشترك

فنسبتهم ٦٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و ٣٪ فى غرف مستقلة واكثر من ٠,٣٪ فى فيلات و ٠,١٣٪ فى عشش وخيام .

فى بنى سويف سكان البيوت الريفية يمثلون اكثر من ستة أضعاف سكان الشقق ، حيث تتراوح النسبة بين ٧٨٪ لسكان البيوت الريفية إلى ١١,٧٪ لسكان الشقق ، بالإضافة لأقل من ١٪ لديهم اكثر من شقة وسكان الإسكان المشترك نسبتهم ٥٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية ، و٣٪ يقيمون فى غرف مستقلة و ٨,٤٪ يقيمون فى فيلات و٠,٢٪ فى عشش وخيام .

فى المنيا سكان البيوت الريفية يكاد يصل عددهم إلى سبعة اضعاف أعداد السكان المقيمين فى شقق داخل المحافظة لتصل النسبة إلى ٧٤,٥٪ لسكان البيوت الريفية و ١١٪ لسكان الشقق بخلاف نسبة اقل من ١٪ من السكان لديهم اكثر من شقة و ٨٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و ٤٪ يقيمون فى غرف مستقلة و ٠,٠٤٪ يقيمون فى فيلات .

فى اسيوط سكان البيوت الريفية حوالى اربعة اضعاف سكان الشقق حيث تصل نسبة سكان البيوت الريفية إلى ٦٤,٢٪ ، فى حين تصل نسبة سكان الشقق ١٥,٤٪ بخلاف ١,١٪ لديهم اكثر من شقة وحوالى ١٢٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية واقل من ٦٪ يقيمون فى غرف مستقلة واكثر من ٠,٨٪ فى عشش و ٠,٣٪ فى فيلات .

فى محافظة قنا يكاد يتقارب عدد سكان الشقق مع سكان الإسكان المشترك فنسبة سكان الشقق ١٠,٢٪ ونسبة من يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية ١٠٪ واقل من ١٪ لديهم اكثر من شقة وسكان البيوت الريفية اكثر من سبعة اضعاف كلاهما حيث تصل النسبة ٧٣,٧٪ واقل من ٤٪ يقيمون فى غرف مستقلة و ٠,٦٪ فى عشش و ٠,٤٪ فى فيلات .

فى سوهاج سكان البيوت الريفية يزيد على ستة أضعاف سكان الشقق حيث تصل النسبة إلى ٧٥,٤٪ لسكان البيوت الريفية فى حين تصل نسبة سكان الشقق إلى ١١٪ بالاضافة إلى ١,٣٪ لديهم اكثر من شقة و٦٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية واقل من ٤٪ يقيمون فى غرف مستقلة واكثر من ١٪ من سكان المحافظة يقيمون فى عشش ، واكثر من ٠,٣٪ فى فيلات .

فى أسوان يصل معدل إسكان البيوت الريفية إلى خمسة أضعاف سكان الشقق حيث تصل نسبة سكان البيوت الريفية إلى ٧٦,٧٪ بالمقارنة إلى ١٤٪ يمثلون سكان الشقق يضاف إليهم ٠,٦٪ من السكان لديهم اكثر من شقة ويقيم ٥٪ فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و ٢٪ فى غرف مستقلة و ٠,٤٪ فى فيلات و ٠,٢٪ فى عشش

وفى محافظات الحدود تختلف الصورة الإسكانية مابين محافظة واخرى . فى محافظة البحر الأحمر

الغالبية العظمى لإسكان الشقق وتصل نسبتهم حوالى ٧٦٪ واقل من ٦٪ يقيمون فى بيوت ريفية واكثر من ٥٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية فى حين تزيد نسبة سكان الحجرات المستقلة لتصل إلى اكثر من ٧٪ . فى الوادى الجديد صورة معكوسة للوضع فى البحر الاحمر ، ففى محافظة الوادى الجديد النسبة الاكبر لسكان البيوت الريفية حيث تصل نسبتهم حوالى ٨٣٪ اما سكان الشقق فنسبتهم ١٢٪ فقط واكثر من ٢٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية واقل من ٢٪ يقيمون فى غرف مستقلة .

فى مطروح الصورة متشابهة مع الوادى الجديد نسبيا فسكان البيوت الريفية فى مطروح تصل نسبتهم إلى ٦٢,٦٪ ، اما سكان الشقق فهى ٢١,٥٪ واقل من ٨٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية واكثر من ٣٪ يقيمون فى غرف مستقلة .

فى سيناء يكاد الوضع الإسكانى يتشابه مابين الشمال والجنوب ، ففى محافظة شمال سيناء يصل إسكان البيوت الريفية إلى ٤٢٪ من السكان والشقق ٢٢٪ و ٤٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و ٣٪ يقيمون فى غرف مستقلة والغريب أن نسبة سكان العشش والخيام تزيد على نسبة سكان الشقق فى محافظتى الشمال والجنوب حيث تصل نسبة سكان العشش فى شمال سيناء إلى ٢٥٪ . وفى محافظة جنوب سيناء تصل نسبة سكان العشش ٢٤,٣٪ فى حين يصل سكان الشقق إلى ٢٣,٤٪ ، اما نسبة سكان البيوت الريفية فتصل فى الجنوب إلى ٤٦٪ و٣٪ يقيمون فى غرف مستقلة و ٢٪ يقيمون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية .

وفى لمحة عابرة على مدى توفر المنافع للأسر فى محافظات الصعيد ومدى وجود مرحاض منفصل توجد ظاهرة بيئية غريبة فى ريف الصعيد وهى عدم وجود مراحيض فى البيوت ، وقضاء السكان لحاجتهم إما فى حظائر الماشية او خلف البيوت او فى أماكن مخصصة لذلك . وإذا كان الرجال يتصرفون فى اى مكان فإن النساء تنتظر حتى المساء لتذهب إلى اماكن خاصة بما يسببه هذا الاحتباس طوال النهار من مضار صحية لهن .

حسب ارقام التعداد الأخير للسكان فإن ٢٨,٦٪ من مجموع أسر محافظة اسوان ليس لديهم مرحاض منفصل و ٥٪ من اسر المحافظة يستخدمون مراحيض مشتركة . وفى محافظة اسيوط ٢٢٪ من الأسر ليس لديها مرحاض منفصل و ١٣,٧٪ يستخدمون مراحيض مشتركة . وفى محافظة سوهاج تصل النسبة إلى ٢١٪ لمن ليس لديهم مراحيض منفصلة . والمشاركون فى مراحيض ٦,٨٪ . وفى محافظة قنا ١٩٪ من الأسر ليس لديهم مراحيض منفصلة و١٢٪ يستخدمون مراحيض مشتركة وفى محافظة الفيوم ١٦,٨٪ من الأسر ليس لديهم مراحيض منفصلة و ٥,٨٪ لديهم مراحيض مشتركة . وفى محافظة المنيا ١٦,٣٪ من الأسر ليس لديهم مراحيض منفصلة و ١٠,٢٪ لأصحاب المراحيض المشتركة . وفى محافظة بنى سويف ١٦٪ من الأسر ليس لديهم مراحيض منفصلة و ٥,٨٪ يستخدمون مراحيض مشتركة .

إسكان العشش أدنى المراتب

إسكان العشش نوع متميز من انماط الإسكان يقع فى أدنى المراتب ، لكنه مختلف عن إسكان الإيواء الذى تبنيه المحافظات ، ومختلف عن الإسكان العشوائى الذى يبنيه الاهالى ، وعن إسكان القبور والإسكان المشترك ، ومختلف كذلك عن الإسكان الشعبى أو الاقتصادى او منخفض التكاليف الذى تتولاه الحكومة .

فإسكان العشش عبارة عن أكواخ من الخشب او الصفيح او الكرتون او الخرق او الصاج او الطين مقامة فى الشوارع ، او تأخذ شكل تجمعات متلاصقة من العشش فى مكان اكثر اتساعاً .

اما مساكن الإيواء فهى إما حجرات مساحتها ثلاثة أمتار مربعة مسقوفة بألواح الاسبستوس المعرج تأخذ شكل صفوف متراصة يخصص لكل عدد من الحجرات المستقلة منها دورتى مياه فى الوسط . او تأخذ شكل حجرة اكثر اتساعاً ملحق بها دورة مياه ومطبخ ، واحيانا تنقسم إلى حجرة وصالة بالإضافة إلى دورة المياه والمطبخ وبمساحة لاتتجاوز ٣٥ متراً لكل المكونات ، او تأخذ شكل عمارات ذات غرف منفردة .

اما مساكن القبور فهى أحسن حالاً من إسكان العشش ، فإسكان المدافن مصنوع من الطوب والأسقف اكثر متانة وهى ذات مساحات اكبر وتدخلها الشمس والمياه والكهرباء ، مما يجعلها بيئة صالحة للسكن بشكل اكبر ، فى حين لا تتوافر للعشش تلك المميزات ، فلا الجدران قوية ولا الأسقف تمنع المطر وكثير منها لا تدخلها الشمس او المياه او الكهرباء كما أنها ذات مساحات ضيقة .

الإسكان العشوائى هو ما يبنيه الأهالى بلا تخطيط ، حيث الشوارع ضيقة وغير ممهدة ، لكن المبانى من الأسمنت المسلح ، وبعضها عمارات ذات طوابق متعددة وتدخلها المرافق بالتدريج ، ولذا فإن إيجاراتها مرتفعة ، وبعضها بالتمليك ، وهى تمثل الحل الشعبى لمشكلة الإسكان بعد إخفاق الحل الحكومى .

والإسكان المشترك نمط آخر شائع فى المناطق السكنية القديمة بالمدن ، بل والمناطق السكنية الجديدة فى أطراف المدن ، حيث تقيم كل أسرة فى حجرة واحدة ذات مساحة ضيقة على أن يستخدم الجميع فى كل طابق دورة مياه واحدة ، وفى حالات كثيرة تكون دورة المياه بالطابق الأرضى ليستخدمها سكان حجرات كل الأدوار ، وهذا النمط أفضل حالاً من العشش ، فالحجرات المشتركة مقامة من الطوب ومسقوفة إما بالخرسانة او الأعواد الخشبية ، وإن كان بعضها محدود المساحة بما يماثل مساحة العشش الصغيرة ، وهى غير قاصرة على بيوت الأهالى ، فهناك من الإسكان المشترك ما اقامته المحليات ، حيث تم اقتسام بعض شقق الدويقة ذات الحجرتين ما بين أسرتين تقيم كل أسرة فى حجرة ، وتستخدمان دورة المياه معاً لكنهما اقتسما المطبخ والصالة .

رحلة طويلة من المعاناة لسكان العشش تبدأ غالباً من انهيار المسكن القديم الذى كانت تقيم فيه الأسرة سواء كان انهياراً مفاجئاً او تم فيه إخلاء المنزل من قبل السلطات المحلية ، ولأن طابور الانتظار ممن انهارت منازلهم طويل ، فإن إدارات الإسكان بالمحافظات ليس لديها من الوحدات السكنية او حتى وحدات الإيواء ما يمكنه استيعاب ، ولو نسبة محدودة منهم ، ولأن البعض يفقدون متاعهم ، بل وبعض افراد الأسرة خلال الانهيارات المفاجئة فإن إمكاناتهم تعجز عن دفع المقدمات اللازمة للسكن فى إحدى الشقق ، وقد يستطيع بعضهم استئجار حجرة واحدة تتكدس فيها الأسرة إلا أن غالبية الأسر لا تجد أمامها سوى الشارع تقيم فيه وخاصة أن الأمر يأخذ صورة شبه جماعية من سكان المنزل المنهار .

تبدأ الإقامة فى الشارع فى شكل هيكل خشبى سريع مغطى بملاءات السراير والبطاطين وبعض الأقمشة واستعمال دورات مياه المنازل المجاورة ، ثم التعود على استعمال دورات مياه أقرب مسجد .. ثم تبدأ مرحلة أخرى بالتدريج بتحسين الهيكل الخشبى وتدعيمه بقطع خشبية إضافية وتقوية السقف والحصول على سلك كهربى للإضاءة إذا تيسر ذلك ، او الرحيل بالعشة الخشبية إلى مكان أكثر سعة عادة ما يكون تجمعاً لمن انهارت مساكنهم فى نفس المنطقة او الحى قبل ذلك .

انماط العشش متنوعة تجمع فى بنائها عادة ما بين القطع الخشبية القديمة والغاب ، والصفيح والكرتون والصاج والخيش ، وإن تفوق أحد العناصر حسب الحالة الاقتصادية لسكان العشة ، فالبعض يقيمون عششهم من الصفيح أساساً وبعض الكرتون كما هو الحال فى عشش الصفيح بالجمالية بالقاهرة ، والبعض يقيمونها من القطع الخشبية القديمة ، او من الواح الخشب الحبيبى وهى عشة أكثر تكلفة يتدخل نجار محترف لصنعها ، والبعض لا يجد أمامه سوى الطين او أعواد البوص ، أما الأسقف فتجمع ما بين جذوع الأشجار او الأخشاب تغطيها قطع الصاج والأجولة البلاستيكية كمشمعات تمنع نزول المطر .. وارتفاع السقف عادة يسمح بالوقوف داخلها إلا أن بعضها منخفض بحيث يتم الدخول والإقامة بالانحناء المستمر .

الأرضيات : عادة هى نفس الطبقة الترابية بلا أى تعديل ، وإن كان بعض أصحاب عشش الخشب الحبيبى المصنوعة بالأجر يصنعون طبقة أسمنتية على الأرضية ، والغريب أن مساحات العشش محدودة غالباً لأسباب أهمها عدم القدرة على تحمل تكاليف القطع الخشبية اللازمة لتوسيعها . وصغر المساحات المتاحة فى مناطق تجمعات العشش التى تتوافد عليها الأسر التى انهارت منازلها ، او الاضطرار لإقلال مساحة العشة الموجودة فى شارع عمومى حتى يمكن أن تكون حركة مرور السيارات به طبيعية ، وغالبية هذه النوعية من العشش ترتكن إلى أحد الأسوار أو جدران مبنى مثل جمعية المواساة بالعباسية ، ولذلك تتكون العشة من ثلاثة حوائط خشبية فقط واعتبار جدران المبنى كحائط رابع .

وتتراوح مساحة العشة ما بين مترين ف العرض ، ومترين ونصف طول لعدم اخذ حيز كبير م الشارع ، وف مناطق اخرى يمكن ان تزيد المساحة إلى ثلاثة امتار مربعة ، بل وعمل عشة إضافية خاصة ب الاسر كبيرة العدد او التى يتزوج ابناؤها ف نفس المنطقة فيقيمون عشة إضافية للابن المتزوج واسرته وهناك بعض الاسر تقسم العشة الكبيرة نصفين احدهما كمكان للنوم والآخر للمعيشة ، وإن كان هذا ترف لا تحظى به الغالبية العظمى التى تجمع ما بين النوم والطبخ والاستحمام والمعيشة ف نفس حيز العشة الذى لا تكاد تصل مساحته إلى ثلاثة امتار مربعة ، بل إن بعض الاسر تشاركها بعض الدواجن ف المعيشة داخل العشة ، وبعض هؤلاء يكتفون بوجود مشمع من اجولة السماد الفارغة يفرشونه على مكان النوم حتى تأخذ الدواجن حريتها طوال النهار .

محتويات العشة : عادة تتكون من سرير للنوم وكنبة بلدى مستطيلة عليها شلتة محشوة بقطع القماش القديمة ووابور جاز ، وبعض الحلل والاطباق ودولاب خشبى أو معدنى صغير الحجم ، واحياناً منضدة للطبخ عليها ، ولكن الشائع أن الوابور موجود على ارضية العشة ، وكذلك الحلل والاطباق ، وإن كان البعض يضعونها ف اقفاص صغيرة معلقة على الجدران ، وليست كل العشش بها دولاب او فترينة صغيرة لوضع الملابس بها ، فالبعض يضعون ملابسهم ف كرتونة او يعلقونها ف مسامير على الجدران او على حبل ممتد وسط العشة أو على الجدران :

البعض لديهم اجهزة بوتاجاز لكنهم قلة ، ونفس الامر لاقتناء جهاز راديو أو جهاز كاسيت او تليفزيون ابيض واسود صغير وقديم ، لكن هؤلاء لا يمثلون الاغلبية التى لا تقتنى اية أجهزة منزلية بالمرة ف الوقت الحالى بعد ان اضطرت مصاريف المعيشة معظم من كانوا يمتلكونها إلى بيعها على فترات لمواجهة نفقات المعيشة او العلاج .

الإضاءة : على لمبات الكهرباء ف معظم العشش إلا ان مناطق بأكملها مازالت تستعمل لمبات الجاز مثل عزبة محيى بك بجوار نادى اسكو بشبرا ، والتى تمنع تعليمات الحى دخول الكهرباء او المياه إليها على مدى الثلاثين عاماً التى تشكل عمرها . ايضاً عشش الجمالية محظور عليها إدخال الكهرباء كذلك توجد عشش عديدة مازالت تعيش على لمبة الجاز .

السمة العامة للعشش عدم وجود مياه الشرب النقية إلا انهم قد حلوا المسألة التى لم تعد تمثل مشكلة كبيرة لديهم ، عن طريق جلب المياه من المنازل المجاورة او المساجد وتخزينها ف أوعية كبيرة او ازيار ، وهى كميات تكفى الشرب والطبخ والاستحمام الذى يتم داخل العشش بالوقوف ف طشت او وعاء مسطح كبير ولا حرج بالنسبة للصغار ان يتم استحمامهم بهذه الطريقة سواء داخل العشة او على بابها او خارجها ، فظروف الحر تجعل الإستحمام بالشارع افضل ، وظروف البرد هى التى تدعوهم للداخل ، اما الشابات والنساء فإنهن يتناوبن الاستحمام بداخل العشة خلال خروج الباقين خارجها مع وجود بعض المرونة .



اطفال العشش والحرمان المتنوع

وجود دورات للمياه أمر يرتبط بمساحة العشة وعدد السكان وطبيعة المكان ، فكما كانت المساحة محدودة تعذر وجودها ، وإن لم يخل الأمر من أنماط من التصرف وصل إلى حد حفر حفرة فى نفس العشة ثم تغطيتها بغطاء خشبى به فتحة تسمح بالاستعمال ، ليتم استخدام المرحاض ثم تغطيته بقطعة خشبية يتم إزاحتها عند الاستخدام ثم إعادتها لمكانها ، والبعض اقتطع مكاناً فى نفس العشة ، وأقام حوله حواجز خشبية أو جعل الدورة بجوار العشة بحيث يقتضى الأمر الخروج من باب العشة للذهاب للدورة ولا تشكل الروائح المنبعثة من الدورة مشكلة لدى الكثيرين فقد تعودوا عليها ، أو أن ظروف الحياة جعلت الأمور متساوية .

جانب كبير يعتمد على دورات مياه المساجد مع وجود وعاء خاص لاستخدامه عند الضرورة ثم إعادة تفريغه فى دورة مياه المسجد أو إحدى فتحات بلاعة المجارى المجاورة .. الغريب أن الغالبية العظمى من دورات المياه الموجودة داخل العشش ، والمقتطع لها حيزاً مخصوصاً من العشة تخلو من وجود أبواب أو حتى مجرد ستارة مهما كان عدد الأولاد ووجود فتيات فى سن الزواج ، وحتى جدران الدورة الخشبية المطلة على الشارع كان بعضها به كسور وفتحات واسعة تجعل الرؤية متاحة تماماً ما بين من هم بداخلها ومن يسيرون بالشارع ، الأغرب أن بعضها كان مغطى بالكرتون فى الأجزاء العلوية وهو كرتون لا يخلو من فتحات به رغم وجودها فى الشارع .

الخصوصية مستباحة

الخصوصية أمر مستباح بين سكان العشش فالتلاصق الشديد لدرجة أن بعضها تحيط به العشش المجاورة من ثلاث جهات كما هو الحال فى مناطق عديدة . يجعل كل ما يدور داخل إحدى العشش مشاعاً لدى العشش المجاورة . والغالب أن معظم العشش تأخذ شكل صفوف وبما يجعل خصوصيتها مستباحة للعشة السابقة والتالية لها علاوة على المارة . والمسألة لا تحتاج تطفلا أو تلصصابين سكان العشش المتجاورة فالفواصل الخشبية أو المصنوعة من الصاج والكرتون تنقل الأصوات خلالها إلى العشش المتجاورة ، ووجود فتحات بها تجعل الرؤية ميسورة إضافة إلى أن الكثيرين من السكان قد أصبحت هذه المسائل لديهم أموراً عادية لا تزعجهم كثيرا ، فإذا كان الجار يسمع ويرى ويعرف أدق أسرارنا وأوضاعنا فنحن أيضاً نعرف كل أسراره وأوضاعه ولم يعد هناك الكثير مما يستحق أن نبكى عليه أو أن نحزن من أجله .

عشش الصفيح بالجمالية احترقت مرتين كان السكان فى كل مرة ينجون بأنفسهم لتلتهم النار كل حاجياتهم المتواضعة وفى ظروف المحنة ازداد انصهارهم معا ولم يعد أحد يستطيع الادعاء بأنه مازالت لديه أشياء مستورة ولا حتى معالم أجسام نسائه وبناته وهل يستر الصفيح شيئاً ؟ والاستحمام داخل عشش الصفيح المثقوب شائع للجميع .

وفى جو الظلام المخيم نتيجة منع الكهرباء عن المنطقة المعزولة أصلا مكانيا عما حولها . وروائح المخدرات المنبعثة من تجمعات الجوزة وعدم وجود وسائل ترفيه أو تسلية لا يجد الزوج سوى زوجته يفرغ فيها همومه وإحباطه فيكثر الإنجاب الذى تجهز ظروف البيئة الملوثة على نسبة عالية منه فترتفع نسبة الوفيات . وكلما رحل طفل عوضه والديه بطفل أو أكثر . ولأن غالبية الزوجات من النحافة وضعف الصحة وإهمال المظهر والنظافة لظروف السكن وقلة المياه وتلبية مطالب الصغار فإن أعين الرجال لا تقنع وهم يشاهدون فى الشوارع والتليفزيون نساء من نوع آخر مختلف أكثر إغراء وبهجة والنتيجة لجوؤهم للزنى يشاركهم فى ذلك شباب المنطقة من الحرفيين الذين يتوافر لديهم بعض المال والصحة والفراغ الأخلاقى والجوع الغريزى . يجدون جميعا بيئة توفر لهم بسهولة السلعة المطلوبة . خاصة مع الفقر الشديد وكثرة حالات الطلاق وسجن الأزواج .

سوء التغذية سمة عامة

الخبز البلدى والفول والطعمية يشكلون القاسم المشترك الأعظم فى الوجبات ، وقد يضاف صنف من الخضر المطبوخ فى وجبة الغداء كلما توفرت أصناف خضر رخيصة بالأسواق . اللحوم يأكلونها فى المواسم خاصة العيد الكبير ورمضان والمولد النبوى والإسراء والمعراج ومن الصدقات أحياناً . الفاكهة ترف لا يقدر عليه معظمهم وكلما انخفضت أسعارها كان لهم نصيب فى نوعيات الدرجة الثانية والثالثة منها . صور من التحايل على الحياة تتفنن فيها كل أسرة فلا مانع أن يكون غموس الخبز هو الطرشى فقط . أو السلطة المصنوعة من الطماطم فى أوقات رخصها والجرجير أو الخس ولا مانع أن تكون الدقة المصنوعة من الملح هى غموس الخبز فهذا أفضل من البيات أحياناً فى كثير من العشش بلا عشاء بالمرة .

مجتمع العشش مرتع لأمراض سوء التغذية خاصة بين النساء والأطفال فماذا يجدى الشاى وحده أو خضر الدرجة الثانية . فالجبن والحلاوة ارتفعت أسعارهما والكشرى يعوض لكن مكوناته ارتفعت أسعارها . ورغم أن كل الدخول تتجه لنفقات الطعام إلا أنها لا تكفى فلا عجب أن تمتد الأيدى إلى ممتلكات الآخرين وتنزلق أقدام آباء وأمهات أرامل إلى دروب غير شرعية فالجوع كافر .

منذ سنوات كانت كثيرات من الزوجات والأرامل والمسنات من سكان العشش يقفن فى طوابير الجمعيات للحصول على السلع المدعمة يستهلكن جزءاً منها ويبعن الجزء الأكبر للاستفادة بفارق السعر فى نفقات الحياة ولكن هذا الباب أغلق .. وفى رمضان تنفرج المسألة بشكل كبير مع موائد الرحمن حيث يحظى البعض بطعام عيالهم طوال أيام الشهر الكريم . سواء من منطقة الحسين أو حول المساجد الأخرى التى تقدم إفطاراً مجانياً أو بعض أهل الخير فى منازلهم ومحلاتهم التجارية ثم تنقطع مثل هذه المبادرات ذات

الضرورة القصوى بالنسبة لهم طوال العام . حيث لا توجد جهة أو جمعية خيرية تقدم الطعام المجانى او الرخيص لهؤلاء او تتابع الحالات الصارخة منهم .

كيفية الصلاة لا تعرفها النساء

سيدات تجاوزن الستين وشابات تجاوزن العشرين قلن انهم لا يعرفن كيفية اداء الصلاة فى اكثر من تجمع بالعشش . ولا يوجد تجمع عشش واحد به مجرد مصلى مهما كان عدد العشش عدا بورسعيد . وإذا كانوا يتجهون للمساجد فإنهم يقصدون دورات المياه اساساً لقضاء الحاجة او الاستحمام او جلب المياه وكأن لسان حالهم يقول ولماذا اللوم ونحن لم نجد من صغرنا من يعلمنا الصلاة أو يوجهنا للجوامع . حتى المدارس إما خرجنا منها او لم ندخلها اصلا وما نراه فى التليفزيون من افلام وتمثيليات فى واد ثان وتجمعات الحرامية والبلطجية والهاربين والعاطلين التى نجلس بالقرب منها أو فيها تتحدث عن اشياء اخرى . ووجدت ان منطق سكان العشش اقوى . فالمطلوب منهم ان ينجوا بأنفسهم من وسط هذا التلوث دون ان يلقى إليهم أحد طوق النجاة .

فلم يحدث ان زارتهم قوافل طبية من جمعيات خيرية او كليات او احزاب او قوافل توعية دينية من اية جهة ولا حتى شيخ المسجد المجاور اتى إليهم ، اقدامهم الحافية تسير فى ممرات ضيقة مليئة بالمخلفات الادمية والحيوانية مختلطة بالزبالة اطفال عشش صفيح الجمالية التى لم تدخل منطقهم عربة قمامة واحدة طوال ثلاثين عاما حتى سدت القمامة بعض ابواب العشش من ارتفاعها بالممرات . لا يملكون شراء ما يرتدونه فى اقدامهم او استبدال ملابسهم المتسخة او الممزقة . فالغسيل يحتاج إلى صابون ارتفع ثمنه ومياه يتم جلبها من مكان مجاور .

لذلك اصبح امراً مألوفا لديهم اللعب مع الحمير والكلاب . التى تخالطهم طوال اليوم . وعدم الإكتراث بأسراب الذباب والناموس والفئران التى تمر على اجسامهم خلال نومهم والثعابين التى يرونها تمر من عشة إلى عشة . الآباء فضلوا إخراجهم من المدارس من الصفوف الأولى فالمدرسة تعنى قميصا وبنطلونا وكاوتشا وكتبا وكراسات واقلاما وسندوتشا ولو فول كل يوم . فى حين ان إلحاقه بأية ورشة سيجعله مشاركا فى مصاريف المعيشة . فما بالنا إذا كان الأب متوفيا .

سمة عامة تتمثل فى ترديد الفاظ قاسية وإباحية وقسوة فى التعامل فإن هذه هى الطريقة الوحيدة للحفاظ على انفسهم من اعتداءات الآخرين . فإذا لم يكن بهذه الشراسة فإنه سيكون مستباحاً فيما يملك ويقتنى بل فى عرضه فى بيئة مختلفة فى تعاملاتها واعرافها عن باقى انحاء المجتمع .

معدلات وفيات وإنجاب مرتفعة

معدلات وفيات الأزواج مرتفعة بين سكان العشش خاصة مع انتشار زواج الشابات من كبار السن الذين تجاوزوا الخمسين او الستين من اعمارهم ويعنى هذا استمرار مستوى المعيشة المتدنى خلال حياة الزوج او بعد وفاته . فى حياته الدخل محدود لكون معظمهم عمال أرزقية باليومية وفترات مرضهم تطول بما يعنى توقف الدخل وللبيئة غير الصحية اثرها فى تزايد انتشار الامراض . كما ان معدلات الإنجاب المرتفعة تعنى استهلاك الدخل اليومى للزوج فى نفقات الطعام وليس غيره فلا فائض لملابس او كماليات . وبعد وفاة الزوج فلا معاشات وإذا حدث فهى معاشات هزيلة فى قيمتها لا تكفى لإطعام الصغار عيش وفول فقط . ونسبة غير قليلة ليس لديهن بطاقات شخصية نظرا لتقدم السن او القدوم من مناطق بعيدة منذ فترة طويلة . كما ان استخراج شهادة تسنين يتكلف حوالى خمسين جنيها يعجز عن دفعها تلك الاسر .

ويرتبط ذلك بظاهرة عمل الزوجات فى مهن متدنية مثل جمع الكرتون من المخلفات وبيع الكيلو بحوالى سبعة قروش او عشرة . وجمع البلاستيك وبيع الكيلو بحوالى ٤٠ او خمسين قرشا وفرز الزجاج وكسر الزجاج المتجمع من اماكن القمامة والشوارع وجمع قطع الخبز من اماكن القمامة ويشارك الصغار فى هذه الاعمال المتدنية .

ولا تنحصر اسباب الفقد المبكر للزوج فى الوفاة وحدها بل يصاحبها الطلاق والحبس . ففى مجتمع العشش تكثر المشاحنات واستخدام الآلات الحادة التى تترتب عليها وفاة بعض الخصوم ودخول السجن للقتلة . ولهذا تفاجأ زوجات شابات بسجن الزوج عدة سنوات عقب زواجها بسنة واحدة او اكثر وعليها أن تواصل السعى فى جبهتين اولهما كوم اللحم الذى تركه لها والثانية تدبير مصاريف زيارة الزوج المسجون المتكررة .

كما تزداد حالات الطلاق لاسباب يرتبط بعضها بالجو النفسى المشحون للأزواج والهروب من مسئولية الصغار كثيرى العدد او الظروف المعيشية المتدنية التى لا تعطى الزوجة فرصة لغسل وجهها لقلة المياه وظهور آثار قلة النظافة على الجلد بشكل واضح بما لا يشجع على الاقتراب من الزوجة سواء بسبب الرائحة او الشكل والمظهر .

فى احد صفوف العشش خلف نادى شباب الجمالية كان وجود الازواج شبه منعدم فهذه زوجها متوفى وهذه زوجها محبوس وهذه مطلقة وهكذا ، ولهذا كان المكان فى نهاية العشش ومجاور لطريق فرعى مظلم مؤدى للشارع الرئيسى ولم يحتاج الامر إلى جهد لتفسير تدخين إحداهن للسجائر واستضافتها لأخرى

مطلقة معها ووجود جوزة لزوم القعدة وصور عارية من مجلات معلقة على الجدران . ولاحول ولاقوة إلا
بالله !

مشهد الذباب على وجوه الصغار وعلى الطعام أمر معتاد ، ولذلك من الصعب أن يتم إلقاء طعام توقف
الذباب عليه . والمريض هنا يمر بمرحلة استشارة الأم لجيرانها وخاصة كبيرات اللسن ثم الوصفات البلدية
أو وصفات العطار أو وصفات الصيدلى أو شراء نفس أصناف روشتة قديمة مضى عليها فترة أو الذهاب إلى
المستوصفات الشعبية أو عيادات المساجد والجمعيات الخيرية . أما العيادات الخاصة للأطباء الشبان في
المناطق المحيطة فإن أسعارها المنخفضة مرتفعة بالنسبة لدخولهم . وبعض النساء تنتظر يوما أو يومين على
مرض طفلها فإما أن يخف المرض أو تضطر للذهاب به إلى المستوصف .

وصفات بلدية عديدة شائعة(*) مثل طحن طوبة لسد الجرح . أو وضع البن على الجرح . والعجينة
بالسكر على الخراج والدمل ثم غسلها بماء ساخن . والنعناع والكمون للمغص . واقتراض قطنة
بميكروكروم للجرح . وعصير البصل لتكوى العين فى حالة احمرارها . ووضع جاز وملح مكان الحروق
نتيجة سقوط ماء مغلى عليها . ونشا بليمون للإسهال . وحلبة بالعسل للوالدة لإنزال الجنين وتضبيب
المغص . ومعظم الوصفات قد جئن بها من الصعيد وتستمر كبيرات السن فى النصح بها ويساعد الفقر على
استمرارها نظراً لرخصها وتوفرها . ولا يعرف غالبيتهم أن هذه الأمراض هى السل والرمد
والحصبة والغدة النكفية والسعال الديكى والدفتريا والتيفود والتيتانوس والالتهاب الكبدى الوبائى
معدية . وقد تعرف زوجة أن بعضها معد من التليفزيون أو بالاختلاط بجيرانها . ولكن مسألة عزل المريض
بأحد هذه الأمراض المعدية أمر غير معقول فى ظل المعيشة للجميع فى العشة . وبعض الصغار عرفوا من
خلال المدرسة شيئاً عن بعض الأمراض المعدية ولكن مسألة نقل هذه المعرفة للاسرة امراً مشكوك فيه .
وبعض هؤلاء ذكروا أن الفصل به أكثر من ٧٠ تلميذا ولا توجد حكيمة أو طبيب أو مشرفة اجتماعية
بالمدرسة .

الولادة تتم عن طريق الداية غالبا ومتابعة الحمل امر نادر . والتطعيم يتم الحرص عليه فى شكل خروج
جماعى للسيدات دون أن يعرفن نوع التطعيم . فمن الصعب على نساء لا يعرفن بالتحديد أعمارهن أن
يعرفن أنواع التطعيمات . نساء لاتوجد قطعة زجاج يشاهدن وجوههن خلالها تشغلهن هموم الحياة
والغلاء وإطعام الصغار عن التفكير فى أنفسهن كثيرا .

• المجلس القومى للطفولة والأمومة ـ دراسة حول الطفل ووسائل الاتصال فى المناطق الحضرية المحرومة بالقاهرة .



الحيوانات تنام داخل
العشش ليلاً خشية سرقتها



اجيال متمردة تحمل داخلها كثيراً من الكراهية والحقد والإحساس بالظلم . حين يخرجون إلى الشارع ويشاهدون الآخرين وكيف يعيشون ثم يقارنون ظروفهم . وإذا لم يخرجوا فإن التليفزيون ينقل إليهم مظاهر الترف التى يعيشها غيرهم . ولا يخلو اى تجمع عشش من اقتناء البعض لأجهزة تليفزيون يلتف حولها الصغار والكبار وخاصة انها توضع عادة على باب العشة خاصة فى الصيف بسبب ضيق العشة عن استيعاب سكانها وجيرانهم او لظروف الحر داخلها .

فى جلسات الرجال والشباب الممتدة بجوار العشش حول التليفزيون أو بدونه تتداول الأيدى الجوزة التى يحرص كثيرون على اقتنائها حتى ولو تسببت احياناً فى نشوب حريق فى بعض العشش. وفى تجمعات الجوزة ينتشر تعاطى المخدرات والحبوب وخاصة ان هذه التجمعات تجتذب آخرين من اماكن أخرى يجدون فيها المكان الآمن الذى لا توليه الشرطة اى اهتمام . فى جلسات السمر غير البرىء تتم اتفاقات على سرقات وبيع للممنوعات وتسريح للمنحرفات ، وفى جو الفقر والحرمان تنزلق أقدام كثير من صبية وشباب وشابات إلى مسارات من الانحراف تترعرع فى هذه البيئة .

معظم سكان العشش ارزقية من الباعة المتجولين والعمال باليومية وهؤلاء اعمالهم غير منتظمة وكذلك دخولهم فأى مرض معناه الانقطاع عن العمل وجوع الصغار وخاصة ان متوسط افراد الأسرة الواحدة يزيد على الستة افراد بخلاف الأم والأب ويصل إلى ثمانية وعشرة فى أحيان كثيرة . والكساد والبطالة تزيد المسألة صعوبة . وهم لم يأمنوا على انفسهم وبالتالى لا يأخذون معاشات مع تقدمهم فى العمر ، ولذلك تخرج نساؤهم لأداء اى عمل متاح مهما كانت محاذيره فلن يضيع اكثر مما ضاع ، ولم يعد هناك ما يمكن البكاء عليه . بل على العكس كلما كان العمل مشبوها كلما كانت فرص الكسب منه أعلى وظروف المعيشة تحتاج نفقات كثيرة لا تكفيها أجور الأعمال الشاقة المتاحة . فجمع الكيلو من فوارغ البلاستيك المتناثرة بالشوارع حصيلته ٤٠ قرشاً فقط . وجنيهات إعانات وزارة الشئون الاجتماعية الشهرية لا تكفى طعام بضعة ايام .

بعض النساء ترغبن فى العمل خاصة مع مرض الزوج المزمن أو دخوله السجن أو الطلاق ولا تجد امامها سوى أعمال متدنية مثل جمع الكرتون من الشوارع او الخبز من القمامة وخاصة أن ربات البيوت تخشى من تشغيلهن فى أعمال البيوت خوفا من الأمراض المعدية التى تخشى انتقالها مع تشغيل الزوجات او البنات القادمات من العشش بالإضافة إلى الخشية على الأولاد والأزواج نتيجة كثرة ما يتردد عن انحراف بعض نساء مناطق العشش جميعا ولهذا يغلقن الأبواب أمامهن رغم حاجة بعضهن إلى شغالات .

نوم الأولاد مع البنات أمر شائع لدى سكان العشش سواء صغار السن أو فى سن الزواج أو ما بعد السن المتعارف عليه للزواج .. ولأنه لا توجد دورة مياه خاصة او حتى ستارة بأحد اركان العشة فإن تغيير الملابس لا يتطلب أن يدير البنين رءوسهم خلال قيام الشابات به . فالاختلاط خلال النوم ومشاهدة الشابات نائمات فى ملابس النوم لا يجعل بعده لزوم للخصوصية .. فهل تدارى الفتاة نفسها من أخيها وهى تعلم انها مجروحة الخصوصية خارج العشة من خلال فتحاتها المطلة على الشارع . أو العشش

المجاورة ، أو الأصوات المستباحة ما بين العشش المتجاورة وفى الشارع المجاور . وخلال استخدام دورات المياه العمومية ؟

سكان عشش كثيرة يحلو لهم الجلوس امام العشش إما بسبب ضيق العشش او لاستخدام الشارع كمكان لغسيل الملابس او نشرها او تربية الدواجن او بيع بعض المأكولات او مشاهدة التليفزيون او فى جلسات السمر وهو ما يزيد من نطاق التعارف والاندماج ما بين شباب وشابات العشش وبينهم وبين شباب المناطق المجاورة خاصة الشباب الباحث عن اللذة .

حتى الآباء يشكون من الازدحام الذى لا يعطيهم فرصة الخلوة الشرعية . فالسرير عادة واحد وحوله نوم الصغار على الأرض . فإذا اتسعت العشة لسريرين فإن البنات تستحوذ على الجزء العلوى والصغار على الجزء السفلى سواء تحت السرير او بجواره ولم يحدث أن شاهدت ستارة تعزل سرير الآباء عن سرير الأبناء ، وإن كانت بعض السراير من النوع المعدنى ذات الأعمدة الطويلة التى يمكن إسدال ستارة من ملاية قديمة او قطعة قماش تدارى من ينام عليها . لكن الأصوات المنبعثة من اركان تلك السراير يكشف عن اية حركة للنائمين علاوة على شفافية الستائر او الأجزاء المقطوعة بها ، وحتى إذا استطاع الآباء ممارسة حقهما الشرعى فلا مجال للاغتسال ليبقى الحال على ما هو عليه لفترة .. ففى الصباح يكاد يتوفر لكل شخص وقت سريع لغسل الوجه فى الدورات العامة ، ورغم كل ما يقوله الرجال عن صعوبة الخلوة بالزوجات وسط الزحام إلا أن معدل الإنجاب المرتفع يشير إلى انهم يتصرفون أو يضربون عرض الحائط بيقظة الأبناء او غمزاتهم او تعليقاتهم وتلميحاتهم ، والاكتفاء ببطانية او لحاف تحجب الرؤية .

مصاريف المدارس الحاجز الأساسى لاستكمال الصغار للتعليم . وخاصة أن الظروف المكانية تساهم كثيرا فى إلحاق الأولاد بالمدارس حيث توجد مدارس بجوار مناطق عشش بشكل مباشر ولأنها مناطق شعبية كما فى بهتيم والجمالية فإن الذهاب للمدرسة بأى ملابس أمر ميسور ويمكن للأسر التصرف فى اى نوع من الطعام يحمله التلميذ واى قدر من المصروف الذى وصل إلى خمسة قروش فى بعض المناطق . لكن ارتفاع الرسوم المدرسية التى يتم دفعها فى بداية العام جعلت الأسر عاجزة عن الدفع وخاصة انه لاتقسيط لها . وتزداد الصعوبة حينما يكون لدى الأسرة اكثر من تلميذ . فإذا كانت الأسرة تتصرف فى شنطة قديمة وملابس شعبية او مستعملة فإنها تقف عاجزة امام المصاريف المدرسية وهى قضية تتطلب تدخل جهة اجتماعية لسداد مصاريف هؤلاء الصغار .

الأب يتمنى ان يكون ابنه متعلما والأم أشد رغبة ولكنه مع ظروف الفقر ومصاريف الدراسة تبدأ المقارنة بين إلحاق الطفل بورشة تعلمه حرفة وتكسبه دخلا وبين إلحاقه بمدرسة تستنزف موارد الأسرة المحدودة بالكراسات والأقلام والطلبات المدرسية . والاختيار عادة فى صالح الورشة للبنين فى حين تستمر البنات لفترة بالمدرسة .

التعليم الفنى يمثل نهاية المطاف لمن جاهدت أسرهم معهم وأكملوا مشوار التعليم وغالبيتهن فتيات وهؤلاء يستحقن التقدير لما يتحمله من صعاب خلال المشوار التعليمى . فالمصروف يكاد يكفى المواصلات

فقط . وبعضهن يذاكرن على الطبلية ولمبة الجاز . ولامجال هنا للدروس الخصوصية . والزى الموحد يه...
كرامتهن . والوجبة المدرسية تسد نقصا كبيرا وكثيرا ما يتذوق باقى الإخوة بالعشة جزءا من محتوياتها
الخروج من الابتدائى نسبته عالية خاصة مع شقاوة الصغار الواضحة والهروب من المدرسة ...
خروج قبل التمكن من الإلمام بالقراءة والكتابة . وداخل المدرسة يدفع باقى الصغار ثمن ظلم المجتمع
لسكان العشش من خلال مايفقدونه من أدوات مدرسية يستولى عليها بعض أطفال العشش الأكثر شراسة
فى مشاجراتهم والذين يعوضون بمد أيديهم لحقائب الزملاء عجز الآباء عن توفير مثلها لهم .

حينما سألت أحد أطفال عشة بالجمالية فى العاشرة من عمره عن المدة الزمنية التى يستحم بعدها لم يستطع الإجابة وكررت السؤال بأكثر من طريقة فأجاب أحد الجيران : كل شهر . ولم يكن الجار مبالغا فمستوى الاتساخ على جسد وملابس الطفل خير شاهد . فهو يعمل فى جمع الخبز الملقى فى القمامة مثل إخوته وأمه ويتولى أبوه إعادة بيعه فى أجولة . سبعة أشقاء له ينامون مع أمهم فى مكانين بينهما ممر داخل العشة كل منهما عبارة عن مسطح أرضى طينى عليه بعض الكراكيب والحجارة وقطع الأخشاب تغطيها بطانية قديمة لتأخذ شكل السرير . أما الأب فينام فى مكان مستقل بمفرده . إحدى زياراتى المتكررة لهذه العشة البالغة السوء فى قذارتها وعدم ترتيبها وفقرها كانت ليلا وطلبت لمبة جاز كى يشاهد أحد الصحفيين المرافق لى العشة وأقسمت الزوجة أنه ليس لديها سوى فتيل جاز أى شريط مبروم يخرج من وعاء صفيح للإضاءة بلا أسطوانة زجاجية ولم نتحمل الدخان المتصاعد من الفتيل فى جو العشة .

أمثال هؤلاء الأطفال الثمانية الذين لاتوجد دورة مياه فى عشتهم ويقضون حاجتهم فى الشارع أمام العشة . وكلهم حفاة لايعرفون شيئا عن غسل الأيدى قبل الأكل أو بعده فالمياه يتم جلبها من المساكن القريبة نسبيا . كما أن الصغار منهم لايرتدون أية ملابس فى النصف الأسفل من أجسامهم مما يجعل مهمة قضاء الحاجة بالشارع سهلة ولاتحتاج لوجود الأم أو أخته الكبيرة نسبيا لمساعدته .. أحد الأطفال كانت عينه متورمة بدرجة كبيرة نتيجة التهاب حاد وكان رد الأم أن كشف عيادة مسجد الجعفرى بالدراسة قد تجاوز الثلاثة جنيهات . ولأن الأم تذهب لجمع الخبز من القمامة فإن بنتها الصغيرة تحمل أختها الأقل عمرا . فى هذه العشة والعشش المجاورة وكلها بلا كهرباء لا يعرف الأطفال فرشة الأسنان أو تغيير الملابس عند النوم أو مجلات الأطفال أو لعب الأطفال أو حتى الأنواع العادية من البسكويت فملابس النهار هى ملابس الليل وهى ملابس الأيام التالية . ولعب الأطفال من نفس البيئة من مخلفات الكرتون وأغطية الزجاجات وقطع الخشب وتعوض الألعاب الحركية ذلك ، أما كرة الشراب فتحتاج للذهاب لمكان بعيد حيث تضيق الممرات بين العشش وبعضها ملىء بقطع الزجاج . الأحلام هنا متواضعة كان يحلم الطفل أن يكون أمين شرطة أو سائق . والمثل الأعلى يتجه إلى لاعبى الكرة والممثلين . ولأن باكو البسكويت المسمى الشمعدان يصل ثمنه إلى ٢٥ قرشا فإنهم لايقدرون عليه رغم رغبتهم فى شرائه نتيجة الدعاية المكثفة له فى التليفزيون . ولأن الأب أو الأم لن يستطيعا شراء الشمعدان لكل طفل من أولادهم فإما أن يقتسموه وهذا نادرا أو تحل محله الأنواع ذات الخمسة قروش .

فى دراسة علمية عن حالة الأطفال لدى بعض الأسر الفقيرة فى بعض العشش بشياخة عزبة الصعايدة بإمبابة*. كانت العشش مبنية من الطين ومسقوفة ببعض الحطب والقش ورممت ببعض العروق الخشبية المتآكلة حماية من البرد والمطر وبسبب التكدس وضيق المكان فإن الأطفال دائما بالشارع يلعبون ويمرحون ولا يعودون لسكنهم إلا طلبا للأكل أو النوم وهذا التكدس يؤدى إلى التوتر النفسى والاجتماعى لدى السكان ويزداد حدة عند الفقراء ويؤدى لفقدان المرء لذاتيته وشعوره بعدم الخصوصية . وتنعدم الحدود الفاصلة بين الفرد والجماعة المحيطة به ويؤدى فى حالات كثيرة إلى تعقيدات مأساوية حيث تغرس فى نفوس الصغار الشعور بالإحباط والعدوانية وخلق شخصيات غير سوية لا تستطيع المساهمة الإيجابية فى حياة المجتمع . والتقارب المكانى الشديد للمأوى تفقد الحياة الأسرية الواحدة خصوصيتها وتصبح كل الأسرار والأمور الخاصة هى أمور مشاع بين الجميع .

وهناك علاقة عكسية بين درجة التزاحم ودرجة الكفاءة الإنتاجية والشعور بالتعب والإرهاق والصحة البدنية لدى الكبار والصغار على حد سواء . ويؤدى التقارب المكانى الشديد والتصاق العشش مع وجود ثقافة الفقر وسماتها المتوارثة إلى افتقار العلاقة بين الرجل والمرأة الجيران للحياء . وتعود نظر كل زوج وكل زوجة إلى الأزواج والزوجات الآخرين بدون خصوصية وبطريقة قد تثير لدى الصغار أنماط تنشئة اجتماعية غير مستحبة . فالعلاقة بين الرجل وجارته تبعد كثيراً عن الحياء أو الالتزام الخلقى . ولا مانع لدى بعض الزوجات من الخروج من العشة بأى ملابس منزلية أو للنوم .

وأطفال الطبقة الدنيا أكثر تعرضا للاضطرابات الشخصية والعنف أو الانحراف فى سن الشباب وقد يعيشون حياتهم المستقبلية فى انهيار عائلى مستمر . وهنا تروى إحدى الأمهات للباحثة أن ابنها الذى رفضوا زواجه من إحدى الفتيات صمم على رأيه وأمسك لأبيه ولأمه مطواة يريد أن يذبحهما كما فتح عليهما أنبوبة البوتاجاز .

والأمراض ذات الصلة المباشرة بتدنى مستويات البيئة المعيشية والفقر أبرزها أمراض الإسهال نتيجة استخدام المياه غير النظيفة والافتقار للمرافق الصحية . وكذلك التيفود والديدان المعوية وسوء التغذية التى تضعف مقاومة الأطفال للأمراض والملاريا المرتبطة بالمياه الملوثة . والأمراض التنفسية كالتهاب الشعب الهوائية وأمراض الرئتين . كما يسفر سوء التغذية عن فقر الدم الشديد ومرض السل . ولهذا ترتفع نسبة وفيات الأطفال .

الشكوى لغير الله مذلة .

الشكوى من سوء الحال لدى سكان العشش تكاد تكون قد توقفت . وإن استمرت فإنها ضعيفة مكسورة بلا أمل بعد أن تكررت كثيرا وسمعت من الوعود والتصريحات . فماذا يفعلون بعد أن نشرت

■ الفقر ووأد الطفولة – هدى الشناوى – المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء وعلوم الحاسب ١٩٩٢ .

الصحف والمجلات وتناول التليفزيون مشكلتهم ؟ وبعد أن أرسلوا تلغرافات إلى كبار المسئولين . ورغم ذلك لم يطرأ جديد ولو فى صورة زيارة مسئول من الحى .

قال أحدهم إن الشكوى تكلفنى حوالى جنيهين من مصاريف الكتابة والبريد وهو مبلغ أولى به طعام الأولاد .

ما من باب إلا وطرقه المخضرمون منهم : الحزب الوطنى . الأحزاب الأخرى . الصحف . التليفزيون .. الحى .. المحافظة .. وزارة الشئون .. الجمعيات الأهلية .

ما يشاهدونه فى التليفزيون ـ حيث لا يقرأون الصحف ـ من تصريحات للمسئولين عن أبوابهم المفتوحة كلام مزيف إذا قورن بما يلقونه من متاعب تحول بينهم وبين لقاء المسئولين لمجرد عرض مشكلتهم وليس حلها . كثيرون فى عشش شبرا وبهتيم رووا عن مغامراتهم الفاشلة للسفر إلى بنها للقاء المحافظ . وسيدة حاولت تسليم شكوى للمحافظ خلال حضوره لمولد أحد العارفين بإحدى محافظات الوجه البحرى فكان جزاؤها علقة ساخنة من بعض رجال الشرطة قبل تمكنها من تسليم شكواها للمحافظ .

الثقة فى المسئولين أصبحت فى الحضيض فلا يمكن أن تطلب من إنسان أن يثق فى وعود لم تتحقق استمرت على مدار أكثر من عشرين عاما فى بعض مناطق العشش وبعضها وصل إلى الثلاثين عاما . الصحف والحزب والحى والمحافظة كلها تعبر عن الحكومة فى نظرهم . وهى الحكومة التى نسيتهم بل وتعاملهم باحتقار وإهانة عندما يتعاملون مع الحى أو قسم الشرطة باعتبارهم منبوذين سكان عشش !

قال أحدهم لقد سمعنا فى التليفزيون إن الحكومة أرسلت بطاطين لمساعدة الأكراد السنا نحن أولى بهذه البطاطين ونحن أولاد البلد .

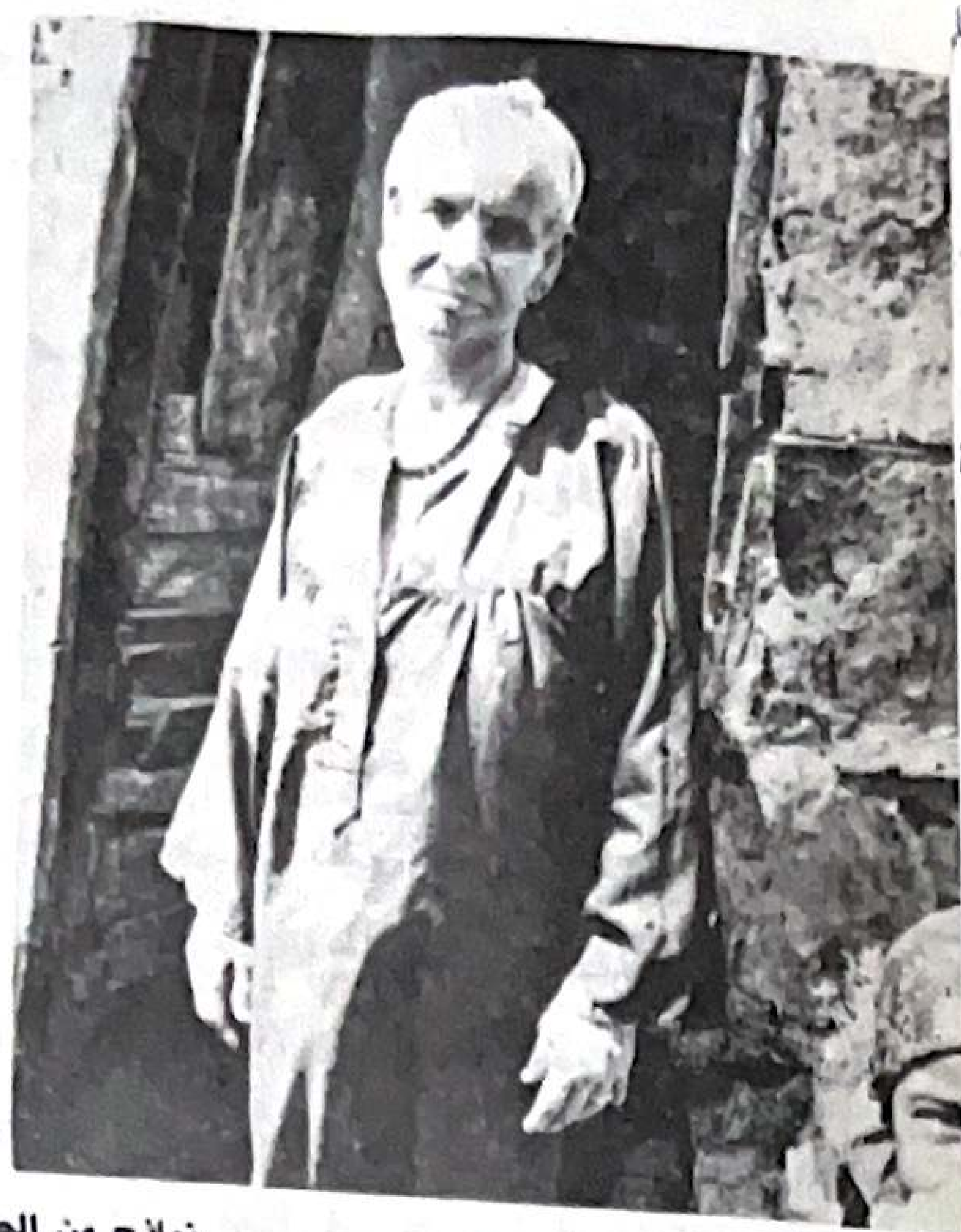
وقال آخر أكون كذابا إذا قلت لك أننى لا أحقد على المجتمع عندما أشاهد أنواع الترف والبهجة فى التليفزيون . والعمارات والسيارات الفخمة فى الشوارع وأنا أتردد على الحى لسنوات للحصول على حجرة إيواء تحمى أولادى من نزول المطر عليهم وهم نيام . ماذا أعطانى المجتمع حتى أحافظ عليه . وماذا أعطى أولادى حتى يحافظوا عليه أو حتى يحبوه ؟

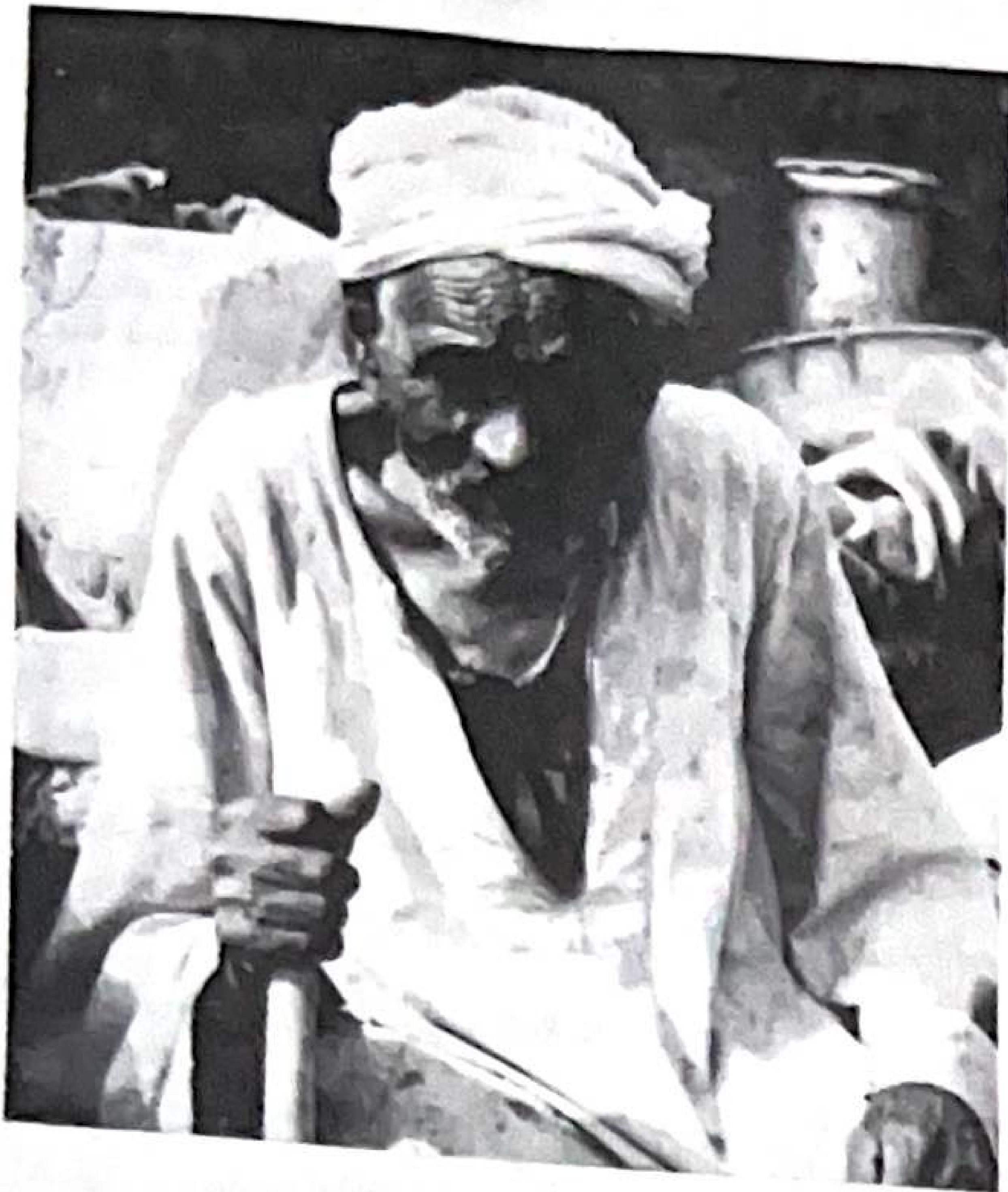
غياب الدراسات الاجتماعية :

فى أقسام الاجتماع بالجامعات لم تتم دراسات ميدانية لسكان العشش والإيواء وما تم خاص بسكان المقابر فقط . وخاصة أن علاج المشكلة ليس عمرانيا فقط وإنما بتخطيط متكامل لكل النواحى لكى يجد الإنسان المعيشة الكريمة بدلاً من انتهاك الكرامة الإنسانية فى شقق التسعة أمتار بوحدات الإيواء .

فالحيوانات فى أمريكا هناك قانون تتم معاقبة من يخالفه خاص بكيفية نقل الحيوانات ينص على عدد معين للبقر فى سيارة النقل حسب مساحتها ولابد أن يتوقف السائق كل عدد معين من الكيلومترات كى يشربوا .

أما من يعيشون فى ظروف الإيواء فإنهم يصلون إلى درجة أن السجن يصبح بالنسبة لهم أفضل مما هم





نماذج من الصبر والحرمان

فيه ولذلك لا يتورعون عن ارتكاب . أى مخالفة . ومن هنا كان الارتباط بين الحالة المعيشية المتدنية لهؤلاء وبين ظواهر العنف والتطرف وتعاطى المخدرات . فعندما يجد الإنسان نفسه محاصرا فى ظروف غير إنسانية لا يستطيع الخروج منها فإنه يلجأ للهروب من الواقع إما بإدمان المخدرات أو الأوهام أو اللجوء إلى الجريمة .

والنتائج• هنا تكلف الدولة أضعاف ما كان يمكن أن تتكلفه لحل المشكلة . ويشمل ذلك نفقات الإجراءات الأمنية والسجون والعملة الصعبة لشراء المخدرات ونفقات العلاج الطبى ونفقات التأمين لتعويض خسائر من سرقت بيوتهم ومحلاتهم وبضائعهم ونفقات تدهور إنتاجية من أصيبوا بأمراض جنسية نتيجة مخالطة الساقطات الخارجات من هذه المناطق وهكذا .

دراسة وحيدة أجراها الدكتور على فهمى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية على سكان منطقة عشش الترجمان وعرب المحمدى قبل نقل سكانهما إلى مدينة السلام فى أعقاب ثبوت اشتراك بعضهم فى أحداث ١٩٧٧ . ولكن المركز القومى للبحوث الاجتماعية لم ينشر الدراسات حتى الآن . رغم الجانب الميدانى الذى استغرق من الباحثين شهرين عايشوا خلال سكان المنطقة .

•مقابلة الدكتور سمير نعيم أحمد رئيس قسم الاجتماع بآداب عين شمس .

بداية المشكلة الإسكانية

قبل الحرب العالمية الثانية لم يكن مصطلح ازمة الإسكان واردا فى مصر سواء فى القرى أو فى المدن وكان هناك توازنا بين القدرة الاقتصادية للفئات والطبقات الاجتماعية المتنوعة وبين ما تتحمله كل فئة من إيجار لما يناسبها من مسكن . كما كان هناك توازنا مستقر بين المعروض من المساكن وبين الطلب عليها : وكانت لافتة شقة للإيجار منتشرة بالشوارع كما كان للملاك عدة وسائل لجذب السكان منها إعادة طلاء الشقة

مع نشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ واختفاء الأسمنت وحديد التسليح توقفت حركة إنشاء مساكن جديدة . وحاول الملاك استغلال الموقف ورفع الإيجارات فأصدرت الحكومة لما لديها من سلطات استثنائية حسب حالة الطوارىء أوامر عسكرية تقضى بسحب حق المالك فى طرد المستأجر عند نهاية العقد . خلافا وتقييدا لما جاء فى المادة ٥٦٣ من القانون المدنى كما جمدت هذه الأوامر القيمة الإيجارية بالأجرة التى تم دفعها بالفعل فى أول ابريل ١٩٤١ . ومع نهاية الحرب تم تقنين هذه الأوامر العسكرية فى القانون ١٢١ لسنة ١٩٤٧ والذى لاتزال آثاره سارية حتى الآن من تجميد للإيجارات الهزيلة رغم تزايد العرض من الوحدات السكنية ومواد البناء• .

واستهدافا للحصول على التأييد الشعبى فى المدن اصدرت قيادة الثورة ـ حركة الجيش ـ فى ١٨ سبتمبر ١٩٥٢ القانون رقم ١٩٩ لسنة ١٩٥٢ بتخفيض إيجارات المساكن التى انشئت وأجرت من ١ يناير ١٩٤٤ حتى صدور القانون بنسبة ١٥٪ من الإيجار التعاقدى على أن يطبق التخفيض من الأجرة المستحقة فى أول اكتوبر ١٩٥٢ . وبعدها امتنع الملاك عن إنشاء المبانى لفترة وجيزة سرعان ما انتهت خاصة أن الاستثمار فى العقارات بالمدن كان افضل من الاستثمار فى الأراضى الزراعية بعد صدور قانون الإصلاح الزراعى .

وكانت إيجارات المبانى الجديدة طليقة من كل قيد وفق الاتفاق الحر بين المالك والمستأجر إلى أن صدر فجأة ولأسباب سياسية القانون ٥٥ لعام ٥٨ الذى جمد الإيجارات مرة أخرى بعد أن خفضت بنسبة ٢٠٪ .. واحتج الملاك بالامتناع عن التشييد إلا انهم فى ظل مناخ التمصير واحتمالات التأميم لم يجدوا وسيلة أخرى للاستثمار افضل من الاستثمار فى العقارات وإن كانوا قد بدأوا يسجلون القيمة الإيجارية فى العقود بأرقام تفوق القيمة الاقتصادية السوقية التى يتم الاتفاق عليها بالفعل .

ليجىء القانون ١٦٨ لسنة ١٩٦١ بتخفيض الإيجارات ٢٠٪ فى أعقاب أحداث الانفصال مع سوريا والرغبة فى الحصول على تأييد شعبى . كما أعفت المساكن التى حصلت على تخفيض ٢٠٪ من الضرائب العقارية والمسماة بالعوائد والتى تصل إلى ١٣,٧٪ . ثم صدر القانون ٤٦ لسنة ١٩٦٢ والذى حدد القيمة

• ميلاد حنا ـ الإسكان والمصيدة ـ المشكلة والحل .

الإيجارية على اساس ان يعطى الإيجار عائدا سنويا قدره ٥٪ من قيمة الأرض و ٨٪ من قيمة المبانى ، وظل هذا القانون مسيطرا على اقتصاديات الإسكان حتى فترة الانفتاح وصدر قانون للإسكان عام ١٩٧٧ .

ومع قوانين يوليو ١٩٦١ تم تاميم شركات المقاولات وقصر نشاط شركات المقاولات من القطاع الخاص على الأعمال التى تقل قيمتها عن ٣٠ الف جنيه فتأثر سوق الإنشاء كثيرا لأن شركات القطاع العام وحدها لم تكن قادرة على مواجهة حجم العمل المتزايد والمطلوب للتنمية والإسكان والخدمات ، لذلك تم زيادة حجم العمل المسموح به لشركات المقاولات من القطاع الخاص بحيث لا يزيد للشركة الواحدة على مائة الف جنيه .

ورغم أن القانون المدنى الذى وضع فى أواخر الاربعينيات قد تطرق إلى قضية تمليك الوحدات السكنية فى المبنى الواحد فإن النمط السائد لحيازة المساكن كان الإيجار وظهر نمط التمليك فى أواخر الستينيات ثم انتشر وتمكن فى اواخر السبعينيات وحتى الآن .

مع خطة التصنيع الطموح فى الستينيات وإنشاء السد العالى وامتصاص حجم كبير من العمالة ومواد البناء انخفضت معدلات إنتاج الإسكان الحكومى من عام ٦٥ حتى ٧٤ إلى ثلث الوحدات التى تم بناؤها فى العشر سنوات السابقة وزادت هزيمة ٦٧ القصور .ومع الارتفاع المفاجىء لأسعار البترول عام ١٩٧٤ وتدفق عائدات البترول فى دول الخليج وفى ليبيا وتزايد نمو العمران بتلك البلدان وتزايدت هجرة العمال المصريين المهرة إلى هذه الدول . مما ترتب عليه قلة الأيدى العاملة الماهرة فى قطاع التشييد فى مصر فزادت الأجور وانخفضت الإنتاجية والجودة والإتقان .. وتأثرت العمالة الزراعية بالريف بذلك فأثر كثيرون هجرة القرى للعمل فى مجال الإسكان مما زاد الطلب على السكن بالمدن وازدياد ظاهرة الإسكان العشوائى وإسكان العشش .

بعد ان كانت تكلفة المتر المسطح من الإسكان المتوسط من ١٠ إلى ١٢ جنيها فى الستينيات ارتفعت إلى مائة جنيه فى نهاية السبعينيات ثم إلى ١٦٠ جنيها للمتر المربع عام ١٩٨٦ ، وذلك بدون ثمن الأرض والمرافق . وتغيرت اسعار الفائدة على رءوس الأموال واهتزت اقتصاديات الإسكان . واصبحت الفئات المتوسطة محدودة الدخل لا مكان لها فى سوق المساكن الجديدة . ولم يقتصر ذلك على الموظفين أو المهنيين الحكوميين كالمهندسين والمحاسبين وغيرهم ، ولكن الأزمة امتدت إلى كبار الموظفين الشرفاء الذين لا مصدر آخر للدخل لديهم . وظهرت أساليب جديدة حيث ارتفعت أرقام الخلوات كبديل وتعويض للمالك عن استثمار راس ماله بنحو ٧٪ فى حين لا يقل عائد انماط الاستثمار الأخرى عن ١٥٪ .

وحين ادرك الأغنياء أن الأزمة ستستمر لسنوات لجأوا لشراء عدة شقق تحسبا للمستقبل لتستشرى ظاهرة حيازة وتخزين الشقق .. وإغلاق آلاف الشقق بلا استخدام . وأدرك بعض المستثمرين أن إنشاء عمارة دون إتمامها افضل من إيداع ثمنها بالبنك نظرا للارتفاع المستمر فى أسعار مواد البناء وغيرها . ومع

ظاهرة التقاعس عن إتمام العمارات والشقق المغلقة لم يجد الفقراء إلا العشش مما جعل السلام الاجتماعى فى خطر . والنظر إلى توزيع الاستثمارات حسب أنواع الوحدات السكنية عام ٨٣/ ٨٤ يشير إلى اختلال التوازن الاقتصادى ما بين الإسكان الشعبى الاقتصادى ٢٥٪ والإسكان المتوسط ٢٠٪ فى حين تبلغ استثمارات الإسكان فوق المتوسط ٥٥٪ ، مما أوجد خللا اقتصاديا لصالح الفئات الصاعدة بالمجتمع وزيادة العرض على الطلب فى الإسكان الفاخر .

فى الخمسينيات والستينيات كان المواطن البسيط يجد احتياجه من السكن فى المدن من خلال مشاريع الإسكان الشعبى بدون خلوات وبالإيجار المدعم فى مواقع متطرفة من المدن وبعيدة نسبيا عن العمران . حتى تخلت الحكومة بناء على تقرير قدمه فريق أمريكى مصرى عام ١٩٧٦ عن سياسة إنشاء المساكن بهدف التأجير وتحولت كلية إلى نمط التمليك . وهنا واجهت آلاف الأسر حالات رهيبة من المعاناة عندما تهدمت مساكنهم القديمة أو يطردون منها بقرار إدارى خوفا على حياتهم أو عندما تنهار هذه المساكن فجأة . فلا يجدوا أمامهم سوى الطريق العام أو دور العبادة ثم لجأوا إلى الأحواش والغرف الملحقة بالمقابر ، ثم قاموا بإنشاء عشش من الكرتون أو الصفيح أو الأبلكاش فى الشارع .

وتمر الأشهر والسنين على هذه العشش بلا بديل وخاصة أن ما توزعه الإدارات المحلية يتم دون تخطيط ودخل فيه أصحاب النفوذ لينال غير المستحقين جزءا غير قليل . وهذه العشش بلا مرافق أو فتحات تذكر للتهوية أو الإضاءة وغالبا ما تكون للنوم ومعدل التزاحم بها كبير ، ولذلك لابد من اجتثاثها حتى لا تمتد أو تعود بعد هدمها .. ولأن السكان من الفقراء الذين لا توجد لهم نقابة أو رابطة أو تنظيم فلا صوت مسموع لهم على الساحة السياسية إلا وقت المظاهرات وهنا يوصفون بالرعاع . حيث أنهم فى الغالب مقهورين من الداخل ويعيشون فى جحور كثيرا ما يكون أحد جوانبها سور السكة الحديد أو جدار منزل متهدم . وقد تسرب هذا النمط من القاهرة والإسكندرية إلى المدن الصغرى حتى وصل فى بعض الأحيان إلى عمق الريف .

الخريطة الإسكانية لمصر

التوزيع النسبى لأسر الجمهورية يشير إلى سكن ٤٥,٦٪ من الأسر فى بيوت ريفية و ٣٧,٦٪ فى شقق .. و ١٢,٣٪ يقيمون فى سكن مشترك داخل الوحدات السكنية و ٦,٥٪ فى حجرات مستقلة و ١,٣٪ يقيمون فى أكثر من شقة و ١٪ فى فيلات و٠,٥٪ فى العشش والخيام وإجمالى الأسر المقيمة بالعشش وأحواش المدافن وإسكان الأنماط المتدنية الأخرى يمثل ٠,٨٪ من الأسر .

٤ ملايين و ٤٤ ألف أسرة تتصل الشبكة العامة للمياه بمساكنهم . ومليون و ٣٢٧ ألفا تتصل شبكة المياه بالمبانى التى يقيمون فيها . ومليون و ٥٩٦ ألف أسرة يحصلون على مياه الشبكة العامة من خارج

المبانى التى يقيمون بها . ومياه الطلمبات تعتمد عليها ٢ مليون و ٥٩٦ ألف أسرة . ومياه الآبار تعتمد عليها ١٥ ألف أسرة من بين ٩,٧ مليون أسرة بالجمهورية فى تعداد ١٩٨٦ .

أما وسيلة الإضاءة الرئيسية فإن الغالبية تعتمد على الكهرباء . ومليون و ٣٦٧ ألف أسرة تعتمد على الكيروسين تضم ٦,٧ مليون شخص أغلبهم فى الريف ويصل إلى ٦,١ مليون والباقى وقدره ٦٢٠ ألف شخص بالمدن .

١,٢ مليون أسرة تؤجر مسكنها إيجارا عاديا و ٢٠ ألف أسرة إيجارا مفروشا . و٦,٢ مليون أسرة مساكنها ملك لها . و ١٦٨ ألف مساكنها تمليك و ٤٠٣ ألف هبة .. وبالنسبة لتوفر المنافع بالسكن فإن ٥,٢ مليون أسرة ليس لديها مطابخ و٥,١ مليون ليس لديهم حمامات بمراحيض . ومن لديهم حمامات بمراحيض خاصة يبلغ عددهم ٣,٧ مليون أسرة .

امتلاك الأسر لوسائل الانتقال يشير إلى امتلاك ٤٤٣ ألف أسرة سيارات ركوب و ٤٩١ ألف أسرة تمتلك دراجات و ١٣١ ألف أسرة تمتلك دراجات بخارية .

الإسكان المشترك : يمثل جانبا ضخما من إجمالى عدد السكان فى مصر ، ففى تعداد عام ١٩٨٦ قدر عدد السكان الذين يقيمون فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية بخمسة ملايين و ١٩٢ ألف شخص بالإضافة إلى ٢ مليون و ٧١٢ ألفا يقيمون فى غرف مستقلة ، بينما كان عدد الذين يقيمون فى شقق ١٦ مليونا و ٧٥٩ ألفا من إجمالى السكان وقتها وعددهم ٤٨ مليونا وشمل الباقى ٢١ مليونا و ٩٣٢ ألفا يقيمون فى بيوت ريفية و ٢٢٠ ألفا فى العشش و ١٣ ألفا فى أحواش المدافن و ٢٠٦ آلاف فى فيلات و ٨١٠ آلاف يقيمون فى أكثر من شقة . و ١٤٧ ألفا يقيمون فى أماكن أخرى أقل مستوى .

وإذا كانت ظروف الإسكان المشترك تتشابه فى بعض النواحى مع إسكان العشش من حيث خلو بعض الطوابق والمنازل بأكملها من مياه الشرب . وخلو بعض الغرف المنفصلة من الكهرباء والاعتماد على لمبات الكيروسين . والأسقف الخشبية المتهالكة والحوائط المتأهلة للسقوط فإن هذه المنازل ذات الغرف المستقلة تعتبر الشريان الرئيسى الذى يغذى مناطق العشش بل ويصنع مناطق جديدة نتيجة حجم الانهيارات العالية لهذه المنازل القديمة . وإذا كان الرافد الثانى لسكان العشش يتمثل فى نزوح البعض من الريف إلى المدن وإقامتهم للأكواخ الخشبية إلا أن هذه الشريحة تتجه فى معظمها للسكن فى الحجرات المستقلة وخاصة أن كثيرا من المبانى العشوائية الجديدة والقديمة تستوعب هذا النمط الذى يحقق دخلا أعلى لأصحابها بدلا من تأجير الشقة بأكملها لأسرة واحدة .

بيانات جهاز الإحصاء أشارت إلى حالة المرافق للمقيمين بغرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية وعددهم ٥,١٩ مليون شخص تتصل المياه بمنازل ١٨٠ ألف شخص فقط منهم وبلا كهرباء .. أما من تتصل مساكنهم بالكهرباء دون المياه فعددهم مليون . وأما من تصلهم المياه والكهرباء معا فعددهم ٣,٧ مليون

موزعون كالتالى ١,٨ تتصل المياه والكهرباء بمسكنهم . ومليون تتصل المياه والكهرباء . بالمبنى الذي يسكنون فيه و ٨٥٩ يحصلون على المياه والكهرباء من خارج المبنى .

ونفس الصورة بالنسبة لاتصال الغرف المستقلة التى يقيم بها ١,٩ مليون فإن ١,٤٩ مليون تتصل المياه والكهرباء : بالمبانى التى يقيمون فيها وليس بمسكنهم . والباقون وعددهم ٤٤١ الفا يحصلون على المياه والكهرباء من خارج المبنى .

مبانى السكن العادية على مستوى **حضر المحافظات** بلغت مليونا و ٨٨٢ الف وحدة . تشمل مليونا و٣٢ الف منزل و ٤٥٩ الف بيت ريفى و ٣٧٠ الف عمارة و ١٩ الف فيلا و١٥٣٣ شاليها .

وكان عدد المبانى الجوازية بحضر المحافظات ١٢١ الفا منها حوالى ٣١ الف عشة وخيمة و ١٥٢٨ عوامة كابينة و ٧٥ الف كشك و ١٠ الاف نمط آخر .. ومن المبانى الجوازية تستخدم حوالى ٤٤ الفا للسكن . وعشرة آلاف للعمل و ٦٦ الفا للسكن والعمل معا . واماكن السكن الجوازية تشمل اماكن البوابين والخفراء والجراجات وأحواش المدافن والقبوات تحت السلالم المشغولة بأسر رغم أنها غير معدة أساسا للسكن .

ومبانى السكن بحضر المحافظات لا تتصل فيها ٤٦٤ الفا بشبكة المياه العامة . كما لا تتصل ١٩٦ الفا منها بشبكة الكهرباء العامة . ولا تتصل مليون و ٩١ منها بشبكة المجارى العامـة . ومبانى حضر الجمهورية السكنية حسب عدد الادوار تضم ٧٥٠ الف مبنى سكنى ذى طابق واحد و ٥٣٩ الفا ذات طابقين و ٢٧٧ الفا ثلاثة طوابق و ١٦٨ الفا أربعة طوابق و ٩٤ الفا خمسة طوابق و ٣٢ الفا ستة طوابق و ١٧ الفا سبعة طوابق فاكثر .

وتشمل مبانى السكن العادية بحضر المحافظات ٥ ملايين و ٩٦ الف شقة و ٦٧٤ الف حجرة أو حجرات مستقلة و ١٤ الف دكان مسكونة و ٧٣٤ جراجا مسكونا . وتوزيع الوحدات السكنية حسب نوع الحيازة ٢ مليون و ٦٢٧ الف وحدة إيجار ، ومليون و ٧٨٠ الف ملك و ٢٥٦ الف تمليك . ووصل عدد الوحدات الخالية بحضر المحافظات ٩٥٩ الف وحدة .

اما فى ريف المحافظات فإن جملة عدد المبانى ٥ ملايين و٣٩٧ الفا تشمل ٤ ملايين و٣٠٤ آلاف بيت ريفى و٧٠٨ آلاف منزل و٦٩ الف عمارة و١١ الف فيلا و٥٣ الف مبنى جوازى بالإضافة إلى ١٥٦ الف مبنى عمل . وهذه المبانى حسب مادة بنائها تشمل ٣,٧ مليون مبنى من الطوب النيىء أو الطين و ١,١ مليون باسقف غير خرسانية . ومليون مبنى باسقف خرسانية و ٣٢٢ الف مبنى باسقف وأعمدة خرسانية .

والوحدات السكنية بريف المحافظات حسب نوعياتها تشمل ٤,١ مليون بيت ريفى . ومليون شقة و ١٥٧ الف حجرات مستقلة و ٤٧ الف اماكن سكن جوازية و ٩٤١٣ فيلا ليصل الإجمالى إلى ٥,٤ مليون

يستخدم منها للسكن ٤,٦ مليون ، وللعمل فقط ٢٩ الفا وللسكن والعمل ٢١ الفا والخالية ٧٩٣ الف وحدة .

أوضاع الريف إسكانيا

ظلت القرية المصرية بمنأى عن مشكلة الإسكان حتى سنوات قليلة مضت وكان سكانها يقومون عادة ببناء مبانيها بانفسهم أو بجهود مشتركة مع الاقارب والجيران بمعاونة معلم البناء فى القرية . وكانت اغلب مبانيها بالطوب النيىء او الطين ومن طابق واحد وبمسطحات قليلة . واغلب المساكن يملكها سكانها وتوارثوها . وكان للأجراء والخفر مسكن او مأوى بسيط كمنحة من صاحب الأرض . وظل العرض يعادل الطلب تقريبا ولا عقود إيجار إلا فى احوال نادرة فى حالة سكنى موظف غريب .

وفى منتصف السبعينيات وما بعدها اضطر طالبو السكن فى المدن مع ندرة المساكن بها وارتفاع الإيجارات والاتجاه للتمليك إلى الاتجاه للقرى . فبدأت ظاهرة تأجير الأماكن للسكنى بالريف لأول مرة على نطاق بدأ يتسع سواء كغرفة او شقة او بيت ريفى قديم . وتمت الإيجارات وفق عقود حسب قوى العرض والطلب . ومع ظاهرة العمل بالدول العربية استثمر البعض اموالهم فى إنشاء عمارات ومبان سكنية متعددة الطوابق خاصة مع وجود طلب على سوق الإسكان بالقرى ●

ومن إجمالى ٤١٢٩ قرية رئيسية تصل إلى ١٣ الف تجمع سكانى بعد إضافة توابع هذه القرى الرئيسية إليها لا توجد سوى ٢٥ قرية فقط بها مشروعات للصرف الصحى بالإضافة إلى ٩٢ قرية أخرى ترتبط بشبكة الصرف الصحى بالمدن التابعة لها●● .

وحسب ارقام تعداد عام ١٩٨٦ فإن الموقف الإسكانى لسكان الريف يوضح أن ٣,٩ مليون أسرة تقيم فى بيوت ريفية على مستوى الجمهورية تضم ٢١,٩ مليون شخص وهو نمط موجود فى كل المحافظات وإن كان يقل فى المحافظات الحضرية ليصل عدد الأفراد المقيمين فى بيوت ريفية ٤٥,٦٪ من مجموع سكان الجمهورية . وتتوزع الأسر المقيمة فى البيوت الريفية بالمحافظات ٣٨٥ الف أسرة بالشرقية بنسبة ٥٨,٥٪ من مجموع الأسر بالمحافظة . و ٢٨٣ الف أسرة بالدقهلية تمثل ٤٠٪ من مجموع أسر المحافظة . و ٢٨٣ أسرة بالمنيا تمثل نسبة ٧١٪ من مجموع أسر المحافظة . و ٣٢٩ الف أسرة بسوهاج بنسبة ٧٢٪ من اسر المحافظة . و٣١٣ الف اسرة بقنا بنسبة ٧٠٪ من أسر المحافظة . و ٢٩٨ الف أسرة بالبحيرة بنسبة ٥٠٪ .

٢٥٩ الف أسرة بأسيوط تقيم فى بيوت ريفية بنسبة ٦٠٪ من الأسر . و ٢٢٦ الف اسرة بالغربية بنسبة

● ميلاد حنا ـ الإسكان والمصيدة .

●● الأهرام ٢٢ ابريل ١٩٩٢ .

٣٩٪ . و ٢٢٤ الفا بالمنوفية بنسبة ٥٥٪ و ٢١٨ الف اسرة بالفيوم بنسبة ٧٤٪ من اسر المحافظة . و ٢١٠ الاف ببنى سويف بنسبة ٧٤٪ من اسرة المحافظة . و ١٩٥ الف اسر بالجيزة بنسبة ٢٥٪ من الاسر بالمحافظة . و ١٩١ الف اسرة بكفر الشيخ بنسبة ٥٨٪ من اسر المحافظة .. و ١٦٥ الف اسرة بالقليوبية بنسبة ٣٢٪ . و ١١٧ الف اسرة باسوان بنسبة ٧٥٪ من اسر المحافظة . و ٤٧ الف اسرة بالإسماعيلية بنسبة ٤٣٪ و ٢٦ الف اسرة بدمياط بنسبة ١٧٪ من مجموع الأسر بالمحافظة .

وحوالى ١٧ الف اسرة فى القاهرة و ١٥ الف فى الإسكندرية وكذلك فى مطروح . و ١٤ الفا بالوادى الجديد و ١٢ الفا بشمال سيناء . واقل من ستة الاف بالسويس وحوالى الف اسرة بالبحر الأحمر و ٥٩٦ اسرة ببورسعيد .

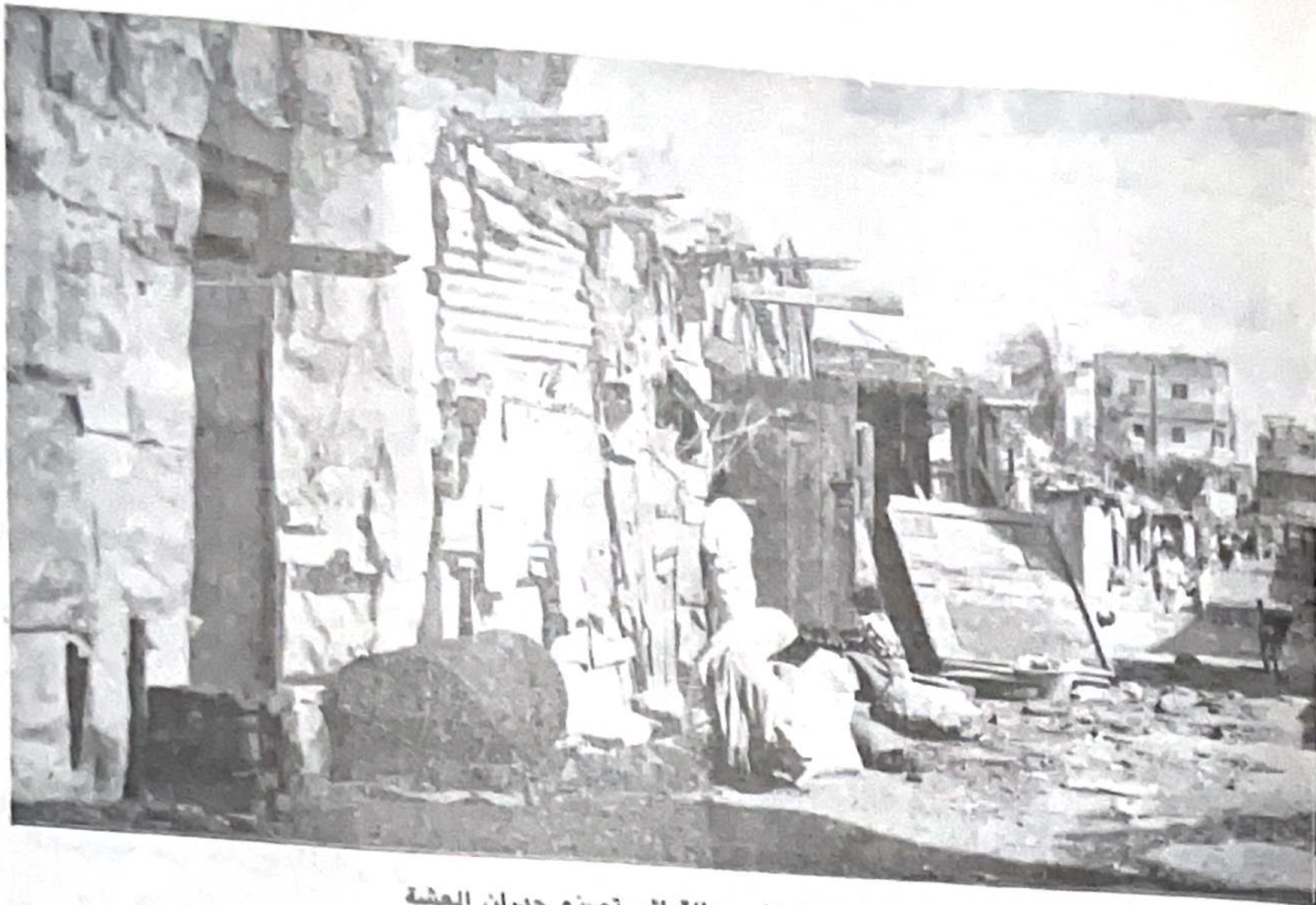
سكان البيوت الريفية على مستوى الجمهورية تتصل مياه شبكة المياه العامة بمساكن ٤ ملايين و ٤٤ الف أسرة منهم ومليون و٣٢٧ الف اسرة تتصل مياه الشبكة العامة بالمبانى التى يقيمون فيها ومليون و ٥٩٦ الف اسرة تحصل على مياه الشبكة العامة من خارج مبانيهم . كما تعتمد ٢ مليون و ٥٩٦ الف اسرة بالبيوت الريفية على مياه الطلمبات و ١٥ الف اسرة بها تعتمد على مياه الآبار . اما بالنسبة لوسيلة الإضاءة الرئيسية فإن مليون و ٣٦٧ الف اسرة بالبيوت الريفية تعتمد على الكيروسين . و ٩٣٥ الفا من ارباب الأسر لا مهنة لهم .

١٤٩ الف أسرة بالبيوت الريفية ليس لديهم اية اجهزة منزلية من مجموع الأسر بالبيوت الريفية بالحضر وعددها ٤٧٩ الفا . ومليون و ٤٩٦ الف اسرة فى ريف الجمهورية تقيم بالبيوت الريفية ليس لديهم اية اجهزة منزلية من بين ٣ ملايين و ٤٩٢ الف اسرة بالبيوت الريفية بالريف . اما على مستوى الجمهورية ريف وحضر فإن مليونا و ٦٤٥ الف اسرة بالبيوت الريفية ليس لديهم اية اجهزة منزلية .

والأسر المالكة لأجهزة منزلية وتقيم بالبيوت الريفية عددها ٢ مليون اسرة لديهم أجهزة تليفزيونات عادية و ١,٣ مليون لديهم غسالات كهربائية و ٥٢٧ الفا لديهم ثلاجات كهربائية و ٤٢١ الفا لديهم أجهزة بوتاجاز و ١٦٨ الفا لديهم تليفزيونات ملونة و ٤٢ الفا لديهم سخانات و ٢٨ الفا لديهم اجهزة ديب فريزر و ١١ الف اسرة بالبيوت الريفية بالجمهورية لديهم اجهزة فيديو من بين إجمالى ٣ ملايين و ٩٧١ الف اسرة تقيم بالبيوت الريفية .

١٤٢ الف اسرة فقط تؤجر بيوتها فى حين تمتلك الغالبية العظمى بيوتها و ٣,٢ مليون اسرة ليس لديهم مطابخ و ٣,٢ مليون اسرة ليس لديهم حمامات بمراحيض خاصة بهم .

وتشير الأوضاع التعليمية لسكان الريف حسب تقرير اعدته لجنة الخدمات بمجلس الشورى عام ١٩٩٣ عن وصول الأمية بالريف إلى ٦١٪ مقابل ٣٥٪ بالحضر . كما أن ٣٣,٦٪ من اطفال الريف يعانون من قصر القامة و ٥٢ من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من الأنيميا وتصل نسبة التسرب فى التعليم الابتدائى إلى ٣٠٪ . كما تصل نسبة الأمية بين السيدات الريفيات إلى ٧٧٪ .



الصاج وكسر الخشب واللماش تصنع جدران العشة



برميل المياه بوحدات إيواء بهتيم المعدنية ترف لا يقدر عليه سكان عشش بهتيم غيرها

إسكان الوحدات المشتركة

فى تعداد عام ١٩٨٦ بلغ عدد الأفراد المقيمين فى غرفة أو أكثر بوحدة سكنية على مستوى الجمهورية ٤ ملايين و١٩٢ الفاً و٣٠٨ افراد كان توزيعهم الإقليمى فى القاهرة ٧١٤,١٥١ والإسكندرية ٤٧٩,٤٩٦ والدقهلية ٤٤٩,٨٧٢ والبحيرة ٤٣١,١٥٤ والغربية ٣٦٠,٥٥٠ والجيزة ٣٤٠,٢٤٥ والمنوفية ٣٢٢,٣١٥ والشرقية ٣١٥,٧٥٠ والقليوبية ٣١١,٠٤٧ واسيوط ٢٦٤,٣٤٩ وقنا ٢٢٥,٠٥٤ والمنيا ٢١٨,٤٧٧ وكفر الشيخ ١٩٣,٣٣٢ وسوهاج ١٥٦,٥٥٧ والفيوم ٩٥,٠٦٣ وبنى سويف ٧٢,٨٥٠ ودمياط ٦٨,٢٩٠ والإسماعيلية ٤٤,٢٣٢ وأسوان ٤٢,٥١٩ وبورسعيد ٣٤,٩٧١ والسويس ٢٤,٢٠٦ ومطروح ١٢,١٣٠ وشمال سيناء ٧,١١٧ والبحر الأحمر ٤,٤٦٩ والوادى الجديد ٢,٦٠٣ وجنوب سيناء ٥٠٩ افراد

مصدر مياه الشرب لهؤلاء السكان مليون و ٨٤٩ الفا توجد مياه الشبكة العامة فى مساكنهم . ومليون و ٧٠ الفا تتصل الشبكة العامة بالمبانى التى يسكنون فيها و ٩٨٤ الفا يحصلون على مياه الشبكة العمومية من خارج المبانى و ٩٣٤ الفا يعتمدون على مياه الطلمبات و ٤٣١١ شخصا على مياه الآبار و ٣٥٠ الفا من مصادر اخرى . اما الإضاءة فإن ٤,٧ مليون يعتمدون على الكهرباء و ٤٤٣ الفا على الكيروسين .

عدد الغرف التى تعيش بها الأسر:غالبيتها تعيش فى حجرتين وعددهم ٢,٧٨٧ مليونا ومن يعيشون فى غرفة واحدة ١,٢٧٦ مليونا ومن يعيشون فى ثلاث حجرات ١,١٢٧ مليون شخص ولا يوجد أكثر من ثلاث حجرات . وإذا كانت جملة عدد الأسر المقيمة فى غرفة أو أكثر فى وحدة سكنية ١,٢٠٤ ملايين أسرة فإن ٧٧٠ الف اسرة لا توجد لديها مطابخ فى السكن و٤٣٤ الفا ليس لهامطابخ مشتركة و ٥٥٥ الف أسرة ليس لديها مرحاض منفصل و ٦٥٠ الف لديها مراحيض مشتركة و ٣٧٩ الف أسرة تحوز غرفها بالإيجار العادى و ٢٧٩٤ بالإيجار المفروش و ٦٧٤ الفا بالتمليك و ١٣٦ الفا بالهبة .

عدد الأسر التى تمتلك ثلاجات كهربائية ٣١٩ الفا والغسالات الكهربائية ٤٤٨ الفا والتليفزيونات الأبيض والأسود ٦٧٣ الفا ، والتليفزيونات الملونة ١٢٩ الفا ، والبوتاجازات ٤١١ الفا ، والسخانات ٢٩ الفا والديب فريزر ٨٧٨٧ ، والفيديو عشرة آلاف وبلغ عدد الأسر التى لا تمتلك أيا من هذه الأجهزة ٢٥١ الف أسرة . مهن ارباب الأسر اكثرها عمال الزراعة ، والصيد يليها عمال الإنتاج ثم عمال الخدمات فأعمال البيع فالمهن الفنية ثم الأعمال الكتابية . وإذا كان ارباب اكثر من ٩١٥ الف اسرة ينتمون إلى ذوى المهن فإن ارباب ٢٩٠ الف أسرة لا مهنة لهم .

إسكان الحجرات المستقلة

وتضمن تعداد ١٩٨٦ ان الذين يقيمون فى غرفة مستقلة او اكثر قد بلغ عددهم ٢ مليون و٧١٢ الفا و٩٤٤ شخصا كان توزيعهم الإقليمى فى القاهرة ٥٩٧,٦٥٧ والاسكندرية ٢٧٩,٤٤٢ والجيزة ٢٥٨,٦٢٦ والقليوبية ١٧٨,٢٠٣ ، والدقهلية ١٧٦,٠١١ والبحيرة ١٥٣,٧٩٦ واسيوط ١٢٦,٦٧٥ والشرقية ١٢٦,٥٨٢ والغربية ١١٣,٢٥٩ والمنيا ١١١,٩٦١ وسوهاج ٩٢,٣٨١ وقنا ٨٤,٠٥١ والمنوفية ٧٨,٠٧٥ ودمياط ٧٦,١٠٠ وكفر الشيخ ٦٤,٢١٥ والفيوم ٤٨,٦١١ وبنى سويف ٤٤,٦٩٠ وبور سعيد ٢٩,٧١٢ والسويس ١٩٠,٣٢ والإسماعيلية ١٧,٩٩٠ واسوان ١٦,٩٩٠ والبحر الاحمر ٦,٢٨٦ ومطروح ٥,٤٧٦ وشمال سيناء ٥,٣٤٢ والوادى الجديد ١,٩٩٧ وجنوب سيناء ٧٧٢ فرداً .

الحصول على مياه الشرب من الشبكة العمومية يتم من داخل المبنى وليس السكن لنحو مليون ونصف و ٥٨٩ الفا يحصلون عليها من خارج المبنى و ٣٧٠ الف من الطلمبات و ١٥٣٣ من الآبار ، اما الإضاءة فإن ٢,٣ مليون يعتمدون على الكهرباء و ٣٨٥ الفا على الكيروسين .

بالنسبة لعدد الغرف التى تقيم بها الاسر فإن ٨٨٧ الف شخص منهم يعيشون فى حجرة واحدة . و١٢٥ الفا يعيشون فى حجرتين و٥٧١ يعيشون فى ثلاث حجرات منفصلة . وإذا كان عدد الاسر المقيمة فى غرفة مستقلة او اكثر يبلغ ٦٣٧ الف اسرة فإن ٥٦٦ الف اسرة منها ليس لديها مطابخ و٧٢ الف اسرة لديها مطابخ مشتركة . و٥١٩ الف اسرة ليس لديها مرحاض منفصل و١١٨ الفا لديهم مراحيض مشتركة .

٢٨٢ الف اسرة تحوز الغرف بالإيجار و١٧٧٦ اسرة إيجار مفروش و٣٠٣ آلاف اسرة بالتمليك و٤٢ الفاً بالهبة . امتلاك تلك الأسر للأجهزة المنزلية وصل إلى ١٩٠ الف أسرة للثلاجات الكهربائية و٢١٢ الفا للغسالات الكهربائية و٣٢٤ للتليفزيونات العادية و٨٨ الفا للتليفزيونات الملونة و٢٤٩ الفا لأجهزة البوتاجاز و٥٥٧٣ للديب فريزر و٨٩٢٤ للفيديو وبلغ إجمالى الأسر التى لا تمتلك ايا من هذه الأجهزة ٢٠٦ الاف أسرة .

مهن ارباب الأسر اكثرها عمال إنتاج ثم عمال زراعة وصيد وباعة وعمال خدمات تليها المهن الفنية وتأتى الأعمال الكتابية فى المؤخرة . مجموع ارباب الأسر ممن ينتمون إلى ذوى المهن يصل إلى ٤٧٠ الف اسرة بينما ارباب اسر ١٦٨ الف اسرة لا مهنة لهم .



المياه الجوفية داخل العشة الصفيح

سكان العشش

فى تعداد ١٩٨٦ بلغ سكان العشش ٢٢٠ الفا و٤٦٠ فرداً يكونون ٥١ الفا و٧٣٢ اسرة . وبتوزيع سكان العشش على المحافظات كان نصيب شمال سيناء ٤٢,٦٣٢ الف شخص تليها سوهاج ٢٥,٩٥١ الفاً وبورسعيد ١٨,٦٢٦ واسيوط ١٨,٤٠٦ وقنا ١٤,٢٤٦ والاسكندرية ١٤,١٨٧ والقاهرة ١٣,٩٥٢ والجيزة ١٠,٧٧٢ والمنيا ٧,٠١٩ وجنوب سيناء ٦,٠٧٩ ثم البحيرة ٥٤٩٤ والغربية ٥٢٠٤ والشرقية ٥٠٦٢ ومطروح ٤٢٥٣ والإسماعيلية ٤١١٦ والبحر الأحمر ٣٩٣٨ والدقهلية ٣٢٢٩ والمنوفية ٢٦٠٥ والفيوم ٢١٥٨ وبنى سويف ٢١٤٦ وكفر الشيخ ١٩٨٤ ودمياط ١٨١٦ واسوان ١٧٣٨ والسويس ٣٦٤ والوادى الجديد ٦٩ شخصاً فقط .

بالنسبة لاتصال العشش بالمياه والإضاءة لم تتصل الشبكة العامة للمياه بأى منها . ويحصل ١٠٣ الاف شخص منهم على مياه الشرب القادمة من الشبكة العامة للمياه فى حين يحصل ٤٦ الفا على المياه من الطلمبات و١٩ الفا من الآبار و٥٢ الفا من مصادر اخرى . اما الإضاءة فإن ٦٦ الفا يعتمدون على الكهرباء و١٥٤ الفا على الكيروسين . وكل سكان العشش يعيشون فى غرف واحدة . عدد الأسر المقيمة فى العشش ٥١ الفا و٧٣٢ اسرة . منها ٣٥ الف اسرة تمتلك عششها و١٢ الف اسرة مؤجرة وما يقرب من ثلاثة الاف اسرة اخذت عششها هبة .

الأسر التى تمتلك اجهزة منزلية بالعشش وصل عددها إلى ٤٢٢٠ تمتلك ثلاجات كهربائية و٨٥٠٨ اجهزة تليفزيونات عادية و٢١٦٧ تليفزيونات ملونة و٦٥٢٦ لاجهزة البوتاجاز و١٧١ فيديو . كما بلغ عدد الأسر التى لا تمتلك اياً من هذه الاجهزة ٤٠ الف اسرة .

مهن ارباب الأسر اكثرها عمال إنتاج وعمال خدمات وباعة . وإذا كان ٣٦ الف اسرة ينتمى اربابها إلى ذوى المهن فإن ارباب ١٥ الفا و٥٨٥ اسرة لا مهنة لهم .

إسكان متدنى

٢٩الف اسرة تضم ١٤٧ الف شخص يقيمون فى اماكن اخرى بخلاف الشقق والغرف المشتركة والمستقلة والعشش والمدافن بعضها اكشاك خشبية وبعضها تحت السلالم وهى فى مجملها تنضم إلى الشريحة الدنيا فى اماكن الإقامة واكثر قابلية للانضمام إلى فئة سكان العشش من حيث ظروف المعيشة المتردية .

القاهرة تحوز النصيب الاكبر من هؤلاء ٢٩٨٩ اسرة تضم ١٢ الف شخص تليها البحيرة ٢٧٧٨ اسرة والجيزة ٢٥٢٣ وسوهاج ٢٣٦٩ والاسكندرية ٢١٠٧ والدقهلية ١٩٧٨ والشرقية ١٧٨١ والمنيا ١٤٦٥

واسيوط ١٤١٩ والقليوبية ١٤٠٨ وقنا ١٣٦٩ والفيوم ١١١١ وكفر الشيخ ١٠٩٦ والمنوفية
والغربية ٩٩٥ وبنى سويف ٧٠٥ واسوان ٦٠٠ وشمال سيناء ٤٦١ والسويس ٢٧٠ ودمياط
والاسماعيلية ١٦٢ وبورسعيد ١٢٥ ومطروح ١٠٩ والوادى الجديد وجنوب سيناء عشر اسر لكل منهما

الشبكة العامة للمياه لا تتصل بمساكن هؤلاء وإن كانت تتصل بمبانى الف و٣٢ اسرة منهم بينما تحصل أقل من ١٢ الف اسرة منهم على مياه الشرب من الشبكة العامة من خارج المبنى ليصل مجموع المتمتعين بمياه الشبكة ١٢ الفا و ٧٦١ اسرة . بينما تحصل ٢١٠٤ اسرة على المياه من الطلمبات و ٨٥ من مياه الآبار .. وبالنسبة لوسيلة الإضاءة فإن اقل من ١١ الف اسرة تعتمد على الكهرباء والباقي وعددهم ١٨ الف اسرة على الكيروسين .

اماكن إقامة الغالبية العظمى من هؤلاء وعددهم ٢٤ الفا يقيمون فى غرفة واحدة ، بينما تقيم خمسة الاف أسرة فى غرفتين ولا تتعدى المسألة عموماً أكثر من غرفتين .. من حيث امتلاك الأسر لهذه الأماكن فإن ٤٣١٤ اسرة فقط تمتلك الأماكن التى تقيم فيها والفى اسرة تستأجرها و٧٢٣ اسرة حصلوا عليها بالهبة و٢٢١ اسرة حصلوا عليها بالتمليك و٢٥ اسرة اجروها مفروشة .

بالنسبة لتوافر منافع بتلك الاماكن فكلها بلا مطابخ خاصة او مشتركة وكذلك ليس لها حمامات مراحيض او حمامات منفصلة او مراحيض منفصلة . وبخصوص امتلاك تلك الأسر لاجهزة منزلية فإن إذا كان عدد الأسر ٢٩ الف اسرة فإنهم يمتلكون ١٢٤٦ ثلاجة كهربائية و٢١٤١ غسالة كهربائية عادية و٢٩٧١ تليفزيونا عاديا و٤٩٣ تليفيزيونا ملونا و١٧٩٥ بوتاجازا و١٤٥ ديب فريزر و٨٦ فيديو ليصل عدد من لا يمتلكون اية اجهزة منزلية منهم ٢٥ الف اسرة .. ومهن ارباب الأسر تتركز عادة فى عمال الزراعة والصيد وتربية الحيوان ثم عمال الإنتاج ثم عمال الخدمات فأعمال البيع والمهن الفنية .. وإذا كانت حوالى ٢١ الف اسرة توجد مهن لأربابها فإن اكثر من ثمانية الاف اسرة لا مهنة لأربابها .

إحدى الدراسات التـى اجراها منتدى العالم الثالث واليونيسيف اشارت إلى أن نسبة الأسـر المصرية التى تعيش تحت خط الفقر عام ١٩٨٤ تصل إلى ٥١٪ من الأسر بالحضر و٤٧٪ بالريف و٤٩٪ على المستوى القومى . كما اشار بحث ميزانية الأسرة عام ٨١/٨٢ الذى اجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء وهو اخر بحث فى مجاله . أن نسبة الأسر الفقيرة فى حضر المحافظات قد وصلت إلى ٧٣٪ بمرسى مطروح و٧١٪ بالفيوم و٦٧٪ بسوهاج و٦٥٪ بالقليوبية و٦١٪ بالشرقية و٥٦٪ ببنى سويف و٥٢٪ بالمنوفية ونفس النسبة بالاسكندرية والسويس و٥٠٪ بالدقهلية ومثلها فى سيناء و٤٩٪ بكفر الشيخ و٤٧٪ بالوادى الجديد و٤٥٪ بالجيزة و٤٣٪ بأسوان و ٤٠٪ بالقاهرة و٣٠٪ بالبحيرة ومثلها فى بورسعيد .

اما نسبة الأسر الفقيرة فى ريف المحافظات فقد بلغت فى نفس البحث ٧٨٪ فى ريف بنى سويف و٦٤٪ بالمنيا و٥٦٪ بأسيوط و٥٥٪ بالفيوم و٥٤٪ بالقليوبية و٥١٪ بسوهاج و٤٦٪ بأسوان و٤٤٪ بالمنوفية و٣٨٪ بالدقهلية و٣٧٪ بقنا و٣٢٪ بالشرقية .

ومن خلال المقارنة بين مدى انتشار العشش بالمحافظات وخريطة توزيع الأسر الفقيرة يتضح مدى التطابق خاصة فى محافظات بنى سويف والمنيا ومحافظات الصعيد عموماً .

وللتعرف على الواقع الغذائى ومدى انتشار سوء التغذية خاصة بين الاطفال فى مصر فقد اشارت دراسة بحث السكان والصحة عام ١٩٨٨ التى اجريت على ١٩٠٧ اطفال تتراوح اعمارهم ما بين ٣ ـ ٣٦ شهراً ان الحالة الغذائية قد اثرت على اطوالهم واوزانهم . حيث عانى ٣٠٪ منهم من قصر القامة . وتصل النسبة إلى ٣٥٪ بالريف مقابل ٢٦٪ بالمدن . كما وصلت النسبة إلى ٣٦٪ بين اطفال الامهات الاميات . كما عانى ١٣٪ من نقص الوزن حيث وصلت النسبة إلى ١٧٪ بالريف مقابل ٩٪ بالمدن .

واشارت دراسة اجريت عام ١٩٨٦ على عينة من الاطفال فى الفئة العمرية من ٦ ـ ٧١ شهراً فى ٣٤ موقعاً بانحاء المحافظات إلى ان ٥٢٪ من اطفال العينة مصابون بالانيميا . كما وصلت النسبة إلى ٧٤٪ فى اطفال الفئة العمرية من ٦ ـ ١١ شهراً . وفى ضوء الارتفاع المستمر فى الأسعار فى ضوء سياسة التحرر الاقتصادى وغياب الدور المباشر للصندوق الاجتماعى للتنمية المنوط به تخفيف الآثار السلبية لسياسة الإصلاح الاقتصادى فإن معدلات الفقر وسوء التغذية والانيميا لن تنخفض بل ستتزايد .

١٤ الجريدة الرسمية ـ العدد ٢٤ (مكرر) فى ٢٠ يونيه سنة ١٩٩٣

معاش الضمان الاجتماعى

جدول بيان

القيمة الشهرية للمعاش بالكامل

الفئة	الحالة	تكوين الأسرة	قيمة المعاش بالجنيه
١	اليتيم	فرد واحد	٥
٤	أولاد المطلقة التى توفيت أو تزوجت أو سجنت	فردان	٩
		ثلاثة أفراد	١٣
		أربعة أفراد فأكثر	١٧
٢	الأرملة	فرد واحد	٧
٣	المطلقة	فردان	١٠
٧	البنت التى بلغت سن ٥٠ سنة ولم يسبق لها الزواج	ثلاثة أفراد	١٣
٨	أسرة المسجون لمدة لا تقل عن عشر سنوات	أربعة أفراد فأكثر	١٧
٥	العاجز عجزا كليا	فرد واحد	٩
		فردان	١١
		ثلاثة أفراد	١٣
٦	الشيخ	أربعة أفراد فأكثر	١٧

الباب الثانى

أشكال إسكانية متدنية

في هذا الباب نستعرض أشكالا من الإسكان المتدني لنوضح أن سكان العشش لهم ملامح خاصة بهم تختلف بعضها عن باقي سكان الأنماط الأخرى مثل سكان القبور الذين ينعمون بالمياه والكهرباء والجدران المبنية من الطوب . وتختلف عن سكن الإيواء ، وهي الوحدات التي تعطيها المحليات لسكان العشش والتي تصل مساحتها غالبا ثلاثة أمتار مربعة . كما أن هناك من يعيشون في القوارب النيلية بصفة مستمرة ، ومن يعيشون في المخابيء وكذلك تحت السلالم وفي الدكاكين وفي المساجد الأثرية .

وهؤلاء يختلفون عن أحوال مناطق الزبالين . كذلك الإسكان المشترك الذي غفل عنه المجتمع رغم أن يحتل نسبة ضخمة توضحها الإحصاءات التفصيلية الواردة بالكتاب حيث تشترك أكثر من أسرة داخل شقة واحدة تقيم كل أسرة في حجرة ويستعملون مطبخاً واحداً إن وجد مكان له ودورة مياه واحدة إن وجدت ، حيث أن بعض المنازل تكون ذات دورة مياه واحدة لجميع الشقق في طوابق المنزل .

وجميع الأنماط السابقة تختلف عن الإسكان العشوائي الذي وصلت نسبته إلى حوالي ٨٠ ٪ من الإسكان في القاهرة ، وتجاوز سكانه نصف سكان بعض المحافظات وله ملامحه الخاصة من حيث غياب المرافق والشوارع الضيقة وعدم دخول الشمس للحجرات التي تشكل وحدة السكن الرئيسية به حيث يتم التأجير بالحجرة وليس بالشقة غالبا .

إسكان القبور

سكان أحواش المدافن كان عددهم في تعداد ١٩٨٦ على مستوى الجمهورية ١٣ ألفا و٤١٩ فردا لكنهم موجودون بالقاهرة فقط وخلت منهم باقي المحافظات . ٣٥٢٩ فردا منهم يحصلون على المياه من الشبكة العمومية في مبانيهم و ٩٨٩٠ من خارج المبنى ، أما الإضاءة فإن ٧٢٤٠ يعتمدون على الكهرباء و ٦١٧٩ على الكيروسين ، و ٦٢١٨ يقيمون في حجرة واحدة بالمدافن و ٧٢٠١ يقيمون في غرفتين ولا يزيد عدد الغرف على ذلك ، وإذا كانت عدد الأسر بأحواش المدافن ٣٢١٠ أسر فإن ٣٠٨٨ أسرة ليس لديها مطبخ و ١٢٢ فقط لديهم مطابخ مشتركة . و١٥٧٨ أسرة ليس لديها مرحاض منفصل و١٢٣٢ أسرة لديها

مرحاض مشترك وتحظى ٣٩٩ أسرة بوجود مرحاض خاص لكل منها . ١١٥٠ أسرة تؤجر الأحواش و١٣٣٣ حصلت عليها كهبة .

٨١٢ أسرة تمتلك ثلاجات كهربائية و٦٥٧ غسالات كهربائية و١١٢٥ تليفزيونات عادية و٣٧٩ تليفزيونات ملونة و١٣٠٢ أجهزة بوتاجاز و١١ سخانات و٢١ فيديو ، وبلغ إجمالي الأسر التي لا تمتلك أيا من هذه الأجهزة ١٤٦٤ أسرة . ومهن أرباب الأسر معظمها عمال إنتاج وخدمات وبيع ونسبة كبيرة يصعب تصنيفهم . ويصل مجموع الأسر التي ينتمي أربابها إلى ذوي المهن ٢٠٤١ بينما ١١٦٩ من أرباب الأسر لا مهنة لهم .

وقد أكد رئيس اللجنة العليا التي شكلها رئيس الجمهورية عام ١٩٩٢ لبحث مشاكل القاهرة الكبرى أنه لا يوجد تقدير دقيق لعدد سكان المقابر وإن كان عددهم يتراوح بين ربع مليون وثلث مليون* . إحدى الدراسات قدرت عدد سكان المقابر عام ١٩٨٤ بحوالي ٢٧٣ ألف شخص رغم أن هذا الحصر لم يضف شياخات القدرية ودرب غزية والكردي والخواص والبيرقدار ليصل العدد الإجمالي لحوالي ٣٥٠ ألف شخص .

ثلاث سمات لمدينة الموتى بالقاهرة هي : المناطق السكنية المتداخلة مع الجبانات . والجزر السكانية داخل الجبانات وسكان أحواش المقابر ، والسكان أربعة أقسام أولهم : الساكنين مهنيا مثل التُرابية والخفراء ، وثانيا : الذين اضطروا للسكن فيها بسبب الإخلاء الإداري ، وثالثا : من يؤجرون الأحواش الكبيرة بمقابل . ورابعاً : المنحرفون مثل تجار المخدرات .

تصريحات عديدة بالقضاء على ظاهرة سكنى القبور لم تجد أي صدى عملي كان منها التصريح الموقوت لوزير الإسكان بالقضاء على ظاهرة المساكن الجوازية من ساكني القبور والعشش والخيام وأسفل سلالم العمارات خلال عامين وقد مرت الفترة بلا تغيير .

مع تضخم أسعار البناء والسكن بالنسبة لدخول معظم فئات المجتمع وتهجير سكان مدن القناة إثر حرب ١٩٦٧ ، أدى ذلك إلى زحف السكان والإقامة في مناطق المقابر سواء داخل الأحواش نفسها أو في مبان عادية أقيمت داخل هذه المناطق أو المناطق المجاورة لها .

وفي تعداد ١٩٧٦ بلغ عدد سكان المقابر ١٤٥ ألف شخص بنسبة ٢,٩ ٪ من إجمالي سكان المحافظة ، وشكل سكان المقابر نحو ٢٩ ٪ من سكان قسم الجمالية ، و٤١ ٪ من سكان قسم الخليفة و١٣ ٪ بقسم

* الأهرام الاقتصادي ٢٤ أغسطس ١٩٩٢ .
جريدة الأهرام ١٨ مايو ١٩٩٢ .
مجلة صباح الخير ١٦ مايو ١٩٩١ .
جريدة الجمهورية ٢٠ فبراير ١٩٩٠ .

الدرب الأحمر ، بالإضافة للسيدة زينب ووصل معدل التزاحم فى مناطق المقابر إلى ٢,٤ فرد ، وفى أحواش المقابر ٣ ، بينما المعدل العام للمحافظة ١,٩ فرد لكل غرفة .

وكان مجموع الأسر بقسم الجمالية المقيمة بمناطق المقابر ١١ الفا و ٢٠٧ أسر و ١٢٤٨ أسرة بأحواش المقابر . وفى الدرب الأحمر حوالى ٤١٧٩ أسرة بمناطق المقابر و ٢٠٩ أسرة بأحواش المقابر ، وفى السيدة زينب ١٥٦ أسرة بمناطق المقابر ومثلها بأحواش المقابر ليستحوذ قسم الخليفة على غالبية الأسرة ١٦ الفا و ٨٩٣ بمناطق المقابر و ٢٣٠٤ بأحواش المقابر .

الاجتماعى المصرى الراحل الدكتور سيد عويس اشار فى كتاباته إلى أن ظاهرة سكنى القبور قد بلغت نسبتها ٧ ٪ من إجمالى المقابر ما بين عامى ١٩٣٠ - ١٩٥٠ وتزايدت مع نمو الهجرة للقاهرة .

يمكن تصنيف مقابر مدينة القاهرة من الناحية الجغرافية فى ثلاث مجموعات* .

المجموعة الأولى : من المقابر وتقع فى جنوب شرق مدينة القاهرة وتعد أضخم مجموعة متصلة من المقابر وهى تضم من الجنوب إلى الشمال جبانات البساتين والتونسى والإمام الليثى وسيدى أبو الوفا وسيدى الشاطبى والإمام الشافعى وابن الفارض والمماليك والسيدة نفيسة . وهذه المجموعة يحدها من الشرق تلول جبل المقطم ومن الغرب تلول عين الصيرة ومساحات من الأراضى الفضاء ومن الجنوب أراض فضاء ، وهذه المجموعة تتبع إداريا قسم الخليفة .

المجموعة الثانية : فى وسط شرق المدينة وهى تضم من الجنوب إلى الشمال جبانات باب الوزير وجبانة المجاورين والقرافة الشرقية للمسلمين وقايتباى والغفير وجبانة باب النصر ، ويحدها من الشمال - باستثناء جبانتى باب الوزير وباب النصر - طريق صلاح سالم ويحدها من الشرق منشية ناصر وجبل المقطم ويحدها من الجنوب الغربى لسان من جبل المقطم ، وتفصل القلعة والتلال المحيطة بها هاتين المجموعتين عن بعضهما البعض .

المجموعة الثالثة : وتعد مجموعة حديثة النشأة نسبيا وتتركز غالبا فى شمال شرق المدينة وتتصف بالتشتت عموما وتشمل جبانة مصر الجديدة الواقعة جنوب شرق كلية بنات عين شمس . وجبانة عين شمس الواقعة شمال شارع أحمد عصمت بحى عين شمس . وجبانة مدينة نصر الواقعة شرق الحى السابع .

وارتفع عدد الجزر السكانية الكائنة بالمقابر من ثلاثة جزر عام ١٨٩٧ **هى جزر قايتباى** ، والغفير والمجاورين ، والإمامين إلى أربع جزر عام ١٩١٧ بظهور خرطة التونسى ثم إلى خمس جزر عام ١٩٢٧ بظهور عزبة البرقوقى أو عزبة الصعايدة ثم إلى ست جزر عندما ظهرت منطقة الإباجية فى تعداد ١٩٧٦ .

وقد تم تقدير حجم سكان المقابر فى فبراير ١٩٨٤* نحو عشرة آلاف نسمة فى **عزبة البرقوقى** أو عزبة

* محمود محمد جاد : سكنى المقابر فى القاهرة ، الناشر المؤلف . القاهرة ١٩٩٢ .

الصعايدة . ونحو ١٥ الفا فى الغريب والمجاورين وحوالى عشرة آلاف فى قايتباى وأربعة آلاف فى القرافة الشرقية للمسلمين و١٢ الفا فى الإمام الشافعى وخمسة آلاف فى الإمام الليثى و ٣٥ الفا فى التونسى وخمسة آلاف فى السيدة عائشة و ١٤ الفا فى مقابر عرب اليسار وحوالى ثلاثة آلاف وخمسمائة فى مقابر السادات الوفائية وخمسمائة فى مقابر باب النصر والفين فى مقابر باب الوزير والفا فى ومقابر عمر بن الفارض ليصل إجمالى السكان إلى حوالى ١١٧ الف نسمة .

وبتصنيف السكان حسب المواطن الأصلية لهم شكل المهاجرون الريفيون وغير الريفيين حوالى ٤٥ ٪ وبعض هؤلاء نزحوا من الريف إلى المدن أولا وأمضوا فيها بعض الوقت ثم نزحوا فيما بعد إلى المقابر ، ويؤكد ذلك الطابع الريفى الغالب على نسبة كبيرة من أسلوب حياة سكان المقابر ، ونسبة من هؤلاء قد تم تهجيرهم من مواطنهم الأصلية إلى أحواش مقابر أسيادهم من الباشوات والبكوات القدامى ليقوموا على العناية بها وخدمة زوارها وحراستها .

كما يشكل النازحون من سكان مدينة القاهرة حوالى ٤٢ ٪ من سكان أحواش المقابر ومعظم هؤلاء من غير القادرين على الحصول على مساكن لهم فى المدينة ، وكذلك من تهدمت مساكنهم ولم يستطيعوا الحصول على مسكن فضلا عن بعض العجزة والمتسولين والمشردين والمطاردين من البوليس .

كذلك يشكل المولودون بالمقابر حوالى ١٣ ٪ من سكان أحواش المقابر ، ٣٥ ٪ فقط منهم يبحثون عن مسكن آخر فى حين كانت الغالبية لا تبحث عن سكن آخر لأن نشاطهم الاقتصادى مرتبط بالإقامة فى المقابر خاصة الحرفيون منهم . وتمثلت محاولات الحصول على سكن فى تقديم نسبة قليلة لطلب للمحافظة ، بينما حالت قلة إمكانيات الغالبية عن التقدم ، ولم تختلف رؤية الأبناء عن الآباء فى هذا الأمر حيث فضل ٣٥ ٪ من الأبناء الاستمرار فى سكنى المقابر .

امتلاك الأجهزة المنزلية وصل إلى ٧٣ ٪ لديهم أجهزة بوتاجاز و ٧١ ٪ لديهم تليفزيونات و ٥٨ ٪ لديهم ثلاجات و ٧ ٪ لديهم سيارات و ٣ ٪ لديهم سخانات ، ونفس النسبة لمن لديهم فيديوهات .. ٥٥ ٪ من الصغار يذهبون للمدارس الإبتدائية وإن كانوا ينقطعون عن الذهاب للمدارس فى المواسم للتفرغ للتسول من رواد المقابر .. والباقون يتجهون للحرف .

٣٥ ٪ من السكان يخافون من الإقامة بالمقابر لأسباب ترجع إلى الخوف* من العفاريت لاعتقادهم بالجن والعفاريت والخوف من اللصوص الذين يختبئون بالمقابر ، والخوف من تجار المخدرات المتزايد عددهم بالمقابر ، والخوف من المدمنين الذين يتكاثرون فى المقابر للتعاطى كذلك الخوف من الموت ومن المرض نظراً لطبيعة المكان .

أما نسبة ٦٥ ٪ غير الخائفين من السكنى بالمقابر فلأنهم اعتادوا على السكن فى المقابر رغم صعوبة

* مصطفى فرماوى - دراسة اجتماعية لسكان المقابر - كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ١٩٩٢ .

الإقامة بالمكان ، ولأن وجودهم مع أسرهم يبعث الأمان بنفوسهم ، كما أنهم يعتقدون أنهم لن يصيبهم إ ما كتب الله لهم وإن هذا المكان هو نهاية المطاف لكل إنسان .

التعاون بين الجيران أمر شائع ، وأعمال السكان أرزقية أو لا يعملون أوحرفيين أو ترابية أو خفراء أ عمال شركات ، وبعض الزوجات تعمل بالدلالة .. الخدمات التى يطلبها السكان الاهتمام بالمرافق والميا نظراً لعدم توفرها فى هذه الأماكن غير المعدة أصلا للسكن . وإدخال الكهرباء وإن كانوا قد تحايلوا عل سرقته من الأعمدة المجاورة وإنشاء مراكز أمن للحماية من اللصوص وإيجاد خدمات صحية وإن كان ذلك تختلف حدته من منطقة لأخرى ، كما تشكو الأسر كثيرة العدد من ضيق السكن وخاصة أن معدلا الإنجاب مرتفعة .

فى دراسة حديثه عن سكان المقابر* بمناطق مقابر الإمام الشافعى والإمام الليثى ومقابر المعصرة جا الأسباب التى دفعت السكان إلى السكن فى المقابر لعدم القدرة على الحصول على مسكن فى مكان آخر ولغلاء أسعار السكن ولقلة الإمكانيات وضعفها . وكان سكن أقاربهم بالمقابر سببا رئيسيا فى تشجيعهم على سكن المقابر ثم أصدقائهم بينما كان السمسار سببا فى حالات محدودة ، والغريب أن ١٥ ٪ من عينة الدراسة كان لديها سكن آخر ، وقد جاء السكان من أحياء العاصمة غالبا ٨٦٪ بينما جاء ١٤٪ من القرى .

وحول مدة الإقامة بالمقابر كان ٤٨ ٪ يقيمون بها من ٢٠ ـ ٣٩ عاما ، و ٣٥ ٪ من ٥ ـ ١٩ عاما و ١٠ ٪ منذ أكثر من ٤٠ عاما و ٧ ٪ منذ أقل من خمس سنوات . ونسبة ٨٢,٥ ٪ يقيمون فى سكن مستقل والباقون فى سكن مشترك .

وبالنسبة للدخول كان ٣٠ ٪ منهم يحصلون على ٢٠٠ جنيه فأكثر ، و ٢٥ ٪ على ٣٠٠ فأكثر و ١٢,٥ ٪ أكثر من ١٥٠ ونفس النسبة لمن هم أقل من ١٥٠ ، بينما كان ١٠ ٪ أكثر من ٤٠٠ ، ونفس النسبة أكثر من ٥٠٠ جنيه شهريا إلا أن كثرة أفراد الأسرة والإنفاق على الطعام لا يتيح فوائض مدخرة للحصول على مسكن . خاصة إذا أضيفت الملابس والعلاج والإيجار لبنود الإنفاق .

٨٥ ٪ من المبحوثين لديهم دورات مياه . و ٤٥ ٪ يقيمون فى أحواش و ٣٥٪ فى حجرتين و ١٨٪ فى حجرة . وحول مدى إقامة الأبناء المتزوجين مع والديهم بالمقابر كانت النسبة ٢٧ ٪ بسبب ترابط المهن والعمل والمعيشة المشتركة بالإضافة إلى ندرة السكن البديل .. ونسبة عالية تصل إلى ٩٠ ٪ من المبحوثين متزوجين . أما الحالة التعليمية فإن ٥٨ ٪ أميين و ٣٠ ٪ يقراون ويكتبون و ٥ ٪ ذوى مؤهلات أقل من متوسط . ونفس النسبة للمؤهلات فوق المتوسطة.

يعيش سكان المقابر فى نظام أشبه ما يكون بالعناقيد القرابية** حيث تعيش فيه كل مجموعة من الأسر المرتبطة فيما بينها بعلاقة قرابية معينة بجوار بعضها البعض .

* مصطفى فرماوى : دراسة اجتماعية لسكان المقابر ـ كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ١٩٩٢ .

** محمود محمد جاد : سكنى المقابر فى القاهرة .

ولا تحدث عملية السكن فى أحواش المقابر بصورة عشوائية وإنما تحدث وفقا لنظام وقواعد معينة . حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن ٦١ ٪ من السكان قد أشاروا إلى أنهم قد سكنوا الأحواش عن طريق التربى ، وأن الأحواش التى سكنوها إما إن أصحابها قد اندثروا وإما أنها تتبع وزارة الأوقاف ثم يلى التربى أصحاب الأحواش أنفسهم بالموافقة على السكن فيها كذلك يقيم البعض فى أحواش عائلاتهم .

وقد أدى تجانس الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمهنية لسكان مجتمع المقابر على إيجاد شبكة قوية من العلاقات القرابية والجوارية فيما بين هؤلاء السكان ، إلا أن هذه الشبكة من العلاقات القوية لا توجد بينهم وبين سكان المدينة . حيث يعزف سكان المدينة ـ إن لم يكونوا ينفرون ـ عن زيارة أقاربهم المقيمين بمنطقة المقابر .

ويفرض التربية والمعلمون على سكان المقابر مبالغ شهرية كإيجار نظير سكنهم للأحـواش ومن لا يستطيع منهم دفع تلك المبالغ عليه أن يساعد هؤلاء فى تنفيذ الأعمال والمهام التى يوكلونها إليهم مثل العناية بالأحواش وتنظيفها وحراستها والمساعدة فى بناء المقابر الجديدة وترميم المقابر القديمة ومساعدة زوجات هؤلاء فى قضاء حوائجهن وأعمالهن المنزلية .

ويجبر هؤلاء المعلمين السكان على عدم الإدلاء بأية بيانات للشرطة أو غيرها تتعلق بالجرائم التى ترتكب فى منطقتهم ، فضلا عن توجيه السكان للإدلاء بأصواتهم فى الانتخابات لصالح مرشحين معينين يفضلهم هؤلاء المعلمين .

ونظراً لعزلة المنطقة فإن الخارجين على القانون غالبا ما يتخذونها مسرحا لتنفيذ مختلف جرائمهم من قتل واتجار فى المخدرات وسرقة جثث الموتى وأكفانهم والبغاء والخطف والاغتصاب بالإضافة إلى الاختفاء بعيداً عن أعين الشرطة ـ ولقد كون بعض المعلمين ثروات من خلال الاتجار فى المخدرات أو إخفاء الهاربين من الشرطة أو بيع الجثث لطلاب الطب .

يشعر سكان المقابر بأنهم فى عداد الموتى وبأنهم « مدفونين بالحيا » وفقا لتعبيرهم وأن المجتمع قد ظلمهم ومارس عليهم ومايزال حصارا اجتماعيا وقهرا معنويا ونفسيا ، وأنهم لذلك يشعرون بالدونية تجاه سكان المدينة وبالحقد على هؤلاء الناس « الأغنيا والمبسوطين » الذين لا يبالون بالفقراء من أمثالهم الذين يسكنون المقابر ويحملونهم هم والحكومة مسئولية سكنهم للمقابر .

أما مجمل نظرة سكان المدينة إلى سكان المقابر* فإنها تتراوح ما بين الاحتقار والتعالى والشك والنفور والاشمئزاز والشفقة . وهذه النظرة لا تخلو من اتهام يوجهه سكان المدينة إلى سكان المقابر مفاده أن هؤلاء « خطافين وقتالين » وتجار مخدرات ومجرمين .

* محمود محمد جاد : سكنى المقابر فى القاهرة ، الناشر المؤلف القاهرة ١٩٩٢ .



شرطة المرافق لم تترك شيئاً على حاله بعشة هذه الأسرة

تصوير محمد لطفي

وقد ذكرت بعض النسوة من ساكنات المقابر من أن بعض معارفهن لا يكفون عن معايرتهم بأنهم «بتوع القرافة» عندما يتقابلن فى السوق أو فى المواصلات العامة أو فى أى مكان آخر .. وذكر بعض التلاميذ من ابناء سكان المقابر من أن زملاءهم بالمدارس التى يذهبون إليها لا يكفون عن معايرتهم ايضا بأنهم «بتوع القرافة» ولذلك انقطع بعض التلاميذ نهائيا عن الذهاب للمدرسة بسبب هذه المعايرة .

وذكر بعض العمال من سكان المقابر بأنهم لا يعطون عناوينهم الحقيقية لأصحاب العمل الذين يعملون لديهم خوفا من قيام هؤلاء بطردهم من العمل اعتقادا منهم بأن هؤلاء العمال حرامية وخطافين وقتالين إلخ . وذكر بعض الشباب من الجنسين من سكان منطقة المقابر من أنهم لا يعطون عناوينهم الحقيقية لأحد ويفضلون تحويل تلك العناوين على بعض أقاربهم المقيمين بالمدينة ، وقال هؤلاء إنه عندما يزورهم أحد من معارفهم او أصدقائهم بالصدفة فى مساكنهم بالمقابر فإن هؤلاء الزوار غالبا ما يكونون فى حالة من القلق والتعجب والاشمئزاز من المكان ومنهم شخصياً .

وذكرت أمهات مقيمات بالمقابر ان الكثير من العرسان الذين كانوا ينوون التقدم للزواج من بناتهن قد تراجعوا عن ذلك فور علمهم بأنهن يقمن بالمقابر . وذكروا أن المسئولين يعاملون سكان المقابر معاملة يغلب عليها طابع العداء واللامبالاة فى أن واحد وأن البوليس يعاملهم كما لو كانوا غير آدميين أو كما لو كانوا من كواكب أخرى .

إسكان الإيواء

سكان الإيواء شريحة ضخمة فى معظم المحافظات لا تجد اهتماما كافيا لضعف صوت سكانها وانتمائهم للشرائح الفقيرة . وتتراوح مساحات الإيواء ما بين ثلاثة امتار مربعة و٢٦ مترا و٤٢ مترا . ووحدات التسعة امتار موجودة فى الشرابية فى أكثر من مكان على شكل بلوكات طويلة ، ودورات المياه مشتركة . والوحدات الوسط بها دورة مياه ومطبخ . والمساحات الكبيرة أعلنت محافظة القاهرة عن إنشاءها بمدينة السلام كمساحة مفتوحة يقوم الساكن بتشكيلها ليتم استلامها أوائل عام ١٩٩٣ .

فى هذه الوحدات الصغيرة يمكن ان تجد ثلاثة أجيال الجد او الجدة . والأبناء المتزوجين والأحفاد ، معدلات التزاحم عالية وكذا معدلات الإنجاب . ودورات المياه مشتركة فى بعض عمارات الإيواء ، كما هو الحال فى بنى سويف . وبعض الوحدات فى البدرومات وبعضها على السطوح ، كما فى إيواء قيسون بالقاهرة ، والمفروض أن تكون الإقامة بها مؤقتة لكن الواقع يشير إلى استمرار الإقامة لسنوات طويلة يرتبط عددها بحجم الداخلين الجدد فى شريحة سكان الإيواء والقدرة المالية للسكان للحصول على وحدة أكبر حجما .

وسلم التطلعات داخل مجتمع سكان الإيواء يبدأ من العشه الخشبية أو الصفيح إلى الحصول على حجرة إيواء ذات دورة مياه مشتركة ، ويلى ذلك الانتقال إلى حجرات الست والعشرين مترا أو أكثر قليلا حسب القدرة المالية .

ولأن وحدات الإيواء عادة محاطة بمجموعة من العشش تشاركهم استخدام دورات المياه المشتركة فإن صفات عديدة تجمع بين سكان العشش وسكان الإيواء من حيث ضيق المساحة ونوم الصغار على الأرض او تحت السراير والقيام بعدة وظائف حيوية داخل المسكن كالنوم وتناول الطعام والطبخ والغسيل واستقبال الضيوف . كما تتشابه الأمراض والانحرافات الاجتماعية وانتشار الأمراض وارتفاع معدل الوفيات وكذلك معدل الإنجاب . والزواج المبكر للفتيات .

بعض انماط الإيواء تأخذ الشكل المعدنى كما فى بهتيم والقطامية التى أخذت شكل هناجر من الصاج المعرج بكل منها اربع وحدات . وهذا النوع يضيف لسكانه مشكلة العزل الحرارى ولم يثبت نجاحه . كما ان بعضها اخذ شكل الحجرات الخشبية كما فى مدينة المنيا وإيواء كحلا بالجمالية ولأن غالبية سكان الإيواء لم يغادروه منذ سنوات طويلة فقد تزايدت حاجتهم إلى أماكن سكن أوسع تناسب تزايد أعداد أسرهم وهو ما يفرض أهمية النظر لسكان هذه الشريحة من قبل المسئولين بالمحليات بعد أن وصل معدل التزاحم بها لمعدلات خطرة أفرزت آثارها السلبية على المجتمعات المحلية حولها .

١٣ مكتبا للإيواء تابعة لإدارة الإسكان بالقاهرة وموزعة فى مناطق إيواء : حلوان وعين الصيرة وزينهم

والاباجية والدويقة ورملة بولاق وجزيرة بدران ووسط القاهرة بالعباسية ومدينة نصر وعين شمس والشرابية والزاوية الحمراء والمطرية وتقوم هذه المكاتب بتحصيل الإيجارات من سكان الإيواء .

حسب ارقام الدراسة الوحيدة لسكان الايواء التى قام بها معهد أبحاث البناء عام ١٩٨٥ فإن عدد وحدات الإيواء بهذه المناطق تبلغ ٣٧١٠ بالدويقة و ١١٢٠ بالزاوية الحمراء و ٧٨٠ بعين شمس و ٧٥ بزينهم و ٦٧١ بالشرابية و ٦٥٦ بحلوان و ٤٢٠ بالمطرية و ٣٨٠ بعين الصيرة و ١٥٦ بوسط القاهرة و ١١٢ بشبرا و ١٠٠ برملة بولاق ونفس العدد بمدينة نصر و ٥٥ بالاباجية .

انماط الإسكان مختلفة ما بين مناطق الإيواء فالدويقة تضم ثلاثة انواع منها وحدات سكنية مساحتها الكلية اربعين مترا ونوع أخر أقل مساحة ونوع ثالث مساحته ٢٥ مترا . فى الشرابية النمط السائد عام ١٩٨٥ لكل الإيواءات وعددها ٦٧١ عبارة عن بلوك واحد دور ارضى مكون من حجرات مساحتها ٣ × ٣ متر لكل منها باب وشباك على الشارع ومسقوفة بالاسبستوس المعرج فى كل بلوك دورتى مياه لكل حجراته .. فى عين الصيرة كل أربع وحدات لهم مدخل خاص ودورتى مياه كانها شقة مشتركة فالوحدة عبارة عن حجرة واحدة تقيم بها أسرة .. وفى زينهم اربعة أنواع للإيواء منها البلوك ذو الحجرة الواحدة والاربع حجرات فى بلوك . والمبنى الطولى ذو الحوش المستقل . اما فى حلوان فقد تم بناء حجرات على أسطح المساكن الاقتصادية كإيواء وفى آخرها دورة مياه مشتركة وكانت مساكن المطرية من الصاج الجاهز للسقف اما الزاوية الحمراء فقد كانت مساكن اقتصادية عادية خصصتها المحافظة لطلبات الإيواء .

اما فى الاسكندرية فقد بلغ عدد الإيواءات ٤٢٣ بمنطقة الأمير لؤلؤ بالقبارى و ٣٢٣ بالكرنتينا بالورديان و ٣١٥ بكوم الملح بالقبارى و ٢٤٠ بسوق الجمعة و٢١٠ بكوم الشقافة و ١٢٠ بالحضرة البحرية .

وتتنوع انماط إيواءات الاسكندرية ففى كوم الملح مبنى متعدد الطوابق مقسم إلى غرف منفصلة وكذلك فى كوم الشقافة وسوق الجمعة ستة ادوار بكل دور ٢١ حجرة لكل أسرة حجرة واحدة . وفى إيواء الأمير لؤلؤ قسمت بدرومات العمارات إلى حجرات للإيواء ، وفى الكرنتينا التى كانت اسطبلا للجيش الإنجليزى وتأخذ شكلا دائريا ذات دور واحد فقد قسمت وحدات .

وتنتشر وحدات الإيواء فى معظم المحافظات وقد اصبحت حالتها الإنشائية متدهورة بسبب سوء إنشائها وسوء استعمالها وإهمال صيانتها .

تقييم وضع مساكن الإيواء العاجل فى مصر* يشير إلى انها من الناحية العددية لا تتناسب مع الطلب

* ليل محرم : مساكن الإيواء العاجل فى مصر .

عليها . كما تتهاون الجهات المسئولة فى إزالة التعديات التى يقوم الأفراد بها وفى متابعة وصيانة هذه المساكن ومرافقها والمحافظة على النظافة وإزالة المخلفات منها . وهى من الناحية الانشائية غير منفذة تماما طبقا للمواصفات مع استخدام الواح الاسبستوس التى تحتاج إلى اصول فنية اخرى لصرف مياه المطر . والطبقات العازلة مهملة ومواد الشهر إما فقيرة أو معدومة تماما .

ومن الناحية التخطيطية فبعض المواقع بعيدة عن شبكة المرافق العامة والبعض الآخر يؤدى إلى إرهاق وتدهور المناطق التى تقام فيها هذه المساكن بالإضافة إلى اضرار حشو المناطق الفضاء والتى تكون مخصصة اصلا كمناطق ترفيهية بين البلوكات السكانية مما يؤدى إلى تشوه المنطقة وفساد مناخها بالإضافة إلى حدوث التعديات الاخرى على المنطقة من خلال التصاق مناطق عشوائية بمنطقة مساكن الإيواء تسكنها الأسر التى بلا مأوى .

ومن الناحية المعمارية فإنها لاتستوف الاحتياجات الوظيفية الأساسية داخل وحدات الإيواء . وعدم احترام خصوصية الأفراد سواء داخل أو خارج الوحدات . وعدم وجود تدرج طبيعى فى الفراغات مما يؤدى إلى فساد المناخ الاجتماعى وانتشار الأمراض الاجتماعية . ووجود دورات المياه خارج الوحدات مما يتسبب فى امراض عديدة . وشيوع المسئولية بين الأفراد مما يؤدى إلى عدم الحرص على صيانتها . وفساد المناخ الصحى العام للمسكن وعدم التهوية والتشميس وانتشار الرطوبة .

وإذا كانت الحكومة تخصص الكثير من ميزانيتها لحل مشاكل التعمير والبناء إلا أن مشكلة تدبير مساكن الإيواء مازالت تقع على هامش هذه الاهتمامات . والسياسة الحالية لبناء مساكن الإيواء قاصرة حيث ترجع تبعيتها إلى الإدارات المحلية والمحافظات كل حسب ظروفها .

وهناك سياسات يجب اتباعها لتفادى المشكلة بحصر الأماكن المعرضة لكوارث طبيعية ومحاولة تجنب مخاطرها كما حدث فى سيول قنا . ووضع سياسة لا مركزية لحل مشاكل مساكن الإيواء بالمحافظات ، وحصر المبانى السكنية المعرضة للانهيار وتدبير مساكن بديلة لها او على الاقل صيانتها وترميمها ، والتقليل من الهجرات غير المخططة بإنشاء مناطق جذب أخرى تستوعب هذه الهجرات وتخفف من حدة الطلب على التمركز فى المراكز الحضرية المكتظة سكنيا .

ولوضع أسس تصميم مسكن الإيواء يجب أن يحقق الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للسكان وهى الاحتياجات الوظيفية والبيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية . مع كفاءة اختيار مواد البناء والنظام الإنشائى وسرعة التنفيذ ، وأن تكون الإقامة فيه مؤقتة .



البنين ينامون تحت السرير
فى إيواء بنى سويف



الطفح مستمر بدورة المياه
العامة لإيواء بنى سويف

الدويقة .. منطقة الإيواء الشهيرة

الدويقة من أشهر مناطق إسكان الإيواء بالقاهرة مقامة على منطقة جبلية مرتفعة ويزداد اتساعها مع الوقت من خلال المبانى الحكومية او مبانى الاهالى . والإيواء الحكومى غالبا إما مقام بالطوب او بالخرسانة المسلحة كحوائط واسقف فى صورة شقق محدودة المساحة تفتقد إلى الحد الادنى من الشكل المعمارى .

المواصلات العامةتصل إلى أول المنطقة وتسمى الوحايد . ولانها غير كافية فإن الاعتماد الرئيسى على عربات الجيب القديمة سواء فى القدوم للدويقة من مزلقان منشية ناصر . او الاتجاه من الوحايد إلى مختلف مناطق الدويقة . ومعظمها عربات بلا ارقام وتحمل اعدادا كبيرة ويتكدس الركاب بهاخاصة النساء بشكل غير ادمى ولم يؤثر مرور تلك العربات بجوار معسكر الامن المركزى بالدويقة فى تحسن مستواها ،حيث تلتزم افرع الشرطة بمبدأ التخصص فقوات الامن المركزى لا تتدخل فى أعمال شرطة المرور وخاصة انه لا احد يشكو فى ظل عدم انتظام وصول اتوبيسات النقل العام للدويقة والحاجة لأية مواصلات ، ويكفى أن سائقى عربات الجيب يتحملون سوء حالة الطريق المؤدى للدويقة والطرق الوعرة المؤدية لمناطقها . وقبل عام ١٩٨٤ لم تكن منطقة الدويقة موجودة لكن إنشاء مساكن إيواء المحافظة بها وبعض الورش كان بداية نشاة التكتل السكانى الممتد والمستمر فى امتداده بها .

فى منطقة الشرق الأوسط بالدويقة والمقامة مبانيها منذ اكثر من ثمانى سنوات لا يوجد من الخدمات سوى الكهرباء ، اما المياه فيتم شراؤها من عربات محملة بجراكن المياه تاتى للمنطقة والمياه تصل فى المواسير العمومية إلى منطقة الوحايد ولا تصل للمنطقة الاخرى العلوية ، رغم ان المبانى الموجودة بعضها ذو ثلاثة طوابق أو طابقين وكلها شقق من حجرتين وصالة . كما لم يصل الصرف الصحى رغم حفر الأرض لإدخاله . ولهذا يلقون المخلفات حول المساكن مما يزيد الناموس .

حول المبانى اقام الأهالى حظائر للدواجن والبعض اقام عششا كى تتسع لأفراد الأسر كثيرة العدد خاصة أن عشرات الشقق مازالت تعانى من إسكان الشرك . حيث تقيم أسرتان فى الشقة ذات الحجرتين وصالة . لتقيم كل أسرة فى حجرة وتتخذ إحداهما جانبا من الصالة كمطبخ نظير ترك المطبخ للأسرة الأخرى مع الاشتراك فى استخدام دورة المياه داخل الشقة .

خليط غريب من السكان يحتم التصدى باللسان والتهديد لأى تحرش من جانب الجيران ولهذا تنتشر الألفاظ الفاحشة بين النساء يعزز ذلك سمعة المنطقة السيئة لوجود العديد من المنحرفين واللصوص وباعة المخدرات والزانيات بها مما جعلها محطة يرتادها الباحثون عن الكيف والمزاج من مناطق اخرى . ولعل هذه السمعة السيئة تمثل حاجزا لدى المسئولين للبطء فى عمليات تحسين نمط المعيشة بها . مما يزيد فى عزلة المنطقة خاصة خلال الليل لتصبح مسرحا لممارسة اشكالا متنوعة من الانحرافات .





إسكان الإيواء بالدويقة

إسكان القوارب

تأكل وتشرب وتنام
سكان القوارب نمط آخر من الإسكان حيث تقيم أسر كاملة فى قوارب صغيرة بالنيل
وتطبخ وتصطاد وتعيش وتستقبل ضيوفها فى هذه القوارب الصغيرة . ولأن الصحافة لا تهتم سوى
بالقاهرة من بين المحافظات . وبالمناطق الراقية من بين مناطق القاهرة فقد تعرضت لسكان القوارب فى النيل
بجوار فندق الشيراتون وبجوار النادى الأهلى . وبجوار أحد الفنادق فى جاردن سيتى . ورغم هذه الأماكن
السياحية فإن حياتهم من نوع آخر شديد القسوة مستمرة صيفا وشتاء ! وبرودة الشتاء لا تحتمل
والوقوف بالقوارب ليلا أسفل الكبارى تمنعه شرطة المسطحات المائية• .

يتزوجون فى قراهم ثم يصطحبون
من قرى المنوفية والفيوم نزح هؤلاء وبعضهم من قرى الجيزة .
زوجاتهم للإقامة فى القوارب . فى الشتاء يحيطون القوارب بالمشمع ويشعلون مواقد الكيروسين والغاز جلبا
للدفء . يصطادون بالشباك ولأن السمك يهرب من حرارة الشمس وسخونة المياه السطحية نسبيا فإنهم
يصطادون من بعد منتصف الليل حتى الصباح صيفا وفى الشتاء يصطادون نهارا ، ويبيعون الحصيلة فى
سوق الجيزة . رحلة الصيد يشارك فيها الزوج والزوجة والصغار نائمون فى قاع القارب .

ولذلك يعاملونهم بتعال
شرطة المسطحات تفرض قيوداً عليهم وتعتبرهم عاراً لا يجب أن يراه السياح
وتحرر لهم المحاضر والصياد من سن ١٢ عاما لابد له من تصريح لمزاولة المهنة . ولقد أصبح ممنوعا عليهم
تجاوز النيل عند القناطر الخيرية ، ولابد لهم من دفع ضريبة بعد أن أصبح للصيادين بطاقات ضريبية .

صغارهم ولم
سكان القوارب لا يكلفون الحكومة شيئا فلا مرافق تصل إليهم ولا مدارس يذهب لها
يحصلوا على مساكن من المحليات أو حتى لهم طلبات ، ورغم كتابة الصحف عنهم كثيراً فلا تخفيف
لمعاناتهم أو تسهيل تحركاتهم رغم الحرمان الذى يعيشونه .

الزواج المبكر سمة غالبة ، واختيارالزوجة يتم من الأقارب حتى يمكن أن تتحمل قسوة المعيشة التى
تضطرها أحيانا للولادة فى برودة الشتاء فى المركب . أحد العرسان الجدد روى أنه كى يؤقلم عروسه على
طبيعة الحياة كان يصطحبها معه إلى ميدان الجيزة لبيع الحصيلة وشراء لوازم المعيشة . وكان ينوع أماكن
النوم بالقارب بعد انتهاء العمل أحيانا بجوار الميرديان وأحيانا بجوار سميراميس وأحيانا بالمعادى .

- جريدة الجمهورية ١١ نوفمبر ١٩٩١ .
- جريدة الوفد ٢١ نوفمبر ١٩٩١ .
- جريدة الجمهورية ٥ أغسطس ١٩٩٢ .

إسكان المخابىء

فى بعض المخابىء التى اقيمت للاحتماء بها وقت الغارات الجوية فى الحدائق العامة تقيم بعض الأ والتى اضطرتها ظروفها إلى إخلاء بعض هذه المخابىء المستخدمة كمخازن لتشوين مهمات البلد والإقامة بها بلا دورات مياه أو مياه للشرب ولهذا يستخدمون دورات المساجد أو الدورات العمومية الصيف وارتفاع الحرارة داخلها ينامون خارجها يتعرضون لنظرات رواد الحدائق لكنهم تعودوا . وهناك نوع آخر من المخابىء يتمثل فى بدرومات بعض العمارات التى تم تقسيمها من قبل مجلس المدينة بالوا من الخشب الحبيبى لتقيم كل أسرة فى حجرة . وهى اماكن لا تدخلها الشمس يوجد عدد منها بمدين دمياط بعمارات الشهابية خلف المقابر ، ومنها حالات عديدة أسفل العمارات بمناطق متعددة .

إسكان الدكاكين

فى مدن عديدة لم يجد مسئولو الأحياء أمامهم إلا تسكين بعض الأسر فى الدكاكين المقامة بالعمارا السكنية رغم أن الدكاكين بلا فتحات تهوية وليس بها مياه بل إن معظم أبوابها من الصاج المعرج بما يعن ضرورة إغلاقها كاملة ليتحول الدكان إلى فرن صيفا ، وداخل الدكان تنام الأسرة وتأكل وتطبخ وتستح وتستقبل ضيوفها . شريحة أخرى من الذين لم يتزوجوا أو فقدوا زوجاتهم ويعيشون بمفردهم يسكنو الدكاكين وبعض هؤلاء يستخدم الدكان للعمل وللمعيشة فى وقت واحد . وهناك أعداد من هؤلاء فى إيوا مدينة المنيا وفى بهتيم فى الإيواء الحكومى بخلاف المئات من إسكان الأهالى بمناطق عديدة .

إسكان قبوات السلالم

لأن المسألة لا تتكلف سوى ساتر خشبى به باب لإغلاق قبوة تحت السلم فإن البعض لم يجد أمامه سوى ذلك الحل ، خاصة أن إقامة عشة من الخشب اكثر تكلفة ، ويزيد الانفراج لدى البعض عندما تتصل القبوة بالمنور . أسر عديدة تسكن تحت السلالم زرت بعضها بمدينة المنيا وفى المنيرة الغربية بإمبابة وفى دار السلام بالقاهرة وكان ارتفاع مدخل أحدها مترا واحدا مما يعنى حتمية الانحناء للدخول . وبعضها تسكنها اسر حديثة وبعضها اسر مضى على زواجها سنوات طويلة ، والذين يتصلون بالمناور اقاموا دورات مياه أما الآخرون فليس لديهم دورات مياه . بعض هؤلاء يعملون بوابين فى العمارات الجديدة ، ولكنهم فى عمارات الإيواء ارزاقية وتكاد تكفى المساحة للسرير وتعليق الملابس على الحائط ووابور جاز



إسكان الدكاكين

بجوار السرير أو موقد غاز صغير وبعض الأطباق وأعداد أفراد الأسرة عادة مرتفعا ولا علاقة للمكان بخفض عدد الأفراد .

إسكان المساجد

عقب انهيار بعض المساكن تمتد إقامة بعض سكانه إلى المساجد خاصة المساجد الأثرية وإذا كانت جهود المحليات تتجه لإخلائها منهم إلا ان توالى الانهيارات تتوافد معه اسر جديدة حتى تحل مشكلتها وفى مسجد خيرى بك بباب الوزير أحد النماذج لذلك .

مناطق الزبالين

ابرز مقالب القمامة بالقاهرة* الدويقة وأبو السعود والكيلو ٩ بطريق السويس وهى مقالب مصرح بها إلى جانب مقلب شبرا ومقلب حلوان وهما بلا تصريح . وقد اختار الزبالون بعض الأماكن للإقامة بها بجوار

* عزة عبد العزيز سليمان – شنودة سمعان شنودة ، دراسة التوسع الحضرى ومشكلة السكان فى مصر من الإشارة لمحافظة القاهرة . ندوة التوسع الحضرى دوافعه ومشاكله وسياسات التنمية الحضرية .



كتلة من العشش الطينية وسط القاهرة

ما يجمعونه من زبالة ومنها منشية ناصر التى يقيم بها ١٢ ألف شخص يعمل منهم حوالى الفان . وعزبة النخل ويقيم فيها أربعة آلاف نسمة يعمل منهم ٩٠٠ فرد . وطرة ويقيم بها ٧٥٠ نسمة يعمل منهم ١٥٠ فرداً . وعين الصيرة ويقيم فيها ٥٠٠ نسمة يعمل منهم ٧٥ فرداً . وحلوان ويقيم بها ١٥٠ نسمة يعمل منهم ٦٠ فرداً . والمعتمدية ويقيم بها الفان يعمل منهم ٣٠٠ فرد ، والبراجيل ويقيم فيها ٥٠٠ نسمة يعمل منهم ٧٥ فرداً ، وهكذا يبلغ جموع الذين يقيمون بتلك المناطق السبع ما يقرب من ٢٠ ألف نسمة يعمل منهم حوالى اربعة آلاف شخص . فى حين تقدر مصادر أخرى عدد الزبالين بالقاهرة بحوالى ٣٠ ألف نسمة .

فى مناطق وعرة وفى ظروف صعبة بنى هؤلاء أماكن إقامتهم من الطوب الأحمر وبعض الأسقف خرسانية وبعضها من مواد أخرى . تجاورهم حظائر حيواناتهم . وتفتقر هذه المبانى لأدنى التسهيلات الإسكانية من ماء الشرب والصرف الصحى والإضاءة . وفى مجتمع الزبالين الكل يعمل الرجال والنساء وحتى الأطفال فى فرز القمامة بأيديهم مباشرة فى أحواش داخل أو بجوار أماكن الإقامة . والأوضاع الصحية والبيئية متدهورة بشكل عام . ولهذا يوجد بعض النشاط الأهلى المحلى والخارجى لرعاية هؤلاء خاصة وإن الغالبية العظمى من النصارى .



الحيوانات تشارك سكان العشش فرز القمامة بالتقاط طعامها

تصوير شريف سنبل

فى جولة بمنطقة الزبالين بمنشية ناصر لوحظ التجاور السكنى لحظائر الخنازير . ووجود بعض الحجرات من الصاج والمسقوفة بالأعواد الخشبية واستجلاب المياه من المناطق المنخفضة المجاورة فى جراكن وبراميل يتم شراؤها . ويتحلق افراد الأسرة جميعا حول عربة القمامة التى تسقط حمولتها فى فناء متسع للقيام بفرزها وتجميع كل صنف على حدة واحيانا تشاركهم الحمير بحثا عن طعامها من بين المخلفات . وكانت الجمعية الأهلية هناك والمرتبطة بالكنيسة الموجودة بالمنطقة يقومان بتقديم بعض المساعدات والخدمات للسكان . وفى عزبة النخل توجد مزارع الخنازير منذ ٣٠ عاما تلقى فضلاتها بترعة التوفيقية وتبيع إنتاجها لمصنعين فى العاشر من رمضان ومسطرد والعاملين بالمزارع اكثر يسرا من حيث الدخول .

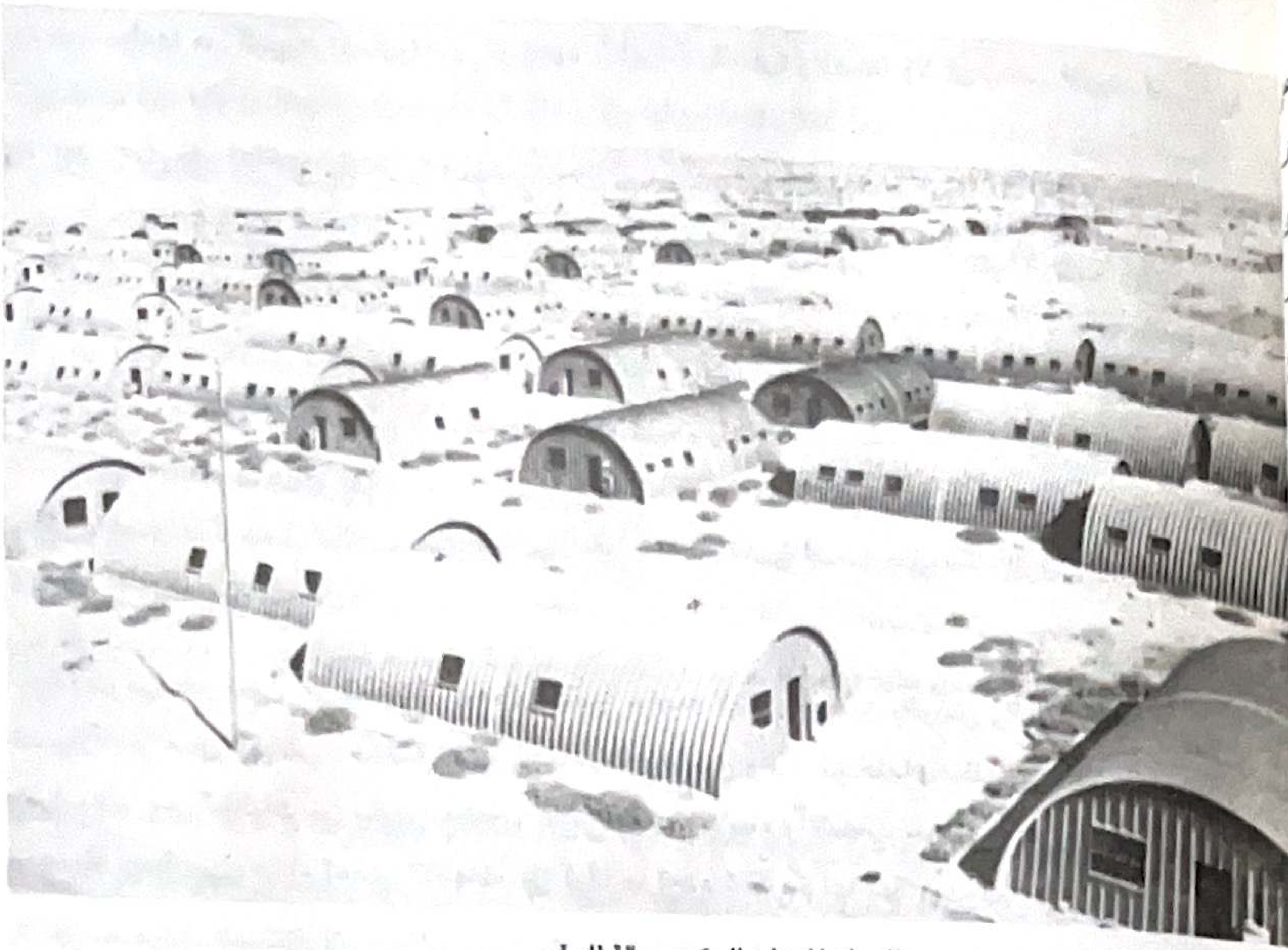
إسكان الشرك

مليون و ٢٠٤ أسر على مستوى الجمهورية تقيم فى إسكان الشرك تضم اكثر من خمسة ملايين شخص بخلاف ٦٣٧ أسرة تقيم فى حجرات منفصلة حسب تعداد ١٩٨٦ ، ومازال إسكان الشرك موجودا سواء

بالإسكان الحكومى او الإسكان الأهلى . ورغم أن المجلس المحلى للقاهرة قد أكد فى عام ١٩٨٣ تصميمه ع
إنهاء حالات الشرك مع نهاية شهر اغسطس من نفس العام إلا أن تعداد ١٩٨٦ قد اشار إلى ١٦٨ الف
اسرة بمساكن الشرك . ورغم أن تصريحات المسئولين بمحافظة القليوبية تشير إلى ان حالات الشر
بالمحافظة لا تتجاوز ٣٠٠ حالة فقد اشار تعداد ٨٦ إلى وجود ٧١ الف أسرة بمساكن الشرك بخلاف ٤١ الف
أسرة بالحجرات المستقلة ، وإذا كان المسئولون لا يعنيهم سوى سكان الحضر أصحاب الصوت المسمو
والضغط السياسى فإن ارقام محافظة القليوبية تشير إلى وجود حوالى ٣٤ الف أسرة بمساكن الشرك بحضر
المحافظة .

وإذا كانت مناطق إسكان شرك وجدت مجالاً فى وسائل الإعلام مثل شبرا الخيمة والخانكة ومنشية ناصر
وبولاق والدويقة فإن مناطق أخرى عديدة خاصة بالأقاليم لا يسمع عنها أحد . ويستغل المسئولون عدم
وجود جهات إسكانية متخصصة تعلن الحقائق دون خشية من كبار المسئولين . او متخصصين إعلاميين فى
القضايا الإسكانية او حتى تمثيل إقليمى لهذه الشرائح فى المجالس المحلية أو الإعلام الإقليمى ولهذا فلن
يجد مسئول يصرح بأى رقم من يرد عليه بأن رقمه غير صحيح . بل إنه لن تخلو الساحة من شكر جهو
المسئول مع اية ارقام يعلنها لدوافع خاصة .

إهدار الآدمية لا حدود له فى ظل إسكان الشرك حيث الاختلاط غير الشرعى اليومى ما بين أسرتين او ثلاث داخل شقة واحدة ، ولأن كل أسرة متخمة بأفرادها من الشباب والشابات . وهناك ضرورة لاستخدام الصالة المشتركة او المطبخ فلابد من الاختلاط ، أما مشكلة دخول دورة المياه فهى أم المشاكل التى تدارى الأسر بعض آثارها خشية الفضيحة وتصل لأقسام الشرطة بعضها ويكفى التشاجر وطعنات السكاكين علاجها لبعضها . اكوام اللحم مكدسة داخل الغرف والذئاب تلقى شباكها لاقتناص الفريسة وقد تدفع الظروف الأنثى للإيقاع بالذكر فى هذه الظروف غير الآدمية . ولا تقتصر الانحرافات على داخل الوحدة السكنية المشتركة اونفس المنزل او الشارع بل تتعداها إلى خارج الحى . فعندما يموت الحياء ستموت أشياء أخرى عديدة بالإنسان . وخاصة أن الحل الحكومى الذى يأتى بعد عدة سنوات تكون المشكلة قد استفحلت جوانبها فإن شرط الألف جنيه كحد أدنى للحصول على الوحدة السكنية يظل عائقا . ولو خصصت الحكومة ميزانية إدارة مكافحة الآداب لعلاج حالات الشرك لكان أجدى لمنع الخطر منذ بدايته ، أما الانتظار حتى يزيد اشتعال النار ثم تتحرك لإطفائها فلا شك انه مرتبط بوقوع خسائر فادحة ذات اشكال متنوعة !



الإيواء المعدنى الحكومى بالقطامية

حارة السادات .. مجرد نموذج

حارة السادات عبارة عن شارع ممتد بمصر القديمة بمحاذاة خط مترو الأنفاق السطحى شارع لايتجاوز عرضه أربعة امتار محصور مابين الجدران الخلفية للبيوت المطلة على شارع ابى سيفين ، وابواب البيوت المطلة على الشارع ، وتطل من الخلف على مترو الأنفاق . الشارع ترابى به بعض المخلفات ، وينتهى إلى ممر ضيق موصل إلى عطفة السادات التى تنتهى إلى جدار مبنى وبما يعنى أن سكان العطفة والحارة يضاف إليهما سكان زقاق السادات فى الوسط لابد أن يسلكوا جميعا مدخلاً وحيداً من شارع ابى سيفين للدخول والخروج .

البيوت كلها قديمة ذات أسقف خشبية ولا يتجاوز ارتفاعها الثلاثة طوابق . وكل طابق مقسم إلى غرف مستقلة تقيم فى كل منها أسرة بكاملها . ونادراً ماتقيم أسرة فى حجرتين متجاورتين او منفصلتين ، السلالم عادة خشبية ومعظمها مكسور ولايسع سوى لشخص واحد ويحتاج للتأنى فى استخدمه . دورات المياه عادة فى الطابق الأرض فقط ، ويستخدمها جميع سكان المبنى . ونسبة كبيرة من البيوت ليس بها مياه

وتجلب مياهها من البيوت المجاورة . ورغم وجود الكهرباء بالحارة والعطفة إلا ان بعض الغرف ليس بها كهرباء بسبب فقر سكانها وعدم استطاعتهم إدخال الكهرباء .

شارع العطفة اكثر ضيقاً من شارع الدرب واكثر فى حفره ومطباته وفضلاته . ويبدأ الشارع الذى لايتجاوز عرضه مترين ونصف المتر ببلاعة صرف مكشوفة ، وينتهى بعشة طينية تقيم بها إحدى السيدات . وسكان العطفة اكثر فقراً ومن بينهم حالات مرضية واجتماعية قاسية ، ونسبة عالية من الأرامل المسنات اللاتى يحصلن على معاش السادات . والعلاقات بينهن قوية خاصة بين الاقارب حيث تتجاور إقامة الأخوة الأشقاء مع أولادهم وزوجاتهم فى حجرات . كما يضاف العامل القبلى حيث الغالبية قادمة من الصعيد فى وجود تقاليد الصعيد بنسبة مرتفعة فى العطفة . فرغم حاجة الأرامل للعمل إلا انهن يعتبرن العمل عيباً حسب التقاليد حتى لبناتهن . كما تحرص غالبية النساء على غطاء الرأس خلال الحركة بالعطفة والتحفظ فى الحديث مع الرجال .

قلائل من يحرصون على تعليم اولادهم والغالبية خاصة الذكور يعملون بالورش والحرف خاصة ورش السيارات وأعمال البياض . منظمة امريكية لها صلة بالتبشير وصل نشاطها للعطفة من خلال دفتر توفير ومراسلات مع الطالبات من بنات العطفة . العلاقات بين الأبناء والأمهات بعد زواجهم واستقلالهم غير موصولة وصلت إلى دعاء إحدى الأمهات على أولادها لعدم تذكرهم لها بعد زواجهم .

فى الحجرات المستقلة لاتزيد المحتويات على سرير للنوم ووابور جاز وبعض الأطباق والأوانى للطبخ ووعاء الومنيوم او بلاستيك لتخزين المياه او زير فخارى . والأرضيات احياناً مغطاة بحصير او بلاستيك .

من الحالات الصارخة سيدة تجاوزت الثمانين لم تعد ترى بوضوح ليس لها عائل تقيم بمفردها ولا تستطيع المشي إلى وحدة الشئون الاجتماعية القريبة من الحارة لقبض معاش السادات بسبب إصابتها بعدة أمراض منها الروماتيزم . وسيدة اخرى تقيم فى عشة طينية بمفردها تنام على شلتة من الملابس القديمة وتعلق ملابسها على حبل فلا دولاب لديها وليس لها معاش لانها لم تستخرج بطاقة لعدم وجود شهادة ميلاد لها وزوجها متوفى منذ سنوات طويلة وتبيع بعض الحلوى واللب امام العشة . حرمان واضح على أجسام الكثيرات متمثلاً فى النحافة الشديدة وضعف الصحة . والانكسار الشديد خلال طلب المساعدة .

حتى من يعيشون فى إطار رعاية رب الأسرة احوالهم متردية بسبب قلة الدخل والتهام مصاريف الطعام كل الموارد . فى حجرة صغيرة تكاد تتسع للسرير سالت الأولاد بعيداً عن امهم عن مكان نومهم وخاصة ان ضيق السرير لا يتسع لهم وهم الخمسة اولاد بخلاف الأم والأب ، واجاب اكثر من واحد دون أن يسمع ماقاله اخيه : إن بعضهم ينام مع الأب على السرير . وبعضهم مع الأم تحت السرير . حتى الفرش تحت السرير لم يتجاوز بطانية . وقد اعتذرت السيدة خلال حديثى معها بانه ليس لديها كرسى كى اجلس عليه وارسلت ابنها لإحضار كرسى من الجيران من خارج البيت .

اسرة اخرى يعمل رجلها بائعاً للقلل الفخارية ، ولأن الأولاد الخمسة بينهم ابنتان مخطوبتان فلم اصدق ماقالته الام من انهم جميعاً يعيشون وينامون فى نفس الحجرة الواحدة . ودققت اكثر فى محتويات الحجرة فلا يوجد إلا سوى حصيرة قديمة . وكنبة بلدى عليها شلتة من الاقمشة القديمة بجوار الحائط تقابلها كنبة بلدى اخرى بجوار الحائط المجاور ليصنعا زاوية قائمة وفى الركن المقابل يوجد وابور جاز . وعلى الحائط قفص جريد معلق لإحضار الخبز عليه من الفرن . والحجرة بلا شبابيك ، وسألت السيدة اين ينامون فاشارت إلى الحصيرة والكنبتين . وسألت الأولاد بعيداً عن امهم فاكدوا كلامها . وسألت عن مكان الطبخ فاشارت إلى مكان الوابور فى نفس الحجرة التى لاتزيد مساحتها على ثلاثة امتار مربعة . وسألت عن اوانى الطهى فرفعت السيدة قطعة القماش المتدلية من الكنبة لأجد الأوانى والأطباق تحتها . واين ملابس الأسرة خاصة الفتاتان الجميلتان المخطوبتان فارعتى القوام فاشارت الأم إلى الفجوة مابين الكنبتين واستخرجت منها بعض الملابس وكذلك كوه مربعة بالحائط عليها بعض الملابس بديلاً عن الدولاب .

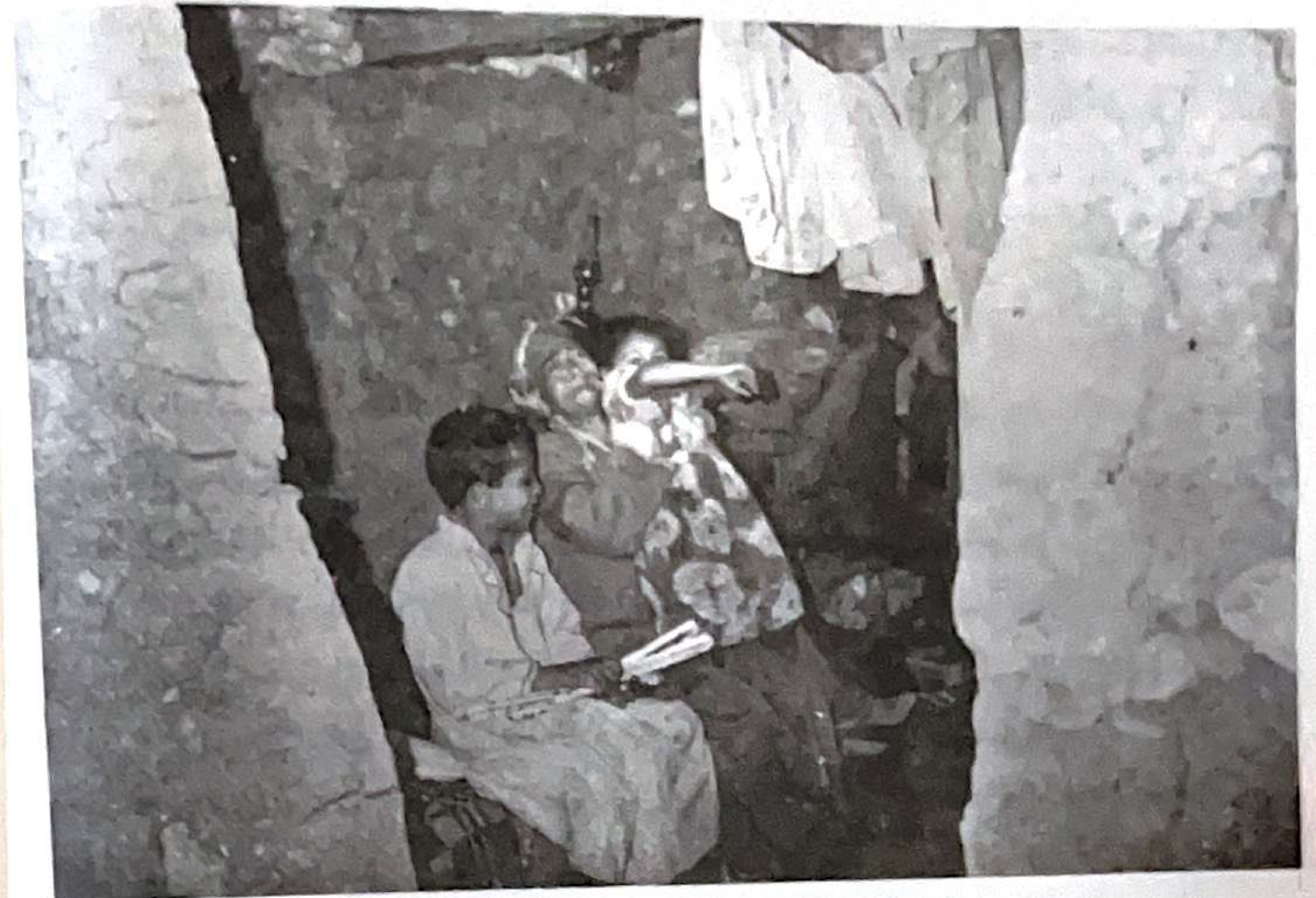
ومن الحوار اتضح انهم باعوا السرير لعلاج احد الأبناء المصاب بالصرع . وذكرت السيدة ان ابنها طلب من ابوه موز ولما عاتبته لإحراجه لوالده جاءته النوبة . وروت ان ابنها يسقط فى المدرسة على الارض بسبب قلة التغذية . وان زواج ابنتيها مؤجل منذ سنوات لعدم استطاعتها شراء قطن لتنجيد مرتبة لكل منهما . وبسؤالها عن مرات تناول الأسرة للفاكهة ، فقالت : منذ فترة لم تدخل السكن . قلت اسبوع ، فقالت : لا اسبوع ولا شهر ولا شهرين ولا ثلاثة . وان الصغار احياناً يشترون البرتقال بالواحدة من الباعة بالحارة ليشترى الطفل برتقالة بخمسة قروش . اما الكبار فعليهم التحمل . فعندما كانت الأم فى مشوار طويل وغالبها الجوع اشترت رغيفاً واخذت تتناوله بلا اى غموس بسبب قلة الدخل . فالزوج يعطيها جنيهين يومياً وعليها ان تتصرف فى تدبير الثلاث وجبات للاسرة ، ومن هنا يمكن حذف وجبة العشاء ، او إعداد الفول فى الصباح ليكفى اكثر من وجبة . واحياناً يعطيها الزوج جنيهين ونصف وهى ايام يسر يضاف خلالها الخضر إلى طعام الأسرة .

كلمات البنات توحى بالقناعة رغم ملابسهن المقطعة إلا ان جمالهن يجذب الأنظار عما يرتدينه ولم يشعرن بكثير من الضيق لخلو غرفة الأسرة الوحيدة من كل الأجهزة المنزلية ولا حتى راديو صغير او مراية او شماعة بلاستيك اوخشب لتعليق الملابس عليها . وهن يستقبلن ازواج المستقبل داخل الحجرة فى رضا .

وحدة الشئون الاجتماعية القريبة من المكان تضطر الارامل إلى استعطاف الموظفات بها وتكرار الرجاء لمجرد إعطائهن بحوثا اجتماعية توضح حالتهن وهو امر لايتم بسهولة رغم انها تتم بالمكاتب دون انتقال لاماكن الإقامة على الطبيعة اعتماداً على تشابه ظروف الفقر بين سكان الغرف . والتى تعجز عن دفع الف جنيه لمحافظة القاهرة نظير الانتقال لاماكن اخرى خشية الانهيار المفاجىء لهذه البيوت المتهالكة بسبب الاهتزازات المستمرة التى يسببها مرور المترو بجوارهم مباشرة .



إعداد الطعام والطبخ والنوم والمعيشة داخل العشة الصغيرة



إحدى الحجرات الطينية بلا ماء او كهرباء او دورة مياه

إسكان معرض للانهيار

سكان المبانى المنهارة يمثلون موردا رئيسيا لسكان العشش وخاصة مع حالات الانهيار المفاجىء التى تضيع خلالها ممتلكات الأسر أو فى حالة الأسر الفقيرة العاجزة عن تدبير البديل ورغم أن ضعف مواصفات البناء قد أصبحت من العوامل الهامة لانهيار المبانى فى السنوات الأخيرة إلا ان قدم المبانى مازال هو العامل الرئيسى فى إعداد حالات الانهيار . وفى حضر الجمهورية ١٧٪ من المبانى تم إنشاؤها قبل عام ١٩٤٠ . و ١٩,٩٪ اقيمت ما بين ١٩٤٠ و ١٩٥٩ . كما أن ٤٣,٤٪ من المبانى قد أقيمت ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٩ .

حضر محافظات الوجه القبلى تزيد النسبة بها إلى ٢٣٪ بالنسبة للمبانى قبل عام ١٩٤٠ وأعلى نسبة كانت بحضر اسيوط ٣٢,٧٪ وحضر بنى سويف ٣٢,٢٪ وحضر سوهاج ٢٨٪ وحضر قنا ٢٧,٥٪ وحضر المنيا ٢٥٪ وحضر اسوان ٢٢,٩٪ والفيوم ٢٠٪ بل تصل النسبة فى مدينة اسيوط إلى ٣٩,٤٪ . اما فى الوجه البحرى فتصل فى حضر المنوفية ٢٤,٤٪ ثم تصل إلى ١٤,٥٪ بدمياط و ١٣٪ بالغربية و ١٢,٨٪ بالشرقية و ١٣٪ بالقليوبية و ١١,٧٪ بالبحيرة و ٩,٥٪ بالدقهلية و ٧,٦٪ بالإسماعيلية . وفى المحافظات الحضرية تصل إلى ١٨,٦٪ بالقاهرة و ١٨,٤٪ ببور سعيد و ١٥,٧٪ بالاسكندرية و ٧,٢٪ بالسويس . وتقل النسبة بمحافظات الحدود وإن كانت ترتفع بالوادى الجديد إلى ١٧,٢٪ و ١٠,٦٪ بجنوب سيناء و ٥,٥٪ بشمال سيناء و ٢,١٪ بمطروح و ١,٥٪ بالبحر الأحمر .

بالقاهرة وقبل عام ١٩٤٠ تم تشييد ٨٠٪ من مبانى قسم بولاق و ٧٠٪ من مبانى قسم قصر النيل و ٦١,٥٪ من مبانى قسم الجمالية . وهناك تسعة أقسام بالقاهرة تزيد النسبة فيها على ٥٠٪ و ١٥ قسما شيد اكثر من ثلث مبانيها قبل عام ١٩٤٠ لنجدها فى شبرا ٥٨٪ وعابدين ٥٤٪ وباب الشعرية ٥٤٪ والدرب الأحمر ٥٣٪ والخليفة ٥١٪ والأزبكية ٤٧٪ والسيدة زينب ٤٧,٧٪ والزمالك ٤٦,٧٪ وروض الفرج ٤٣,٧٪ والوايلى ٣٤,٧٪ ومصر القديمة ٣٣٪ والمعادى ٢٩٪ .

اما بين ١٩٤٠ و ١٩٥٩ فتصل نسبة المبانى إلى ٣٠٪ بحضر الغربية و ٢٤٪ بحضر سوهاج وبالسويس والشرقية والبحيرة والإسماعيلية و ٢٢٪ بالمنيا وقنا و ٢٠٪ بالدقهلية ودمياط وبنى سويف والفيوم وبور سعيد . وفى اقسام القاهرة تصل النسبة لنفس الفترة إلى ٥٤٪ بالظاهر و ٤٥٪ بالساحل و ٤٤٪ بروض الفرج و ٤١٪ بمصر الجديدة و ٣٦,٥٪ بالوايلى و ٣٣٪ بالأزبكية و ٣٠٪ بشبرا و ٢٩٪ بالشرابية . و ٢٩,٦٪ بالدرب الأحمر و ٢٨٪ بالزمالك .

جزء كبير من مناطق القاهرة الإسلامية يعانى من ارتفاع المياه الجوفية ولهذا تأثيره على سلامة المبانى . كما أن غالبية المبانى القديمة مقامة بنظام الحوائط الحاملة . وإهمال صيانة المبانى أمر مقصود من الملاك بسبب ضآلة قيمة الإيجارات . يضاف إلى ذلك تأخر إجراءات إزالة المبانى المعرضة للانهيار بسبب

استشكالات السكان وبطء التقاضى لتستمر القضية معلقة عدة سنوات . كما أن السكان لأسبـ اقتصادية واجتماعية تتعلق بصعوبة تدبير المسكن البديل وقرب المسكن من أماكن عملهم والعلاقـ الاجتماعية التى كونوها وضعف قيمة الإيجارات يجعلهم يتمسكون بالإقامة فى المنازل ولو اضطر الأ لكتابة تعهدات على أنفسهم فى النيابة بإقامتهم على مسئوليتهم . يزيد من متاعب تلك المبانى كثرة عد سكانها وغالبا ما توجد حجرات مستقلة بها تقيم بكل منها أسرة . مع الاستخدام السيىء لدورات الميا وتأثير ذلك على حالة المبنى .

على الجانب الآخر لا يوجد حصر بالمحليات للمبانى ذات الحالة الخطرة ونادرا ما يبلغ السكان المقيمـ بها من حالتها المتدهورة . كما لا توجد جهة مختصة بعمليات صيانة مثل هذه النوعية من المبانى وترميمها . ويؤدى تلاعب بعض مهندسى التنظيم بالأحياء إلى الحصول على أوراق تفيد صلاحية تلـ المبانى للإقامة . ونقص أعداد مهندسى التنظيم وقلة خبرتهم يعوق المرور الدورى لتقرير حالة المبانى المعرضة للانهيار كل فترة . كما أن نسبة تنفيذ قرارات الإزالة محدودة .

ورغم أن الصحف لا تهتم عادة إلا بحوادث الانهيار للمنازل بالقاهرة أو الاسكندرية أحياناً فإن باقى المحافظات تشهد حالات انهيارات عديدة ويزيد من المشكلة ضعف إمكانات أجهزة الإنقاذ وضعف خبراتها مما ينجم عنه طول فترة رفع الأنقاض وهو ما يعنى تضاؤل فرص إنقاذ البعض وعشوائية أساليب الإنقاذ التى يمكن أن تسبب فى إزهاق أرواح إضافية . ولأن الأمر هنا يتطلب السرعة وحشد إمكانات كبيرة فإن الجانب التطوعى الشعبى مطالب بدوره فى ذلك وخاصة فرق الدفاع الشعبى والإنقاذ مع توفير المعدات أو على الأقل حصر المعدات المتاحة بالمنطقة فى سجلات ليمكن استدعائها سريعا خلال حدوث الكارثة .

الضرر لا يقع على سكن المنزل المنهار فقط بل على سكان المنازل المجاورة . فأحياناً يأخذ المنزل المنهار معه منزل آخر أو أكثر . وفى الغالب يتم إخلاء بعض المنازل المجاورة للعقار المنهار من سكانها لفترة حتى تتأكد سلامتها أو تنكيسها إذا كانت فى حاجة لذلك .

صندوق الإسكان بمحافظة القاهرة يعجز عن إيجاد البديل لكل هذه الأعداد من المنازل المعرضة للانهيار أو حتى القيام بصيانتها . لأن أعدادها الكبيرة أكبر من إمكاناته .

الاستضافة لدى الأقارب والجيران لفترة هو البديل المتاح لسكان المنزل المنهار وخاصة من لديهم شابات والإقامة فى الشارع هو الأغلب وخاصة أن استضافة الأقارب لها فترة محدودة لحين تضميد الجراح والتقاط الأنفاس . والشئون الاجتماعية تصرف إعانة عاجلة مائة جنيه للمتوفى وأربعين جنيها للمصاب وهى أرقام مساعدات قديمة لم تتحرك طوال السنوات الماضية .

حتى مشروعات الإسكان الحكومى فقد تميزت بالنمطية والتكرار الذى يتعارض مع الاحتياجات

المختلفة لسكانها مما أدى إلى شعور بالاغتراب وعدم الانتماء تجاه هذه المشروعات الحكومية* وظهر ذلك من خلال الإضافات والتغييرات التى قام بها السكان بالوحدات السكنية لكى تناسب ظروفهم المعيشية . أو من خلال عدم مشاركة السكان فى عمليات الصيانة سواء للمبانى السكنية أو تهيئة البيئة العمرانية والتى يتكرر بها طفح المجارى وتكدس القمامة بالفراغات المحيطة بالمساكن . فالقرار السياسى لم يرجع إلى الفئات المستهدفة لتحديد احتياجاتهم واستبعدهم من المشاركة واكتفى باستيراد الأنماط الغربية ومحاولة تلبيسها للواقع المصرى . مما أفقد الحكومة إمكانية الاستفادة من الدور الحيوى الذى يمكن أن يؤديه المستفيدون من عمليات الإسكان سواء فى تحديد الاحتياجات والأولويات أو المشاركة فى عمليات البناء وتقليل التكاليف أو المساهمة فى عمليات الصيانة والتهيئة العمرانية ولإدارة هذه المشروعات ذاتيا . ويبدو أثر ذلك فى تقليل العمر الافتراضى لهذه المساكن بالنظر إلى حالتها الإنشائية حالياً واحتمالات تداعيها للسقوط بسبب إهمال صيانتها ونظرة لمساكن عين الصيرة تدلل على ذلك .

المعلومات المتاحة لدى مصلحة الضرائب العقارية عن كل عقار يمكن أن تكون أساساً لاحتفاظ إدارات الإسكان بملف خاص لكل عقار يوضح حالته عند إتمامه والتعديلات والتعليات التى تحدث به أثناء استخدامه وصولا إلى إزالته . لتكون لدينا بيانات بأعمار الوحدات السكنية**

مشكلة تنفيذ قرارات الإزالة تضيف بعداً آخر للمشكلة فقرارات الإزالة للمبانى المعرضة للانهيار التى تصدرها الإدارات الهندسية بالأحياء ويتم اعتمادها من لجان الإخلاءات بالأحياء وإعلان السكان والملاك بها عن طريق الشرطة . نتيجتها المعروفة عادة فى الطعن فى القرار ورفع دعوى قضائية خلال خمسة عشر يوما وبذلك يوقف تنفيذ القرار .

ورغم أن القانون قد أعطى للحى بإخلاء المساكن بالقوة الجبرية للخطورة الداهمة حتى إن كان هناك طعن . إلا أن السكان يمتنعون عن الخروج من العقار ويوقعون إقرارا بالبقاء فى العقار وعلى مسئوليتهم**

إجراءات الطعن من خلال هيئة خبراء وزارة العدل يتم تحويلها إلى خبير مهندس إذا كان العقار أقل من ثلاثة أدوار . وإذا كان العقار ثلاثة أدوار فأكثر يحول القرار إلى لجنة من ثلاثة خبراء مهندسين . ويتم إخطار الطاعن سواء كان مالكاً أو مستأجراً وكذلك الحى ويقدم الخبير تقريره بعد المعاينة على الطبيعة لتتم مراجعة بواسطة رئيس القسم الهندسى ثم بمعرفة وكيل الإدارة الهندسية ثم يرسل للمحكمة .

---

* سوسن المسيرى : المشاركة الشعبية فى نسق الإيواء فى مصر ـ المؤتمر الثالث للمعاريين المصريين ـ إيواء من لا مأوى له ١٩٨٧ .

** ميلاد حنا : السكان والمصير .

** الأهرام المسائى : ١٩٩٢/٨/٢٩ .



تصوير عادل أحمد

ويمكن بعد هذه الإجراءات أن يتم الطعن على قرار الخبير أو اللجنة وتحولها المحكمة لنفس اللجنة أو تأمر بتشكيل لجنة أخرى للرد على التقرير الاستشارى والاعتراضات . ويمكن أن تستمر هذه الدورة ما بين الطعون والاستئناف إلى عدة سنوات قد يسقط المبنى خلالها . وإن استمر العقار واقفا فإن الحكم لا ينفذ ويبقى السكان على مسئوليتهم .

الإسكان العشوائى

الإسكان العشوائى ظاهرة موجودة فى أطراف المدن حيث يقوم الأفراد ببناء المساكن بلا أى تخطيط مسبق لمناطق البناء مما يجعل ترك شوارع رئيسية أمراً نادرا نظرا لارتفاع سعر الأرض وبالتالى ضيق الشوارع الجانبية وتلاصق المبانى مباشرة حتى يصبح دخول الشمس لبعضها أمراً صعباً ويتم البناء فى مناطق بلا مرافق ثم يقوم السكان بمد المرافق على نفقتهم أو يحصلون عليها خلال المواسم الانتخابية بواسطة الضغوط الشعبية . ورغم تدنى المستوى السكن لهذه النوعية التى تمثل حوالى ٨٠٪ من مساكن القاهرة إلا أنها تمثل الحل الشعبى لمشكلة الإسكان بعد وضوح الفشل الرسمى للحل .

عادة تبدأ المسألة بتقسيم أراضى فى إحدى الضواحى المتطرفة . وقد لا تكفى مدخرات المشترى لقطعة الأرض المحدودة سوى لتسوير المساحة . وبعد فترة يبنى شقة أو أكثر . ومن حصيلة المقدمات والخلوات يكون البناء للوحدات . وقد يكرر صاحب العقار المسألة فى مكان آخر . وتتنوع أشكال التعاقد ما بين الإيجار والتمليك وإن تغلب الإيجار مع المقدم المرتفع وخصم نصف الإيجار شهريا من رصيد المقدم . ويتيح تنوع مستويات وأحجام وإيجارات هذه المبانى الفرصة للباحثين عن مأوى من الموظفين والمقبلين على الزواج والنازحين إلى المدن . حيث يبدأ الإيجار بحجرة داخل شقة أو حجرة على السطوح ويتدرج حتى شقق ١٣٠ مترا بالتمليك فى مناطق الإسكان العشوائى .

١٦ تجمعا عشوائيا بالقاهرة الكبرى(*) هى : نزلة السمان والهرم والعمرانية وبولاق الدكرور وميت عقبة والمنيرة وشبرا الخيمة والمطرية ومنشية ناصر وتلال زينهم والبساتين وطره وحلوان والبدرشين ومنيل شيحة والكنيسة .

والمساكن العشوائية غير مرخصة(**) أى لم يصدر ببنائها تصريح بناء ولذلك فهى لا تخضع فى بنائها للقواعد والقوانين التى تنظم النمو العمرانى سواء تمت إقامتها خارج كردون المدينة أو حتى داخلها . ويتنوع السكان للإسكان العشوائى ما بين الفقراء إلى الشرائح القادرة حسب نوعية المسكن وتتميز بارتفاع معدلات التزاحم السكانى والكثافات العالية والنقص الواضح فى شبكات المرافق وفى تدنى الخدمات اللازمة للسكان وظهور العديد من المشاكل الاجتماعية وارتفاع البطالة وتفشى بعض الأمراض ومشكلة الإسكان العشوائى ليست فى طريقها إلى الحل ولو على المدى الطويل فليس لدينا برامج زمنية لحل هذه المشكلة . وذلك حتى بدايات عام ١٩٩٣ وأحداث العنف وبدأ الاهتمام بالعشوائيات .

* ميشيل فؤاد دراسة النمو العشوائى للتجمعات السكنية ... المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم . جمعية المهندسين المصرية ١٩٨٦ .

** أحمد كمال الدين دراسة أبعاد مشكلة الإسكان المتدهور ... ندوة التحولات الحضرية فى إطار التخطيط العمرانى والإقليمى للقاهرة الكبرى .

يرجع تاريخ ظاهرة الإسكان العشوائى إلى منتصف القرن الحالى إلا انها تفاقمت مع تفاقم ا الإسكان الحالية ، ومن اهم اسبابها ★ : الهجرة المتزايدة من الريف إلى المدن بحثاً عن العمل والكسـ الوقت الذى لم تكن فيه معظم المدن مستعدة لتقبل هذه الاعداد الكبيرة من المهاجرين . ايضاً تفجر المراكز الكبرى للمدن بالسكان مما ادى إلى زحفهم نحو الأطراف فى محاولة للبحث عن مسكن . والتحو التى حدثت فى السوق العقارية خلال فترة السبعينيات وارتفاع اسعار الأراضى ، وعدم الجدية فى تطبيـ عقوبات التشريعات المنظمة للعمران ، واستصدار قوانين للعفو عن المخالفات لاحكام قوانين تنظيـ المبانى ، وتقسيم الأراضي كنوع من التساهل من قبل السلطة لعجزها عن توفير البدائل المناسبة . وعد وجود مخططات عامة إلا للمدن دون الاقاليم مع عدم توافر الكوادر الفنية التى يمكن ان تستند إليها عمليات التخطيط الشاملة للمدن ، ورغم أن القوانين المنظمة للعمران نشأت عام ١٨٨١ لتنظيم حدود الشوارع والطرق وفرض الرقابة على المبانى الجديدة لتوجيه حركة العمران .

من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المستوطنات العشوائية★★ : اشتراك معظمهم فى الأصل الريفى ٧٥٪ و١٠٪ كانوا يقيمون فى مدن اخرى قبل نزوحهم للقاهرة والباقى كانوا يقيمون اصلاً بالقاهرة وتهدمت مساكنهم او تزوجوا فاستقلوا عن اسرهم . وانتشار الأمية فى جيل الآباء فى حين دخل نسبة كبيرة من الصغار المدارس . والمهن الغالبة عمال وحرفيين ، و ٩٥٪ من النساء ربات بيوت وحجم الأسرة حوالى ستة افراد . ونسبة كبيرة تملكوا مساكنهم بوضع اليد .

جوانب إيجابية للنمو العشوائى★★★ منها جوانب اقتصادية حيث كان لها دور اكبر من دور الدولة فى المساهمة فى مشكلة الإسكان ، فساهمت فى خفض معدلات الأشغال للغرف ، وتوظيف الطاقات الموجودة لدى السكان فى حل المشكلة . وكان أسلوب التمويل والتعامل حيث شراء الأراضي بالتقسيط دون إجراءات او رسوم او فوائد . كما ان مواد البناء يتم استلامها بتسهيلات فى الدفع ثم يتم البناء والتشطيب المرحلى حسب القدرة . ومن الجوانب التخطيطية الإيجابية الالتزام بعرض الشوارع وإبعاد البروزات على الشوارع .

الخطط القومية على مدى العشرين عاماً الماضية اغفلت هذه المناطق سواء فى برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية او فى برامج التنمية العمرانية . وكان هناك انفصال بين رؤية المخططين الذين يرون الأمور فى أبعادها القريبة والبعيدة وبين متخذى القرارات الذين يرون الأمور فى أبعادها العاجلة .

★ ليلى احمد محرم ، مؤشرات ومظاهر النمو العشوائى للتجمعات العمرانية ، ندوة حماية البيئة والسكن القانونى ١٩٩٠

★★ نهى حامد فهمى ، النواحى الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالنمو العشوائى ، مؤتمر النمو العشوائى حول التجمعات السكنية بمصر ١٩٨٦ .

★★★ عبد المحسن برادة الجوانب الإيجابية فى عمليات النمو العشوائى ، مؤتمر النمو العشوائى حول التجمعات السكنية بمصر ١٩٨٦ .

★★★★ الاخبار ١٩٨٣/١/١١

وكان التحرك الرسمى الوحيد بإنشاء جهاز المشروعات المشتركة بوزارة الإسكان والذى قام بتطوير ست عزب فى حلوان لكنه نتيجة عدم سداد السكان للاقساط عجز عن الاستمرار . وتبدو مسئولية أجهزة المحليات التى اغمضت أعينها عن مخالفات البناء والامتداد العشوائى على اراضى الدولة وتخاذلت فى اداء واجباتها . فلايمكن ان يستمر زحف الإسكان العشوائى عشرات السنين دون ان يراه المسئولون .

تجميد الإيجارات وتزايد الاهتمام بإسكان التمليك والاسكان الفاخر ووصول الوحدات الحكومية إلى غير مستحقيها . وارتفاع اسعار الأراضي وتكاليف مواد البناء ادى إلى الاتجاه إلى المناطق العشوائية حيث سعر الأرض الأرخص والمساحات الصغيرة والإيجار بالغرفة بمقدمات فى مقدرة الطبقات الشعبية . وهو مايثير قضية هامة فى ظل سياسة التحرر الاقتصادى والعمل فى ظل اليات السوق وخفض الدعم عن الوسائل المطلوبة لتدبير مسكن مناسب للشرائح الفقيرة ، فمهما وضعنا من ضوابط فإن هذهالشرائح ستتحايل لتدبير المأوى . والمطلوب هو المواءمة بين مقدرة الحكومة على المساعدة فى هذا الغرض وبين قدرات هؤلاء السكان لتدبير المأوى . اللائق إنسانياً . ويصبح مجال توفير اراضى البناء ومدها بالمرافق أمراً اساسياً للسياسة الحكومية ودخول مبدأ تقسيط التكاليف على آجال طويلة .

وإلا فإن الحكومة ستدفع ثمن إهمال تدبير المأوى المناسب لهؤلاء من استقرار البلاد وتوالى احداث العنف وانتشار الجرائم . ووجود مواطنين ضعاف الصحة يقدمون إنتاجاً هزيلاً . ففى المساكن العشوائية التى لاتسمح بدخول الشمس او التهوية الطبيعية فإنها تمثل بيئة صالحة لنمو الميكروبات والجراثيم ليصاب السكان عادة بالنزلات الشعبية والسل الرئوى والتهابات الحلق وإرهاق العينين والحصبة والسعال الديكى والدفتريا والسل الرئوى وغيرها من الأراضي الناتجة عن التكدس السكانى حيث تكثر معيشة اسر كاملة فى حجرة واحدة رغم زيادة افرادها عن سبعة وثمانية افراد .

المنيرة .. نموذج للحل الأهلى للمشكلة

فى منطقة المنيرة الغربية بإمبابة ينتشر إسكان الشرك حيث يفضل ملاك المنازل تأجير الشقة كحجرات منفصلة لما تدره من دخل اكبر بالإضافة إلى عجز الكثيرين عن دفع إيجار الشقة كاملة . الحجرات ضيقة اصلاً وشبه معتمة نتيجة تجاور البيوت وحجب الشمس كما ان بعض الحجرات لاتدخلها الشمس بالمرة .

بعض النماذج نختارها عشوائياً ، ففى المنزل رقم ١٦ بشارع الجمهورية المتفرع من شارع الأقصر كانت معظم حجرات المنزل التى تسكنها أسر تنم عن كوارث إنسانية . ففى الطابق الأرضى تقيم شابة ارملة مع طفلها الكفيف والمصاب بلين فى العظام فى نفس الوقت ، ولذلك يحملونه من مكان لآخر ، أما طفلها الثانى فيعانى ضعف السمع وليس لها معاش فزوجها كان عاملاً باليومية ولأنها ابنة صاحب البيت فهى لا تدفع إيجاراً . فى الحجر المجاورة يقيم ابن صاحب البيت المريض بالقلب والمحتاج لإجراء جراحة صعبة

مع زوجته المصابة بشلل الأطفال وطفليهما . وبعد أن منحت المحافظة هذه الأسرة شقة ضمن ن
المعوقين عجزوا عن دفع الإيجار وكذلك الكهرباء حتى قُطعت عنهم .

فى إحدى حجرات الطابق الثانى وبعد الصعود على سلم متهالك بلا درابزين يعيش عشرة أفراد الحجرة . الأب المريض بالأعصاب بعد اصطدام سيارة به منذ عامين والزوجة وسبعة أولاد ولحق بهم ا اخت الزوجة التى توفت مؤخراً . السرير المعدنى بالحجرة من طابقين كما يستخدم أسفله كطابق ثا خلال النوم . ولأن رحمة الله واسعة فإن هذه الحجرة تطل على بلكونة تم استخدامها كمطبخ ولا يتبقى م الحجرة حالياً ما بين السرير والدولاب سوى عرض حوالى متر ممر باب الحجرة والبلكونة . ولأن الأ تخشى على الصغار من اضرار اللعب فى الشارع فإن تواجدهم على المستوى الأوسط من السرير شبه دائم ولأن الحجرة تضم فتاتان مخطوبتان وتنتظران الزواج فقد تم استقطاع مساحة تحت السلم بالدور الأرضى كدورة مياه ذات باب من قطع خشبية متجاورة لاستخدام سكان الحجرة . وحتى تنزل فتاة لاستخدام الدورة فلابد أن تنزل معها فتاة أخرى لحراستها من الخارج .

لوازم تجهيز الفتاتين البسيطة مكدسة على الدولاب .. وقد عوضهما الله جمالاً ربانياً وقناعة . فراتب الزوج من عمله حوالى مائة جنيه ومسجد مصطفى محمود يعطيهم ٢٥ جنيهاً شهرياً بعد مرض الزوج . وبهذا المبلغ تدبر الزوجة أمورها لإطعام وكساء عشرة أفراد . فى الدور الثالث شقة أكثر يسراً . وابن الأسرة الكبرى لديها شلل اطفال . ولدى أسرة مقيمة بالدور الرابع ابنة مصابة بحرق شديد مازال واضحاً بقسوة على جسمها .

المنيرة الغربية بإمبابة من المناطق المزدحمة بالسكان والتى مازالت محرومة من كثير من الخدمات . وتشير نتائج دراسة اجراها المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة* إلى أن هذه المنطقة التى تحولت من منطقة زراعية إلى منطقة سكنية رخيصة جاذبة للسكان خاصة المتزوجين حديثاً تتميز بارتفاع معدلات النمو بسبب الهجرة إلى المنطقة وغالبية الوافدين من محافظات الوجه القبلى يليهم القادمين من القاهرة والجيزة ثم محافظات الوجه البحري وكان ابناء سوهاج وأسيوط والمنوفية والدقهلية والشرقية أكثر عدداً . وكانت دوافع الهجرة الإخلاء الإدارى والزواج وإمكانية تملك السكن ورخص القيمة الإيجارية وانخفاض مستوى المعيشة ورخصها ومناسبتها لإمكانية ودخول المهاجرين .

ولأن نسبة المتزوجين مرتفعة كما أن ٨٢٪ من الأعمار مابين العشرين عاماً والخمسين فإن ٩١٪ من أرباب الأسر فى مرحلة الإنتاج ، كذلك ترتفع نسبة الخصوبة مع وجود ٦٢٪ من مرحلة الإنجاب ، وكانت

* إقبال الأمير السمالوطى ، نحو نموذج تنموى لمواجهة احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة بالتطبيق على مجتمع المنيرة الغربية بمحافظة الجيزة ١٩٨٩ .

نسبة الموظفين من ارباب الأسر ٢٧٪ ، والحرفيين ٢٠٪ ، والعمال ٢١٪ ومن يعملون لحسابهم ١٦٪ وأفراد القوات المسلحة ٤٪ .

وكانت غالبية أرباب الأسر من متوسطى الدخل . كما ترتفع نسبة الزوجات صغيرات السن مع تأخير الزواج إلى سن العشرين . وارتفعت معدلات الإنجاب إلى اربعة وخمسة اطفال ، و٢١٪ من الابناء يعملون رغم انهم اقل من سن الخامسة عشرة من عمرهم . كما أن ٤٠٪ من الابناء ليسوا تلاميذاً او يعملون نمطاً منتظماً ويعانون البطالة ، و٣٥٪ من الأبناء حرفيين ، وكان دخل الابناء من أعمالهم مرتفعا فإن هذا يفسر عزوف الأسر والأبناء عن مواصلة تعليمهم وتفضيل العمل الحرفى مبكراً .

مشكلة اساسية طاحنة بالمنيرة الغربية مع عدم توافر بعض التجهيزات الضرورية كالمرافق الصحية والمياه النقية والتهوية والإضاءة . ٦٨٪ يؤجرون مساكنهم و٣٢٪ يتملكونها ، و١٧٪ يعيشون فى سكن مشترك ، ٣٢٪ من عينة الدراسة يفتقرون للصرف الصحى و٢٤٪ للمياه العمومية . ولذلك فإن ٣٩٪ غير راضين عن مساكنهم ، و٤٧٪ يميلون لعدم الرضا ليصل المجموع إلى ٨٦٪ وتتعدد وظائف الحجرة الواحدة كمكان للنوم وطهى الطعام والاستحمام وغيرذلك . كما أن هذه المساكن لاتلبى احتياجات النمو فى حجم الأسر . وبسبب ضيق حيز الفراغ داخلها فإنها تدفع افرادها لقضاء الجانب الأكبر من وقت فراغهم خارج المسكن مما يقلل من الروابط بين افرادها . وخاصة أن هذه المساكن قد تم تصميمها وتشييدها عشوائياً وفقاً للاجتهادات والرغبات العائلية الخاصة وبما يتنافى مع هندسة البناء .

نسبة الأمية وصلت إلى ٤٢٪ بين ارباب الأسر و٥٧٪ بين الزوجات و٤٩٪ للأبناء فوق سن العشر سنوات . ولقد انعكست نسبة الأمية بين الزوجات على عدم إعطاء أهمية لتعليم الأولاد وكثرة الإنجاب ، وعدم التوعية بالتخطيط الأسرى ومشكلة النظافة ، حيث وصل عدد الذين لديهم أولاد لم يلتحقوا بالتعليم او يتموا مرحلة تعليمية ٧١٪ من العينة وفسروا عزوفهم عن تعليم أولادهم بارتفاع تكلفة التعليم والحاجة للأولاد للمساعدة فى مصروفات الأسرة وبعد المدارس عن السكن وبأن التعليم لايوفر الدخل المناسب بعد التخرج .

وترتفع نسبة وفيات الأطفال حيث كان حوالى ٧٥٪ من عينة البحث لديهم طفل متوفى أو طفلان والنسبة الباقية تتراوح حالات وفيات الأطفال لديهم من ثلاث إلى أربع حالات . ولأن المنطقة غير نظيفة فقد كان تصرف السكان فى القمامة ٤٣٪ يلقونها فى الخرابات المجاورة و٣٦٪ يعطونها لجامعى القمامة ، و١٢٪ يلقونها أمام المنازل و٦٪ يلقونها بالترع والمصارف و٣٪ يحرقونها . والنتيجة انتشار أعداد كبيرة من الحشرات والحيوانات بالحى .

ومع عدم الاستثمار الصحيح لوقت الفراغ حيث تحتل الشوارع نسبة ٤٣٪ ولعب الكرة بالشارع ٢٠٪

والمقاهى ١٢٪ والبيت ٨٪ ومركز الشاب ٥٪ والأعمال الصناعية ١٠٪ . وقد اكد ٦٥٪ من العينة انتشار المخدرات بالحى . ومن حيث الاشتراك فى التنظيمات المجتمعية المحلية فإن ٩٠٪ غير مشاركين ولم تصل المشاركة فى جمعيات تنمية المجتمع سوى ٤٪ ، ورغم توافر الحماس فقد منعت عدة مشكلات مشاركتهم فى حل مشاكل الحى منها عدم توفر القدرة خاصة المادية وذكر آخرون انهم لايعرفون السبيل إلى تحقيق مثل هذه المساهمة .

ومع وجود ١٢ مؤسسة اهلية بالمنطقة إلا أن هناك عديدا من المشكلات تواجه هذه الجمعيات منها عدم وجود معونات مالية وعدم تعاون بعض الأهالى معها ، وعدم وجود اراضى فضاء تكفى لقيام مشروعات وضيق الشقق التى تتخذها الجمعيات كمقار لها وقلة إمكانياتها ، ومن هنا فرغم كثرتها فإنها لا تؤدى الدور المتوقع منها فى مواجهة الاحتياجات الاجتماعية التى يلاحظ ان غالبيتها غير مشبعة .

قصة عزبة الصعايدة فى إمبابة تبدأ بقدوم احد المهاجرين من قنا إلى القاهرة الذى اقام فى جزيرة الزمالك ، وتبعه بعد ذلك نفر من اهله واقاربه فى شكل تجمع اقام بالعشش فى الزمالك ، وقررت الجهات الرسمية نقله إلى إمبابة مع اقاربه وتعويضه بقطعة ارض كبيرة عام ١٩٢٤ حفاظاً على جمال الزمالك .

وانتقل عبد النعيم عسران وهو المهاجر القناوى من الزمالك إلى إمبابة ليستولى على بعض الأراضي المحيطة وقام بتقسيمها وإقامة العشش فوقها ، وارسل فى استدعاء الكثيرين من اقاربه ومعارفه بالصعيد للقدوم حيث يؤجر لهم العشش ليضمن ملكية الأرض كما يضمن تشغيلهم لحسابه فى مجالات عديدة مع ضمان العزوة والسند فى ظل تواجدهم معه .

وهكذا توافد المهاجرون حيث يضمن كل منهم محل إقامة وفرصة عمل ولذلك سميت المنطقة عزبة الصعايدة . اما عبد النعيم عسران الذى كون ثروة كبيرة ، فقد انتقل للإقامة مع أسرته مرة أخرى إلى الزمالك .

ومثلما فعل عبد النعيم عسران تصرف أعوانه ومن جاءوا بعده من الصعيد الذين ضربوا الأسلاك حول بعض الأراضي وبنوا فوقها العشش للأهل والأقارب والنازحين ، فتكونت عائلات كبيرة فى العزبة مثل الصغير والفراشطة من فرشوط والنصار من قنا والذى عمل وأولاده من بعده بتجارة الجمال والجزارة . وهكذا كبر بعض هؤلاء وأصبحوا من ملاك المطاحن والمخابز والعمارات فى المنطقة والمناطق المجاورة . وبعد ان كان سكان عزبة الصعايدة ١٧٣١ نسمة عام ١٩٤٧ وصل عددهم عام ١٩٨٦ إلى اكثر من ٦٧ الفاً يقيم معظمهم فى عشش ، ووصل الأمر إلى معيشة حوالى عشرين أسرة فى بيت واحد بحمام مشترك .

عزبة الهجانة فى مدينة نصر★ اسسها حسن النوبى وهو احد عساكر سلاح الهجانة ، فبعد تصفية

★ جريدة الجمهورية ٢٢/٤/١٩٩٣ .



منطقة ابو حشيش وغياب شامل للخدمات — تصوير سعد فج النور

هذا السلاح لم يعد الرجل إلى بلدته فى النوبة ، وإنما اقام فى تلك المنطقة وارسل إلى أهله ومعارفه للحضور لكى يضعوا ايديهم على اكبر مساحة ممكنة من الأراضي وإقامة العشش فوقها كأمر واقع . وكذلك البيوت الطينية ، وكما جاءت عائلة النوبي من النوبة فقد جاءت عائلة عبد الوهاب من سوهاج لتجمع هى الأخرى مساحة كبيرة من الأراضي .

وانتشر بيع تلك الأراضي للراغبين فى الشراء . لتصبح مأوى للآلاف من الوافدين من الصعيد والحرفيين . واصبحت سياسة الأمر الواقع هى السائدة . فمن الوسائل الشائعة انه عندما يشترى احدهم قطعة أرض من آخر يفتعلان مشاجرة وخلافاً حول قطعة الأرض فيذهبان إلى قسم الشرطة ليحسم الضابط الأمر لمن يؤكد الشهود ملكيته للارض . وهكذا يصبح هذا الشخص مالكاً لها طبقاً لمحضر رسمي .

وهكذا استطاع السكان أن يجبروا شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير التى تقع عزبة الهجانة ضمن نطاق اراضيها على التعامل معهم طبقاً لسياسة الأمر الواقع .

الباب الثالث

مناطق مزمنة للعشق

نظراً لغياب البيانات والأبحاث الميدانية عن مناطق العشش الشهيرة بالقاهرة والمحافظات ، لم يكن هناك مفر من جولات ميدانية تكررت فى بعض المناطق أكثر من مرة شملت مناطق الشرابية وملاعب شيحة ومحيى بك والمليحة ومواصلة حلوان والعباسية ودار السلام وحكر أبودومة فى محافظة القاهرة ، وبهتيم والمازيوت بالقليوبية ، وعشش مدن المنيا وبنى سويف والاسكندرية والجيزة وبورسعيد ومخابىء مدينة دمياط .

الشرابية أشكال وألوان

عالم متنوع من أنماط العشش بالشرابية ، فى أكبر تجمع للعشش ، تتفرع منه نتوءات عديدة ، هنا عشش البوص والطين والخشب الحبيبى وكسر الخشب وأكثر من نمط للإيواء الحكومى ، تجمعان رئيسيان للعشش أحدهما عشش المظلوم ، قرب سنترال الشرابية ، والآخر قرب مكتب صحة الشرابية وخلف الشركة العربية للمقاولات ، ويصل بينهما شريط طولى من العشش بمحاذاة السكة الحديد لمسافة حوالى محطة أتوبيس .

التجمع الرئيسى الكبير قرب السنترال تتجاور عششه بشكل واضح ، ولسكانه دورات مياه عامة ، وقد أدخلوا الكهرباء ومعظمها من الأخشاب والبوص وبعض الصغار يذهبون للمدارس والبعض وصل للدبلوم وتتوسط العشش ساحة خالية ، وبعض العشش بها ثلاجات كهربية وأجهزة تليفزيون وبوتاجازات وملابس بعض السكان تنم عن بعض التحسن المعيشى .

أما تجمع العشش قرب مكتب الصحة فهو أكثر فقراً وأكثر تنوعاً فى أشكال ومواد إقامة العشش وأكثر بعثرة للعشش الممتدة قرب مكتب الصحة وحول المساكن الشعبية وحول مساكن الإيواء وبجوار سور السكة الحديد . فالعشش قرب مكتب الصحة وحول المساكن الشعبية كلها من الخشب الحبيبى وهؤلاء لديهم بعض الأجهزة البسيطة مثل الغسالات الكهربائية العادية وأجهزة تليفزيون ، ولديهم سراير ودواليب خشبية ، أما العشش حول مساكن الإيواء وبمحاذاة سور السكة الحديد فإنها أكثر فقراً فهنا لا توجد الأجهزة الكهربية فى الغالب ، والبعض ليس لديه سرير ويتم بناء العشة من البوص أو كسر

الخشب وإمكانية تداعيها فى أى لحظة وسكانها من العجزة والأرامل والمسنين يدلل فى وضوح إلى تدنى أحوالهم :

كل عشة حكايتها تستحق الاهتمام ، فهذا رب أسرة كفيف عجز عن العمل ، وهذا معوق ، وتلك أرملة عجوز ليس لها أحد تنفق على أولاد ابنها المريض ، وهذه مطلقة تربى كم من الصغار ، لكن ماذا نفعل مع عشرات المآسى فى كلا التجمعين ، وهناك مكتب للشئون الاجتماعية قريب من المكان يرفض حتى إعطاء بحث حالة اجتماعى كى تستخدمه بعض تلك الأسر للبحث عن مساعدة من أية جهة ، أسقف الحجرات لا تمنع سقوط المطر على سكانها وكثيراً ما حدث ماس كهربى اضطر السكان أوقات المطر لمغادرة حجرات الحبيبى .

المعتاد مع محافظة القاهرة أنها بعد سنوات من الإقامة بالعشش تمنح هؤلاء حجرات إيواء ، وهو ما حدث مع كثيرين بالشرابية الذين حصلوا بعد طول إقامة بالعشش على حجرات إيواء مساحة ثلاثة أمتار مربعة مسقوفة بالأسبستوس بالمعرج ، ولها شباك صغير فى نفس جهة الباب ، وباقى الحوائط الثلاثة مصمتة ، وتتوسط كل عدد من الحجرات دورتى مياه لم نجد فى أى منها حنفية موجودة ، بل تنساب المياه مباشرة من الماسورة إلى الحوض المثقوب أو إلى الأرضية مباشرة .

ولأن متوسط أعداد الأسر كبير فإنه ليس أمامها سوى أن تكيف أمورها فى شقق التسعة أمتار المتمثلة فى هذه الحجرات للإيواء ذات الأرضية الأسمنتية ، الأسر ذات الثمانية أفراد والتسعة ، ينام البعض على السرير ، والبعض تحته والبعض بجواره ، ولكن البعض لا يجد السرير فافترش الأرضية ، والبعض وضع سريراً وكنبة كبيرة استوعبت المساحة ليتبقى جزء محدود يتم الطبخ فيه ، فكل شئون الحياة تتم داخل الحجرة ، واستطاع بعضهم وهم قلة اقتطاع جزء من الشارع بعرض مترين بجوار الحجرة وصنع هيكلاً خشبياً كحجرة إضافية للفصل بين الأولاد والبنات خلال النوم ، وخاصة أن بناتهم فى سن الزواج ، وكذلك ذكورهم ، والعدد يصل إلى تسعة أولاد .

وإذا كان بعض الآباء عمال بالحكومة أو الشركات فإن بعضهم غير قادر على العمل بسبب عجزه البدنى والصحى ، فأقام بعضهم كشكاً للبقالة ، وقام بعضهم بتعبئة الملح فى أكياس تقوم عربات الكارو ببيعه فى مناطق بعيدة ، وبعض الأرامل تعيش على معاش الضمان الاجتماعى الهزيل ، أو إحسان المحسنين فى حجرات الإيواء التى تعتبر أعلى درجة من سكان العشش . الإقبال على التعليم أكثر ، وهناك طالبات بالمدارس الثانوية تبارك الخالق فى جمالهن ، أما الذكور فيفضلون أو يجبرون على العمل الحرفى من الصغر .

الزحام والاختلاط والتداخل سمة من سمات المعيشة فطوابير دخول دورة المياه تعنى السرعة فى الاستخدام لأن سكان العشش الخشبية المجاورة لغرف الإيواء الطوبية يستعملونها أيضاً مما يزيد الضغط عليها ، ولنا أن نتصور استعمال سكان ١٧ عشة لدورة واحدة ، ولأن الممرات بين الحجرات

ضيقاً ، ولأن الزحام داخل الغرف يحتم ... ضيقة اصلاً ، فقد زادها اقتطاع البعض لمساحة من الممر ... فهذا يزيد التداخل بينهم ، وهو تداخل ... جلوس البعض على ابوابها او خارجها خاصة خلال الصيف ، ... يفضل أن يقف حماره بجوار مسكنه خاصة ... غير مقصور على البشر بل تشارك فيه الحيوانات والعربجى ... نفس دورة المياه الخاصة بسكان غرف ... انه لا توجد حظائر خاصة بها . والغريب ان البهائم تستحم فى ...

الإيواء .

فى هذا الجو من ضيق المكان المكدس بالبشر والحيوانات وفضلاتها ، ينتشر لعب القمار وتعاطى المخدرات والخمور وبيع الحبوب المخدرة وتجمعات اللصوص والمشاجرات التى تستخدم فيها السنج والمطاوى ، وهو ما يمثل عرضا يوميا مفتوحا للصغار والصبية للتعلم والتقليد بداية من سرقة الملابس وبعض الأمتعة الخفيفة من المنازل المجاورة إلى تشكيلات عصابة تمارس نشاطها فى مناطق اخرى ثم تعود للمنطقة بالحصيلة ، كأحد الوان تصدير الموبقات إلى أنحاء العاصمة والتى تتميز به عشش الشرابية .

أطفال المساكن الشعبية المجاورة للعشش يشاهدون هذه العروض المجانية للقمار والتعاطى والتشاجر من النوافذ ، ويستمعون إلى أحط الألفاظ والشتائم ، وإذا استطاع اباءهم إغلاق النوافذ بعض الوقت فإنه لن يغلقونها كل يوم ، وسكان العشش وحجرات الإيواء ينالون نصيبهم من ممارسات المنحرفين ، وأقلها التلصص على النساء من فتحات العشش ومهاجمة النساء فى دورات المياه ليلاً خاصة من جانب السكارى منهم ، ولأن أبواب الدورات أصلاً مكسورة فإن احتياج امرأة أو فتاة لدخول دورة المياه ليلاً يجب تأجيله للصباح ، اتقاء للمخاطر ، حيث لا يستطيع ولى الأمر مهما كان قوياً أو شريراً أن يتصدى لجموع المنحرفين .

الشرطة لا تستطيع دخول تلك الأزقة الضيقة ، وكذلك عربات المطافىء لا تستطيع الدخول رغم الحرائق المتكررة التى اجهزت على محتويات عشرات العشش بالشرابية لدرجة زيارة محافظ القاهرة للمنطقة بسبب جسامة الحريق ، لكن سيادته لم يتجاوز فى رعايته للمنطقة سوى مجرد الزيارة ، السير بالمنطقة ليلاً ملىء بالمخاطر والمعتاد إغلاق الأبواب على من فيها مساء ، والجدير بالذكر أنه وسط صف العشش الواصل بين تجمعى العشش يوجد مقر للحزب الوطنى .

مشكلة مكررة آثارتها إحدى الأرامل الجميلات فى مظهرها وأسلوبها ، والتى تعمل خياطة وتعول ثلاثة ابناء بالتعليم الإعدادى والثانوى ، حيث انهار مسكنها فى سبتمبر ١٩٩٠ ، وحسب مسلسل إدارة الإسكان بالمحافظة فليس من حقها الحصول على حجرة إيواء إلا بعد أن يحين دورها ، رغم خلو بعض غرف الإيواء الموجودة من السكان ، كما انها لا تستطيع إقامة حجرة من الخشب الحبيبى بالشارع تتكلف خمسمائة جنيه لعدم توافر مصاريف إقامتها ، وقد لجأت للمبيت لدى بعض الأسر من الجيران



إحدى بلوكات حجرات التسعة امتار المتكررة بالشرابية

لفترة إلا ان الزوجات يغرن على أزواجهن من جمالها مما قصر من فترة إقامتها لديهن ، الغريب ان إدارات الإسكان تهتم اساساً بتاريخ تقديم الطلب للحصول على حجرة إيواء وليس بتاريخ انهيار المسكن حسب محضر الشرطة ، وكأنه مطلوب لمن انهارت منازلهم قبل ان يدبروا امورهم وتهدأ احزانهم ان يتجهوا أولاً لإدارة الإسكان بالمحافظة لمجرد الحصول على ورقة يحتفظون بها لسنوات .

وإذا كانت الإقامة بالعشش تعود إلى بداية الثمانينيات ، فإن المقيمين بغرف الإيواء تتراوح إقامتهم بها منذ اربع إلى عشر سنوات ، حيث نقل حوالى ٥٪ منهم إلى مدينة السلام ، وهو الأمل الذى يراودهم فى الصعود درجة أعلى فى سلم الإقامة ، يشجعهم على الحلم من سبقوهم فى الإقامة فى غرف الإيواء ذات التسعة امتار ، ثم نقلوا إلى عمارات الإيواء المجاورة ذات الستة والعشرين متراً ، والذين يتبادلون معهم النظرات يومياً خلال وقوفهم فى الشرفات المطلة على حجرات الإيواء .

اربعة بلوكات كل بلوك له اربعة مداخل وكل مدخل به ٢٠ شقة كل شقة عبارة عن غرفة بدورة مياه ومطبخ مساحتها الإجمالية ٢٦ متراً ، يعيش سكانها على امل نقلهم إلى شقق اكبر وخاصة أن بعضهم قد حصلوا بالفعل على شقق منذ خمس سنوات ، إلا ان الأمر توقف بعدها حيث مازال البعض موجودا بهذه الشقق أو المبنى شقة منذ ١٣ عاماً زادت خلالها اعداد أسرهم .



حزام من اكشك الحبيبى حول مساكن الإيواء بالشرابية

ملاعب شيحة وحرائق متكررة

خلف نادى شباب الجمالية تقع عشش ملاعب شيحة التى تضم حوالى ثلاثمائة عشة من الصفيح والأخشاب والكرتون . وطوال تاريخها الطويل الذى يتجاوز الربع قرن شهدت العديد من الحرائق الضخمة والمحدودة ، والتى كان بعضها يجهز على عشرات العشش فى وقت قصير وخاصة أن العشش محاطة بكميات من الكرتون والبلاستيك والكهنة التى يجمعها السكان ويعيشون على بيعها ، ولا تخلو عشة من تعرضها للاحتراق مرتين على الأقل ليفر السكان بأنفسهم تاركين كل المتاع يتفحم . ليبدأوا مشوار الحياة من جديد بلا متاع ، ولهذا تشهد عشش ملاعب شيحة صورا عديدة من تدنى المستوى المعيشى وانماط من التحايل استعدادا للحريق .

فبعد أن كانت العشش مقامة من توليفة من الصفيح والأخشاب والكرتون أصبحت تعتمد أساسا فى بنائها الجديد بعد الحريق على الواح الصاج أساسا وقطع الصفيح لتتحمل الحريق ، وفى نفس الوقت تتميز بسرعة إعادة بنائها للمبيت بها فى أعقاب الحريق . وفى إحدى العشش كان سرير الأولاد عبارة عن

مجموعة من القطع الخرسانية المستخدمة فى بلدورات الأرصفة وعليها بطانية قديمة .. وفى العشش التى بها سراير فإنها معدنية ، وإن كانت متهالكة .

سكان العشش كانوا أساسا يقيمون مكان حديقة الخالدين ثم اجبروا على الإنتقال إلى مكان مسجد الشيخ صالح الجعفرى بالدراسة ، وعند تنفيذ شارع بالمنطقة اجبروا على الانتقال إلى مكانهم الحالى الذى لا يبعد سوى حوالى ٢٠ مترا عن شارع المنصورية ، وفى خندق طولى مابين سور مركز شباب الجمالية ، ومايجاوره من منازل ، وبين سور القاهرة القديم ومعسكر للأمن المركزى .. وتأخذ العشش شكل صفوف طولية متجاورة ومختلفة الارتفاعات مع انحدار الأرض . ومعظم السكان نازحين أساسا من بنى سويف والفيوم ، ومحافظات الصعيد ويعملون عمالا باليومية أو عمال قمامة أو باعة روبابكيا خارج المنطقة التى يعودون إليها فى المساء . كما تعمل الأرامل والمسنات بجمع فوارغ البلاستيك من الشوارع وبيعها بسعر الكيلو ١٥ قرشا .

لا تبعد ملاعب شيحة سوى مسافة أقل من كيلو متر واحد عن مقر مشيخة الأزهر ، وكل سكانها بلا استثناء مسلمين ، وفى موسم انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ جمع السكان من بعضهم ، وخاصة أن لديهم بطاقات انتخابية ، وأقاموا لقاء للمرشحين حضرته الدكتورة أمال عثمان ، والدكتور فتحى سرور ، ويوسف صبرى ابو طالب محافظ العاصمة وقتها ، وعرض السكان مطالبهم وحصلوا على وعود بالاستجابة ، وخاصة أن سيد زكى أمين العاصمة منذ ١٥ عاما يعرف مشكلتهم ، وكذلك أعضاء مجلس الشعب عن المنطقة .

لا تغيير كبير فى معالم المنطقة منذ نشأتها فما زالت حتى الآن بلا مياه أو كهرباء أو دورات مياه أو صرف صحى أو خدمات نظافة . فهى كمنطقة أثرية ممنوع البناء فيها وإدارة الكهرباء تشترط وجود ولو سور بالطوب لإدخال عداد .. وقد حاول أحدهم البناء لكن البلدوزر أنهى المسألة ، وهناك بيت وحيد بمدخل العشش مبنى من الطوب وبه كهرباء ، أما باقى العشش على الجانبين فتعيش على لمبات الكيروسين ، والبعض لديه كلوبات برتينة ، والمياه يجلبونها على الرءوس من العمارات المجاورة .

كل العشش بلا دورات مياه ، والغالبية يقضون حاجاتهم فى الجبل المجاور ليلا ، وعند الضرورة فى جرادل أو صفائح داخل العشش يتم تفريغها بعيدا عن العشش ، والغريب أن المحافظة قد أقامت دورات مياه عمومية بها حنفية عامة إلا أن مبنى تلك الدورات لم يستخدم منذ إقامته منذ ثمانى سنوات ، والنتيجة تحول المنطقة المجاورة لهم من الجبل إلى منطقة تلوث خطيرة نتيجة استخدامها طوال السنوات الماضية .

المنطقة بكاملها لم تدخلها عربة قمامة طوال تاريخها ، ولذلك تراكمت القمامة فى الممرات حتى أنها أصبحت أعلى من مستوى أرضية بعض العشش ، ولأن بعض السكان لديهم عربات كارو فإن الحمير تشاركهم الإقامة بجوار العشش لتتجمع فى الممرات فضلات الحيوانات مع الفضلات الآدمية مع القمامة وأسراب الناموس والذباب فى منطقة من النادر أن يرتدى أحد من سكانها شيئا فى أقدامهم سواء كانوا صغارا أم كبارا .

حى وسط القاهرة الذى تتبعة المنطقة اجرى حصرا للسكان تضمن اسماء الصغار من واقع شهادات الميلاد والشهادات المدرسية منذ ثمانى سنوات . ثم اتبعه حصر اخر منذ اربع سنوات ، والحرائق المتكررة هى المناسبات الوحيدة لقدوم بعض المسئولين او استدعائهم لبعض السكان للتحقيق فى قسم الشرطة والنيابة وصرف عشرة جنيهات لكل فرد من الأسر المنكوبة دون اى مساعدة لبناء العشش من جديد كما يحضر مندوبو الصحف من اقسام الحوادث أيام الحرائق وماقامت به المحافظة نحوهم هو إقامة سور حول الجزء المجاور للمساكن الشعبية القريبة حرصا على مشاعرهم من منظر العشش .

ارضيات العشش كلها طينية ، والأسقف لا تتحمل المطر الشديد ، وجدران العشش من قطع الصفيح لا تحقق الخصوصية حيث لا تخلو من ثقوب أو نوافذ بلا شبابيك أو حتى ستائر ، وكل أعمال المعيشة تتم داخل العشة الطبخ على وابور الجاز على الأرض ،وبعض الملابس إما فى نملية أو دولاب متر فى متر او تعلق على حبل ، ولا وجود لأية اجهزة ، ولا حتى راديو فى معظم العشش ، وان كان بعضها به بتوجازات وتليفزيونات ابيض واسود تعمل على البطاريات . اما الغالبية حتى من كان لديهم سراير خشبية ودواليب فقد هلكت فى الحرائق التى لا تحتاج سوى لدقائق للانتشار فى بيئة مليئة بالمخلفات داخل العشش وخارجها .

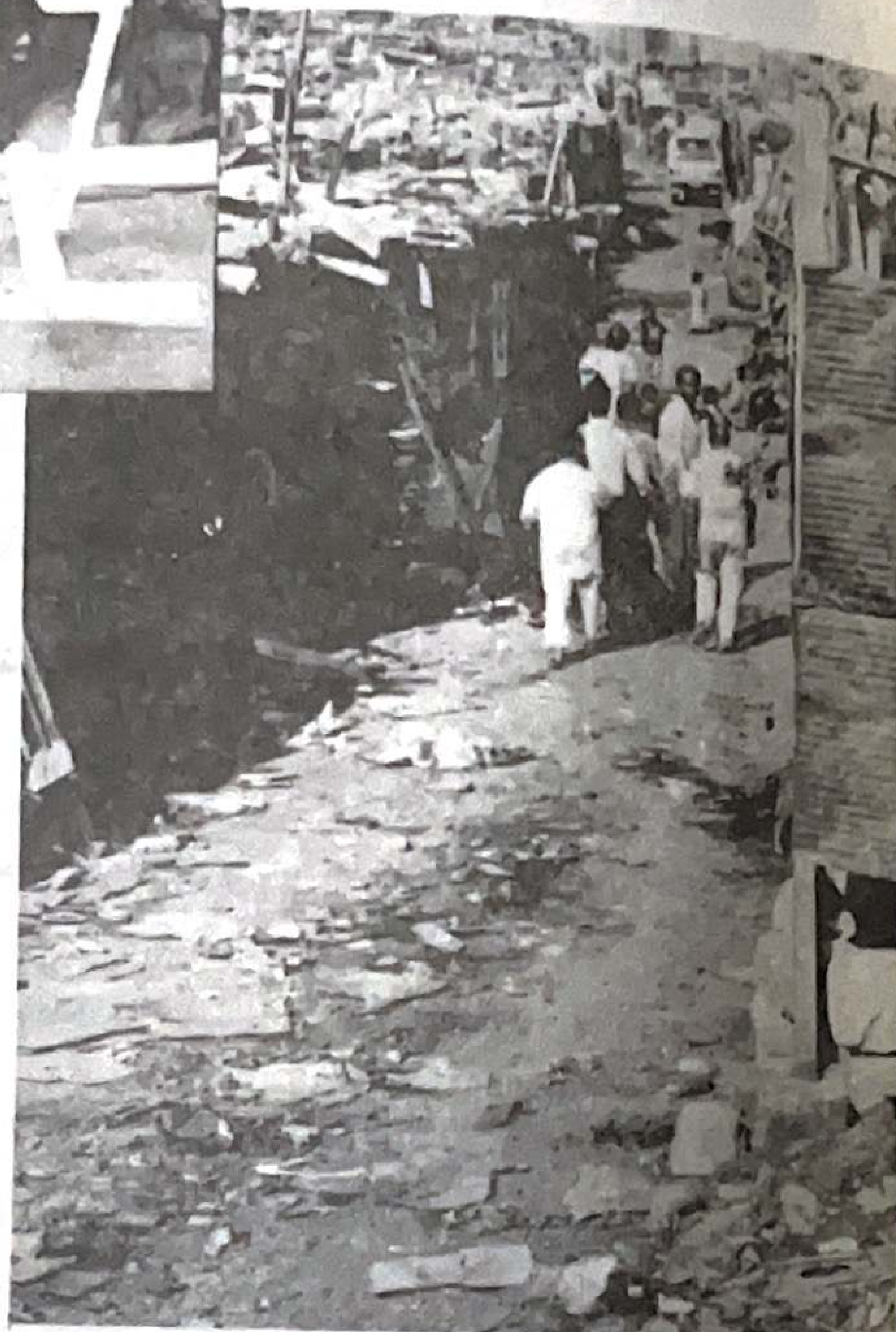
قرب المنطقة من العمران يسهل تعليم بعض الصغار من الجنسين وصل بعضهم إلى المرحلة الثانوية ، ومتوسط عدد أفراد الأسر لا يقل عن خمسة أولاد بالأسرة . كشك بقالة تديره إحدى الأرامل به بعض الأصناف الشعبية الرخيصة .. وأخرى تبيع الفاكهة من الدرجة الثالثة بالشارع فى كرتونة على الأرض ، ولأن غالبية الصغار لا يذهبون للمدارس فإنهم يصحبون اباءهم فى أعمالهم ومنهم باعة الروبابيكيا والعربجية وعمال القمامة .. وإذا كانت بعض الورش تقع على أطراف العشش إلا أن هؤلاء لا يقيمون بالعشش .. ومع طول الإقامة نشأت علاقات نسب بين الأسر نتيجة تزاوج الأبناء الذين استمروا فى الإقامة فى المنطقة حيث لا يتطلب الأمر سوى إقامة عشة مجاورة.

وإذا كانت العشش تنقسم إلى قسمين إحداهما عشش ملاعب شيحة والآخر عشش شارع بلوكات السوارى .. فإن ملاعب شيحة قد تغلبت على الحرائق وأعادت ترتيب شأنها فى حين قضى الحريق الذى تكرر بصورة كاسحة مرتين خلال فترة وجيزة فى عام ٩٠ على الجزء الغالب من عشش بلوكات السوارى .

بعض السكان يحصلون على معاش السادات لكنه لا يكفى للمعيشة ، وخاصة أن من يحصلون عليه من المسنين الذين لا يستطيعون العمل . كما أن بعض العشش مؤجرة ، ويتراوح الإيجار الشهرى للعشة مابين خمسة إلى ١٥ جنيها شهريا ، وبعضها بعشرين جنيها .. ولذلك تلجأ بعض المسنات أو الأرامل أو الزوجات اللاتى قعد أزواجهن بسبب المرض المزمن إلى جمع العظم والكهنة والزجاج لبيعه والإنفاق من الحصيلة ، وذكرت إحدى السيدات أنها ظلت فى أعقاب إحدى الحرائق تنام على كرتونة وتتغطى بكرتونة لمدة أربعة أشهر . واقسمت وهى السيدة المسنة أن ماترتديه من جلباب به ثقوب عديدة من أهل الخير .



الحياة داخل كشك
من الخشب والصاج



مداخل ملاعب شيحة
ومنطقة لم تدخلها عربة قمامة

محيى بك .. مساكن طينية بالقاهرة

الإقامة فى عزبة محيى بك مستويات .. اعلاها منزل وحيد مبنى بالطوب ومسقوف بالخرسان وأوسطها حجرات من الخشب الحبيبى مغطاة ارضيتها بطبقة من الأسمنت ومسقوفة بالأخشا وادناها عشش طينية تماما أو عشش مقامة من كسر الخشب ، والنمط الإسكانى مرتبط بالمستو الاقتصادى والاجتماعى . فبعض الأسر التى تقيم فى حجرات من الخشب الحبيبى تقيم فى اكثر من حج فسيحة ، وتمتلك سراير ودواليب واجهزة تليفزيون تعمل بالبطارية وبتوجازات ، وأولادهم بالمدارس وبناتهن الكبار يعملن بوظائف حكومية وتسمح مواردهم بإعطاء دروس خصوصية للصغار من المرحلة الإبتدائية .

اما سكان العشش الطينية والخشب فهم فى واد آخر من الحياة البدائية فبعضها يخلو من وجود سرير او دولاب . او اى متاع سوى حصيرة بالية على الأرض الطينية ليس عليها لا مرتبة ولا بطانية ، وبجوار الحصيرة بعض الأوانى والأطباق على الأرض ، ورغم ضيق تلك العشش فإن دورات المياه موجودة داخلها حتى ان احدهم لم يقتطع جزءا معينا لذلك ، واكتفى بإحداث فتحة فى الأرضية لاستخدامها كمرحاض يتم تغطية الفتحة بقطعة خشبية عند عدم الاستخدام . عشة أخرى بها فرن لشوى الذرة والأسماك وغيرها . وعلى بعد مترين من الفرن يوجد سرير معدنى تنام عليه صاحبة العشة . وإحدى الأسر تقيم فى اتوبيس قديم تقيم به سيدة مطلقة مع أطفالها الخمسة ، وداخل الأتوبيس كان السرير ووابور الجاز الموقد لإعداد الطعام فى عز الحر .

الفقر الشديد كان واضحا على أجسام النساء النحيلة اللاتى يكتسبن رزقهن من خلال بيع الكبريت أو الترمس أو الذرة أو الخضر أو الحلوى الشعبية فى طرقات العزبة .. الدواجن تشاركهم المعيشة داخل العشش وخارجها بالإضافة إلى الأغنام والكلاب والحمير فى منطقة لم تدخلها عربة قمامة طوال تاريخها مما عزز من أسراب الذباب والناموس وكذلك الثعابين والعرس والفئران .

فى عام ١٩٥٥ صدر قرار وزارة الشئون البلدية رقم ١٨١٧ بتوسيع شارع شبرا العمومى إلى اربعين مترا فأزيلت بعض البيوت فانتقل سكانها إلى هذه المنطقة المجاورة لحين تدبير المحافظة لمساكن بديلة تعوضهم منازلهم المزالة . وبالفعل قامت المحافظة ببناء مساكن شعبية لهم خلف نادى اسكو لنقلهم إليها ،

ولكن المهجرين من السويس اقاموا بتلك المساكن ثم احتفظوا بها بعد عودتهم لمحافظتهم ، وهكذا لم تحصل أسرة واحدة من السكان المضارين على شقة واحدة أو حتى على تعويض حتى الآن .

واستمرت الإقامة فى عزبة محيى بك الواقعة خلف مدرسة السيدة رقية للتعليم الأساسى وشركة الترام ، وبالقرب من نادى اسكو منذ عام ٥٥ وحتى الآن بلا اى خدمات فالكهرباء ممنوع إدخالها باعتبارهم متعدين على أرض الدولة ، ولذلك يعيشون على لمبات الكيروسين ، وبعض القادرين لديهم مولدات كهرباء .. المياه كذلك غير موجودة ، وكانت شركة الترام المجاورة قد خصصت لهم حنفية عامة ثم اغلقتها منذ عشر سنوات إلى أن خصص المسجد المجاور لهم حنفية عامة تفتح بمواعيد ومقابل جنيه شهرى لكل أسرة ، ولأنه لا يوجد صرف فإن النساء يحملن المياه المستعملة على رءوسهن لإلقائها فى البلاعات العمومية .

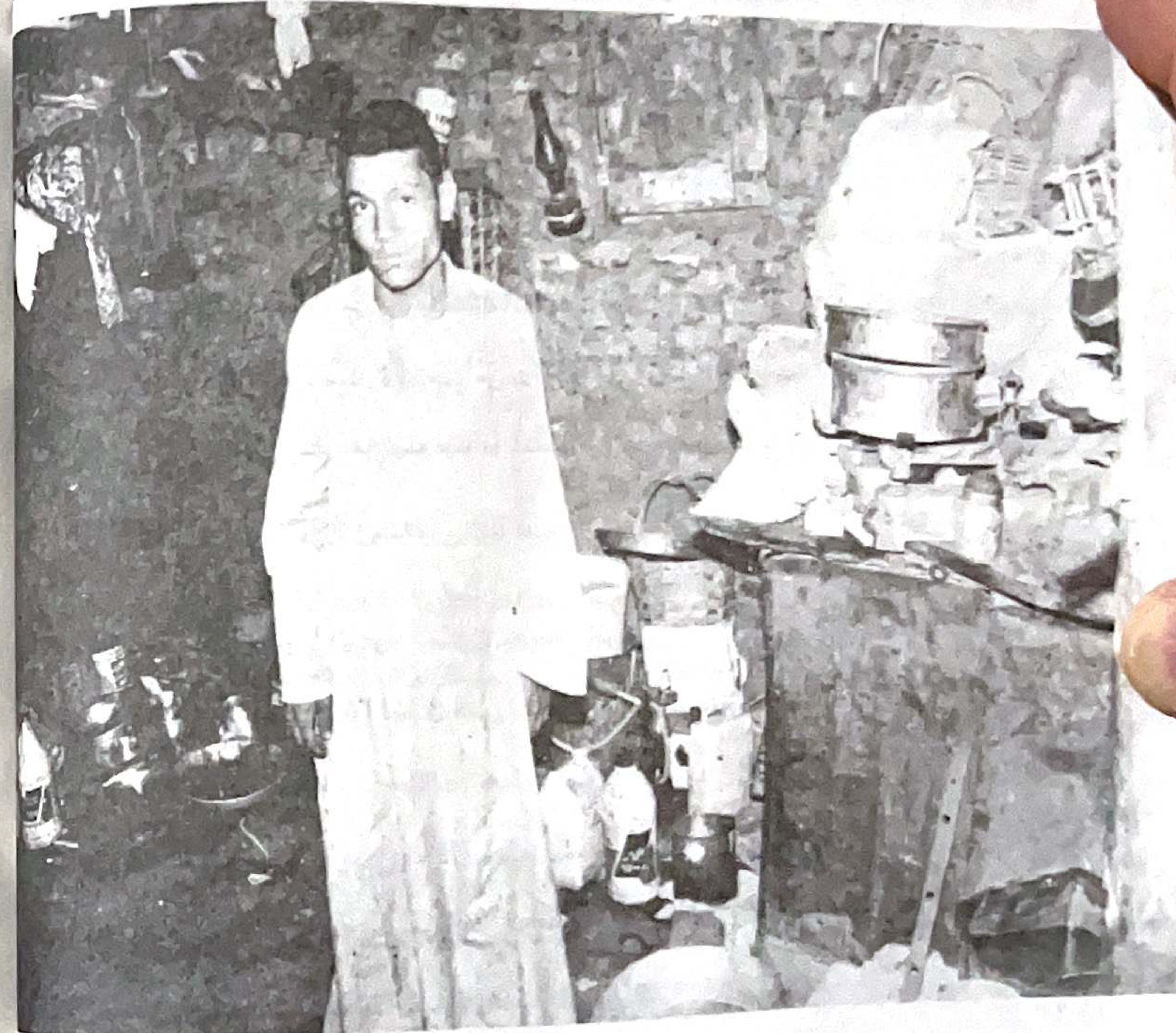
اتساع المنطقة التى تقيم بها أكثر من ١٥٠ أسرة نتج عنه العديد من الأزقة والممرات الحلزونية . الرجال معظمهم باعة متجولون أو عمال بشركات . الأطفال الذكور يتجهون للعمل من الصغر ، والاتجاه للمدرسة قاصر على البنات إلا أن المستوى الدراسى كان ضعيفا لهن حيث ارتفعت نسبة الملاحق رغم الدروس الخصوصية ووجود أخوات كبار بالتعليم . والمذاكرة عادة على لمبة الجاز وعلى الطبلية ومصروف الطفل اليومى بالابتدائى تراوح مابين خمسة قروش إلى ١٥ و٢٥ حسب مستوى أسرته .

ورغم وجود موظفات بالدبلوم من بين ساكنات العشش ووجود دورات مياه داخل العشش إلا انها جميعا كانت بلا ابواب أو حتى مجرد ستارة تحجب من بداخلها مهما كانت الأسرة مكونة من شابات أو طالبات . سيدة واحدة عجوز تعيش بمفردها تهتم بنظافة عشتها وترتيب سريرها وجدتها تضع ستارة من القماش على باب دورة المياه الخاصة بها .

أيام الانتخابات يسمعون الوعود المتكررة بإدخال المرافق .. أكثر من صحيفة نشرت حكايتهم . لا يقدرون على البناء حتى لو سمحوا لهم فى نفس المنطقة فمصاريف الطعام تبتلع كل الدخول ، وخاصة أن متوسط عدد افراد الأسر مرتفع .. مطالب النساء الحيوية كانت مجرد بلاعة أسفل حنفية المياه الخاصة بالمسجد لإلقاء المياه المستعملة فيها بدلا من حملها لمسافة بعيدة .. الأمان مفقود نتيجة الإشاعات المتكررة عن هدم العشش لصالح شركة الترام المجاورة مما يجعلهم يعيشون فى خوف حيث لا يعرفون مصيرهم بدقة .



الحياة داخل اتوبيس فى عزبة محيى بك ▲



لا سرير ولا دولاب ولا كهرباء وحياة بدائية داخل إحدى

عشش المليحة

كتلتان من العشش تقعان على جانبى شارع المدارس بمنطقة المليحة بحدائق القبة ، وكلها حجرات أرضية بلا مياه أو كهرباء ، تعيش فى كل منها أسرة . إحدى الكتل عمرها أكثر من ثلاثين عاما ، وتقيم بعض أسرها فى أكثر من حجرة ، وقد دق بعضهم طلمبات لجلب المياه ، وحفروا حفرا للصرف بها يتم نزحها إلى بلاعة الصرف الصحى بالشارع الرئيسى . أما الكتلة الأخرى من العشش فإنها أكثر التصاقا وضيقا ، وهى طينية تماما بعكس الأخرى التى تضيف الأخشاب إلى مكوناتها ، وهنا لا صرف بالمرة ، ويتم التخلص من الفضلات فى أوعية بالحجرات يتم إلقاؤها على الأسطح أو فى الشارع المجاور مما يزيد التلوث الموجود أصلا .

١٥٥ أسرة تعيش بالمكان حسب الحصر ، ولأن الأرض أرض أوقاف فإنهم يرفضون مغادرة المكان إلا بعد توفير البديل السكنى أو تمليكهم الأرض ، وقد رفعوا دعوى قضائية بذلك تؤازرهم وعود انتخابية متكررة لم تتحقق ، وحى الزيتون التابعين له غير متعاطف معهم بل قام بسد البلاعة الرئيسة للصرف عنادا فيهم ، ومندوب من الشئون الاجتماعية حضر أكثر من مرة لحصرهم ، ولم يفعل أكثر من ذلك . كما كتبت أكثر من جريدة عنهم ، ولم يتجاوز الصدى أكثر من مجرد النشر حتى مع الحرائق التى تحدث بالمنطقة نتيجة استعمال لمبات الجاز .

السكان دفعوا لسنوات الإيجار للأرض والعوائد ومعهم إيصالات لكنهم عجزوا عن الشراء لها دفعة واحدة ، وخاصة أن غالبية السكان أرزاقية يعملون باليومية ، وليس بينهم موظفون ، وساعد المكان المتوسط فى إدخال الأولاد المدارس حتى البنات . القمامة تملأ جنبات المنطقة ، والصغار يسيرون حفاة والظروف السكنية للحجرات الطينية الضيقة التى لاتزيد مساحتها على ثلاثة أمتار فى مترين أو أقل من ذلك يتم النوم والطبخ داخلها ، ولهذا لا تزيد محتوياتها على سرير للنوم ومجرد فترينة أوكرتونة لوضع الملابس بها . والأرضيات طينية والسقف منخفض ، وهو مصنوع من أعواد الأشجار ، والمشمع والطين ويستخدم سطحه لتخزين المخلفات .

تجمع آخر للعشش بالوايلى بجوار قسم الحدائق يضم حوالى ٦٠ عشة مقامة من الأخشاب والصفيح تعانى نفس الظروف البيئية المتدهورة ، ومعدلات الإنجاب مرتفعة فى كل المناطق .



حجرات طينية بعشش المليحة



أسرة بكل عشة بلا دورات مياه

مواصلة حلوان

على طريق الأتوستراد توجد منطقة المواصلة بالتونسى ، ويسمونها كذلك منطقة جبانات السادات الوفائية ، وتضم تجمعا كبيرا من حجرات الطين والصفيح والخشب يختلف اتساعها حسب يسر حالة الأسرة التى تسكنها إلا أنها كلها حجرات فردية تقيم بكل منها أسرة يختلف عددها ، ولأن المنطقة تقع فى زمام خط السكة الحديد فإنها تعتبر من أراضى التعديات ، ولهذا يستمر التهديد بالطرد للسكان على مدى أكثر من ثلاثين عاما نمت خلالها المنطقة حتى أصبح يسكنها حوالى ٦٠٠ أسرة ، وقد أثر التهديد المتكرر بالإزالة فى جعل نمط البناء من المكونات السريعة والخفيفة خشية الهدم ، ولكن هذا لم يمنع من إقامة حجرات جديدة للوافدين أو لزواج أبناء الأسر .

ولأن المنطقة محصورة مابين المقابر وبين خط السكة الحديد المجاور لطريق الأتوستراد فإن ذلك يجعلها معزولة عن المنطقة السكنية المجاورة لها ، وساعدت تلك العزلة فى حرمانها من أية خدمات . حيث لا توجد مياه سوى فى منزل وحيد لأحد أصحاب النفوذ يقصر استخدامها على نفسه ليلجأ السكان إلى حنفية محطة السكة الحديد كمصدر وحيد للمياه رغم تكرار إغلاق العاملين بالمحطة للحنفية ، والكهرباء موجودة فى عدد محدود من بيوت القادرين ، والغالبية تعتمد على لمبات الجاز ، والصرف الصحى يتم فى ترنشات داخل البيوت يتم نزحها فى عربات بالأجرة أو تحملها النساء على رؤوسهن لإلقائها بعيدا عن البيوت مما يكون بيئة مناسبة للحشرات يعززها تراكم الفضلات والقمامة والعقارب القادمة من المقابر المجاورة ، والنتيجة تكرار لدغات العقارب للصغار .

عزلة المنطقة ساعدت فى اتخاذ بعض الخارجين عن القانون لها كمأوى مستتر .. إلا أن غالبية السكان من العمال والباعة الجائلين .. ويذهب كثير من أولادهم إلى المدارس القريبة من المكان .. لجان عديدة للحصر من المحافظة حضرت إليهم ووعود متكررة من أحد أعضاء مجلس الشعب المزمنين عن منطقة التونسى لإدخال المياه للمنطقة أو مجرد حنفية عمومية وسط المساكن بدلا من المشوار اليومى للنساء لجلب المياه .

البيوت مكونة من ثلاث أو أربع حجرات منفصلة ، ويقوم السكان بسداد العوايد سنويا اتقاء للتهديد المتكرر بالهدم ، وتشارك مداخن المسابك المجاورة لهم فى إضافة الدخان المستمر كلون إضافى لمعاناتهم المعيشية ، ومرور أبنائهم اليومى على طريق الاتوستراد كمنفذ متاح للحصول على احتياجاتهم المعيشية يجعلهم عرضة للحوادث المتكررة ، وجو عدم الأمان نتيجة تكرار التهديد بالهدم للمساكن .



مواصلة حلوان تعزلها قضبان السكة الحديد

عشش العباسية

كل الأحياء القديمة معرضة إلى الانضمام إلى طابور شوارع العشش . فالبيوت الآيلة للسقوط بالآلاف والنمط الغالب هو إسكان الشرك ، والإقامة للأسر فى حجرات منفصلة وإحدى الدراسات أشارت إلى انهيار حوالى عشرة آلاف شقة بالقاهرة الكبرى سنويا .. من بعض شوارع منطقة العباسية نأخذ بعض النماذج . ففى أبريل عام ٨٧ سقط المنزل رقم ١٩ بحارة خلف من شارع كمال وأخذ معه المنزل المجاور رقم ٢١ وبعدها بسبعة أشهر لحق بها المنزل رقم ١٢ بنفس الحارة .. ولا بديل للسكان سوى إقامة حجرات من الواح الخشب الحبيبى بالشارع المجاور . صحيح أنهم كانوا يعيشون فى حجرات قبل ذلك لكنها كحجرات من الطوب كانت تحفظ خصوصيتهم كما أن البيوت كان بها دورات مياه أما مع حجرات الحبيبى فلا دورات مياه ، والجميع يستخدمون دورة مياه المسجد المجاور سواء للاستحمام أو قضاء الحاجة .

النوم والطهى فى نفس الحجرة التى تتخذ بعضها من جدران المنازل المجاورة أحد جوانبها وأسقف الحجرات خشبية وحالة السكان الاقتصادية لا تسمح بأكثر من ذلك فهذه سيدة زوجها بالسجن لا تستطيع تدبير طعام أولادها فما بالك باستطاعتها زيارة زوجها بسجن أبو زعبل ، والنتيجة مرور الشهور

الطويلة دون زيارته أو رؤيته لأولاده فالزيارة تحتاج لحمل طعام للمسجون لا يوجد ثمنه . وهذه سيدة مريضة لا تستطيع الوقوف بصعوبة .

نفس الصورة تتكرر فى شارع على أفندى طاهر المجاور حين سقط المنزل رقم ٦ عام ١٩٨٨ ليقيم سكانه غير القادرين فى أكشاك خشبية فى نفس الشارع . وللحفاظ على حركة المرور بالشارع فلابد أن يقل عرض الكشك . ولا يعنى أن طابور العشش هذه المصطف بجوار مبنى جمعية المواساة ووحدة الشئون الاجتماعية أن يكون هؤلاء ذوى نصيب أكبر من الرعاية الاجتماعية . فالكل سواء فلا شأن لوحدات الشئون بهم فيما عدا استخراج أبحاث حالة اجتماعية بعد طول عناء أو صرف معاش ضمان اجتماعى هزيل لأصحاب الحالات القاسية .

التكافل الاجتماعى بين الناس يتكفل بمد يد العون لأصحاب الحالات القاسية . فسكان حارة خلف أو مايجاورها يدركون أنهم معرضون لنفس المصير فى أى لحظة فبيوتهم متهالكة بل إن كثيرا منهم يقيمون فى حجرات خشبية على السطوح .

عشش دار السلام

فى الطريق المؤدى لدار السلام تتناثر عشش من الخشب الحبيبى منذ عدة سنوات تجاوزت الثمانية أعوام لبعضها . وفى شارع عبد الله عزت تتجمع بعض العشش بعضها من الطوب والطين . تجاورها بعض المواشى التى يتم تربيتها فى نفس الشارع بالإضافة إلى اسطبلات أسفل البيوت المجاورة لتربية المواشى والحمير وهى ظروف سكنية عمرها حوالى عشرين عاما تزايدت خلالها رؤوس المواشى إلى المئات .. ولأن عزبة العبور القديمة بدار السلام نسبة غير قليلة من بيوتها بلا مياه ، فإن سكان العشش لن يكونوا أحسن حالا .

فى عشة من الخشب والكرتون تقيم السيدة حميدة مع ابنها بعد وفاة زوجها منذ عدة سنوات ، وكان بائعا متجولا للخضر . العشة بلا كهرباء والإضاءة تنبعث من لمبة سهارى ، والملابس فى كرتونة حيث لا يوجد دولاب . والمياه تحصل عليها من إحدى الورش المجاورة ولديها وابور جاز تطبخ عليه داخل العشة التى يكاد سقفها المكون من قطع خشبية يخر . تعيش على معاش السادات ، ويعمل ابنها فى بيع السماد البلدى المجاور للعشش والذى يتسبب فى رائحة لا تطاق لكل سكان المنطقة .

فى عشة من قطع الطوب تعيش السيدة فاطمة التى تجاوزت الثمانين مع ابنتيها اللتين توفى زوجيهما ،



بعض اكشاك العباسية ملاصقة لمقر الشئون الاجتماعية

ومع كل واحدة كوم من اللحم . وتعيش على معاش السادات والصدقات ، فى العشة كنبة بلدى وحبل لتعليق الملابس ولمبة جاز ولا شىء بعد ذلك .

إحدى الحجرات الحبيبى على الطريق كانت تجلس امامها شابة يحجب جمالها حزنا وهموما على الوجه وإهمال اضطرارى بالملبس.فى الداخل وجدت بعض قطع من صالون قديم بما يدل على المستوى المعيشى المتوسط الذى كانوا يعيشون به قبل اضطرارهم للاقامة بهذه العشة على قارعة الطريق ، ويمثل الأمل فى انتشالهم من هذه المعيشة حيث لا تتصل الحجرة بالمرافق فإنهم يأملون أن يحفظ الله ابنتهم الشابة من ذئاب الطريق المتلصصين حول العشة .

بؤر عديدة وسط المدينة

مناطق عديدة متخلفة تنتشر فى أنحاء القاهرة منها فى مصر القديمة : بطن البقرة وكوم غراب والمدابغ واسطبل عنتر والسكر والليمون والسادات والشيخ مبارك والفرنساوى . وذكرت بعض المصادر من داخل المحافظة أن هناك ٩٦ عزبة بالقاهرة ، وبعض هذه المناطق قريب من وسط المدينة مثل أبو حشيش التى كانت تسمى عزبة القرود ، وهى مشهورة بإيواء اللصوص المعروفين باسم الهنجرانية ، وفى الشرابية عزبة بلال وعزبة الورد ، وفى الوايلى عزبة أبو النور الواقعة بالقرب من نفق دير الملاك ، ومساكن أبو النور مقامة



إحدى عشش دار السلام

على ارض اوقاف يقال إنها بكاملها مؤجرة بإحدى عشر جنيها فقط ، وتضم عشرات العشش من الخشب والطوب ، وتضم العديد من الورش والمحلات وقد رفض سكانها إزالتها عدة مرات . وبسبب ضيق ممراتها يصعب دخول عربات الشرطة إليها وتطهيرها من كافة انواع الممنوعات كالمخدرات والبرشام والتسول وسيطرة البلطجية ليلا وخناقات السكان مع سكان المنازل المجاورة ، وفى عششها توجد التليفزيونات الملونة والثلاجات الكهربائية .

ونظرة خاطفة على المنطقة توضح مدى انتشار الهوائيات المستقبلة للإرسال التليفزيونى على عششها بما يعنى أن الفقراء الحقيقيين هنا ليسوا أغلبية مثل باقى مناطق العشش . وإن كان البعض يرى أن امتلاك جهاز تليفزيون لا يعنى الخروج من تحت خط الفقر .. تجمع آخر للعشش فى معروف وسط المدينة تم إزالة جزء منه ونقله لمدينة السلام ، ومازال جزءاً باقياً يزوره السقا يومياً لإمداده بالمياه .

فى روض الفرج حيث حكر أبو دومة الذى يدارى السور ما يجرى به من حياة غير آدمية فلا صرف صحى والمياه خارج المنازل المهلهلة ، وتعاطى المخدرات ، ولعب القمار ومشاجرات المطاوى منتشرة ، وضيق حجرات السكن وضيق الممرات يضيف بعدا نفسيا للاختناق . كورنيش النيل اتخذته بعض النسوة لغسيل الأطباق من حنفيات رى الحشائش ، وبعض حبال لنشر الملابس .. مخلفات حقن الماكس فى الصباح تشير إلى ما يجرى داخلها ليلا . والصبية يدخنون مبكرا بلا حرج ، والتعليم للصغار محدود ، وإلى جانب حكر أبو دومة هناك حكر عزت وعشش مسطح النيل ، وعزبة وهبة وحكر السكاكيني .

على مساحة ٥٠ فدانا بمنطقة الفسطاط توجد عزبة ابو قرن الشهيرة. مبانيها وسراديبها ومحا
السرية لإخفاء المسروقات . إحدى الحملات الشرطية استخدمت عشرة بلدوزارات لتعثر على مائة طن حد
تسليح و٤٠ طنا لقضبان السكك الحديدة وكميات من الكابلات النحاسية وأسلاك التليفونات المسروق
ولأن لها ممرات غير ممهدة فإنه يصعب دخول السيارات إليها كذلك صعوبة تجنيد بعض سكانها لإرشا
اجهزة الأمن خشية سطوة كبار سكانها ، وبمضى السنين تطورت الجريمة داخلها لتضيف إلى السرق
تزييف ماركات السلع وقضايا الآداب ، وخطف الأطفال وإجبارهم على الانخراط فى نشاطهم

بهتيم .. الحياة فى أفران معدنية

بؤرة من التلوث البيئى والاجتماعى والأخلاقى لامثيل لها فى مكان آخر من حيث تكدس السكان وتدن
الحالة الصحية وإهدار الآدمية وارتفاع نسبة الوفيات . فى منطقة عشش بهتيم التى لايفصلها عن مبنى
ديوان عام حى شرق شبرا الخيمة سوى بلوك مساكن اقتصادية .

فى عام ١٩٨٢ اقيمت ٦ هناجر معدنية كل هنجر مقسم إلى عشر حجرات مساحة الحجرة مترين ونصف
فى ثلاثة امتار . خمس حجرات على كل جانب بينما ممر لكل حجرة باب على الممر وشباك على الشارع . ولأن
كل الهناجر بلا دورات مياه فقد قام سكان الحجرات المعدنية باقتطاع مساحة خلفية وإحاطتها بالبوص
لتستخدم كدورة مياه خاصة بها يتم الذهاب إليها من الشباك بالصعود على السرير أو على كنبة بلدى .
وهى دورات مكشوفة السقف تتناثر الفضلات الآدمية على ارضيتها تسمى مجازاً دورات مياه ، ثم انه ليس
بها مياه .

سمك الصاج ما بين الحجرات المتجاورة من الرقة بحيث تسمع كل حجرة ما تصدر من اصوات ف
الحجرتين المجاورتين وخاصة ان الفاصل لايصل إلى السقف بل هناك مساحة مفتوحة مابين الحجرات قبل
السقف . جو الحجرات المعدنية يمثل فرنا صيفاً وثلاجة شتاء والتهوية سيئة لأن الشبابيك تمت الإحاطة
حولها بالبوص وإن كانت تجلب للحجرات الروائح الكريهة الصادرة من محتوياتها من الفضلات الآدمية .

فى العام التالى لبداية الهناجر حصل السكان على شقق من مجلس المدينة ، وكذلك عام ٨٤ بدفع مقدم
ثلاثة اشهر فقط ، وفى عام ٨٥ جاء سكان جدد شغلوا الاماكن وتوقف ترحيل السكان بسبب اشتراط دفع
الف جنيه للحصول على مسكن ولكنه مبلغ تعجز عن دفعه معظم الأسر المقيمة . فرغم ان الكهرباء متصلة

● جريدة الأهرام ١٩٩٢/٩/٦ .



الحياة داخل دكان



صفوف من العشش وبلا اى خدمات

بالهناجر فقد عجزت بعض الأسر فى حجرات عديدة عن دفع ثمن الكهرباء مـ ـ سبب عنه انقطاع الكهرباء عنهم ومعيشتهم على لمبات الكيروسين .

واقع اجتماعى شديد القسوة يجمع بين سكان الهناجر والعشش حيث كثرة الأرامل خاصة من المسنات اللاتى لاموورد لهن بالمرة سوى الإحسان . والعشش الخالية سوى من حصيرة لنوم الأم وأولادها خير شاهد على الفقر الشديد فلا سرير ولا دولاب ولا أي متاع بل ولا معاش ولو ضئيل خلال ثمانية أعوام قضتها معظم الأسر بالعشش .

فى تجوالنا بالعشش بالعديد من المحافظات لم نجد من هم أسوأ حالاً من حيث تدنى الأحوال الصحية والبيئية من عشش بهتيم ، فهذه الروائح التى لا تتطاق مع العرس الضخمة والصراصير والفئران والثعابين وضيق العشش والممرات وعدم وجود المياه أو دورات المياه ترتب عليه انتشار الأمراض الجلدية والصدرية وغيرها ، فكل المنطقة تخلو من دورة مياه عامة ومصدر المياه من حنفية عامة على بعد كيلو متر المنطقة يشتد الزحام حوله خاصة ليلاً لأن ضغط المياه بها نهاراً ضعيف ، وتحمل النساء المياه المستعملة فى أوعية على رؤوسهن لإلقائها فى البلاعة العمومية بالشارع الرئيسى .

حالات عديدة فى العجز والأمراض المزمنة تنتشر ما بين الحجرات المعدنية من فشل كلوى إلى شلل إلى ربو . ونسبة الوفيات بين الصغار مرتفعة ، وكذلك نسبة المواليد حيث تكونت أسر عديدة من ثمانية أفراد بخلاف الأب والأم ، وبعضهم متزوج من اثنتين ، ومهن السكان عادة عمال باليومية أو بالمعاش ، وبعض الصغار يذهبون للمدارس ، وخاصة أن هناك مدرسة مجاورة إلا أن ظروف الفقر تمنع كثيرين من الالتحاق بالمدارس .

حيث تكتفى كل عشة أو حجرة معدنية بلمبة كهربائية واحدة تصبح الممرات والشوارع الجانبية مظلمة وحجب بلوكات المساكن الشعبية للمنطقة عن الشارع الرئيسى القريبة منه يجعلها شبه معزولة وخاصة أن لم يزرها مسئول واحد كبير أو صغير أو ما يسمى بالقوافل الطبية أو حتى الاجتماعية ، وفى هذا الجو المليء بالفقر والتلوث البيئى كان من الطبيعى أن تترعرع بذور التدهور الأخلاقى ، حيث تجمعات تعاطى المخدرات وبيع الحبوب المخدرة ، وسقوط بعض الأرامل ببناتهن كثيرات العدد وكثيرات الاحتياجات فى مستنقع الرذيلة ، ومن السهل ملاحظة ذلك من مظهر هؤلاء الشابات غير المتفق مع واقع المكان وانقطاع الدخل بعد وفاة الأب أو دخول الإخوة الكبار السجن .

فى إحدى الحجرات المعدنية وجدنا سائقا ذا صحة ممتازة وزوجته الشابة الجميلة يقيمان بالحجرة منذ سنوات ، وفى الحجرة كل الكماليات الثلاجة والتليفزيون الملون بل والفيديو .. ولم نستطع حل اللغز فهذه الأجهزة تكفى للانتقال إلى سكن معقول ، فماذا يضطر هؤلاء لتحمل المعيشة فى حجرة معدنية ضيقة وخاصة أن الزوجة كانت تغسل ملابسها المميزة وملابس زوجها الفخمة إلى حد ما فى غسالة كهربائية عادية .



تصوير محمد لطفى

فى انتظار تدبير مكان لإقامة عشة

الضيق النفسى كان واضحاً وبعضهم يرفضون التصوير للمنطقة بعد أن فقدوا الثقة فى الوعود الإعلامية ، فقد نشرت مشكلتهم أكثر صحيفة ومجلة ، وكذلك القناة الثالثة بالتليفزيون ، ورغم ذلك لم يحدث لهم أى جديد ولو مجرد زيارة من مسئول أو وعد بالتحسين لظروف المعيشة ، ولو من مسئولى الحى المجاور ، حاول أحدهم الذهاب إلى مدينة بنها للقاء المحافظ ، ولكنهم بعد أن خلعوا ملابسه الخارجية لتفتيشه أدخلوه على مسئول آخر بلا نتيجة ، ولم يجدوا أمامهم سوى إرسال الشكاوى لكبار المسئولين طوال الأعوام الماضية والتى لم يرد أحد على أحدها .

الفقر الشديد سمة واضحة لدى الكثيرين بداية من المظهر حيث الأقدام الحافية لكل الصغار والملابس القديمة والأجسام الهزيلة خاصة الأمهات نتيجة سوء التغذية ، ولم نشاهد طعاماً مدخراً فى تلك العشش التى يبيت سكانها بلا عشاء فى أيام كثيرة .. البعض يضعون الشيح بالعشش تحت السراير لطرد الثعابين ، والبعض يعلقون الخبز فى أكياس وسط العشة لمنع الفئران من التهامها ، أكثر من سيدة وشابة وطفلة كشفوا عن سيقانهن وصدورهن ليبدين ما يعانيه من أمراض جلدية معدية موجودة بالمنطقة

الأمن المفقود فى عزبة عثمان :

فى الشارع الممتد ما بين سور شركة ناروبين بشبرا الخيمة والمدرسة الثانوية العسكرية كان هناك صف طويل من العشش التى بدأت فى التواجد منذ عام ٨٤ لتليها موجة أخرى من السكان الجدد عام ٨٦ وموجة عام ٨٨ خلال السنوات الماضية حصل أصحاب ١٢ عشة على مساكن من المحافظة لكن من قدموا للمكان أكثر حتى تجاوز عدد العشش أكثر من أربعين عشة ممن كان أصحابها يقيمون فى منازل تم إخلاؤها إداريا ، وعندما انهار بعضها طلب منهم مجلس المدينة الإقامة فى أى مكان متاح ثم إخطاره بالمكان لحجز أدوارهم لكنه لم يساهم فى إقامة العشش ولو ببعض الأخشاب القديمة .

ولأن تجمع العشش محصور ما بين عزبة عثمان وعزبة رستم ومجاورة لمساكن نوبار فقد أطلقوا عليها عشش نوبار ، بعض أصحاب العشش من الأرامل المسنات اللاتى لا يأخذن معاشات ويعشن على الصدقات وتخلو عششهن من أية أجهزة منزلية عدا وابور الجاز والأطباق والحلل والكهرباء يحصلون مجانا عليها من بلوكات الإسكان المجاورة والمياه من المدرسة المجاورة بدون مقابل ، أما الصرف الصحى فهم يجمعونه فى براميل تحملها النساء على الرؤوس لتلقى فى بلاعة المجارى بالشارع الرئيسى المجاور بالإضافة إلى حضور عربات الكسح التى تتقاضى ثلاثة جنيهات عن النقلة الواحدة .

افتقاد الأمان المشكلة الرئيسية لدى سكان عشش نوبار فدخان مصنع ناروبين الخانق والناموس المتصاعد من المستنقعات والقمامة حولهم وتجاهل كل القيادات المسئولة الصغرى والكبرى لهم . كل هذه أمور يمكن احتمالها بجانب ما يبثه تجمع اللصوص اليومى بالمنطقة من رعب لديهم ، فهذا الشارع الطويل المظلم غير الحيوى ما بين العشش وسور المدرسة الخالية ليلا والتى تضم مبنى خلفى مهجور يتيح فرصة لتوافد يومى لعدد كبير من اللصوص والمدمنين للتعاطى والسمر سواء فى المبنى المهجور المفتحة نوافذه أو فى خيمة خاصة ما بين العشش أو جلوسا على سور المدرسة المنخفض البعض يحمل المطاوى والبعض يحمل أسلحة نارية أو يقذف المارة بالطوب .

ومع السُكر والتعاطى يندفع السكارى لاقتحام العشش على النساء والبنات شاهرين المطاوى وهى عشش ذات أبواب لا تتحمل أى مقاومة مثلها فى تحملها كذلك جدران العشش المصنوعة من القطع الخشبية المجاورة . ويندفع آخرون لتجريد بعض المارة مما معهم والنتيجة حظر تجول للسكان مع غروب الشمس خشية طلقات الرصاص . الغريب أن خيمة اللصوص لم يجرؤ أحد على هدمها نهارا خلال غيابهم حيث يحضرون من بعد العصارى خشية معرفتهم للفاعل وتهديدهم بحرق العشش وهو نفس دافع عدم الاتصال بقسم الشرطة الواقع بعيداً إضافة إلى أن من أبلغوا مسبقا عن تعرضهم للسرقة والاعتداء لم يتم



اطفال عشش نوبار كلهم حفاة

إنصافهم أو حتى منع تجمع اللصوص المؤقت فى أعقاب البلاغات بل تصل الجرأة باللصوص لجلب نساء من خارج المنطقة يصطحبوهن إلى مبنى المدرسة المهجور .

بعض المتنورين من السكان سعوا للاتصال بأعضاء مجلس الشعب فى مواسم الانتخابات وبعدها ، وشكوا لكل الجهات التنفيذية والشعبية بالقليوبية ، كما نشرت أكثر من صحيفة مشكلتهم سواء الإسكانية أو الأمنية بالإضافة إلى الإذاعة والتليفزيون وخاصة أن بعض الصغار يذهبون للمدارس وإن كانت غالبية الأسر قد أوقفت تعليم صغارها بسبب إرهاق المصاريف . أيام المطر تمثل مشكلة أخرى فالأسقف لا تتحمل ويضطر كثيرون لاصطحاب صغارهم إلى مداخل البلوكات المجاورة حتى يتوقف المطر . حتى الدواليب لا تحمى الملابس داخلها من البلل خلال المطر .. دورات المياة بجوار العشش أو بداخلها رغم ضيق المساحة . وحظائر الدواجن بجوار العشش لا تمنع من تجوالها طوال النهار داخل العشش .

سكان بعض العشش غطوا جدرانها بالكرتون لستر ما بداخلها عن المتلصصين بالشارع مستغلين الفراغات بين القطع الخشبية ومازالت رؤية النائمات بها من الشارع مسألة سهلة وسكان البلوكات المجاورة يتضررون من تواجد العشش ولذا يلقون عليهم بأكياس القمامة وأحيانا الكتل المشتعلة وأعقاب السجائر مما تسبب فى حدوث حريق فى أحد المرات . معدل الانجاب مرتفع بصرف النظر عن تدنى المستوى الاقتصادى المتمثل فى عدم القدرة على دفع الألف جنيه التى يطلبها مجلس المدينة كشرط للحصول على مسكن . وقال أحدهم لو كان معنا ألف جنيه ما تحملنا طرق اللصوص على أبوابنا ليلا ولقمنا باستئجار



فرش متاع لإحدى العشش ومستوى معيشة متدن

حجرة فى أى بيت تحمينا من سكن الشارع . وقالت طالبة بالدبلوم إنه عندما يسألها زميلاتها عن مكان إقامتها تقول إنها مقيمة فى البلوكات فمن الصعب أن تعرف زميلاتها مكان إقامتها وأشارت إلى الحالة النفسية السيئة للشابات والطالبات من ساكنات العشش ، وفى يوليو ٩٣ تم نقل معظم السكان إلى مساكن تابعة لمجلس المدينة .

المازيوت خليط من التلوث

ملامح مختلفة لسكان عزبة المازيوت بجوار كوبرى عبود بشبرا والواقعة على ترعة الإسماعيلية . فالعشش هنا من الطوب والطين ومعظمها بالإيجار على شكل بيوت من طابقين عادة مقسمة إلى حجرات صغيرة ١٧ بيتا بالعزبة يسع كل منها ما بين ١٢ إلى ١٤ حجرة فى كل حجرة تقيم أسرة مما يجعلها أقرب فى الشكل للإسكان المشترك وخاصة أن كل بيت له دورة مياه واحدة فى الطابق الأرضى أسفل السلم المصنوع من الطين والقطع الخشبية . الأسقف من الأعواد الخشبية والبلاستيك .

المنطقة محرومة من كل الخدمات فلا مياه للشرب أو كهرباء أو صرف صحى أو جمع للقمامة ، ولكن قرب



اطفال المازيوت يرضعون معظم انواع الانحراف

المنطقة من العمران سهل مهمة سكانها فى تذليل هذه المشاكل ، فوقوع المنطقة فى نطاق قسم أول شبرا البلد جعلها قريبة من أماكن الخدمات الصحية والتموينية وجوارهم للطريق الزراعى جعل المواصلات ميسرة . مياه الشرب يجلبونها من مساكن شركة الجوت المجاورة ، وغسيل الملابس وأوانى الطهى تحله ترعة الإسماعيلية المجاورة . ولمبات الكيروسين حلت مشكلة منع إدخال الكهرباء . وعربات الكسح تأتى للمنطقة نظير عشرة جنيهات للنقلة الواحدة .

لهذا تجمع المنطقة فئات متنوعة من السكان العاملين بمصالح مختلفة حكومية وخاصة انه يبدو ذلك فى نمط المعيشة داخل الحجرات التى يوجد فى بعضها دواليب وسراير وبرميل بحنفية يجاوره وعاء لمياه الاستخدام اليومى . إلى جانب الطبخ داخل الحجرات حيث لا يسمح ضيق الممرات بالطبخ خارج الحجرات ، وقرب المكان ساهم فى ذهاب بعض الصغار للمدارس المجاورة والبعض وصل لمرحلة الدبلوم كأقصى مرحلة تعليم كما تخرج من أبناء المنطقة مدرس وضابط جيش لكنهما غادرا المنطقة بالطبع ، والمذاكرة تتم على نفس طبلية الطعام . الأطباق المحدودة وشبه الفارغة تنم عن فقر شديد والأجسام الهزيلة مؤشر واضح لسوء التغذية .

بداية الإقامة تعود إلى عام ١٩٥٥ ببناء البعض حجرات طينية ومنذ عشر سنوات بدأت محافظة



بيوت متهالكة كل بيت ١٢ حجرة وفى كل حجرة اسرة فى عزبة المازيوت

القليوبية فى نقل بعض السكان إلى اماكن أخرى بعد منحهم شققا ليتم نقل ثلاث دفعات كان آخرها عام ٨٥ ، وكان يتم هدم بيوت اصحابها . ونظراً لتوقف النقل منذ سبع سنوات فقد ظهرت حجرات جديدة لاستيعاب الزيجات الجديدة من أبناء المنطقة وهى حجرات أكبر اتساعا بسبب توفر المساحات من الأرض .

بيوت المنطقة لاتأخذ شكلا محددا فى مواقعها ، وبالتالى فلابد من عبور ممرات وأزقة ضيقة للوصول إلى بعضها وكلها ترابية وبعضها ملىء بالفضلات ، ظروف المنطقة الجغرافية ساهمت فى جعلها بؤرة كريهة لمختلف أنواع الانحراف . فموقعها بجوار كوبرى عبود . يبعدها عن مرمى بصر المارة . والطريق المؤدى إليها من الكوبرى والملىء بالقمامة والفضلات الآدمية لا يشجع بالمرة على دخولها . وجوارها لترعة الإسماعيلية لتقع ما بين الكوبرى والترعة وشركة الجوت يضاف إلى ذلك الظلام الحالك الذى يخيم عليها ليلا .

وفى هذا المناخ تنشر بؤر تعاطى المخدرات وأوكار الرذيلة وخاصة ان من بين سكانها عددا من

اللصوص . الرواد من الباحثين عن الصنف أو المتعة الحرام يحضرون إليها فى سيارات . ورغم الزيارات المتناثرة لبعض ضباط الشرطة لها للقبض على بعض اللصوص من سكانها إلا أن الأنشطة المشبوهة الأخرى لم تحظ بنفس الاهتمام من جانب الشرطة .

الفقر الواضح من محتويات الحجرات للبعض من العوامل الرئيسية لسوء سمعة المنطقة فارضيات الحجرات طينية وتوجد حالات صحية عديدة متدهورة . ومحتويات كشكى البقالة بالعزبة من أصناف الحلوى الشعبية من الدرجة الثالثة مؤشر واضح لنمط المعيشة بعض الصغار والسيدات يدخن وصغار العزبة من الشقاوة والذكاء فى الحوار والحركة المتمثلة فى تسلق أعمدة كوبرى عبود فى مهارة وخفة وزمن قياسى .

مظهر بعض الزوجات والشابات لم يكن مطمئنا وعزز ذلك طريقة حديثهن ورفضهن التصوير رغم تحررهن وبعض الحجرات بها تليفزيونات أبيض وأسود تعمل بالبطاريات .

إذا كانت بعض المناطق يمكن تحسينها فإن عزبة المازيوت تحتاج إلى إزالة أساسا لإنقاذ سكانها وسكان المناطق المجاورة الذين يترددون عليها أو يتعرضون لشرور بعض سكانها . مع توفير البديل قبل الإزالة حفاظا على الحقوق الإنسانية للعجزة والمرضى المزمنين من الرجال والنساء . ولو بتكرار نفس نموذج من تم نقلهم عام ٨٥ من المنطقة إلى شقق حجرتين وصالة حيث تم منح شقة لكل أسرتين لتقيم كل أسرة فى حجرة والاشتراك فى دورة المياه أى الانتقال من إسكان مشترك إلى إسكان مشترك ولكن أفضل حالا .

الغريب فى أمر عزبة المازيوت أنها تقع على الطريق الزراعى أى أنه ما من محافظ للقليوبية إلا ويمر عليها خلال انتقاله ما بين القاهرة وبنها . ولأن بعض هؤلاء يفضل المبيت اليومى مع أسرته بالقاهرة فإن مرور هؤلاء عليها يومى ورغم ذلك لم تشرف بزيارة مسئول واحد طوال تاريخها رغم موقعها المميز الذى يمكن الاستفادة به فى مشروعات عديدة .

والتساؤل الحائر بالنسبة لنساء عزبة المازيوت اللاتى سقطن فى الوحل بسبب الحاجة الماسة ، فإحدى الأرامل لديها ستة أولاد وحتى حصولها على شقة لا يحل مشكلتها فى إيجاد مورد لإطعام الصغار وهى حالة متكررة ، وإذا كانت تلك الأسر قد منعت صغارها من الذهاب إلى المدارس القريبة بسبب ضيق ذات اليد فماذا تفعل فى مصاريف الطعام اليومى . والجوع لا يرحم والأفاعى تعرض البديل السريع .

المنيا مدينة العشش

من حق مدينة المنيا أن تنافس باقى المدن المصرية فى استحقاقها للقب مدينة العشش . والتى تتناثر فى حاراتها وشوارعها كما تتركز تجمعاتها فى أماكن معينة من أكشاك خشبية وعشش طينية بالإضافة إلى سكنى الدكاكين ومداخل العمارات أسفل السلالم إلى جانب عدد كبير من عمارات الإيواء ووجود مناطق سكنية بأكملها تفضل بيوتها نمط تسكين الأسر فى حجرات تستعمل جميعها دورة مياه واحدة فى الطابق الأرضى .

وتجمعات العشش بالمنيا تعود إلى أكثر من ٢٠ عاما وكان أشهرها عشش محفوظ والصباحية ومع إنشاء كوبرى المنيا انتقل هؤلاء إلى منطقة أبى هلال التى تضم حاليا عدداً وفيرا من العشش الخشبية والطينية بالإضافة إلى تجمعات أكشاك فى منطقة عين شمس . وخلف مدرسة السادات الثانوية . وغرب عزبة المصاص خلف مستشفى الصدر . وبجوار المدرسة الزخرفية وفى مدينة العمال وفى أرض المستشار . كما توجد عمارات إيواء فى أبى هلال وكذلك بجوار المدرسة الزخرفية وأيضا على طريق تله مكان السوق بالإضافة إلى منطقة شلبى .

فى منطقة أبى هلال صفوف من العشش حول عمارات الإيواء وهى عشش بعضها من الطين أو الأخشاب ذات مساحات محدودة لاتتجاوز الثلاثة أمتار المربعة وتتنوع المآسى داخلها. فى كشك خشبى لاتزيد مساحته على متر وربع فى مترين كانت تجلس سيدة مسنة تبكى على شلتة من القماش القديم وبجوارها قلة فخارية وعلبة سمن صغيرة فارغة ووابور جاز قديم ولا شئ بعد ذلك . فالسيدة مقعدة لا تستطيع الحركة وأطفال العشش يقذفونها بقطع الحجارة مستغلين عدم قدرتها على الحركة أو وجود من يدافع عنها حيث لازوج ولا ولد ولا قريب لها . وكانت كل أمتعة عشتها هذه الشلتة التى تجلس وتنام عليها . وهذه القلة تشرب منها وهذه العلبة الفارغة تتبول فيها . فإذا تفضلت عليها إحدى الجارات وأحضرت لها طعاما أكلت . أما إذا نسيها جيرانها فليس أمامها سوى الجوع حيث لا تستطيع الحركة .. قديما كان سيدنا أبوبكر الصديق يبدأ يومه مبكرا بتفقد أحوال مثل هذه السيدة . ولكن أين أمثال أبوبكر ؟ على الأقل ليمنعوا قذف الصغار لها بالحجارة .

سيدة شابة مطلقة تربى أطفال ثلاثة أدخلتهم المدرسة كان السرير بالعشة دكة خشبية عريضة عليها طبقة من الخيش محشوة بالقماش تستخدم كمرتبة ينام عليها الجميع . كشك آخر تداعى سقفه فأسندوه إلى عمود سرير معدنى والجانب الآخر استند إلى الدولاب . معظم الأكشاك مكسورة من أكثر من ناحية ولا تحقق الستر لمن بداخلها عن أعين المارة ، العشش يتزايد عددها من خلال الزيجات الحديثة من أبناء أصحاب العشش أو غيرهم ، فى عشة عروس لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها كان موجود سرير خشبى

جديد ودولاب صغير وأربع حلل ألومنيوم وكنبتين وهو مايمثل جهاز العروسة السعيدة بزواجها من مبيض محارة . كل الأكشاك بها مياه أو دورات مياه حيث يستخدم سكانها دورات عمارات الإيواء المجاورة .

حتى سكان عمارات الإيواء يتضررون من تواجد سكان العشش وفضلات القمامة المنتجة للذباب ، والحمير التى تقف بجوار عشش أصحابها ولهذا يلقون عليهم القمامة من العمارات . بعض سكان العشش خاصة من أمضوا ١٣ عاما دفعوا مائتى جنيه لمجلس المدينة منذ سنوات للحصول على حجرة إيواء قالت إحدى السيدات إنها قد تعبت كثيراً لتدبير هذا المبلغ لدرجة بيع الطشت ورغم ذلك لا تعرف مصير هذا المبلغ الضخم فى تصورها . لم لا ومعظم الأسر أخرجت أولادها من المدارس بعد أن عجزت عن دفع المصاريف المدرسية التى وصلت إلى ١١ جنيها وهو مبلغ لا يقدرون عليه . سكان العشش يغلقون أبوابهم عليهم بعد المغرب حفاظا على بناتهم من تحرشات السكارى والبلطجية . وفى أيام المطر يضعون الطشت والحلل لتجميع المياه وحتى لا يتحول داخل العشة إلى بركة .

سألت إحدى طالبات الثانوى الفنى عن مصروفها اليومى قالت ، ربع جنيه عشرة قروش للمواصلات رايحة وعشرة راجعة وآخذ سندوتش من البيت ـ والعشاء ـ أحياناً فول أو طعمية حسب الموجود» . صغار العشش كانوا يقفون فى بركة من المياه يلعبون وهو أمر معتاد فلا أحد يرتدى شيئا فى قدميه ، والملابس المتسخة والقديمة عنوان واضح على المستوى الاجتماعى للأسر . وأثاث العشش لا يزيد على سرير قديم أو دكة خشبية ووابور جاز أو وابور شرايط وطبلية والبعض لديه دولاب قديم والبعض يعلق الملابس على حبل . الرجال عمال متجولون أو عمال بالحكومة والزوجات تعمل بعضهن فى البيوت . والحالة الصحية متدهورة لارتفاع نسبة التلوث . وقد وصلت مطالب البعض أقصاها بطلب الحصول على بعض الأخشاب من مجلس المدينة لبناء كشك خاص للإقامة به . فى بعض الأكشاك كثيرة العدد خاصة من لديهن بنات كبار حفروا فى الأرض لعمل مرحاض تحمل النساء نواتجه على رؤوسهن إلى البلاعات . وعموما استحمام الجميع يتم داخل العشش رغم الفتحات المتعددة بها واستعمال دورات المياه لقضاء الحاجة بسبب الزحام وضرورة السرعة فى ترك المكان للغير .

حلم سكان الأكشاك والعشش هو الحصول على حجرة إيواء بدورة مياه مثل التى يقيمون بجوارها ويحسدون سكانها على ماهم فيه من نعيم لكن طريق الحلم طويل بداه البعض يسكن مداخل العمارات تحت السلم حيث يتم تغطية مدخل العمارة من الخلف بلوح من الخشب الحبيبى وعمل باب من الناحية الأمامية الغريب أنه فى تلك المساحة الضيقة تعيش أسر تضم زوج وزوجة وأولاد أربعة لديهم سرير للنوم ووابور جاز لطهى الطعام فى نفس المكان وهى إقامة امتدت مع البعض إلى سبع سنوات تحت السلم . إحدى الزوجات من المقيمات تحت السلم زهقت وتركت السكن لزوجها وتركت له الأولاد . وقال أحد المقيمين تحت السلم لقد خيرونى فى مجلس المدينة بين إعطائى قماش لعمل خيمة أو الإقامة فى بئر السلم ففضلت بئر السلم .

سكان عمارات الإيواء أربعة أصناف . منهم سكان الأدوار الأرضية وهذه بلا دورات مياه وسكان الدكاكين وسكان الأدوار العلوية ذوى الدورات المشتركة ، وسكان الأدوار العلوية ذوى دورات المياه الخاصة لكل حجرة . فى الأدوار الأرضية لا تختلف المسألة كثيرا عن سكن العشش إلا فى الطوب والخرسانة . فكل حجرات الأدوار الأرضية بلا دورات مياه ولذلك يستعملون نفس الدورات التى يشاركهم فيها سكان العشش والوقوف أمامها صباحا طوابير ولابد من الانتهاء السريع وإلا فوجىء الموجود داخلها بمن يدق عليه الباب . اما ليلا فدخول النساء إليها غير مأمون العواقب وحوادث هجوم السكارى على السيدات والفتيات بها متكررة ، ورغم الطفح المتكرر إلا أن التعود يجعل الأمر مقبولا .

الغريب أن مواسير مجارى العمارة تمر من أسقف حجراتهم الأرضية لتنشع عليهم وتضر الحوائط رغم انهم محرومون من الاستفادة منها . لكن الحياة لا تخلو من وسائل التصرف . إحدى الحجرات الأرضية تجاورها بلاعة مجارى فقامت بتسوير المكان حول البلاعة وضمته للحجرة لتستخدم البلاعة كدورة مياه برفع الغطاء عند الاستخدام ثم إعادته إلى مكانه بعد قضاء الحاجة خشية على الصغار من السقوط فى البلاعة . وتعظم المشكلة عندما تطفح المجارى فإن الحياة فى الحجرات الأرضية حينئذ تبدو بالغة الصعوبة ، وفى الأحوال العادية يضعون حلل الومنيوم تحت مواسير المجارى بالسقف مع تفريغها كلما امتلأت بالمياه المتساقطة .

١٢ دكانا بالعمارت تسكنها أسر . والحجرات العلوية فى أربع عمارات دورات مياهها مشتركة ولكنها اقل زحاما لعدم استخدام سكان العشش لها واقتصار الاستخدام على الأسر المقيمة بغرف الإيواء وهى أسر كثيرة العدد ولا تزيد مساحة الحجرة على ثلاثة أمتار سريعة .. أما ما يستحق الحسد فعلا من جانب كل سكان العشش وحجرات الإيواء الأرضية فهى حجرات الإيواء فى العمارات الجديدة للإيواء فى أبى هلال وعددها ١٣ عمارة . كل منها ذات خمسة طوابق فى كل طابق ١٢ حجرة ، فالحجرة هنا كبيرة وتضم دورة مياه ومطبخ والمساحة الإجمالية ٢٠ مترا .

الجدير بالذكر أن معظم شقق العشرين مترا هذه تقيم بها أسرتين أو ثلاثة . وبعد أن كان الابن المتزوج يتم له بناء كشك مجاور فى الشارع . فإنه هنا يقيم مع والديه وإخوته هو وزوجته وأولاده لسنوات طويلة حتى يستطيع تدبير حجرة مستقلة . فى إحدى حجرات العشرين مترا يقيم زوجان مسنان وابن وزوجته وابنته وابن آخر وزوجته وابنتيه . وفى حجرة أخرى وجدنا الزوجين وابنة مطلقة وأولادها الأربعة وشقيقها وزوجته وولدها . ومن هنا يتم استغلال كل المساحة للنوم على الأسرة وتحتها .

خلال شكوى السكان فى أبى هلال من عدم وجود سيارة إسعاف ونقطة مطافىء نظراً لتكرار الحرائق ونقطة شرطة لوجود بعض اللصوص يقيمون بالمنطقة وانتشار لعب القمار وتجاوزات السكارى وتعاطى الماكس تحسرت إحدى الزوجات على أيام الجماعات . فنهرها زوجها الذى يعمل مساعد بالشرطة ، ودفعنى نهره إياها لمزيد من الفضول لفهم القصة . فأجابت بعد إذن الزوج لها أن الجماعات الإسلامية كانت تنظف المنطقة من السكارى وتكسر زجاجات البيرة وتمنع سب الدين وتقاوم الزنا وتبيع السلع بأسعار

رخيصة ، لحد الحكومة ما شالتهم ، فرجع الحال كما كان وكان المفروض الحكومة تحمينا . وذكر السكان انه لا يوجد محافظ للمنيا نزل إلى أبى هلال ليشاهد واقعها على الطبيعة ، بخلاف إحدى المرات عندما كان احد المحافظين ذاهبا إلى منطقة كدوانى فمر من الشارع المجاور لأبى هلال لكنه لم يدخلها .

قضية اجتماعية يعرضها احد سكان حجرات الإيواء قائلا كيف يمكن ان اعاشر زوجتى فى وسط هذا الزحام بالحجرة ؟ وكيف يمكن تلافى ما يحدث للشباب والشابات وهم يشعرون وبل يشاهدون والديهم فى اوضاع الجماع ، وهذه الأجسام المتلاصقة خلال النوم من البنين والبنات حيث لا نستطيع الفرقة بينهم بسبب ضيق المكان ، فهناك إهدار لإنسانية الفتاة منذ صغرها خلال ترددها على دورة المياه العمومية وما تتعرض له من معاكسات وتحرشات بالايدى وغيرها وما تتعرض له من تلصص عليها خلال جلوسها أو نومها . فهى اولا واخيراً بشر له طاقة على التحمل وبشر مملوء بالغرائز والاحتياجات الفطرية ولهذا لا نتعجب من انزلاق الكثيرات .

منطقة عشش محفوظ بالمنيا اكثر شهرة وأكثر معاناة وكثافة وفقراً . نمطان للإسكان هنا ، ساهم مجلس المدينة فى إنشائهما ثم اكمل الأهالى الباقى . النمط الاول اكشاك خشبية اقيمت منذ ١٩ عاما وهى بلا دورات مياه منذ إنشائها وحتى الآن وتوجد دورة مياه عامة مغلقة . وحول الأكشاك تتجمع القمامة والمخلفات كبيئة نموذجية لتوالد الحشرات حتى أصبح نوم سكان الاكشاك داخلها خلال الشتاء فقط والنوم خارجها صيفا بسبب الناموس . وإلى جانب اكشاك المجلس اقام الأهالى اكشاكا مجاورة . النمط الثانى للإسكان فى عشش محفوظ والأكثر إثارة هى أربعة بلوكات اقامها مجلس المدينة بكل منها ١٢ حجرة مساحتها ثلاثة امتار مربعة وتم تسليمها للعزاب عام ١٩٧٠ ، ومع زواج هؤلاء ونمو اسرهم بدأ كل منهم فى إدخال التعديلات على الحجرة ببناء حجرة علوية أخرى يربطهما سلم خشبى خارجى . والبعض احاط مسكنه بسور من الطوب والطين لكسب مساحة اكبر للمعيشة اليومية .

الغريب ان كل تلك الحجرات ذات الكثافة السكانية العالية بلا دورات مياه بالمرة . والكل يستعملون الصفائح التى تحملها النساء إلى مجارى الشارع المجاور ، متوسط أبناء الأسرة ستة وسبعة اولاد بعضهم بالمدارس لكن نفقات إعاشتهم لا تبقى شيئا يمكن دفعه لمجلس المدينة للحصول على شقة لأنه لا يكفى اساسا لمصاريف الطعام . محتويات بعض الحجرات من الزجاجات وعبوات البلاستيك الفارغة واتساخ اجسام وملابس النساء والأطفال دليل واضح على الفقر الشديد كبيئة مثالية للانحرافات .

تجمع الأكشاك الخشبية بجوار مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض ايضا بلا دورات مياه رغم أن عمرها ١٦ عاما يعتمدون على جلب المياه من العمارات المجاورة . الأكشاك متلاصقة بشكل مكثف وبها كسور فى الحواجز بين بعضها مما يجعلها متداخله اجتماعيا لدرجة سيئة . فى أحد الأكشاك التى يكاد يخر سقفها والمتعدد الثقوب الواضحة التى تدخل منها الشمس مباشرة وكذلك مياه المطر وجدنا خمس بنات كبراهن ١٢ عاما تجلس على باب الكشك ، فالأب متوفى والأم تخرج للعمل فى البيوت طوال النهار تاركة اولادها فى

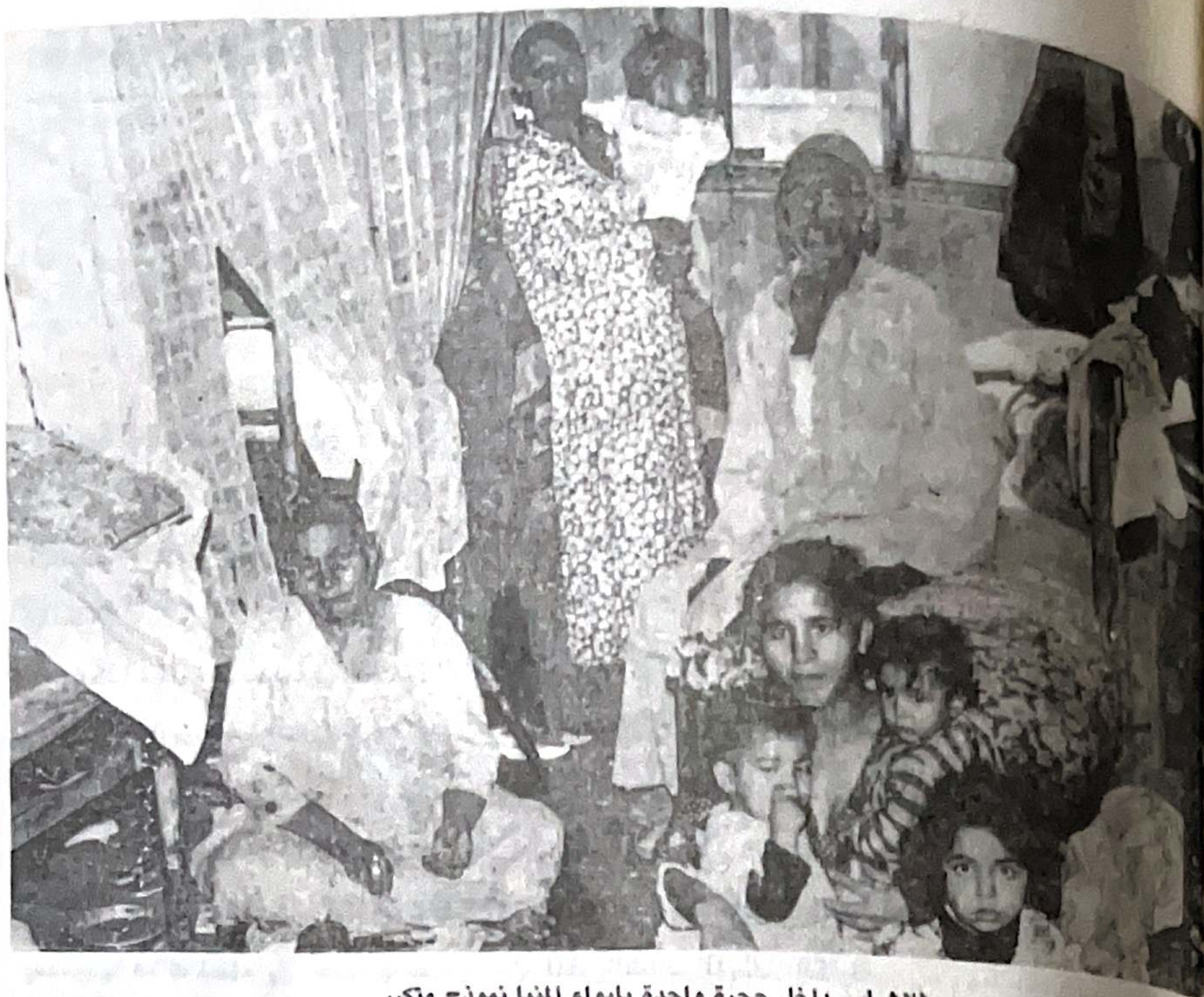


المعيشة تحت السلم
نموذج متكرر بالمنيا

رعاية الشقيقة الكبرى ذات الاثنى عشر ربيعا . وكلهن لم يدخلن المدارس بسبب الفقر الشديد الذى كان مسيطراً على مشاعرهن من خلال نظرات الانكسار والألم والحزن على وجوههن .

سيدات كثيرات طلبن تدبير اى فرص عمل لهن لأنه حتى من لديهم أزواج أو ابناء كبار لا يجد هؤلاء العمل المنتظم مما يقلل من الدخل ، بعض النساء خاصة العجائز يبعن الحلوى فى فترينة او على قفص او ن كشك ، والبعض يحصلن على معاشات من الشئون الاجتماعية ، والشابات يخرجن لإعداد الشاى أو البيع أيام الجمع أمام مسجد الفولى .

الإسكان المشترك نمط شائع بالمنيا إلى جانب العشش والأكشاك وحجرات الإيواء فمناطق عديدة اصبح ملاك البيوت بها يفضلون التسكين بالحجرة وليس بالشقة لأنه أكثر دخلا . فى منطقة الاخصاص إحدى المناطق المشهورة بالإسكان المشترك دخلنا أحد البيوت ذات الثلاثة طوابق وكل طابق فى ثلاث حجرات يتراوح سكان كل حجرة ما بين ثلاثة وستة افراد كان الجميع يستعملون دورة مياه واحدة بالدور الأرضى . ووصل إيجار الحجرة وقتها ٢٥ جنيها بخلاف مصاريف المياه والكهرباء .



ثلاث اسر داخل حجرة واحدة بإيواء المنيا نموذج متكرر

ن لقاء مع احد محافظى المنيا بمكتبه قال إنه يعد لمشروع لإسكان أصحاب العشش خصصت له نطعتى ارض بمدينة المنيا الجديدة فى شكل حجرة وصالة لكل منهم ، وخلال اللقاء جاء من ينقل له شكوى فريق كرة القدم بالمنيا وكان وقتها بالدورى الممتاز من أنه عندما يسافر لأداء مباراة خارج المنيا يستقل اللاعبون اتوبيسات عامة وإن هذا يقلل من شأنه أمام الفرق الأخرى فأعلن المحافظ على الفور اعتماد مائة الف جنيه لدعم شراء اتوبيس يخصص لسفر الفريق .

خلال لقاء المحافظ طلبت منه معرفة التاريخ الذى وصلت إليه حالات الإخلاء الإدارى فى استلام شقق المحافظة وخاصة ان نسبة كبيرة من مبانى المدينة متهالكة . فطلب المحافظ من مدير الصحافة المرافق لى ن اللقاء إبلاغى بالتاريخ . وطلب مدير الصحافة مهلة لسؤال رئيس مجلس المدينة ، وبعد اربعة أيام نضيتها بالمنيا سألت مدير الصحافة عن تاريخ الاستلام للإخلاء الإدارى فكتب أحد معاونيه طلبا رسميا على الآلة الكاتبة ارسله مع مندوب خاص إلى رئيس مجلس المدينة لمعرفة التاريخ . وعاد المندوب بعد فترة دون إجابة طالبا من المدير الاتصال تليفونيا برئيس المجلس ، وبعد مكالمة تليفونية استمرت حوالى عشر دقائق اعتذر مدير الصحافة عن عدم تمكنه من معرفة التاريخ المطلوب .

مخابىء دمياط

بدأت رحلة سكان عشش مدينة دمياط بالإقامة بمنطقة السيالة ليتم طردهم لإقامة مركز للشرطة فى نفس المكان فرحلوا إلى منطقة خاوية خلف المقابر أقاموا فيها عشش الصفيح والكرتون وكسر الخشب تشاركهم حيوانات عرباتهم الكارو وتجاورهم حظائرها وبدأ العمران يزحف للمكان على مر السنين حتى عام ١٩٨٠ حيث تم نقل جزء منهم ، وفى عام ٨٩ نقل جزء آخر وبقى من عجزوا عن دفع الألف وخمسمائة جنيه المطلوبة للنقل ، وفى عام ٩١ نقل جزء من هؤلاء إلى مساكن شطا البعيدة وجزء إلى عمارة للإيواء مجاورة للمكان اما من عجزوا عن الدفع فقد تم نقلهم إلى بدرومات المساكن الشعبية المجاورة مع هدم كل العشش السكنية ولتبقى فقط بعض الورش الحرفية المحدودة بالمكان بعد عشرين عاما من عمر العشش السكنية بالمنطقة .

وهكذا تخلصت مدينة دمياط من العشش التى كانت تشوه صورتها لسنوات طويلة لكن المأساة لم تنته بعد . فالبدرومات التى نقلوا إليها العاجزين عن دفع المقدمات تم تقسيم كل بدروم إلى حجرات تفصل بينها الواح الحبيبى لتحظى كل اسرة بحجرة وهى حجرات لا تدخلها الشمس وتظل مضاءة طوال النهار ويتم النزول إليها من مدخل العمارة عدة دركات . وإذا كان مظهر مدخل العمارة لا يوحى مطلقا بوجود سكان فقراء داخلها وخاصة أن الشوارع المجاورة للعمارات مرصوفة ونظيفة إلا أن البدرومات أو المخابىء كما يسمونها هناك تضم بين جنباتها صورا من الفقر الشديد إلى حد الكارثة .

إحدى الحجرات بابها الخشبى مكسور وموضوع بجوار الحائط ليتم إيقافه فى حيزه ليلا تقيم بها أسرة تضم ستة أولاد خرجوا جميعا من المدارس ، ولا يوجد فى الغرفة سوى سريرين صغيرين ووابور جاز وقفص معلق به بعض الأطباق وقطعة زجاجية مكسورة تستعمل كمرآة وخاصة أن الكبار من الأبناء فتيات . بالإضافة إلى ملابس معلقة على حبل على الحائط حيث لا يوجد دولاب أو أى جهاز كهربى ولو حتى راديو . وعندما وجدت تموجات فى شكل فرش السرير استأذنت الزوجة النحيفة ذات الجلباب المقطوع واللسان المتلعثم من سوء التغذية فى رؤية السرير الذى لا يظهر إن كان معدنيا أم خشبيا لأفاجىء بأقفاص فارغة من الجريد متجاورة تمثل سرير الأسرة عليه مرتبة مصنوعة من حشو الملابس القديمة . وتبين أن الزوجة تنتسب إلى عائلة دمياطية شديدة الثراء تكفى زكاة مال أحدهم حاجة أولادها .

فى الحجرة المجاورة تعيش أسرة من ستة أفراد الزوج رجل مسن يعمل فى نزح المجارى فى صفيحتين يتدليان بحبل من قائم خشبى محمول على كتفيه . وهنا كان موجود سرير خشبى متسع ودولاب خشبى كبير ، ولكن القطع الخشبية الطويلة للسرير كانت مغطاة بكيس . أما الدولاب فضلفة واحدة به كانت مغلقة وبها الملابس أما الباقى فمفتوح على مصراعيه به الأطباق والحلل . اربع من البنات لدى هذه السيدة القانعة والشاكرة لفضل الله عليها وبالطبع لم تدخل إحداهن المدرسة .

الفاصل الخشبى بين الحجرات الأربع المتجاورة فى كل بدروم لا يصل إلى السقف . وقد أكمل البعض

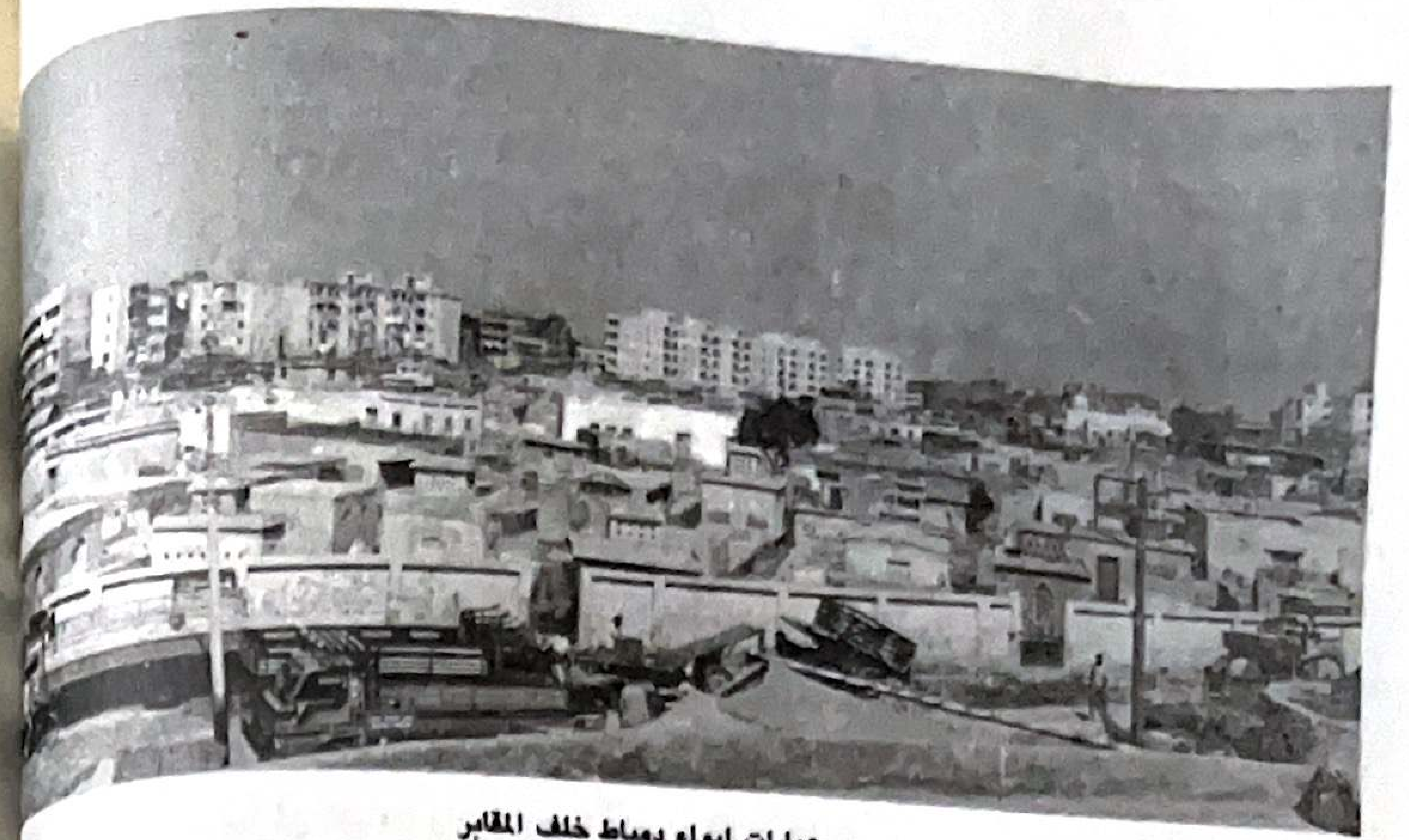
المسافة بالشمع أو الكرتون ولكن ماذا يفعل حتى الفاصل الخشبى ذو الثقوب المتعددة للحفاظ على خصوصية من يعيشون على جانبيه ؟ ولهذا تتولد سلوكيات شاذة فى بدرومات تعيش فى بعض حجراتها المجاورة أرامل مع أولادهن الصغار أو أسر لديها بنات فى سن الزواج أو مطلقات معهن أولادهن الكبار أو سيدات مسنات بل أنه لدخول إحدى الحجرات لابد من المرور على حجرة تقيم بها سيدة عجوز مع ابنها سواء للدخول أو الخروج للشارع وتقيم فى الحجرة الداخلية عروس شابة . وإذا كان بعض هؤلاء قد عاش فى عشش تفصلها عن بعضها قطع كرتونية مخرومة لسنوات فإن قضية الخصوصية لا تنال اهتماما كبيرا .

فى إحدى الحجرات تعيش أرملة شابة مع أولادها الصغار الثلاثة ولأن زوجها كان عربجياً فليس لها معاش وتعيش بالبدروم أو المخبأ منذ أربع سنوات وكانت من الضعف الجسمانى والذهنى لدرجة أنها لا تعرف سنها ولايوجد لديها سوى كميات من الملابس القديمة واضح أنها من الصدقة بالإضافة إلى نملية وراديو ، وكان غريبا أن نشاهد راديو لدى إحدى ساكنات المخابىء .

حالات إنسانية صارخة تصيب الإنسان بالحزن الشديد على مدى سوء المعيشة وتدهور النظافة فى حجرات المسنات اللاتى يعشن بمفردهن . السراير الموجودة مربوطة بالحبال والبعض يفرش الأرضية بحصيرة متآكلة والبعض يتقاضين معاشات لكنها لا تخرج عن كونها إما معاش السادات أو معاش الضمان الاجتماعى أو معاش التأمين الاجتماعى الشامل وكلها لا تتجاوز العشرين جنيهاً فى أحسن الأحوال لتصبح مشكلتهم مزدوجة ما بين السكن والعون المادى خاصة للعجزة والأرامل .

وإذا كان مجلس المدينة قد أقام عمارة إيواء استوعبت بعض سكان العشش القديمة عبارة عن حجرات مستقلة بكل منها مطبخ وحمام صغير ، فإن عمارة أخرى يمكن أن تستوعب سكان المخابىء ، إلا أنه مع مرور السنين تنشأ مشكلة جديدة من جانب سكان حجرات الإيواء . فهناك خمس عمارات للإيواء قديمة مجاورة فى المكان بخلاف العمارة الجديدة . وكلها مقسمة لحجرات بكل منها مطبخ ودورة مياه مساحتها ٢٦ مترا إلا أنه بمرور السنين تتدهور القيمة الإنشائية لها وخاصة أسقف الأدوار الأخيرة حتى هدم الطابق الخامس فى إحداها وذلك يقلل قدرتها على الحماية من المطر . وبمرور السنين أيضا يكثر عدد أفراد الأسرة وتزداد حاجتها لمكان أوسع ولكن هذا يتطلب دفع ١٧٠٠ جنيه للحصول على شقة أكبر ذات مساحة مفتوحة فى منطقة شطا . وقد قام البعض ببيع متعلقاتهم وانتقلوا للمكان الجديد ليقيموا على البلاط بلا أى متاع . فى حين لا يفى بيع متعلقات غالبية سكان غرف الإيواء بهذا المبلغ الذى طلبوا تقسيطه تشفع لهم محتويات حجراتهم الهزيلة .

قضية هامة تفجرها عشش وإيواء دمياط فى أن الحل الإسكانى لا يكفى وحده ولابد أن يصاحبه حلا اجتماعيا . فمنطقة عشش دمياط التى تم إزالتها كانت بؤرة لإفراز فتيات منحرفات يمارسن الرذيلة فى أماكن أخرى كذلك المتسولات والطوافات بالبخور وهو نشاط لم ينته رغم الانتقال إلى غرف الإيواء . فالعمل بالتسول تحكمه قواعد ونظم وخطوط سير ومواسم عمل وحجم حصيلة معين ومن الصعب أن تتخلى تلك



عمارات إيواء دمياط خلف المقابر

الفتيات عن خبراتهن المكتسبة على مدى سنوات وخاصة ان البديل للدخل غير موجود . ولا سبيل للفتاة للزواج سوى هذا الطريق . ورغم ان هؤلاء نزحن من اسرهن إلى دمياط إلا ان المجتمع الدمياطى مطالب بتوفير البدائل المشروعة لهن ولو من خلال الجهد الشعبى حفاظا على أخلاقيات الشارع الدمياطى من سلوك هؤلاء المنحرفات والمتسولات اللاتى يجدن مجالا مع شباب الحرفيين المتوفرة لديهم السيولة النقدية .

عشش رأس البر

فى رأس البر ومنذ سنوات طويلة تقام عشش من البوص والاكياب لاصطياف الشرائح محدودة الدخل بمنطقة الجربى . ورغم تعرض تلك العشش لحرائق مدمرة إلا انها كمورد رزق لمن يقيمونها تتكرر إقامتها كل صيف وإن انحصرت مساحتها وفى جو المصيف تتناثر غرز الحشيش وممارسة الرذيلة وهو نشاط تسهله فتيات قادمات من المنصورة . ولكن هذا نمط موسمى وغير دائم .

ما يهمنا من امر العشش فى رأس البر هى تلك العشش دائمة الإقامة طوال السنوات الماضية والمقامة ايضا من السدد الغاب والاكياب تدعمها أوتاد خشبية من الأجناب والأسقف . وسكان تلك العشش ليسوا مصطافين ولكنهم أصحاب الأسر الفقيرة من الباعة المتجولين وأصحاب عربات اليد وعمال مجلس المدينة وكانوا يتجمعون فى مكان تم نقلهم منه لإقامة الصالة الرياضية ثم تجمعوا حول استاد رأس البر وفى كل عشة تقيم أسرة . وهؤلاء لا صلة لهم بانحراف أو سرقات .

وهناك تجمع آخر للعشش الدائمة أقل حجما بعد شارع ١٠١ قرب سوق ١٠١ تحيط بها كميات من القمامة .

إحدى عمارات إيواء دمياط

بنى سويف مدينة الفقراء

عشش واكشاك وبيوت طينية تتناثر فى أحياء مدينة بنى سويف فى عزبة أبو عقل والجزيرة المرتفعة وشارع الخضار بميدان حارث وشارع الحبال وشارع إسلام وفى حى الغمراوى وحى الأزهرى وبجوار سور المدرسة الثانوية العسكرية . إلا ان اشهر المناطق هى منطقة إيواء النصر بعزبة بلبل بجوار مصنع النسيج . وأشكال السكن هنا ثلاثة اولها بلوكات من دورين مقسمة إلى حجرات منفصلة مساحة كل منها ثلاثة امتار فى اربعة . وثانيها عمارة إيواء مقسمة لحجرات مساحة كل منها ثلاثة أمتار مربعة . وثالثها اكشاك خشبية اقامها من لا مأوى لهم حول البلوكات والعمارة .

ولأن البلوكات والأكشاك بلا دورات مياه . فإن هناك دورة مياه عمومية على مقربة من المكان يستخدمها الجميع بالإضافة إلى بعض سكان عزبة عقل المجاورة . ودورة المياه العمومية مختلطة ليس بها مكان خاص للنساء . ودائمة الطفح وأكوام القمامة تراكمت بجوارها حتى أصبحت شبابيكها فى مستوى بصر المارة فى الشارع المجاور لها . وهى شبابيك لابد أن تظل مفتوحة لأن تغطيتها بالكرتون يجعل المكان مظلما . والزحام على الدورة يبدأ فى الصباح الباكر وحتى الحادية عشرة صباحا وبسبب الزحام ذكر بعض العمال المقيمين انهم احياناً يذهبون لأعمالهم دون أن يغسلوا وجوههم .

رغم أن الاستحمام يتم داخل الحجرات والأكشاك بنظام خروج الجميع خارج الحجرة خلال استحمام النساء إلا أن استخدام النساء لدورات المياه ليلاً محفوف بالمخاطر بسبب اعتداءات السكارى المتكررة عليهن داخل الدورات . ومن هنا يحتفظن بصفائح للاستعمال الليلى داخل الحجرات . سيدة كفيفة روت ان أحدهم دخل عليها الدورة وامسكها من صدرها مستغلاً عجزها . واخرى ذكرت أنه خلال حملها احتاجت لدخول دورة المياه فدفع شاب عليها الباب ولما فرت إلى حجرتها تبعها واخذ يدفع عليها باب الحجرة مستغلاً عدم وجود زوجها . وقال رب أسرة أن هجوم الشباب ليس قاصراً على الدورات ، فقد استيقظ ذات مرة على صراخ ابنته الكبيرة عندما وجدت من يعبث بجسمها وهى نائمة ليجد شابا ممسكا بحديدة يضرب الأب بها قبل أن يفر من الحجرة . والأطفال يتعرضون لنزلات البرد حينما يخرجون ليلا من الحجرات إلى الدورة العمومية .

المؤلم انهم لا يستطيعون الشكوى للشرطة من السكارى وتعدياتهم لأسباب منها خشية بطش هؤلاء وشللهم كذلك لجوء الشرطة إلى مجازاة الشاكى والمشكو منه كوسيلة للحد من البلاغات وخاصة أن المحافظ لم ينصفهم فعندما تجمع نفر منهم وذهبوا للقائه بديوان عام المحافظة طردهم وجعل الجنود يضربونهم بالأوايش حتى جرح بعضهم .

خناقات مستمرة بين الجيران خاصة مع معاكسات الفتيات اللاتى وصلت بعضهن لمرحلة الدبلوم وتشكو الطالبات من جو الضوضاء المتخم بالألفاظ الفاحشة كمعوق للمذاكرة يضاف إلى ضيق الأماكن .. كثير من الأسر باعت متعلقاتها تباعا حتى الملابس للإنفاق على المعيشة وعلاج الصغار خاصة مع البطالة



عشش الكرتون فى مدينة الفقر بنى سويف

المعروفة فى بنى سويف وقلة أيام العمل للأزواج العاملين باليومية معظمهم . ومامن زوجة وإلا وطلبت تشغيلها فى اى شغل وبأى أجر للمساهمة فى المعيشة .. وخاصة ان سكان تلك البلوكات سبق لهم الإقامة فى العشش لمدة عامين بنادى الشبان المسلمين قبل انتقالهم لعزبة بلبل .

فى عمارة النصر للإيواء أربع دورات مياه لكل عشر حجرات بكل طابق ورغم صغر المساحة إلا أن عدد الدورات يجعلهم مميزين نسبياً رغم أن الدورات مختلطة منزوعة أدشاشها وأحواضها بلا أكواع . إلا أن الأسر تتحايل بوسائلها الخاصة على المعيشة .. فهذا حلاق اسرته مكونة من عشرة أفراد منهم ست بنات حصلت اثنتان منهما على الدبلوم ، جعل السرير دورين كى يمكن أن تستوعب الحجرة التى يتم بداخلها النوم والمعيشة والمذاكرة . رب أسرة آخر يحتفظ بمرتبة يفرشها خارج الحجرة ليلاً لينام عليها بسبب ضيق المكان والنوم تحت السراير أمر شائع إلا أن البعض شكا من أنه لا يستطيع الاقتراب من زوجته لمدة ثلاثة اشهر لكى يقضى معها حاجته . كذلك تلاصق البنين والبنات خلال النوم . أحدهم ويعمل شرطيا لديه ١٢ ابنا وابنة يعيشون مع أمهم فى حجرة وقال إنه أرسل مع غيره شكاوى عديدة لمختلف المسئولين واعضاء مجلس الشعب والصحف وسألهم كيف يعيش ١٤ فرداً فى حجرة مساحتها ثلاثة أمتار مربعة ولكن لم يرد احد حتى اصبنا بالإحباط . صحيح أن الشرطة تبنى مساكن للضباط لكنها لا تنظر إلى امثالنا .



القماش القديم يصنع جدران بعض عشش بنى سويف

إحدى الأرامل المقيمة مع أولادها فى كشك مجاور للعمارة ذكرت أن المسئولين بالمحافظة يرفضون منح الأرامل والمطلقات شققا أو حجرات إيواء . وهى شكوى تكررت فى أكثر من مكان فى بنى سويف . إلى جانب أنه حتى مع الموافقة فلا إمكانيات لديهم لدفع المقدمات الباهظة حسب قدراتهن والإيجارات المرتفعة.

داخل المدينة تصطف عدة أكشاك من الأخشاب والكرتون وقطع القماش بعضهم يقيم بها منذ سبع سنوات والبعض احتل مكان غيره ممن تسلموا حجرات إيواء فى عزبة بلبل . كالعادة لا دورات مياه داخل الأكشاك أو بجوارها والبديل هو دورة مياه المسجد القريب من المكان . الكهرباء تحايلوا لتوصيلها من العمارات المجاورة . أما انتظام الحصول على المياه فيمثل مشكلة خاصة أيام غسيل الملابس ويتناوبون الحصول عليها من البيوت المجاورة .

إحدى الأمهات شكت من نزول المطر على أولادها حتى غطتهم بالحصير لوقايتهم . أمراض الأطفال تزيد فى الشتاء مما يزيد المصاريف . وزواج ابن معناه إقامة كشك آخر إضافى مجاور . اتساع المكان هنا أتاح لإحدى الأسر المعيشة فى حجرتين متداخلتين إلا أن الباقين أكملوا العشش بالكرتون والقماش لفقرهم. ملابسهم المقطعة وأقدامهم الحافية تشير إلى حاجتهم الشديدة .

فى حى الروضة توجد عمارة للإيواء ذات طوابق خمسة بكل طابق سبع حجرات . وبكل دور ثلاث دورات للمياه بعضها مكسور يرى من بالشارع من بداخلها . فى الدور الأرضى تشكو الأمهات من انخفاض المكان عن مستوى الشارع المرتفع ورؤية المارين بالشارع لمن بداخل الحجرات حتى اضطروا للإغلاق المستمر للنوافذ حفاظا على مشاعر بناتهم من عبارات المارة ومعاكسات سكان الشرفات المقابلة الذين يعتبرون الإيواء وباء وأن سكانه سمعتهم منحطة . بالإضافة لتراكم القمامة حول العمارة وطفح المجارى والروائح الكريهة والناموس .

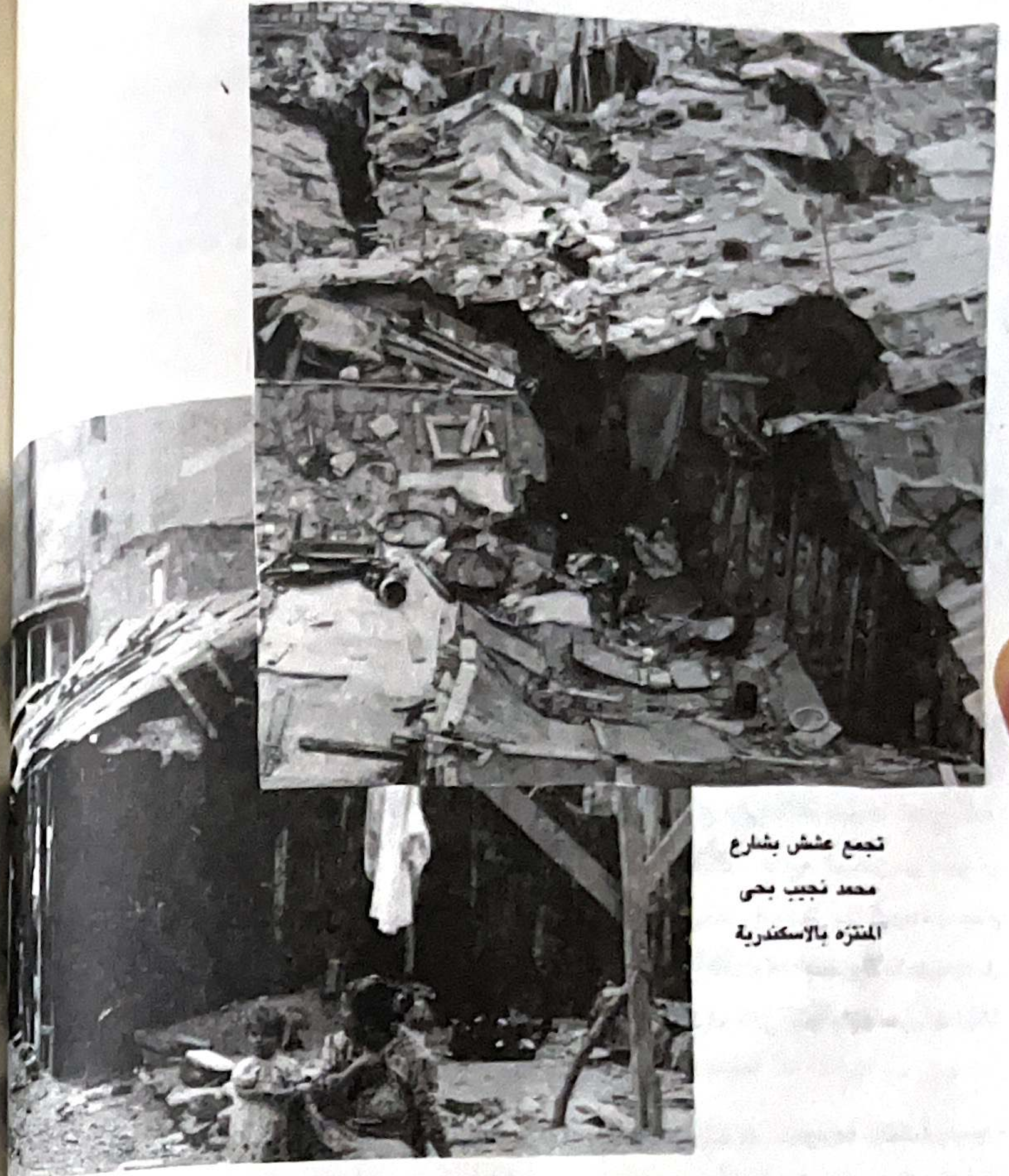
ولأن مساحة الحجرة أربعة أمتار مربعة فيما عدا الحجرة المجاورة للسلم ومساحتها مرتين ونصف فى ثلاثة أمتار فإن الشكوى دائمة من سكان تلك الحجرات . معظم الأسر لم يقل عددها عن سبعة أفراد والبعض ثمانية . قال بعضهم إنه لا يستطيع دفع المقدمات المطلوبة للانتقال إلى شقة ومحتويات سكنه خير شاهد فهل يبيع أحد أبنائه للحصول على شقة ؟ وخاصة أن بعضهم تشاركه المعيشة والدته المسنة وزوجته وأولاده ويكاد يوفر مصاريف الطعام المحدود .

الاسكندرية .. مناطق عديدة للعشش

فى شارع محمد نجيب المتقاطع مع شارع جمال عبد الناصر والتابع لحى المنتزه يوجد تجمع كبير للعشش ما بين السكة الحديد والبحر بدأ عام ٦٥ بكشك ثم تكاثرت الأكشاك ، غالبية السكان من سوهاج والوجه القبلى وقليل من الاسكندرية . المنطقة بلا صرف صحى أو مياه وبعض العشش بها كهرباء ومعظم السكان أرزاقية أو بالمعاش ولم يتجاوز موقف الحى إحضار صناديق للقمامة . بعض العشش يصل إيجارها إلى ١٥ جنيها و٢٠ جنيهاً شهرياً بخلال الكهرباء وخرطوم المياه التى يتم جلبها من المساكن المجاورة مما جعل حنفية مياه عمومية مطلب رئيسى للسكان .

البعض يعلم أولاده لكنهم قلة . إحدى الطالبات فى الثانوية العامة رفضت تصويرها بالعشة وسيدة أخرى أفرغت وابلا من الشتائم بسبب التصوير وسلطت صغارها لإكمال فاصل الشتائم . فالخوف من الإزالة بلا بديل يعم الجميع رغم أن بعضهم لديه القدرة على توفير البديل ، ومع الزحام والممرات الضيقة والفقر تنتشر ألوان متعددة من الانحراف زنا ومخدرات وسرقة والتلوث الميكروبى يزيد المسألة تدهورا بسبب عدم النظافة وانتشار الذباب والحشرات حتى ذكر أحدهم أنه توفى له أربعة أبناء خلال ثلاث سنوات بسبب البيئة غير الصحية .

شارع جمال عبد الناصر يفصل بين تجمعين للعشش . التجمع المتجه إلى السكة الحديد وظروفه أصعب وتكدسه أكبر . والمتجه إلى البحر وبه مبان من الطوب الأسمنتى وسمعته من حيث تجارة المخدرات وثراء سكانه النسبى عن المنطقة الأخرى . ويشكو سكان المنازل المجاورة منهم خوفا على أولادهم وبناتهم ويتمنون اليوم الذى تسوى هذه المبانى بالأرض .



تجمع عشش بشارع
محمد نجيب بحى
المنتزه بالاسكندرية

على ترعة المحمودية وأسفل كوبرى ١٤ مايو وحتى كوبرى سكة حديد حجر النواتية بجوار شركة النحاس تتناثر العشش وعندما قامت المحافظة بهدمها عجز السكان عن تدبير المبالغ المطلوبة التى تتجاوز الألف جنيه فى حين أن هذه العشش من قطع الصفيح ومحتوياتها من الأمتعة لا تتجاوز قيمتها فى أفضل الأحوال نصف المبلغ .

مناطق عديدة للعشش تعج بها المدينة بجوار السكة الحديد من محطة قطار سيدى بشر وحتى فيكتوريا وفى الفراهدة وغيط العنب ودربالة والحضرة ودنا وكراكون اللبان وأرض الست بقسم سيدى بشر . ويرتبط تزايد العشش بسوء توزيع شقق المحافظات وتزايد الهجرة إلى المدينة وتأخر استلام حالات الزواج الحديث حتى طلبات عام ١٩٧٦ وحالات الإخلاء الإدارى لمن انهارت مساكنهم إلى عام ١٩٨٦ وحالات انتظار المعوقين والحالات الاجتماعية إلى ١٩٨٥ .

عشش الجيزة وأوكار الرذيلة

مدينة الجيزة لا تخلو من العشش ومن هذه المناطق شارع ترعة السواحل الموازى لشارع السودان حيث أقيمت هذه العشش مكان الترعة بعد ردمها . وفى أرض عزيز عزت بإمبابة تجمع للعشش كما تتناثر بعضها بتقسيم حسن فهيم بالهرم . وتضم المنطقة خلف مستشفى الشرطة بالعجوزة أنماطاً إسكانية متخلفة لا تتوافق مع منشآت منطقة العجوزة حيث تخرج الفتيات لملء المياه من الحنفية العمومية خلف مدرسة العجوزة . وقد ساهم وجود هذه المناطق المتدهورة وما يضاف إليها من الكيت كات على الكورنيش وخلف هيئة الأوقاف بالدقى فى إمداد الشقق المفروشة بالعجوزة والمهندسين والدقى والزمالك بالمنحرفات .

ونظرة عابرة للمعدية المتصلة بين الكيت كات والزمالك . ولشارع جامعة الدول العربية يبرهن على مدى إسهام هذه المناطق فى ترويج الرذيلة خاصة بين الشباب العربى الذى ينفق ببذخ على ملذاته . وقد سألت إحداهن بعد القبض عليها وفى حوار جانبى فقالت إنها كانت تكسب الف جنيه فى الليلة بخلاف مصاريف السهرة التى يتحملها الشاب العربى وتشمل الخمر والمزات . وان الكويتى اكثر سخاء من غيره . وإن حمل إحداهن وميلادها لا يعنى توقفها عن العمل حيث تتوافر المربيات طالما وجد المال . كما أن سجن إحداهن لا يعنى انقطاع صلتها بزميلاتها اللاتى يحرصن على زيارتها بالسجن وتلبية طلباتها طوال سنوات سجنها حتى تعود إليهم او تكمل هى مشوار الإنفاق على زميلاتها المعرضات للقبض عليهن فى اى وقت .

بورسعيد .. عشش مترفة نسبيا

تمخض نمو أحياء العشش فى مدينة بورسعيد عن عاملين أساسيين أولهما ظروف حرب ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وما ترتب عليها من دمار المنشآت والمرافق والمساكن وقد ادى ذلك بالسكان المتضررين من تهدم أو تصدع مساكنهم إلى البحث عن مأوى ولم يكن أمامهم إلا بناء أماكن إيواء مؤقتة من مخلفات الطرود الخشبية وشجع على نمو العشش تغاضى المحافظة لعجزها عن إيجاد حل سريع وشامل للمشكلة .. والعامل الثانى كان متمثلا فى ظروف الانفتاح الاقتصادى للمدينة بعد عام ١٩٧٧ وتشجيع الاستثمارات فيها لتكون منطقة حرة لتنشيط اقتصاديات الميناء وتنمية الإنتاج بالمدينة . إلا أن اتجاه مسالك التنمية إلى تجارة السلع الاستهلاكية قد شجّع العاطلون وأصحاب الدخول المتدنية من المحافظات الأخرى التى تربطهم علاقات قرابة مع سكان المدينة إلى الهجرة لبورسعيد والإقامة فى أحياء العشش .. وخاصة أن استثمارات القادرين اقتصاديا فى المضاربات العقارية والمشروعات السكنية للتمليك قد جعل من السكن أمراً غير متاح للكثيرين مما دفع صغار الموظفين من محدودى الدخل إلى قبول السكن فى هذه العشش . وإنشاء أحياء

العشش خاصة فى حى المناخ وحى العرب رامزة إلى غياب العدل الاجتماعى والمسئولية الجماعية وكتجسيد للخلل فى البناء الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للمدينة ★ .

فيما مضى كانت المدينة مقسمة إلى اربعة اقسام : حى بورفؤاد وكان يسكنه كبار موظفى شركة القناة ومعظمهم من الأجانب . والحى الأفرنجى وكانت تسكنه الصفوة الاقتصادية من الوطنيين والأجانب . وحى العرب وتسكنه الطبقة الوسطى من الوطنيين وأغلبهم من التجار والحرفيين والموظفين . وحى المناخ وكان يعرف بحى عشش الصفيح ويسكنه فقراء المدينة الذين يعملون فى رعى الأغنام والمواشى وجمع القمامة والصيد . وفى عام ١٩٥٦ دمرته الحرب وبعدها عاد ليمتد إلى حى العرب .. إلا أن هذا الحى تأثر بآثار حرب ١٩٦٧ وتهدمت كثير من بيوته القديمة والعشش مما أدى بالأهالى بعد الحرب إلى الاستيلاء على الأراضى العامة القريبة من الحى وإقامة مساكن مؤقتة من الأخشاب والصفيح . ليصبح حى المناخ وحى العرب بؤرتين اساسيتين لفطريات هذه العشش التى انتشرت بالمدينة .

وهذه العشش المصنعة من خامات الطرود الخشبية وبعض مخلفات الصفيح تغطى اسقفها رقائق المشمع لحمايتها من الأمطار خلال فصل الشتاء وخاصة أن هذه الأمطار تتسبب فى تلف محتويات العشش احيانا وامتلاء ازقتها بالوحل .

تتخذ العشش نموذجين أولهما عشش قائمة بوضع اليد على أرض الدولة والثانى العشش القائمة على اسطح المساكن الحكومية . ويأخذ النموذج الأول شكل حلقات دائرية حول منخفضات ارضية تصب فيها مياه الصرف والمخلفات البشرية . كذلك على شكل بلوكات طولية وتفصل بينها ازقة ضيقة بعرض متر ونصف متر أو متران تقريبا .. وتنساب فى وسطها قنوات مياه الصرف وطفح المخلفات البشرية . وتشرب الحيوانات والطيور المنزلية منها كما يلعب الأطفال حولها . أما العشش على أسطح المنازل الحكومية فتتم حسب الاتفاق بين مستأجر العين التى يتبعها السطح وهؤلاء المستأجرون لمساحة من السطح . وفى معظم الأحيان يكون شاغلو السطوح من الأبناء .

فى منطقة الأبوطى كانت الظواهر المرضية الأكثر انتشارا هى الأمراض الجلدية والتناسلية والنفسية والأمراض المعدية والجفاف عند الأطفال . وعدم النظافة الداخلية كمظهر شائع بين النساء والرجال كما وصلت نسبة وفيات الأطفال إلى ٣٩٪ عام ١٩٨٨ . وكما تتعدد المساجد بين العشش والتى تزدحم بالمصلين خاصة صلاتى المغرب والعشاء تنتشر ايضا غرز تعاطى المخدرات . والبعض يستخدم جزءا من

★ السيد حنفى عوض . الأحياء الحضرية المتخلفة المكان والسكان . دراسة سوسيوايكولوجية . فى احياء العشش بمدينة بور سعيد .

العشة لبيع المواد التموينية او فى النشاط الحرفى خاصة إصلاح الدراجات الشائعة الاستخدام فى الانتقال بين احياء المدينة .

مساحات العشش ما بين مترين فى ثلاثة وبعضها ستة امتار فى ثمانية . وبعضها لها منفذان وبعضها ذو منفذ واحد . بعض العشش مقسمة إلى ثلاثة اقسام احدها للنوم وأخرى للاستقبال وثالثة للمنافع العامة وتكسو الحوائط اوراق الزينة وتغطى الأرضيات قطع الموكيت ويوجد بعض الأثاث كما يوجد التليفزيون الملون والثلاجة والخزان المائى أو الزير والبوتاجاز . ودورة المياه محدودة المساحة وتصب المخلفات البشرية فى خزانات ارضية مبطنة بالأسمنت او براميل من الصاج . وهى عشش لا توجد فى اية محافظة اخرى بهذا المستوى . وإن كانت توجد عشش اخرى اقل فى المساحة والأثاث وبعضها تحتوى فقط على ضروريات المعيشة كموقد الجاز والزير وبعض الأوانى والأطباق .

وحوالى نصف سكان العشش من مواليد بورسعيد والباقى من محافظات الصعيد الطاردة كسوهاج وقنا والمحافظات المجاورة كدمياط والدقهلية والإسماعيلية .. وتبدو علاقات القرابة بين حوالى ٥٩٪ من سكان العشش حسب الدراسة وتبدو إقامتهم متجاورة وإن كانت مشكلات الأطفال ونزاعات النساء ومشكلات المراهقين الذين يتجسسون على الحياة الخاصة للأزواج . أو صراعات المراهقين حول العلاقات العاطفية والجنسية مع المراهقات كلها عوامل تؤثر على توتر العلاقة بين الجيران كذلك الشكوك الناجمة عن السرقات ولهذا توجد مشاحنات بدنية تصل إلى اقسام الشرطة . خاصة مع الاحتقان البشرى داخل العشش .

التكدس السكانى وصل فى بعض العشش إلى ستة وثمانية اشخاص وتفصل الحواجز المصنوعة من القماش بين مكان نوم الزوجين واولادهما وفى بعض العشش يؤدى صغر المساحة لنوم الجميع فى مكان واحد وهنا يمتد نوم البعض تحت السراير .

٢٣٪ من سكان العشش حسب الدراسة من موظفى الحكومة وقطاع الأعمال ومعظمهم كانوا يشغلون وظائفهم بالمدينة قبل عام ١٩٦٧ وكانت اجورهم الحكومية لا تكفيهم فإنهم يمارسون انشطة اخرى مع العمل الحكومى . ويمثل الحرفيون ٢٠٪ يعملون فى الميكانيكا وقيادة السيارات والتجارة والخياطة والحلاقة و٧٪ عمال صيد و ٢٤٪ باعة متجولين أو باعة على الأرصفة ومنهم سائقو الحيوانات والعربات وجامعى القمامة ورعاة المواشى ومهربو البضائع المستوردة من المنافذ الجمركية .

وحول المشاركة السياسية لسكان العشش وصلت النسبة حسب الدراسة إلى ٢٪ اغلبهم من الذين يقراون ويكتبون والحاصلين على مؤهلات متوسطة . وكانت ادوارهم فى عضوية الأحزاب لا تتجاوز سماعهم للخطب والمشاركة فى الاستقبالات والمهرجانات دون ان يكون لهم اى شكل من اشكال المشاركة فى صنع قرار . واشارُ بعضهم إلى ان عضويتهم فى حزب الحكومة لكى يتقربوا من المسئولين لحل مشاكلهم الشخصية . اما عن رأيهم فى البرامج المعلنة لأعضاء مجلس الشعب وما انجزوه بالفعل فقد كانت النتيجة سلبية مائة فى المائة . ولذلك فإنهم يحملون شكا وريبة فيما يسمعونه من وعود وتصريحات .

الباب الرابع

نماذج من السكان

سكان كل عشة تصلح تفاصيل حياتهم كقصة مستقلة بما فيها من مادة خصبة تجمع ما بين الفقر الشديد والحاجات الضرورية والكمالية أحيانا والصراع الإنسانى الذى قد يتخذ الوانا من التحايل أو الخروج على التقاليد أحيانا كثيرة . بل إن حياة كل فرد داخل الأسرة تصلح كقصة مستقلة فهذه الفتاة الشابة التى ترى فى التليفزيون هذا الترف والصخب والنعيم بينما لا تمتلك شيئا سوى جسدها فهل يستمر صمودها؟ وهل اصبح هناك ما يجب أن تحرص عليه بعد أن فقدت الكثير من احتياجاتها الذاتية ؟

وهذا الشاب الذى يقارن حاله ومعيشته بما يعيشه الآخرون . وهذا الصبى الذى لا يجد من يوفر له مطالبه المحدودة فهل تعجزه وسائله الشخصية عن أن يلبيها بنفسه باية وسيلة ؟

ولانه لا ملاذ لهم يمكن أن يلجأوا إليه حتى لمجرد عرض مشاكلهم الذاتية فعليهم أن يتصرفوا بطرقهم الخاصة لحلها . فلن تستمع إليهم موظفات الشئون الاجتماعية وإن استمعن فلا نتيجة . وإن تمت الاستجابة فإن اقصاها معاش ضمان اجتماعى للأسرة قدره حسب آخر زيادة فى يوليو ١٩٩٢ سبعة عشر جنيها للأسرة المكونة من أربعة أفراد شهريا . وإذا قل عدد الأسرة عن ذلك قل المبلغ . وعليهم أن يعيشوا بهذا المبلغ المسمى الضمان الاجتماعى أى أنه يضمن احتياجات الأسرة المعيشية من طعام وشراب . ومسكن وملبس وإنارة ومياه .

ونفس المبالغ أو تقل عن ذلك هى ما تصرفه شهريا الجمعيات الخيرية وبعضها ملحق بمساجد قريبة من هذه المناطق .

وكمحاولة للاقتراب من حياة بعض سكان تلك الأنماط السكنية المدنية المتنوعة الأشكال والأماكن والأعمار ومستويات الدخول والحالة الصحية كانت هذه الصور الفردية .

مطلوب عريس لمديحة

فى إحدى سويقات شبرا الخيمة قرب مساكن الإيواء جلست مديحة ذات التسع والعشرين عاما تبيع الفول النابت ومكعبات مرقة الدجاج . ترتدى ملابس ثقيلة بالية رغم شدة الحر . عيونها حزينة وقسماتها راضية قانعة ووجهها كان واضحا أن المياه لم تلمسه منذ ايام .

منذ سنوات كانت مديحة تعيش مع أسرتها البسيطة فى إحدى حجرات منزل قديم ولما كان البيت مهدد بالانهيار فقد خرجوا منه ليقيموا عشة من قطع الأخشاب مسقوفة بالمشمع والأخشاب بجوار سور شركة ناروبين تقيم فيها مع والدها المسن وأمها المسنة . اما شقيقها فقد اقام عشة لأولاده السبعة بجوار عشة والده . وخلال انتظار الفرج تصطدم الأم بدراجة بخارية تلازم بعدها الفراش بعد كسور بالعظام لم تفلح محاولات العلاج فى أن تلتئم . ودخل الأب العجوز من عمله كصانع للأقفاص لا يكاد يكفى فخرجت مديحة إلى المجمع الاستهلاكى تشترى بعض السلع لتعيد بيعها والانتفاع بفارق السعر . ويلقى الأب ربه . وينشغل الشقيق بأولاده فهو ايضا صانع اقفاص دخله محدود . وكان لها شقيق اكبر مجذوب لا يعرفون عنه شيئا بعد ان تركهم منذ حوالى ١٥ عاما .

وكان على مديحة ان تتحمل مسئولية امها التى مضت اربعة اعوام لم تغادر خلالها سرير المرض حيث لا تستطيع الوقوف وعندما يشتد عليها المرض يأتى طبيب الحى إلى عشتها واصبح أمام مديحة مهمتين إحداهما رعاية الأم وإطعامها فى سريرها وهى التى لا تقدر على إحضار كوب ماء لنفسها وتقضى حاجتها وتستحم فى نفس مكانها . وأن تتكفل فى نفس الوقت بنفقات طعامها وطعام أمها . ولأن سلع المجمعات المدعمة انتهت فقد اتجهت لبيع الفول النابت احيانا امام العشة كى تكون قرب امها المريضة واحيانا فى السوق القريب .

حتى الزواج يعد املا صعبا لمديحة فهى مصابة اصلا بشلل اطفال واحزانها جعلتها تهمل مظهرها ثم ان امها لا تستغنى عنها . وهكذا يحتاج الزواج إلى زوج يرضى بظروفها الصحية والاجتماعية وبصحبتها لأمها او السكن المجاور لها . وإذا كانت مديحة لا تملك شيئا من المتاع حيث تخلو عشتها سوى من سرير معدنى صغير وكنبة بلدى ودولاب صغير ضلفتين وراديو فإنها تملك قناعة وسعة صدر وطيبة وعطاء يندر وجوده فى هذا الزمان .

الحبال بديلا لدولاب الملابس

فى نهاية عطفة السادات بمنطقة الملك الصالح بمصر القديمة وخلف أحد المنازل القديمة توجد عشة تجمع بين الأخشاب والطين فى بنائها يكاد سقفها الخشبى يخر بعد ان قام بدوره اكثر من ثلاثين عاما مضت تزوجت فيها إحدى الشابات القادمات من الصعيد من احد العاملين فى مهنة الفاعل لعمليات البناء وانجبت ابنتها صباح . وتمر السنين والحجرة كما هى لم تتغير وإن كانت تتدهور البنت تزوجت بعيداً . والأب توفى بلا معاش . عشرون عاما مضت على وفاة الزوج ارتفعت خلالها أرضية الشارع لتعلو أرضية العشة الطينية وبما يعنى ان اى مياه بالشارع ستنحدر إلى العشة المنخفضة عن الشارع بحوالى ٢٥ سنتيمترا .

قطع من الكرتون وخرق الملابس القديمة تفترشها أم صباح لتنام عليها . وحبل على الحائط تعلق فيه عدد محدود من ملابسها المستعملة .. وحبل آخر وسط العشة معلق به كيس به خبز حفظا له من الفئران على الأركان بعض الأطباق والكراكيب ووابور جاز وفترينة متكسرة بها بعض الكراكيب . ضيق العشة محكوم بالمساحة التى توفرت لها ما بين جدران ثلاثة منازل متجاورة ولهذا تستخدم أم صباح دورة مياه منزل الجيران . ولأنها فقيرة فلم تستطع إدخال الكهرباء وتعيش حتى الآن على لمبة الجاز .

بعض أصناف من الحلوى الشعبية تجلس بها أم صباح فى الحارة تبيعها للأطفال وتنفق منها على طعامها حيث لا معاش لها أو بطاقة شخصية أو حتى معرفة لتاريخ ميلادها . فهى لا تستطيع السفر لموطنها الأصلى لاستخراج شهادة ميلاد والسير فى إجراءات المعاش . فلا أحد يدلها وهى لا تعرف القراءة والكتابة ثم أن صحتها لا تساعدها على السعى إلى الأماكن الحكومية التى لم تلجأ لها أصلا قبل ذلك فى أى شىء . فلم تعرف سوى الحارة والدكان الذى تبتاع منه أصناف الحلوى . وإذا كانت قد تعودت طوال كل هذه السنين على معيشتها البسيطة فإنها لا تملك الدافع الذى يجعلها تغير مجرى حياتها بالحصول على معاش السادات الذى يكلمها البعض عنه أحيانا . وليست هذه هى المشكلة الرئيسية لديها وإنما مشكلتها أن المنطقة مهددة بالإزالة لقدم مبانيها وجوارها لخط مترو الأنفاق . وإذا كان سكان المنازل المجاورة بما لديهم من أزواج أصحاب أعمال حرفية وأرزقية يعجزون عن دفع المبالغ التى تطلبها المحافظة للحصول على مسكن .. فهل تستطيع ذلك أم صباح المعدمة ؟

الحلم المتواضع لإصلاح العشة

بينما أستمع إلى أفراد تلك الأسرة المقيمة بإحدى عشش بهتيم هطل المطر فإذا به ينساب . من أكثر من ثقب بالسقف وضعت الزوجة أكثر من حلة تحت بعضها خاصة على السرير لتجميع المياه الساقطة حتى لا يبتل السرير . ولأن العشة مقامة من أعواد البوص ومسقوفة بالمشمع وبعض الأخشاب فقد شاهدت خلال وجودى داخلها بعض المارة خارجها من الفتحات الموجودة من جدرانها ولولا زيارتى للمكان أكثر من مرة ما صدقت أن هناك أسرة تعيش داخل تلك العشة التى يرى المارة بالممر المجاور لها من بداخلها بسهولة .

سرير معدنى بالعشة ولا شىء بعد ذلك . وذكرت الزوجة ذات الجسد النحيل من شدة سوء التغذية أنهم باعوا باقى المتاع للإنفاق على طعام الأولاد الثلاثة بعد مرض الزوج المزمن وكان يعمل نقاشا . وكثيرا ما يبيت الصغار بلا عشاء .

ولأن المياه غير موجودة بالعشش فقد كانت ملابس الزوج من الاتساخ بصورة شديدة وكذلك يديه مع طول المرض منحتهم الشئون الاجتماعية معاش الضمان الاجتماعى ١٧ جنيها شهريا . مع تحسن

[illegible] زوجته فوارغ البلاستيك وبعض مخلفات المنازل عن طريق فرشها أمام المارة
[illegible] شيئا وقد لا تجد من يقبل على شرائها .
[illegible] فى الحصول على بعض الأخشاب لإصلاح حال العشة وسد فتحاتها وقاية من
[illegible] أما الحصول على حجرة إيواء من مجلس المدينة فهذا حلم قد يتحقق يوما ما .

[illegible] لا تعاثر بالقطع الزجاجية

[illegible] صورتها فى بطاقتها الشخصية لم أصدق أنها صاحبتها لولا تشابه الملامح . فالصورة
[illegible] تسريحة خارجة لتوها من عند الكوافير تختلف عن السيدة التى تحمل البطاقة
[illegible] وجهها وآثار عدم النظافة والأرجل الحافية والملابس المتسخة . وأيقنت أنها صاحبة
[illegible] قد صاحبتنى فى جولة سابقة بعشش الجمالية يومها كانت ترتدى ملابس نظيفة
[illegible] أنها تعيش بالعشش .

[illegible] فقد أصبحت مطلقة ودخل ابنها السجن إثر مشاجرة أصاب فيها خصمه
[illegible] السجن أيضا وتركها بلا مورد . وخاصة أن ظروف الأقارب لا تختلف وبعضهم
[illegible] فلم يكن أمامهم سوى جمع قطع الكرتون والعبوات البلاستيكية والزجاجية

[illegible] سوى بعض الملابس البالية وسرير متهالك ولمبة جاز ولا تسأل عن دورة المياه
[illegible] مشكلة للكبار والصغار . والاستحمام يتم داخل العشش والمياه تحملها النساء من
[illegible] والغالبية يسيرون حفاة رغم تراكم القمامة حتى علت عن مستوى أبواب بعض
[illegible] الكشف الطبى قد ارتفع إلى أربعة جنيهات فى العيادة المجاورة لمسجد الجعفرى
[illegible] تناثر القطع الزجاجية المتساقطة من أجولة كسر الزجاج المتراصة بجوار العشش
[illegible] أمتار وتكاد تسقط على المارة والعشش .

[illegible] بعض الحالات كانت تلتقط بعض القطع الكرتونية وتضيفها لما تحمله ولأن
[illegible] الكفيف الذى يتقاضى معاشا ٢٢ جنيها بعد الزيادات الأخيرة يتطلب الصعود إلى
[illegible] الوصول إليه مليئا بكسر الزجاج فقد تحسست الطريق متمهلا وأنا أتساءل كيف
[illegible] العشة عبر هذا الممر الزجاجى الوحيد . وكيف يسير هو نفسه ككفيف إذا
[illegible] السير ولكنه يبدو أن ألوان المعاناة الأخرى تجعل مسألة ارتداء شىء فى
[illegible] قطع الزجاج الكثيرة التى لا يجدى معها كنسها إلى أحد الجوانب نظرا للتساقط اليومى

لقطع أخرى مختلفة الحجم من فتحات أجولة كسر الزجاج المطلة على الممر ، كان عم أحمد نائما فى الشارع خارج العشة على خرقة بالية ومغطى بشبه بطانية ملابسه ومظهره توحى بوضوح بمدى الحرمان والفقر والبؤس الذى يلف هذه الأسرة .

أطفال فى رعاية الجيران

فى منزل قديم بعطفة هلال المتفرعة من شارع ذهنى قرب ميدان العباسية يعيش ثلاثة من الأطفال البنت ١٢ عاما والولدين ١١ وثمانية أعوام فى رعاية أهل الخير بعد أن فقدوا الأب والأم . والحجرة الوحيدة التى يعيشون فيها بالطابق الأرضى ليس بها سوى سرير يجمعهم . ورحلة الحرمان للأطفال الثلاثة بدأت منذ سنوات حين مرض أبوهم مرضا مزمنا الزمه المستشفى لعدة أشهر غابت خلالها الأم عن المنزل ولا يعلم عنها أحد شىء هل مازالت حية أم توفاها الله . فعاش الأطفال فى رعاية جدتهم بعد وفاة أبوهم بسبب المرض منذ ثلاثة أعوام . ولكن جدتهم لحقت بأبيهم إلى الرفيق الأعلى بعد عام واحد . فتولت عمتهم رعايتهم لمدة عام ونصف عام توفت بعدها ولم يبق لهم سوى عم عامل بسيط زوجته معوقة ولديها بتر بأسفل الركبة اليمنى ولديها أولادها وتقيم بعيداً عنهم .

ومع سلسلة المآسى التى تعرض لها الصغار خلال فترة قصيرة اتسعت لهم قلوب سكان العطفة خاصة من السيدات فقامت إحداهن بتعهدهم بعد أن كبر أولادها وأصبحت تقدم لهم ما تقدر عليه من طعام . ومد الآخرون أيديهم حسب الاستطاعة فهذه تقدم صابونتى غسيل وعلبة مسحوق غسيل وهذه تقدم بعضا من الأرز أو البقول الأخرى وخاصة فى المواسم ورمضان .

القناعة والهدوء والنحافة صفات واضحة للأيتام عندما سألتهم عن طعام معين أو فاكهة معينة يرغبون فى تناولها أو ملابس معينة فكانت الإجابات المتكررة الحمد لله عندنا رغم خلو الحجرة التام من أى صنف من الطعام إلا ما يجود به الجيران أحيانا فهم لا يستطيعون أن يطلبوا من أحد مصروفا أو طلبا خاصا . ووصلت شهامة الجارة المتكفلة بالرعاية رغم أن حالتها متوسطة إلى استمرار دراستهم فى نفس مدارسهم الحكومية ليصبح السرير مكانا للنوم والمذاكرة .. ودورة المياه بالمنزل مشتركة لكل الحجرات التى تعيش بكل منها أسرة حتى به حجرة خشبية تسكنها أسرة . والجارة المتكفلة بالرعاية تقيم فى منزل آخر مجاور . وإذا كان الأطفال الذين لا يحصلون على أى معاش لوالدهم يعيشون فى تلك الحجرة القديمة التى كانت جدتهما تعيش فيها مسبقا فإن حالة المنزل تدعو للقلق خاصة وقد انهار بالفعل منزلين مجاورين مازال أصحابهما فى أكشاك خشبية بالشارع منذ سنوات . لكن الأمل موجود طالما بقيت هذه القلوب المحبة للخير الراغبة فى رضا الله وادخار مواقف رحيمة لدى الرحمن .



نموذج من ساكنات الإيواء

فتحية تذوق اللحم فى المواسم

فى عزبة الورد بالشرابية البيوت غالبيتها العظمى قديمة ذات طوابق محدودة قد لا تتجاوز الثلاثة مثلها مثل عزبة بلال المجاورة . ومعظم البيوت مؤجرة بالحجرة وفى كل حجرة أسرة يختلف عددها لكنه غالبا يتعدى الأربعة أفراد فمعدل الإنجاب مرتفع . ورغم أن الحجرات ضيقة وتكاد تسع سرير النوم ودورات المياه مشتركة والشوارع المجاورة ضيقة إلا أنها تتسع للصغار معظم النهار .

سكان العزبة فى عزلة مكانية عن وسائل المواصلات العامة والخاصة بحكم موقعها المحصور بجوار خط السكة الحديد ولهذا أحدث السكان فتحات فى سور السكة الحديد ينفذون من خلالها إلى شارع أحمد حلمى كشريان رئيسى للتعامل مع المدينة الأم . وعلى مدار السنين تعود الصغار والكبار السير على قضبان السكة الحديد ذهابا وإيابا ليلا ونهارا خلال الدقائق التى تنقطع خلالها حركة القطارات .

على سطح المنزل رقم ٤١ بشارع ابو العلا إبراهيم بعزبة الورد أكثر من حجرة مستقلة ودورة مياه مشتركة . فى إحدى الحجرات تقيم فتحية بمفردها بعد وفاة كل أقاربها .. فقد عاشت لفترة مع أمها وشقيقها وشقيقتها كلهم توفوا جميعا خلال سنوات عمرها التى تعدت الثانية والستين .. ولأنها مصابة بشلل اطفال وبروز فى الفك ونحافة شديدة من سوء التغذية فإنها لم تجد حظها من الزواج . ولأنها تحتاج إلى شىء تستند عليه خلال المشى ولا تستطيع نزول السلم إلا زحفا فإنها لا تتحرك سوى داخل حجرتها وما بين الحجرة ودورة المياه المشتركة وتعتمد على أولاد الجيران فى شراء مستلزماتها الغذائية من الشارع .

ولأنه لا أقارب لها فقد تنازل صاحب البيت عن تقاضى الإيجار منها بل وأوصل لها لمبة كهربائية.كانت تربط إحدى قدميها بقطعة من القماش وعرفت أن مسمارا دخل فى قدمها خلال توجهها حافية إلى دورة المياه فلم يكن لديها شىء ترتديه فى قدميها . ولأنها لم ترث عن أمها وأختها سوى سرير ودولاب صغير ذى ضلفتين به بعض الملابس القديمة وكنبة بلدى ومعاش ضمان اجتماعى قدره ستة جنيهات شهرية وخمسة جنيهات فى رمضان ترسلها الجمعية الخيرية بالمسجد المجاور فقد كان سؤالى عما تأكل وعن عدد مرات تناولها للحوم .

● بتاكلى لحمة كل اد إيه ياست فتحية .

●● فى المواسم يابيه .

● يعنى إيه مواسم .

●● مولد النبى . الإسراء والمعراج . رمضان . العيد الكبير لما واحد ابن حلال يبعت لى طبق خضار فيه حتتين لحمة .

● والفاكهة ياست فتحية .

●● لا يابيه دى غالية مقدرش عليها .

● طيب بتاكلى إيه يعنى .

●● الصبح أبعت بنت الجيران تجيب لى عيش وفول . أو عيش وطعمية واقعد عليها طول النهار . لكن فى رمضان الجيران بيفتكرونى . وفيه واحدة من الجيران كل كذا يوم تبعت لى طبق من اللى بتطبخه .

ورغم وجود وابور جاز قديم بالحجرة فلم أجده مرة مشتعلا ولما سألت عن السبب تبين أن بصرها قد ضعف أصلا بسبب نقص التغذية . ولما أخذها أحد الجيران فى تاكسى أجرة إلى طبيب عيون نصحها بالتغذية وفى نفس الوقت ألا تقترب عينيها من النار . ولذلك فهى لا تستطيع حتى تسخين الأكل البارد الذى يصلها من الجيران . وكانت المشكلة الأكبر أن الطبيب قال لها إن علاج عينيها يتطلب عملية جراحية تتكلف ٢٥٠ جنيها وهو مبلغ يساوى معاشها من الشئون الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة .. اصطحبها أحد الجيران إلى مستشفى الحسين الجامعى فى سيارة أجرة حيث لا تستطيع المشى لكنهم أجلوا دخولها ثلاث مرات على مدى عدة أشهر .

رغم عمرها الكبير لا تعرف كيفية الوضوء أو الصلاة فلم يعلمها أحد ذلك . ورغم ذلك فهى راضية وصابرة وشاكرة . لم تطلب شيئا رغم إلحاح أحد أهل الخير عليها أمامى أن تطلب شيئا وليكن نوعا من الطعام أو الشراب أو الملابس أو الأحذية . لترد قائلة : « إحنا بناكل والحمد لله . وأولاد الحلال بيعطونى ملابس » وذكرت أن عدم خروجها يجعلها فى غير حاجة إلى حذاء .. ولأنه لا يوجد أى جهاز منزلى لديها سوى وابور الجاز فإنها لا تدرى شيئا عن أمور الدنيا سوى التفكير فى كيفية تدبير طعامها اليومى .

ثلاث كوارث فى حجرة

فى المنزل رقم ٩ بحارة الفتح من شارع ريحان بالمنيرة امبابة وفى حجرة ضيقة سيئة التهوية بالدور الأرضى تقيم ثلاث حالات قاسية معا . الزوج تجاوز التسعين من عمره ويعانى من عدة أمراض منها ضعف الإبصار والحركة .. والزوجة تجاوزت الثمانين مقعدة تزحف على يديها ورجليها بجسدها الضئيل للوصول إلى دورة المياه أو إلى مدخل البيت للجلوس خلال النهار لاستنشاق الهواء والهروب من الرائحة الكريهة للحجرة . والابنة التى تجاوزت منتصف الثلاثين مصابة بتخلف عقلى ولذلك لم تتزوج وتعيش مع والديها فى حين استقل باقى الأبناء بأسرهم بعيدا دون أن يكلفوا أنفسهم ولو زيارة والديهم .

الزوج كان خادما فى مسجد أهلى ويتقاضى معاش السادات ١٥ جنيها . ومحتويات الحجرة سرير ١٢٠ سنتيمترا تنام عليه الزوجة والابنة سعاد . وكنبة بلدى ينام عليها الزوج ونملية نصفها العلوى لبعض الأكواب والأطباق والنصف السفلى للملابس المستعملة الموجودة . البلاط عار من أى فرش سوى من وابور جاز ولا أثر لأى جهاز منزلى . حتى مياه الشرب غير موجودة بالمنزل ويتم جلبها من الجيران وتخزينها فى زير .

رائحة المكان لا تطاق وحجم القذارة يدل عليه تراكم الذباب . ويتداخل عامل كبر السن

وجحود الأبناء وقلة الدخل فى كثرة المشاحنات بين الزوجين حيث يفرغ الزوج همومه فى زوجته

منه أنه يضربها رغم أنها أصبحت لا تسمع بحكم السن والمرض .

ورغم أنه لا حل للزوجين سوى الإيداع بإحدى دور المسنين إلا أنهما لا يملكان مصاريف تلك

حيث يعيشان على صدقات أهل الخير من الجيران .

بنت الباشا تعيش على المساعدات

منذ صغرها وهى تهوى الزجل وساعدتها معيشتها المترفة فى قصر والدها الباشا المطل على النيل بـ الواسطى ببنى سويف حيث كان فى خدمة الأسرة مجموعة من الخدم وصل عددهم مع أسرهم بالقصر حوالى الثلاثين فردا . ذات يوم مات كروان لديهم فأسرع والدها يرثى الكروان بالشعر لتنشر جـ صباحية مشهورة هذا الرثاء . بينما قامت هى برثاء الكروان بالزجل وهى الملكة الأدبية التى تفوقت فيها على زجالين مشهورين فى إحدى المسابقات وتمضى بها السنين ليتوفى زوجها المحامى الشرعى تاركا لها ولأولاده ١٤ فدانا وستة منازل . ويشاء الله أن يمرض ابنها خلال السنة النهائية له بكلية الطب ليفقد قوا العقلية مع المرض .. وبعد سنوات قليلة يلحق به شقيقه بنفس المرض ليصبح الشقيقان الشابان نزيلى بإحدى المصحات العقلية . وتستنزف رحلة العلاج ممتلكات الأسرة ثم يتم طلاق إحدى البنات لتقيم مع أمها . وتستمر رحلة الأم الأسبوعية إلى ابنيها بالمصحة حاملة لهم الطعام المعد فى المنزل والملابس النظيفة .

وينتهى بها المطاف مع ابنتها المطلقة فى شقة من حجرتين وصالة حصلت عليها من محافظ القليوبية فى شبرا . وخلال ١٥ عاما قضتها الابنة المطلقة بين جدران الشقة بلا خروج أو اختلاط ذبل جمالها وترهل جسمها وتأثرت قدراتها العقلية لتضيف عبئا آخر على الأم بجانب ما تتحمله من متابعة أمور باقى بناتها المتزوجات وأبنائهن .

ومع تقدم السن بأم الصابرين أصبحت تسير على عكازين لكنها لم تنقطع عن زيارة ولديها الأسبوعية بالمصحة من شبرا إلى العباط حاملة لهم ما استطاعت تدبيره لهم مما منحه أهل الخير لها .. وخلال رحلتها الحياتية لم تنقطع عن شكر الله وعن التنفيس عن همومها بنظم الزجل .

كوكتيل من الأمراض والصبر

فى مدخل المنزل رقم ٣٧ بحارة فرج المتفرعة من شارع عبادة بن الصامت القريب من شارع المحطة جلست سيدة مسنة على قطعة من الخيش تمتد لتحمل أيضا بعض الأطباق وزجاجة للمياه وكيسا للدواء .



انتقاء ما يمكن استخدامه من مخلفات الحريق المتكرر

أرضية الدخل طينية والبيت قديم ذو سقف خشبى مثله مثل باقى المنازل المجاورة القديمة والتى يتم تأجيرها بالحجرة . لكى تقيم أسرة مستقلة بكل منها . دورات المياه المشتركة لا تلقى رعاية كبيرة فى تنظيفها كما أساء الصغار استعمالها ولذلك فإن الرائحة فى مدخل البيت لا تطاق .

دلنا على السيدة محام شاهدها تصرف المعاش بأحد مكاتب البريد واثنان من الجمهور يرفعونها من تحت إبطيها كى تقف أمام الصراف وهى سيدة مقعدة تزحف على يديها وركبتيها ولا تستطيع المشى . بالبحث فى الروشتات الطبية معها تبين أن كوكتيلا من الأمراض المستعصية تنهش فى جسمها من قرحة بالمعدة إلى ضغط مرتفع إلى سكر عالى وضيق فى شرايين القلب وروماتيزم ومياه زرقاء على العين وشلل نصفى بالجهة اليسرى .

تعيش السيدة بعد وفاة زوجها العامل الزراعى بالمتحف الزراعى وخاصة أنها لم تنجب . وتضطر لاستئجار تاكسى لصرف المعاش الشهرى من مكتب بريد بعيد عن مسكنها ولأنها لا تملك سوى حجرة وحيدة فى مدخل البيت فإنها تفضل الإقامة طوال الصيف فى مدخل المنزل جالسة وحولها وابور جاز تعد طعامها ويناولها صغار الجيران المياه وبعض اللوازم .. لتنام فى نفس المكان ليلا وخاصة أنّ جو الحجرة غير مناسب لظروفها الصحية . زحفت أمامى إلى حجرتها التى كان العنكبوت والتراب الكثيف يغطيان محتوياتها . ولأن السرير مرتفع ويحتاج للارتكاز على صندوق متوسط الحجم للصعود إليه أو النزول منه فإنها لا تستخدمه إلا فى الشتاء .



مبنى عشة فى أعقاب الحريق تحين إعادة إقامة العشة

المعاش فى حدود الخمسين جنيها وبطاقة التأمين الصحى مليئة صفحاتها بمرات عديدة لترددها على عيادة التأمين . والحجرة تحتاج إلى جهد لتنظيفها وإن كانت آيلة للسقوط ضمن حجرات المنزل المتهالك وأملا فى استنشاق نسمة هواء نظيف ينحصر أمل السيدة فى الحصول على حجرة واحدة فى الدور الأرضى بإحدى المساكن الشعبية التابعة للمحافظة ملحق بها دورة مياه . فإن آلامها الجسدية تضاف إليها آلام نفسية نتيجة عدم استطاعتها كسيدة مقعدة تزحف على الأرض الطينية غير الجافة إلى دورة مياه مشتركة تفتقد تماما إلى النظافة ، ولكنها لقيت ربها قبل تحقق أملها .

المعاشات لا تصل للمسنين

اسمها رايقة ولكن من أين يأتى الروقان لأمثال هؤلاء الذين يعيشون تحت خط الفقر مرتبطا بالمرض الشديد . فهى تجمع ما بين النظر الضعيف لدرجة عدم تحديد الأشخاص .. والضغط والروماتيزم وآلام بالمعدة وتعب بالأرجل والنتيجة جلوس دائم على السرير لأن مجرد الوقوف يرهقها كثيرا وخاصة أن السن قد تجاوز التسعين .

وحيدة فى حجرتها أحيانا تأتى لها ابنة ابنتها الوحيدة والمقيمة فى منطقة أخرى لخدمتها ، الحجرة متسعة نسبيا عما يجاورها فمساحتها حوالى ثلاثة أمتار فى ثلاثة ونصف متر والسقف خشبى وقد ترك لها

زوجها المتوفى منذ عشر سنوات معاش السادات . وسرير معدنى ودولاب حبيبى متهالك ودكة خشبية عليها زكية وقفص جريد للأطباق ووابور جاز شرائط وحصيرة بلاستيك على الأرضية ومروحة وزير للمياه وبعض الكراكيب المتناثرة وهذا الأثاث المتواضع وشباك الحجرة يجعلها مميزة عن حجرات عديدة مجاورة بعضها لا تدخلها الشمس أو أكثر ضيقا وتقيم بها أسر أكثر عددا . إلا أن حجرة رايقة تشترك معهم فى مدخل البيت الذى تجاوره بركة من مياه الصرف الصحى فى مدخله . ثم طفح آخر داخل المنزل بجوار دورة المياه المشتركة التى تستخدمها كل الأسر بحجرات طابقى المنزل وفضلات الصغار الآدمية تتناثر فى صحن المنزل ورائحتها لن تختلف عن رائحة الطفح .

ومعاش رايقة ارتفع مؤخرا ليصل إلى ١١ جنيها شهريا .. بعد أن ظل لسنوات طويلة سبعة جنيهات ونصف ولكن صرفه يعد مشكلة عويصة حيث الصرف من مكتب بريد الزهراء الذى يبعد عن مسكنها حوالى محطتين وهى لا تستطيع حتى الذهاب إلى باب المنزل ولهذا تمر الشهور حتى تتساند بين بعض الجارات لتصرف المعاش فى رحلة شاقة لها ولمن يسندونها تستغرق عدة ساعات نظرا لجلوسها كل عدة خطوات لتستريح .

قلبها الكبير وعلاقتها الطيبة بجيرانها جعل حجرتها محطة لجيرانها من السيدات اللاتى يشاركنها ظروف كبر السن والفقر ولسانها الحامد لفضل الله واتساع حجرتها النسبى عما يجاورها أو عن غالبية حجرات المنطقة له صلة بتزايد زوارها لتفريغ الهموم وأخذ المشورة المدعمة بالثقة والعصبية القبلية لكون معظم النساء قادمات من مناطق معينة بالصعيد .. ويبدو أنها جديرة بهذه المكانة بين جيرانها فرغم ظروفها المعيشية وتواضع طعامها المكرر فإنها لم تطلب شيئا وإنما كانت تجيب على أسئلتى بصبر وكرامة وثقة فى أن الحاجات تقضى بأمر الله . ورغم زيارتى لها أكثر من مرة لم تغادر سريرها فى أى منها ولم يغلق بابها المفتوح دائما فإن الرضا وعزة النفس وشكرا الله كان دائما محور حديثها بلا استعطاف أو استجداء مثل غيرها من نساء الحارة التى تقيم بها . ويبدو أن حديث الست رايقة يجلب راحة للنفس وارتياح ربانى كان سببا فى تردد جيرانها عليها وترددى أيضا .

خالة المشاهير بلا مأوى

فى شقتها الفارهة فى حى مصر الجديدة عاشت سنوات مع زوجها الضابط الكبير وخاصة أنها ابنة السيد اللواء محافظ أسوان وبنى سويف والذى ترك لها بعض الأطيان وبعد حياة مترفة توفى الزوج تاركا لها ولدين وبنت وتحايل صاحب العمارة على طردهم بشكل غير إنسانى بإخراج العفش إلى الشارع . ولأنهم ليسوا أهلا للبهدلة فقد استضافتهم أسرة كريمة فى شقة صغيرة بإيجار معقول بعد أن اقتصر الدخل على

معاش الزوج . وبعد سنوات احتاجت الأسرة المستضيفة للشقة لزواج ابنهم بها وكان لابد من الرحيل

أى شقة بديلة تحتاج إلى خلو أو مقدم والمعاش يكاد يكفى المعيشة . الابن الكبير لم يتزوج والابن

يسافر للعمل كسائق بالغردقة والابنة طلقت وأصبحت تعيش مع أمها المسنة التى تجاوزت السبعين

عمرها جميع الأقارب تهربوا من الوقوف إلى جوارها رغم أن أولاد شقيقاتها قد وصلوا إلى مناصب مرموقة

فمنهم الوزير السابق والمقرب جداً من الرئيس عبد الناصر . والسفير وأستاذ الجامعة وصاحب المكتب

الهندسى المشهور والطبيب الكبير والإعلامية المرموقة لكن الجميع مشغولون بأمورهم . ونظرا لتقدم سن

وسن ابنتها التى تجاوزت السادسة والخمسين فقد توسط لها بعض المعارف فى الإقامة بأحد الأماكن

التابعة للقوات المسلحة بحكم انتماء زوجها لها .

وبدأت تعرف طعم النوم بعد فترة من عدم الاستقرار والطواف على بيوت المسنين والأقارب لكن الإقامة

فى المكان الجديد يحتاج إلى تجديد للإقامة كل ثلاثة اشهر . وقد جددوا الإقامة إلى اكثر من مرة ثم هددوها

بالطرد .. وجدتها فى عز الحر ترتجف وتستعين بزجاجات المياه الساخنة خائفة من الطرد فى أى لحظة قائلة

أين أذهب مع ابنتى ؟ . قلت لها أن تطمئن وان تدعو الله أن يفرج كربها .. فقالت : « والله يابنى بادعى

بالليل . دا أنا حتى بقوله يارب أنت قلت فى كتابك الحكيم . يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم . بقى يارب

النملة لها مسكن وأنا ماليش مسكن !.. وكان كل رجائها أن يتركوها فى مكانها الذى تدفع إيجاره حتى

يتوفاها الله .

العجز عن إدخال لمبة كهرباء

فى أحد المنازل المتهالكة التى لا تتعدى الطابقين والمجاورة لخط مترو الأنفاق السطحى بمصر القديمة تقيم سعاد مع بناتها الأربع وولدها الوحيد-البنت الكبرى ١٤ عاما تعانى من مرض بالقلب وقد عجزت أمها عن تدبير أربعين جنيها لعمل أشعة بالموجات الصوتية بمعهد القلب ولم يكن أمامها سوى الانتظار شهورا طويلة حتى يجىء دورها فى الفحص المجانى . باقى الأبناء مثل سعاد لم يدخلوا اية مدارس فالأب رجل مسن يبيع بعض الفاكهة على عربة يدفعها بيديه تعاونه ابنته فى دفعها .. ولأن المنزل كله حجرات منفصلة مسقوفة بالخشب . فقد كان نصيب أسرة سعاد حجرة مترين ونصف فى مترين تكاد تستوعب سرير معدنى بشكل طولى بحيث لا يتبقى سوى حوالى شبر بجوار السرير لا يسمح لأى أحد بالحركة لتصبح الحركة من باب الحجرة إلى شباكها فى الاتجاه المقابل من فوق السرير . وباقى المساحة بالحجرة بها قفص من الجريد لوضع الأطباق . والطبخ يتم بجوارباب الحجرة خارجها .

ملامح الفقر الشديد تبدو على جسمان الأم والأبناء حيث النحافة الشديدة والمظهر المضطرب حتى لمبة كهرباء لا يقدرون على إدخالها ولهذا يعيشون على لمبة الجاز رغم أن معظم الحجرات المجاورة لهم بها كهرباء .. والمياه غير موجودة بالمنزل ويتم جلبها من منزل مجاور .. ودورة المياه مشتركة لكل حجرات المنزل وموجودة بالدور الأرضى .

ولأن السرير لا يمكن أن يستوعب سبعة افراد فقد فرشوا كليما ينام عليه عدد من الصغار تحت السرير .. وتخلو الحجرة من اية اجهزة منزلية ولو حتى راديو صغير والموجود شبه نملية صغيرة للملابس وبستلة صغيرة للمياه خارج الحجرة وموقد غاز صغير . ويمثل الفول المدمس قاسما مشتركا فى معظم وجبات الأسرة . وتعيش الأم بهذه الحجرة منذ ١٧ عاما ولا تحمل بطاقة شخصية كغيرها من نساء الصعيد النازحات مع ازواجهن إلى القاهرة بل إنها فشلت فى تحديد سنها فهذه أمور لا تعنيها كثيرا مثل مظهرها فلم توجد ولو قطعة زجاج معلقة ترى فيها بناتها وجوههن وخاصة أن لها بنتا قد زوجتها بالصعيد .. وخلال هبوطى المتانى لسلمها الخشبى الضيق المكسور أخبرنى الجيران أنهم جميعا مهددون بالإزالة بسبب تصدع المبانى القديمة المجاورة لخط المترو من جراء اهتزازها المتكرر خلال مروره .. وإذا كانت سعاد وزوجها قد فشلا طوال ١٧ عاما فى استبدال تلك الحجرة أو حتى إدخال سلك كهرباء فهل يستطيعان تدبير مأوى بديل خاصة انهم لا يستطيعون دفع المقدم الحكومى المطلوب والذى يتجاوز الألف جنيه .

الباب الخامس

عشش بكل المحافظات

الخريطة الإسكانية للمدن المصرية

هذه محاولة للتعرف على الواقع الإسكانى بجميع المحافظات بالتوزيع السكانى
لكل محافظة على الانماط السكنية المختلفة وخاصة الانماط المتدنية .

وإعطاء صورة عن التوزيع الإسكانى فى كل مركز إدارى او قسم داخل المحافظة
والمقارنة بين الواقع السكنى فى حضر المحافظة وفى ريفها . وتم الاعتماد أساساً على
بيانات تعداد عام ١٩٨٦ كاخر ارقام متاحة ومفصلة ولا يوجد غيرها . حيث لا توجد
فى مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار والموجودة بكل المحافظات مثل هذه المعلومات
التفصيلية عن الواقع السكنى :

ولان الارقام لا تكذب وهى ارقام رسمية فإنها خير دليل وأبلغ رد على ما يقال من تصريحات لبعض
المسئولين عن الانتهاء من حل مشكلة الإسكان فى بعض المحافظات . فلقد أثبت هذا المسح الإسكانى تدنى
المستويات السكنية وارتفاع معدلات إسكان الشرك ، وأن جميع محافظات مصر بلا استثناء لا تخلو من
سكان العشش .

القاهرة .. الافراد بسكنى المقابر

توزيع الأسر والأفراد بالقاهرة عام ١٩٨٦ والبالغ مليون ٣٦١ الف أسرة تضم ٦ ملايين شخص شمل
مليون اسرة تضم ٤ ملايين و٤٦٤ الف شخص يعيشون فى شقق . و١٦٨ الفا تضم ٥٩٨ الف شخص
يعيشون فى غرف مستقلة . و١٧ الف أسرة تضم ٩٠ الف شخص يقيمون فى بيوت ريفية . و١٣ الف أسرة
تضم ٧٦ الف شخص يقيمون فى اكثر من شقة . و٥٨٨٦ أسرة تضم ٢٥ الف شخص يقيمون فى فيلات .
و ٣٦٥٢ أسرة تضم ١٣ الفا و ٩٥٢ شخصا يقيمون فى العشش والخيام و ٣٢١٠ اسر تضم ١٣ الف
و ٤١٩ شخصا يقيمون فى احواش المدافن .

توزيع الأسر المقيمة فى عشش بالقاهرة يصل إلى ٥٧٠ بالجمالية و٢٩٤ بالمطرية و٢٨٧ بالشرابية و٢٥٢
بالزاوية الحمراء و٢٣٨ ببولاق و٢١٩ بمصر القديمة و١٦٨ بالخليفة و١٢٧ بحدائق القبة و١٢٤ بالسلام
و١٠٠ بالسيدة زينب و٩٨ بروض الفرج و٩٣ بالبساتين و٧٥ بالزيتون و٦٧ بحلوان و٦٦ بالنزهة و٦٢
بمنشأة ناصر و٦١ بقسم الزمالك و٥٨ بباب الشعرية و٥٠ بعين شمس و٤٣ بالأزبكية و٤١ بالدرب الأحمر

و٤٠ بالمعادى و٣٨ بالظاهر و٣٧ بمصر الجديدة و٢٧ بالتبين و٢٥ بكل من الموسكى والمرج والوايلى و٢٠
بقصر النيل و١٢ بعابدين و١٠ بشبرا .

وبالنسبة لامتلاك سكان العشش للأجهزة المنزلية لانجد سوى ٩٥٤ أسرة لديها تليفزيونات عادية
و٩٠٦ لديها اجهزة بوتاجاز و٣٦١ لديها ثلاجات كهربية و١٢٣ لديها تليفزيونات ملونة و١٥ أسرة لديها
اجهزة فيديو . ولتصل عدد الاسر التى لا تملك اية أجهزة منزلية إلى ٢٣١٥ من بين ٣٦٥٢ أسرة تقيم
بالعشش . ويصل عدد الأسر بالعشش التى تعتمد على مياه الطلمبات ١٣٧ . والأسر التى تعتمد على
الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية ١٥٣٩ . و١٩٢٧ أسرة بالعشش تؤجر عشتها و٨٩٠ تمتلك عشتها
و٤٣٥ حصلت عليها كهبة .

سكان العشش والخيام موجودون بكل اقسام القاهرة عدا قسم ١٥ مايو وإن كانوا يتركزون فى اقسام
الجمالية ٢٤٤٢ فردا والزاوية الحمراء ١١٣٠ والشرابية والمطرية ٩٢٢ لكل منهما ومصر القديمة ٨٠٤
ومدينة نصر ٧٤٠ وبولاق ٧٢٢ والخليفة ٥٦٢ وحدائق القبة ٥٣٥ والسلام ٤٨٥ والسيدة زينب ٤١٦
وحلوان ٣٦٣ والبساتين ٣٣٤ والساحل ٣٣٠ والزيتون ٣٢١ ومنشأة ناصر ٣١١ والنزهة ٢٨١ وباب
الشعرية ٢٧٢ وروض الفرج ٢٤٤ وعين شمس ٢٠٢ والأزبكية ١٩٠ فرداً .

ثم تصل الأعداد فى باقى الأقسام لتصل إلى ١٦٤ فرداً فى الدرب الأحمر و١٦١ بالمعادى و١٤٠ بالتبين
و١٤٠ بالظاهر و١٠٧ بالمرج و١٠٢ بمصر الجديدة و٧٠ بالموسكى و٥٤ بقصر النيل و٥٢ بالوايلى و٥٠
بشبرا و٤٢ بعابدين . ليصل الإجمالى بالقاهرة إلى ١٣ الفا و٩٥٢ فرداً ينضوون فى إطار ٣٦٥٢ أسرة .
ويلاحظ ان ارباب اسر ٢٥٨٧ لديهم عمل بينما ارباب ١٠٦٥ اسرة بلا عمل .

الحالة الزواجية وفق إحدى الدراسات* اشارت إلى ان نسبة المتزوجين فى مجتمع المقابر ترتفع إلى ٨١٪
وان نسبة العزاب تنخفض إلى ٢٠٪ ، ويكشف ذلك عن ان النمط السائد للسكنى بين سكان المقابر هو نمط
اسرى ، وان هذه السكنى تعد سكنى اضطرارية وإلا لكان العزاب قد اقبلوا على سكنى هذه المنطقة .
ويعزز ذلك ان نسبة الترمل والطلاق ترتفع لحوالى ١٦٪ وهو ما يعنى الافتقار إلى العائل ومن ثم إلى الدخل .
فقد وجدت نسبة من النساء اللاتى فقدن أزواجهن واضطررن إلى سكنى المقابر بسبب عدم قدرتهن على
دفع الإيجار الشهرى لمساكنهن القديمة .

وترتفع نسبة الإناث قليلا عن نسبة الذكور كما ترتفع نسبة الأمية لحوالى ٥٨٪ ونسبة من يلمون
بالقراءة والكتابة ٣٣٪ والحاصلين على شهادات جامعية ١٪ . ويصل معدل التزاحم بالغرفة إلى ٢,٣ فرد .

وقد قام معظم سكان احواش المقابر بإدخال تعديلات على مساكنهم لتلائم الإقامة الدائمة حيث قام
حوالى ٧٢٪ منهم بإدخال تعديلات على أحواشهم مثل حفر خزان للمجارى او بياض الحجرات من الداخل
او توصيل الكهرباء او توصيل المياه .

---

* محمود محمد جاد ـ سكنى المقابر فى القاهرة

واشارت الدراسة إلى ان نسبة الأحواش التى تتمتع بوصلة كهرباء ٤٥٪ وبوصلة مياه نقية ٣٨ وبوصلة مجارى فيما عدا الخزانات التى حفروها حوالى ٤٪ .

وترتفع نسبة العمالة بين السكان سواء العمالة الدائمة والمؤقتة إلى ٧٣٪ وحوالى ٦٢٪ من العاملين يعملون خارج المنطقة السكنية وحوالى ٣١٪ يعملون بالجزر السكانية بالمقابر . و٦٪ يعملون داخل المنطقة وخارجها . وحسب الأعمال التى يقومون بها فإن نسبة الحرفيين تصل إلى ٣١٪ و٢٠٪ يعملون بالقطاع العام والحكومى و١٢٪ عمال باليومية و١١٪ مهن اخرى .

فى عزبة البرقوقى او عزبة الصعايدة كأحد النماذج تقيم أربعة طوائف نزحت من الوجه القبلى م الجعافرة من نواحى قنا ويعملون فى أعمال المحاجر والمقاولات . وصعايدة بنجا من مركز طهطها بسوهاج وتخصصوا فى التجول ببعض الخردوات بالموسكى والأزهر والعتبة . وصعايدة سمهود من ابو تشت بقنا وصعايدة الغابات من مركز البلينا بسوهاج ويعملون فى المعمار .

ورغم ان مشكلة سكنى القبور لن يتأتى حلها إلا فى إطار خطة قومية شاملة تتضمن برنامجا يصحح علاقة مدينة القاهرة بالمدن الإقليمية ، وكذلك علاقتها بالقرى وتنمية القرى بحيث لا تصدر مشكلاتها إلى القاهرة وغيرها من المدن المصرية . ولأن هذا الحل يتطلب سنوات فإن هناك حلا جزئيا* وعملياً تم خلاله راى اصحاب المشكلات وهو حل يتطلب :

القيام بإجراء مسح شامل وسريع لجميع سكان أحواش المقابر مع الإبقاء على سكان الجزر السكانية كما هم وذلك بغرض تصنيف هؤلاء السكان من حيث رغبتهم فى الذهاب إلى الأراضى الزراعية المستصلحة حديثاً لاستلام قطعة مناسبة من تلك الأراضى والاستقرار فيها . وتصنيف الرافضين منهم الذهاب إلى تلك الأراضى وفقا للنوع والمهنة والسن وحجم الأسرة وتاريخ الإقامة بالمقابر والجهة التى يرغبون فى الانتقال إليها فى مدينة القاهرة . وتصنيفهم من حيث مدى قدرة كل منهم على المساهمة المالية فى ثمن او إيجار المساكن التى يرغبون فى الحصول عليها .

وهكذا يتم نقل جزء للأراضى المستصلحة وترحيل آخرين على مراحل إلى أحياء أخرى .

أما فيما يتعلق بالمكان الحالى للمقابر فإنه بعد إخلائه من السكان وإزالة المقابر القديمة على مراحل إعادة تخطيطه وزراعته بالأشجار ليكون رئة جديدة للمدينة . وتخصيص مكان جديد للمقابر .

وبالنسبة للجزر السكانية الكائنة فى قلب المقابر فإن الأفضل الإبقاء عليها كما هى مع الاهتمام بإعادة تخطيطها وتزويدها بالخدمات التى تحتاج إليها نظراً لوجود اعداد كبيرة من السكان بها كما ان معظم مبانيها منشأة حديثاً .

*محمود محمد جاد : سكنى المقابر فى القاهرة الناشر المؤلف القاهرة ١٩٩٢

إذا كانت محافظة القاهرة تنفرد دون باقى المحافظات بظاهرة السكن فى أحواش المدافن فإن إجمالى الأسر المقيمة فى الأحواش وعددها ٣٢١٠ أسرة مجموع افرادها ١٣ الفا و ٤١٩ تتوزع إلى ٦ اقسام بالقاهرة هى الخليفة ١٦٦٣ أسرة تضم ٦٤٣٠ فردا . قسم منشأة ناصر ٩٥٣ أسرة تضم ٤٢١٧ فردا . قسم الجمالية ٣٥٠ أسرة تضم ١٦٨٣ فردا . قسم الدرب الأحمر ٤٧ أسرة تضم ١٩٩ فردا . قسم مصر القديمة ٢٦ أسرة تضم ١٢٥ فردا . قسم البساتين خمس اسر تضم عشرة أفراد ويلاحظ ان أرباب اسر ٢٠٤١ أسرة لهم عمل بينما ارباب ١١٦٩ بلا عمل .

ورغم ان حصر جهاز الإحصاء اقتصر على سكان أحواش المدافن ولم يضف إليهم سكان البيوت والوحدات السكنية المقامة وسط المقابر او حتى العشش ، فإن هذا يجعل تحديد رقم سكان المقابر مازال مجهولا ، حيث تعددت الآراء حول الرقم حتى أوصله البعض إلى نصف مليون شخص تقديرا .

ورغم انفراد مدينتى القاهرة وكراتشى الباكستانية بظاهرة سكنى المقابر فإن إسكان مقابر القاهرة يضم تجمعين كبيرين احدهما يضم مناطق الإمام الشافعى والإمام الليثى والتونسى والسيدة عائشة والسيدة نفيسة والخليفة وسيدى عقبة وسيدى عقبة الجديدة وسيدى عمر بن الفارض على سفح جبل المقطم . أما التجمع الثانى فيضم مناطق باب الوزير والمجاورين والقرافة الشرقية وقايتباى والغفير كحيز طولى محصور بين طريق الاتوستراد وشارع صلاح سالم .

وساعد على سكن القبور ان نظام المقبرة المصرية الفرعونية كان عبارة عن جزءين أحدهما أسفل الأرض للدفن ومنطقة علوية للمشيعين ، ورغم ان منطق الإسلام فى القبور مختلف حيث يتجه إما إلى شق بالأرض لايظهر منه شيء فوق السطح . أو لحد يوضع الجثمان بالأرض وبناء منخفض حوالى ٢٠ سنتيمترا حوله حتى لا يسير احد عليه دون أى إشارة للمدفون تحتها . لكنه مع دخول الإسلام مصر والامتزاج بالعادات والتقاليد القديمة اصبح هناك تصميم للمقبرة يضم حوش مفتوح وغرفة على الجانبين . ولأن هذه المناطق ذات شوارع ممهدة متقاطعة وفى منطقة جافة مشمسة وقريبة من وسط المدينة وافضل حالا من سكن الصفيح والكرتون فقد اتسع نطاق اتخاذ الكثيرين لها كمأوى لسنوات بسبب عجز تلك الأسر عن دفع قيمة السكن البديل .

١٥٣٩ أسرة من سكان أحواش المدافن تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية و ١١٥٠ أسرة تؤجر أحواش المدافن التى تقيم بها . و ٣٠٨٨ أسرة ليس لديهم مطابخ و ١٢٢٣ أسرة لديهم مرحاض مشترك .

المقيمون فى **غرف مستقلة** ظاهرة تتميز بها اقسام القاهرة بشكل ملحوظ خاصة فى الأحياء القديمة . ويبلغ عدد الإجمالى لهؤلاء ٥٩٧ الفا و٦٥٧ فرداً يشكلون ١٤٦ الف أسرة فإن توزيعهم كأفراد على اقسام العاصمة قد بلغ ٤٨ الفا فى حلوان و٤٦ الفا فى مصر القديمة و٤١ الفا فى الشرابية و٣٧ الفا فى البساتين و٣٥ الفا فى المطرية و٣٤ الفا فى الساحل و٣٣ الفا فى حدائق القبة و٣١ الفا فى منشأة ناصر و٢٩ الفا فى

روض الفرج و٢٨ الفا فى بولاق و٢٣ الفا فى الزاوية الحمراء و٢٢ الفا فى عين شمس ونفس العدد فى السيدة زينت وفى الزيتون و١٤ الفا فى شبرا و١٢ الفا فى الدرب الأحمر و١٢ الفا فى الوايلى و١١ الفا فى مدينة نصر وكذلك فى الجمالية .

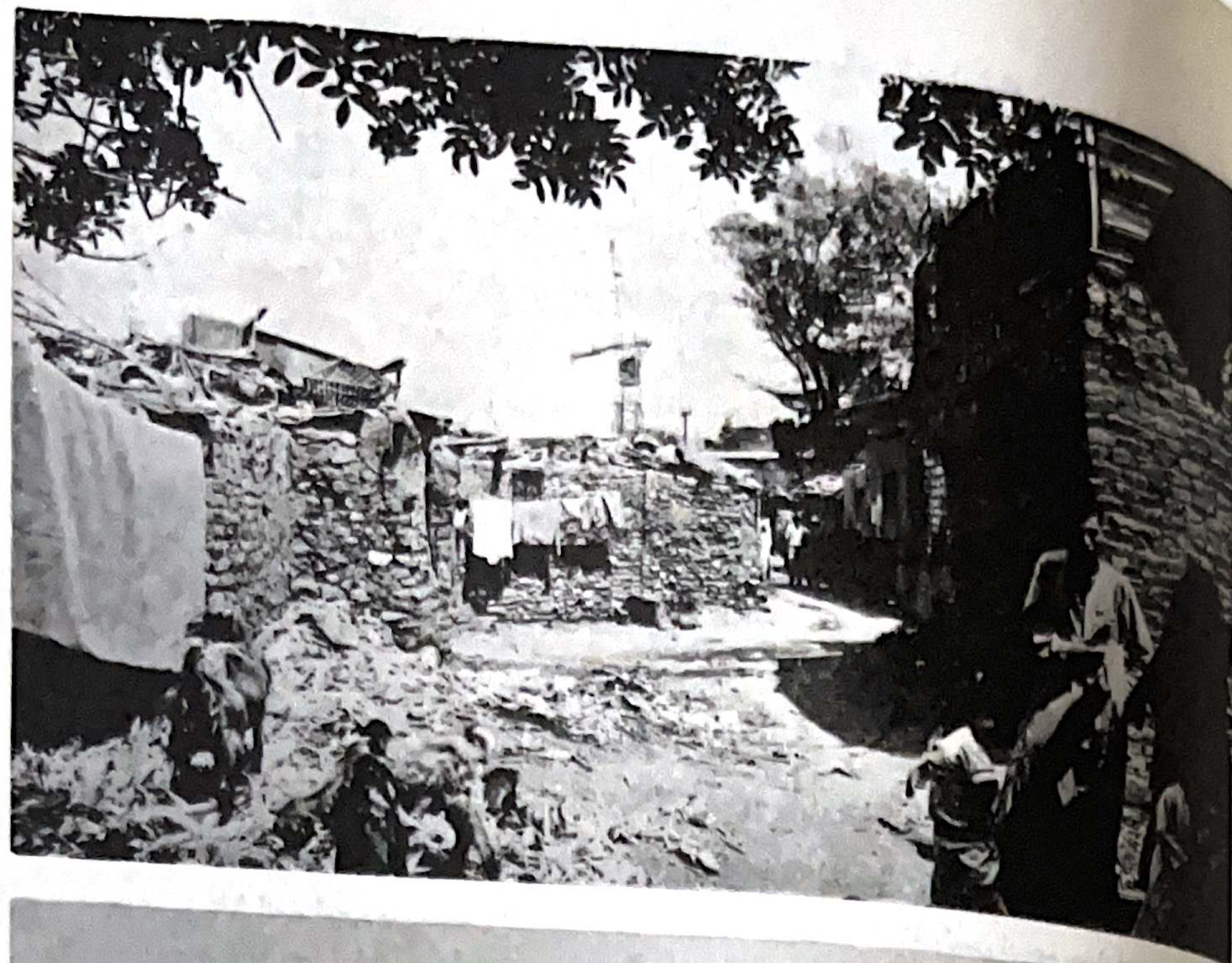
و٩ آلاف فى المعادى و٨ آلاف فى المرج ، ٧ آلاف فى مصر الجديدة و٦ آلاف فى السلام وكذلك بباب الشعرية و٥ آلاف فى عابدين و٤ آلاف فى الأزبكية و ٣ آلاف فى الظاهر وكذلك فى الموسكى لينخفض العدد إلى ١٨٨٥ فى قصر النيل و١٣٥٥ فى الزمالك و٥٠٣ أفراد فى ١٥ مايو .

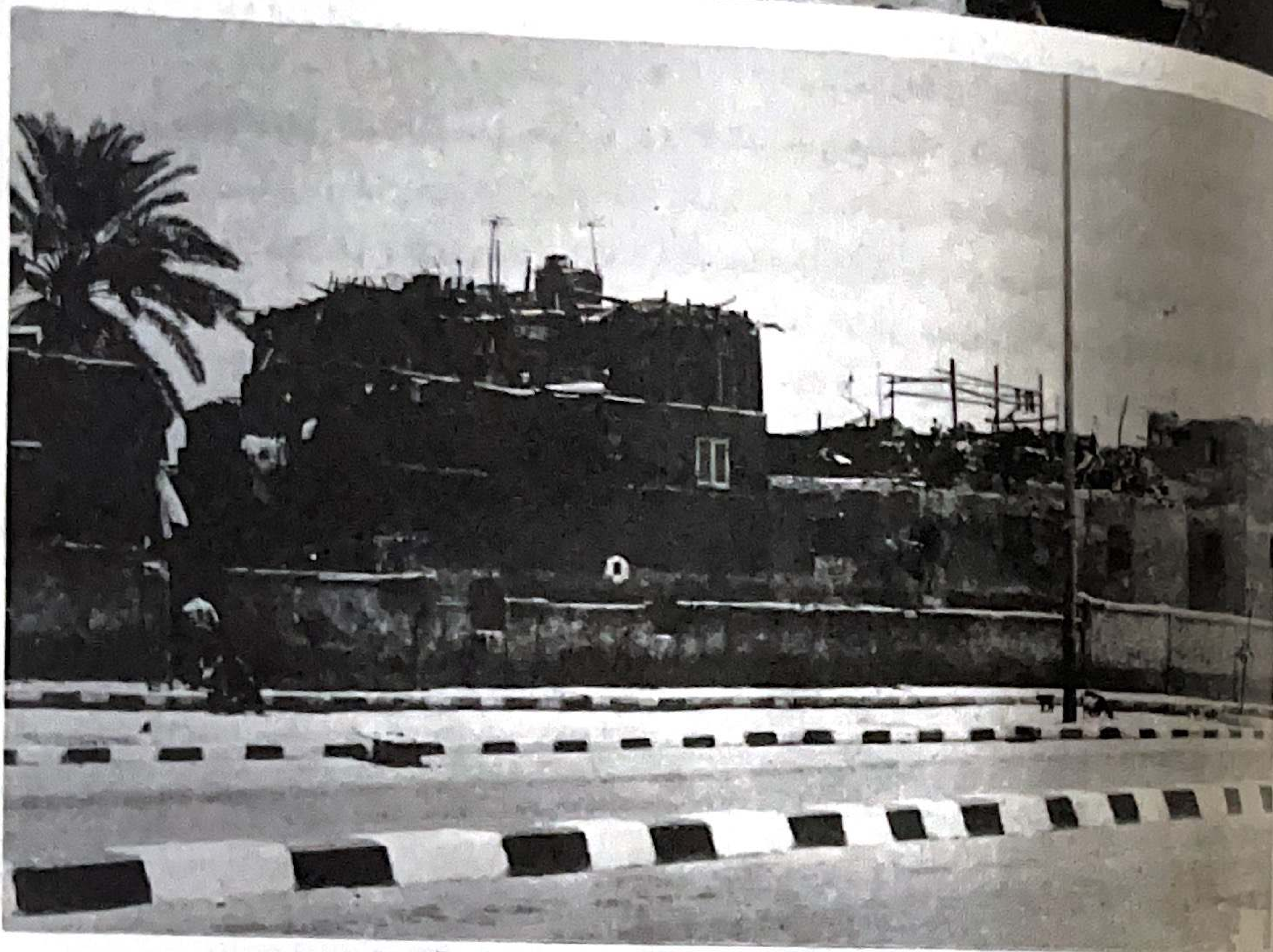
ومن مجموع سكان الغرف المستقلة ٣٢٩١ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات و١٢ الفا تعتمد على الكيروسين للإضاءة و١٠٨ آلاف أسرة تؤجر حجراتها المستقلة و٣١ الفا تمتلك حجراتها ١٦٨ الفا أسرة يصل عدد افرادها إلى ٧١٤ الفا فرد يقيمون فى غرفة أو أكثر بوحدة سكنية بالقاهرة يتركزون فى أقسام الشرابية ٧٢ الفا والساحل ٦٢ الفا وحدائق القبة ٥٨ الفا وحلوان ٥١ الفا وروض الفرج ٤٥ الفا والمطرية ٣٩ الفا والبساتين ٣٦ الفا ومصر القديمة ٣٥ الفا والزيتون ٣٣ الفا ومنشأة ناصر ٣١ الفا وبولاق ٢٥ الفا والسيدة زينب وعين شمس وشبرا ٢٢ الفا لكل منهم والوايلى ١٨ الفا والدرب الأحمر ١٣ الفا والجمالية ١٢ الفا والمرج وباب الشعرية والمعادى ٩ آلاف لكل منهما .

وتقل الأعداد فى السلام إلى ٦ آلاف وكذلك فى الأزبكية ثم فى الظاهر ومدينة نصر ومصر الجديدة وعابدين والموسكى والتبين خمسة آلاف بكل منهم . والنزهة ٢٣٤٨ فردا وقصر النيل ٩٧٢ فردا و١٥ مايو ٣٢٨ فرداً . ومن إجمالى سكان وحدات الشرك ٣٧٥٢ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات . و١٢٨ الفا تؤجر حجراتها المشتركة و٣٣ الفا أسرة تمتلكها .

بخلاف العشش والخيام وأحواش المدافن والغرف المستقلة أو الداخلة فى وحدات سكنية والشقق والبيوت الريفية والفيلات . توجد ٢٩٨٩ أسرة تقيم فى أماكن اخرى تضم ١١ الفا ٥٩٤ فردا بعضهم يعيشون فى اكشاك خشبية أو تحت السلالم وغيرها . منهم ٥٢٤ أسرة بقسم السيدة زينب و٢١٩ بقسم عين شمس و٢٠٧ بقسم البساتين و١٩٩ بقسم حدائق القبة و١٨٦ بالشرابية و١٤٩ بقسم الساحل و١١١ بقسم المطرية و١٠٤ بحلوان و٩٧ بالزاوية الحمراء و٨٣ بمصر الجديدة و٧٦ بالدرب الأحمر و٧٥ بالخليفة و٧٢ بالزيتون و٧١ بكل من السلام ومدينة نصر . و٦٦ بشبرا و٦٤ بالجمالية و٦٥ بالنزهة و٦١ بالمعادى و٥٩ بمنشأة ناصر .

١٧ الف أسرة فقط تقيم فى بيوت ريفية بالقاهرة يتوزعون أربعة آلاف أسرة بحلوان واكثر من ثلاثة آلاف بالمرج وما يقرب من الفين بالبساتين وكذلك بالمطرية والتبين والسلام واكثر من الف فى عين شمس و ٥٢٩ بمنشية ناصر و ٣٩٢ بالساحل و ١٨٠ أسرة بالشرابية ، ومن إجمالى سكان البيوت الريفية ١٢١٧ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات وأربعة آلاف أسرة على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . و٢٧٦٣ أسرة تؤجر تلك البيوت و ١٤ الفا تمتلكها ، واكثر من تسعة آلاف أسرة ليس لديها حمامات بمراحيض وحوالى تسعة آلاف أسرة ليس لديهم مطابخ .





حكر ابو دومة على الكورنيش مباشرة

سكان الشقق غالبية فى القاهرة حيث تقيم ٨٠ الف أسرة بالبساتين فى شقق من بين ١٠٢ الف بالقسم و ٧٢ الف أسرة بالمطرية من بين ٩٣ الفا . و ٧٠ الفا بعين شمس من بين ٨٤ الفا . و ٦٤ الفا بالساحل من بين ٨٧ الفا و ٦٣ الفا بحلوان من بين ٩٤ الفا . و ٥٨ الفا بالزيتون من بين ٧٢ الفا . و ٥٢ الفا بحدائق القبة من بين ٧٤ الفا . و ٥٢ بالزاوية الحمراء من بين ٦٣ ، و ٣٩ بمصر القديمة من بين ٥٩ . و ٢٩ بالشرابية من بين ٦٣ . و ٣٥ بالسيدة زينب من بين ٤٨ . و٣٤ بروض الفرج من بين ٥٢ . و ٢٣ بمدينة نصر من بين ٣٧ . و ٣٠ بالنزهة من بين ٣٣ . و ٢٨ بمصر الجديدة من بين ٣٢ . و ٢٦ بالخليفة من بين ٣٩ . و ٢٤ الف أسرة بالسلام من بين ٢٩ الف أسرة . و ١٨ الف أسرة بالوايلى من بين ٢٥ الف أسرة بالقسم . و ١٧ بالدرب الأحمر من بين ٢٤ . و ١٧ بالظاهر من بين ١٩ . و ١٧ بالمرج من بين ٢٥ . و ١٥ ببولاق من بين ٢٩ . و ١٣ بالجمالية من عشرين الفا . و ١٤ بعابدين من بين ١٧ . و ١٤ بباب الشعرية من ١٨ . وثمانية الاف بالأزبكية من ١١ . وثمانية بالموسكى من عشرة . وستة بالتبين من عشرة و ٥٥٢ بالزمالك من ٦٤٧٢ . و ٥٣٣٢ بمدينة ١٥ مايو من ٥٥٥٨ . و ٣٩٧٩ أسرة بقسم قصر النيل من ٤٨٦٢ أسرة بالقسم .

ومن إجمالى سكان الشقق ٤٣ الف أسرة تعتمد على مياه الطلمبات و ٦٨٥ الف أسرة تؤجر شققها إيجاراً عاديا وحوالى أربعة آلاف أسرة تؤجرها مفروشة . و ٢٠١ الف ملك و ٧٩ الف تمليك . و ٢٣ الف هبة . و ٩٧ الف أسرة من سكان الشقق ليس لديهم مطابخ و ١١٠الاف ليس لديهم حمامات بمراحيض .

جملة المبانى السكنية العادية بالقاهرة ٣٣٢ الف مبنى منها ١٩٧ الف منزل و ١١٩ الف عمارة و ١١ الف بيت ريفى و ٥٧٩٨ فيلا . وهذه المبانى منها ٤٣ الف مبنى اقميت قبل ١٩٤٠ و ٣٢ الف ما بين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ . و ٣٦ الف مبنى ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ . وإجمالى المبانى حسب طريقة البناء ١٢٥ الفا من الطوب الأحمر أو بدائله والأسقف الخرسانية و ١١٣ الفا من الخرسانة أسقف وأعمدة و ٧٦ الفا من الطوب الأحمر أو بدائله والأسقف غير الخرسانية و ٧٢٦٠ من الطوب النيىء أو الطين و ١٥٠٧ سابقة التجهيز .

ومبانى القاهرة السكنية حسب عدد الأدوار ٧٨ الف طابق واحد . و ٧٢ الفا طابقين و ٦٦ الفا ثلاث طوابق و ٥٤ الفا أربعة طوابق و ٣٨ الفا خمسة طوابق و ١٤ الفا ستة طوابق و ٧٢٠٠ سبعة طوابق فاكثر .

اتصال مبانى السكن بالمرافق فى المياه تتصل ٢٤٣ الف مبنى بالشبكة العامة و ١٦ الفا بوسائل اخرى و ٧٠ الف مبنى ليس بها . والكهرباء غير موجودة فى ٢٦ الف مبنى ومجارى الشبكة العام غير متصلة بحوالى ٩٣ الف مبنى .

المبانى الجوازية بالقاهرة اكثر من ٢٢ الف مبنى منها ٤١١٤ عشة وخيمة واكثر من ١٣ الف كشك

و ٢٤٨٠ خوش مدفن و ٢٤ كابينة عوامة . ومن ابرز مناطق العشش بالقاهرة فى قسم الجمالية : المنصورية والبيرقدار والجمالية وقصر الشوق والخواص وباب الفتوح . وفى قسم مصر القديمة الديورة واثر النبى والكفور وساعى البحر وعين الصيرة وكوم غراب . وفى قسم الشرابية مهمشة والزاوية الحمراء البلد . والعزب . وفى حلوان : منشاة ناصر وكفر العلو وحلوان البلد والمعصرة المحطة والمساكن الاقتصادية . وفى التبين مساكن التبين الشعبية . وفى المعادى معادى السرايات الشرقية ومعادى السرايا الغربية وطرة الحيط . وفى السيدة حدائق زينهم وزينهم .

وفى قسم الخليفة : الإمامين ودرب غزيه ، وفى قسم قصر النيل معروف . وفى بولاق السبتية والعدويه وفى الدرب الأحمر السروجية وفى باب الشعرية الصوابى وباب الشعرية . وفى الظاهر الجنزورى والسكاكينى ، وفى روض الفرج قصورة الشوام . وفى الساحل منية السيرج والساحل . وفى حدائق القبة مساكن الأميرية الجنوبية وحدائق القبة والحدائق . وفى الزيتون المساكن الاميرية الشمالية والزيتون الغربية . وفى المطرية شجرة مريم والعزب وعرب الحصن وعين شمس وفى مدينة نصر نصر القبلية . وفى عين شمس الزهراء ومساكن الحلمية وفى الزاوية الحمراء الزاوية الحمراء ومساكن الأميرية . وفى السلام العصارة الجديدة والسلام الشرقية والسلام الغربية وفى منشاة ناصر المعدسة وناصر . وفى البساتين البساتين الشرقية والبساتين الغربية ودار السلام . وفى المرج البحرية وكفر الشرفا وكفر الباشا .

تقرير اللجنة القومية لبحث مشاكل العاصمة ١٩٩٢ اشار إلى وجود ١٨ ٪ من الأسر بالقاهرة تسكن باماكن غير معدة للسكن مثل غرف الأسطح وتحت السلالم والجراجات والاماكن الأثرية والعشش وترتفع نسبة هذه الاسر بمناطق بولاق والسيدة زينب ومصر القديمة والجمالية والتبين ، ويبلغ معدل التزاحم سبعة افراد بالغرفة الواحدة وهوما يؤدى إلى توتر نفسى واجتماعى وفقد الإحساس بالذاتية والخصوصية والشعور بالإحباط والعدوانية ووجود علاقات غير سوية بين افراد المجتمع .

وطالب التقرير بالعناية بالتنمية الحضرية الريفية الشاملة للحد من عوامل دفع المهاجرين من الريف للحضر ، وإعطاء أولوية لمحافظات الطرد الرئيسية . وإعادة النظر فى خريطة مصر الصناعية لضمان توزيع الصناعات على مختلف الأقاليم . وإعادة توزيع العمالة الحكومية بين الأجهزة المركزية بالعاصمة وأجهزة الإدارة المحلية بالاقاليم للحد من البطالة المقنعة بالعاصمة . وتشجيع النقل خارج القاهرة الكبرى .

فالقاهرة الكبرى تحتجز نسبة عالية من الأنشطة فى مصر ففيها :

٥٥ ٪ من أماكن التعليم الجامعى .

٤٦ ٪ من أسرّة المستشفيات .

٤٣ ٪ من فرص العمل بقطاع الأعمال العام .

٤٠ ٪ من فرص العمل بالقطاع الخاص .

٤٠ ٪ من الاستثمارات الحكومية .

واحد الحلول يقترحه احد خبراء التخطيط العمرانى لمشاكل القاهرة* بعدم إجراء اى تحسين لأحوال وتركها كما هى كوسيلة لتطفيش السكان منها وجعلها منطقة طرد فكلما تم تحسين مرافقها استقر سكانها واجتذبت غيرهم ، اما إهمالها المتعمد فسوف يدفع بعض السكان لمغادرتها ، ولكن العواقب السياسية لهذا الحل المقترح تحول دون تحقيقه .

الجيزة .. تفوق البيوت الريفية بالمراكز

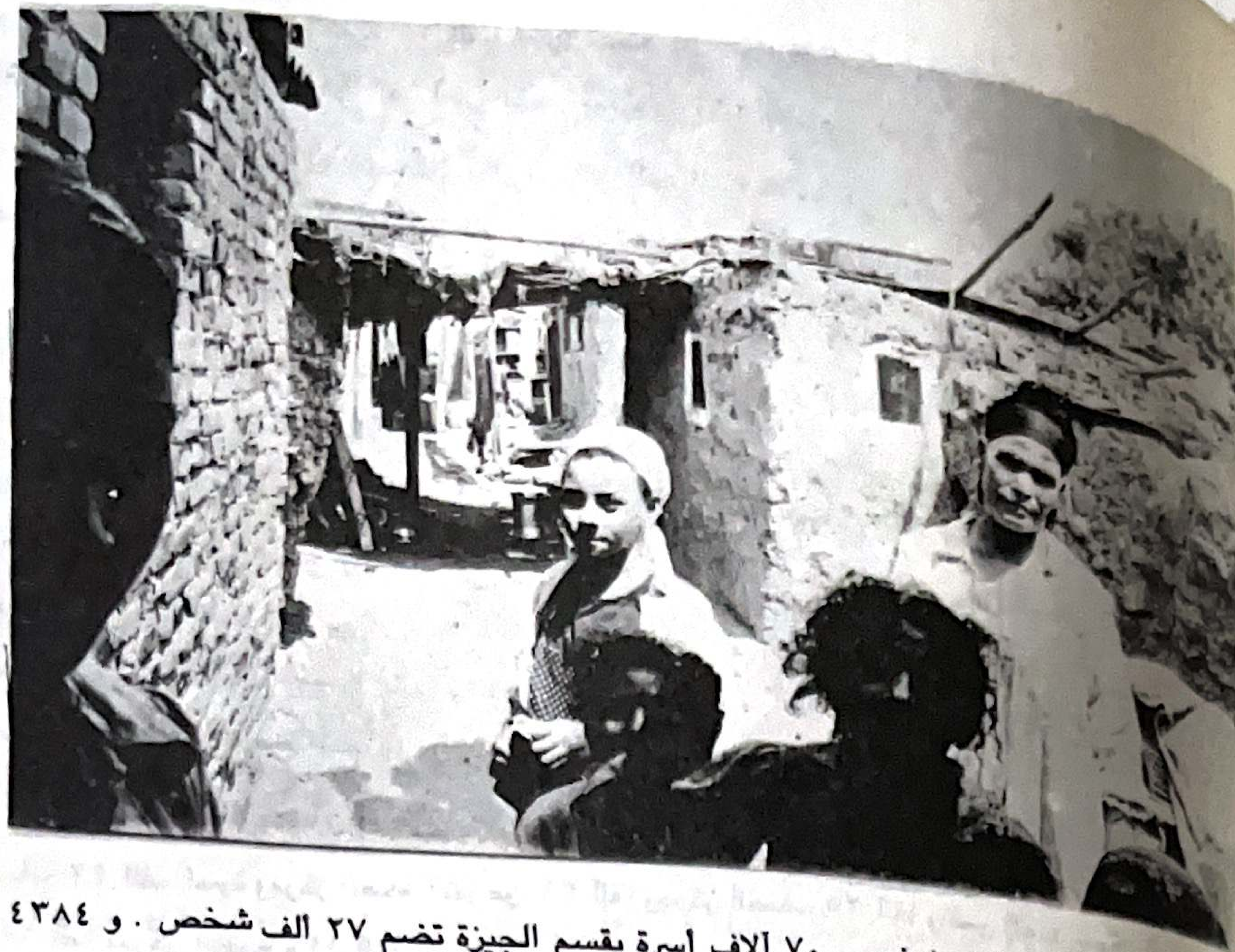
توزيع الأفراد حسب نوع المسكن فى الجيزة عام ١٩٨٦ شمل إقامة ١,٨ مليون فرد فى شقق ومليون فى بيوت ريفية و٣٤٠ الفا فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية و٢٥٩ الفا فى غرفة او اكثر مستقلة و٨٥ الفا يقيمون فى اكثر من شقة و١٦ الفا فى فيلات و١٠ آلاف و٧٧٢ فرداً فى عشش وخيام ، وذلك من مجموع السكان البالغ ٣ ملايين و٦٨٣ الف فرد .

سكان العشش موزعون على الأقسام والمراكز فى قسم إمبابة ١٨٨٠ فرداً وفى مركز إمبابة ١٨٤٠ و قسم الجيزة ١٤٨٦ ومركز البدرشين ١٢٠٢ ومركز أوسيم ٧٨٣ ومركز الصف ٦٢٦ وقسم العجوزة ٥٦٩ وقسم بولاق الدكرور ٥٣٧ وقسم الأهرام ٥٠٧ ومركز الجيزة ٣٧٨ ومركز أطفيح ٣٧٠ وقسم الدقى ٢٤٣ ومركز العياط ٢٠٨ ومركز الحوامدية ٤٣ فرداً . ويبلغ إجمالى عدد الأسر المقيمة فى عشش بنطاق المحافظة ٢٣٩٩ أسرة . منها ٩١٢ أسرة تؤجر عششها . و٦٧٨ رب أسرة لامهنة لهم .

الأسر المقيمة فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية بلغت ٨٠ الف أسرة منها ١٧ الف أسرة فى مركز إمبابة تضم ٧٥ الف شخص وعشرة آلاف أسرة فى قسم بولاق الدكرور وتضم ٤٤ الف شخص و٩٨٢٧ أسرة فى قسم إمبابة تضم ٤٢ الف شخص . و٦٢٢٣ أسرة فى الجيزة تضم ٢٦ الف شخص . و٥٥٤٩ أسرة فى مركز العياط تضم ٢٣ الف شخص . و٤٦٦٨ أسرة فى مركز البدرشين تضم ٢٠ الف شخص . و٤٧٩٨ أسرة بمركز أطفيح تضم ١٨ الف شخص . و٤١٢٣ أسرة بقسم الأهرام تضم ١٨ الف شخص . ثم ٣٦٢٢ أسرة بمركز الصف تضم ١٥ الف شخص . و٣٣٤٦ أسرة بمركز الجيزة تضم ١٤ الف شخص . و٢٥٥٠ أسرة بمركز اوسيم تضم ١٣ الف شخص . و٢٩٤٠ بقسم العجوزة تضم ١٢ الف شخص . و٣٠٨٩ أسرة بمركز الحوامدية تضم ١٤ الف شخص . و١٨١١ أسرة بقسم الدقى تضم ٧٤٦٥ شخص . و١٣٥ أسرة بقسم الواحات البحرية تضم ٥٤٨ شخصاً .

الأسر المقيمة فى غرفة او اكثر مستقلة عددها ٦١ الف أسرة منها ١١ الف أسرة بقسم إمبابة تضم ٤٧ الف شخص . و١٠ آلاف أسرة بمركز إمبابة تضم أيضاً ٤٧ الف شخص . و١٠ آلاف أسرة بقسم

● مقابلة مع الدكتور محمد حازم إبراهيم ـ استاذ التخطيط العمرانى بهندسة الأزهر .



بولاق الدكرور تضم ٤٠ الف شخص . و٧ آلاف أسرة بقسم الجيزة تضم ٢٧ الف شخص . و ٤٣٨٤ أسرة بقسم الأهرام تضم ١٨ الف شخص . و٣٥٨٣ أسرة بقسم العجوزة تضم ١٤ الف شخص . و٢٦١٩ بمركز البدرشين تضم ١١ الف شخص . والفى أسرة بمركز الجيزة تضم ٩ آلاف فرد . والفى أسرة بمركز أطفيح تضم ٨٤٥٠ شخصاً . و١٥٧٦ أسرة بمركز اوسيم تضم ٧٦٠٧ افراد . و١٩٠٤ أسرة بمركز العياط تضم ٧٥١٥ فردا . و١٨٧٩ أسرة بقسم الدقى تضم ٧٣٧٤ فردا . و١٦٩٦ أسرة بمركز الحوامدية تضم ٧ آلاف فرد . و١٤٦١ أسرة بمركز الصف تضم ٦ آلاف شخص . ثم كان أقل عدد فى قسم الواحات البحرية ٣٠ أسرة تضم ١٦٠ فرداً . ومدينة ٦ أكتوبر ٢٥ أسرة تضم ٨٢ فرداً .

٢٥٢٢ أسرة تقيم فى اماكن أخرى متنوعة مثل الأكشاك الخشبية وتحت السلالم وغيرها منهم ٥٣١ أسرة بمركز إمبابة و٣٣٨ بالعياط و٢٤٨ بقسم بولاق الدكرور و٢٢٢ بالبدرشين .

من بين ٨٠ الف أسرة تقيم بمساكن الشرك فإن ١٨ الف أسرة منها ليس لديها اية أجهزة منزلية ومن بين ٦١ الف أسرة تقيم فى حجرات مستقلة فإن أكثر من ١٥ الف أسرة ليس لديها اية أجهزة منزلية . ومن بين ٢٣٩٩ أسرة بالعشش فإن ١٦٦٥ أسرة بلا اية أجهزة منزلية وكل ما تمتلكه بقية الأسر هو ٥٧٥ أسرة لديها تليفزيونات عادية و٤١٦ لديها أجهزة بوتاجاز و٢١٤ لديها ثلاجات و٦٩ أسرة لديها تليفزيونات ملونة ولا تمتلك اى منها غسالات كهربائية أو سخانات أو ديب فريزر أو أجهزة فيديو .

ولعل هذا يرتبط بوجود نسبة مرتفعة بين أرباب الأسر لا مهنة لهم وصلت إلى ٦٧٨ رب أسرة من سكان العشش . و١٣ الف رب أسرة من سكان الحجرات المستقلة . و١٦ الف أسرة من سكان حجرات الشرك .

ومن بين سكان حجرات الشرك ١٩ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات وثلاثة آلاف اسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة . و٢٤ الف اسرة تؤجر سكنها . و١٦ الف رب أسرة لا منهة لهم .

ومن بين سكان الحجرات المستقلة اكثر من ١٢ الف أسرة تعتمد على مياه الطلمبات وستة آلاف اسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة . و٢٣ الف اسرة تؤجر حجراتها و١٣ الف رب اسرة لا مهنة لهم .

سكان الشقق يتفوقون حيث يتركزون فى اقسام مدينة الجيزة منهم ١٠٦ آلاف فى قسم بولاق الدكرور و٨١ الفا بقسم إمبابة و٥٦ الفا بمركز إمبابة و٤١ الفا بقسم الأهرام ونفس العدد بقسم الجيزة و٢٤ الفا بقسم العجوزة وعشرة آلاف بكل من مركز البدرشين ومركز الحوامدية . واكثر من خمسة آلاف بمركز اوسيم واكثر من اربعة آلاف بمركز الجيزة . واكثر من ثلاثة آلاف بمركز العياط ، وحوالى ثلاثة آلاف بمركز الصف والفين بمركز اطفيح و٧١٨ أسرة بالشقق بمركز اطفيح . ومن إجمالى سكان الشقق ٨١ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات وحوالى أربعة آلاف أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . و٢٥٤ الف اسرة تؤجر شققها إيجاراً عادياً و١٩٥٥ إيجاراً مفروشاً و١٣٣ الفا ملك و١٢ الفا تمليك . و٣٨ الف اسرة ليس لديهم حمامات بمراحيض . و٨٢ الف رب أسرة لا مهنة لهم .

سكان البيوت الريفية اغلبية فى مراكز الجيزة وفيما عدا مدينة الجيزة لهم الصدارة . منهم فى مركز إمبابة ٤٧ الف أسرة ومركز العياط اكثر من ٣١ الفا ومركز الصف ٢٥ الفا ونفس العدد بمركز البدرشين و٢٤ الفا بمركز اطفيح و١٣ الفا بمركز الجيزة ونفس العدد بمركز أوسيم وخمسة آلاف بقسم الأهرام واربعة آلاف بالحوامدية واكثر من الفين بالواحات البحرية ونفس العدد فى قسم بولاق الدكرور وحوالى الف بقسم الجيزة و٧٠٦ أسر فقط بإمبابة . ومن إجمالى سكان البيوت الريفية ١١٨ الف أسرة تعتمد على مياه الطلمبات و٢٧ الف أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . وعشرين الف اسرة ليس لديهم حمامات بمراحيض . و ٣٨ الف رب اسرة لا مهنة لهم .

اهم مناطق العشش بالجيزة فى قسم إمبابة : مدينة التحرير والمنيرة وجزيرة إمبابة وعبد النعيم وشياخة المطار وتاج الدول ، وكفر الشوام ، وفى قسم العجوزة : عزبة العجوزة وميت عقبة ومدينة الأوقاف . وفى قسم الجيزة : ساقية مكى وحارة ثالثة وحارة رابعة وفى بولاق الدكرور والعمرانية الغربية والعمرانية الشرقية والطالبية والكوم الاخضر ومنشأة البكارى وكفر نصار ونزلة السمان ونزلة البطران وغطاطى .

وفى حضر الجيزة نحو ١٣٠٠ دكان تتخذ للسكن و٥٨ جراجا تتخذ للسكن ايضا . وتوزيع الدكاكين ببولاق الدكرور ٣٨٩ وقسم إمبابة ٢٧٢ وقسم العجوزة ١٦٥ وقسم الأهرام ١٢٥ وقسم الجيزة ١٢٤ وقسم الدقى ١٠٨ وقسم الحوامدية ٣٩ ومركز البدرشين ٣١ ومدينة ٦ اكتوبر ٢٠ ومركز الجيزة ١١ . وتوزيع الجراجات التى تتخذ كسكن ١٩ فى بولاق الدكرور وعشرة فى العجوزة و٨ بالهرم وخمسة فى كل من إمبابة والدقى واثنين فى كل من اطفيح والعياط والبدرشين وواحد فى كل من الحوامدية ومركز الجيزة والواحات البحرية والصف .



اطفال يحلمون بحنفية مياه وسط العشش

فى حضر المحافظة ١٥٩ الف مبنى سكنى منها ١١ الفا بنيت قبل عام ١٩٤٠ وتسعة آلاف من عام ١٩٤٠ إلى ١٩٤٩ . و١٩ الفا ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٩ . والمبانى السكنية بالحضر حسب طريقة البناء ٨١ الفا من الطوب الأحمر أو بدائله والأسقف الخرسانية . و٤٧ الفا أسقف وأعمدة خرسانية و١٩ الفا طوب احمر او بدائله وأسقف غير خرسانية وحوالى ١٣ الفا طوب نى أو طين و٢٤٨٠ سابقة التجهيز والمبانى السكنية بالحضر حسب النوع ٨٩ الف منزل و٤٠ الف عمارة و٢٤ الف بيت ريفى و١٦٩١ فيلا . ومبانى السكن حسب عدد الادوار حوالى ٤٣ الفا طابق واحد و٤٦ الفا طابقين و٣٠ الفا ثلاثة طوابق ٢٢ الفا أربعة طوابق و١٣ الفا خمسة طوابق وخمسة آلاف ستة طوابق و٢٤٢٨ سبعة طوابق فأكثر .

ومبانى الحضر السكنية حسب الاتصال بالمرافق بالنسبة للمياه فإن ٤٦ الف مبنى لا تتصل بالشبكة العامة و١٨ الفا تتصل بمصادر أخرى . والكهرباء غير موجودة فى ١٣ الف مبنى . والصرف الصحى غير موجود فى ٩٥ الف مبنى . ومبانى الحضر حسب حيازتها ٣١٥ الفا إيجار و١٦٨ الفا ملك وعشرين الفا تمليك و١٠٩ آلاف لم يتم حيازتها .

وفى ريف محافظة الجيزة ٢٦١ الف مبنى منها ١٨٤ الف بيت ريفى و٥١ الف منزل و١٢ الف عمارة و ٧٤٩ فيلا وكانت مادة البناء فى ٨٦ الف مبنى هى الطوب النيىء أو الطين والخرسانة للأسقف فى ٨٤ الفا والخرسانة للأعمدة والأسقف فى عشرين ألف والأسقف غير الخرسانية فى ٦٤ الفا . أما توزيع الوحدات السكنية حسب نوعها فى ريف المحافظة فقد كان ١٨٣ الف بيوت ريفية و ١٣٧ الف شقة و ١٣ الف حجرات مستقلة و ٧٣٢ فيلا و ٢٣٤٧ أماكن سكن جوازية تشمل الدكاكين والجراجات وقبوات تحت السلم وغيرها من العشش والأكشاك .

الاسكندرية .. مائة ألف أسرة فى إسكان الشرك

٦٤٣ الف أسرة بالاسكندرية تقيم ٤٤٠ الفا منها فى شقق و١٠٨ الاف فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية و٦٥ الفا بغرف مستقلة و١٥ الفا فى بيوت ريفية وحوالى خمسة آلاف فى اكثر من شقة و٢٦٢١ فى عشش و٣٢٧٨ فى فيلات و٢١٠٧ اسر فى اماكن اخرى .

سكان العشش منهم ٩٠٣ اسر فى قسم كرموز و٥٨٤ بقسم منيا البصل و٤١٨ بقسم المنتزه و٢٠ بقسم محرم بك و٣٦١ بقسم الرمل و٣١٣ بقسم اللبان و٢١١ بقسم الجمرك و١٨٢ بقسم باب شرقى و١٣٣ بقسم سيدى جابر و٤٨ بقسم العامرية و٢٧ بقسم المنشية و٢٦ بقسم العطارين و٢٣ اسرة بقسم الدخيلة . ومن بين الأسر ساكنة العشش نجد ١٧٦٩ أسرة أى أكثر من النصف لا تمتلك اية أجهزة منزلية . فى حين تمتلك ١٤٨١ أسرة تليفزيونات عادية و١٢٥٠ أجهزة بوتاجاز و٣٤٦ ثلاجات و١٦٦ تليفزيونات ملونة و١٥ أجهزة فيديو .

ابرز مناطق العشش فى قسم العامرية مناطق : قطاع النهضة وقطاع مريوط والعامرية غرب ومرغم ، وفى قسم المنتزه مناطق المندرة بحرى وأبوقير الغربية وأبوقير الشرقية والغمراوى والمندرة قبلى رقم ٢ والمعمورة وسيدى بشر قبلى والناصرية . وفى قسم الرمل : دنا الجديدة وعزبة الوسطانية والمحروسة والظاهرية وعزبة الصفيح . وفى قسم محرم بك : الصبحية وعزبة شركس وعزبة رافت وبواليرا والاسكندرانى وراغب باشا .

وفى قسم مينا البصل : البورصة وكفر عشرى وطابية صالح والعامود والمفروزه شرق . وفى قسم الجمرك : ابو شوشة والحلوجى والسيالة غرب . سوق السمك القديم . وفى قسم اللبان : الحارة الواسعة والتخشيبة . وفى قسم سيدى جابر : عزبة سعد وعزبة النزهة . وفى قسم باب شرقى : الحضرة قبلى وعزبة الجامع . وفى قسم المنشية سوق الترك . وفى قسم كرموز غيط العنب شرقى .

وتتوزع الأسر المقيمة فى حجرات مستقلة حوالى ١٢ الفا فى قسم الرمل وتسعة آلاف فى قسم محرم بك واكثر من ثمانية آلاف بقسم المنتزه ، واكثر من سبعة آلاف بقسم كرموز وما يقرب من سبعة آلاف فى قسم منيا البصل وخمسة آلاف فى باب شرقى من اربعة آلاف بالجمرك وحوالى ثلاثة آلاف بسيدى جابر واكثر من الفى اسرة بقسم الدخيلة وحوالى الفى اسرة بالعطارين والف ومائتى اسرة بقسم العامرية واكثر من الف اسرة بقسم المنشية ومن بين إجمالى الحجرات المستقلة ٤٤٠ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات واكثر من اربعة آلاف اسرة تعتمد على الكيروسين كمصدر رئيسى للإضاءة .

١٠٨ آلاف اسرة تقيم فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية وهو إسكان مشترك فى دورات مياه والمطابخ ومداخل الشقق . منها ٢٣ الف اسرة بقسم الرمل واكثر من ١٥ الفا بمحرم بك . وحوالى ١٥ الفا بكرموز



عشش ترعة المحمودية بالاسكندرية





وحوالى ١٤ الفا بالمنتزه واكثر من ١٣ الفا بمنيا البصل واكثر من ستة آلاف بباب شرقى وحوالى خمسة آلاف فى الجمرك واكثر من اربعة آلاف بسيدى جابر وما يقرب من اربعة آلاف باللبان وحوالى ثلاثة آلاف بالدخيلة واكثر من الفى اسرة بالعامرية ونفس العدد بالعطارين واكثر من الف وخمسمائة أسرة بالمنشية ومن إجمالى تلك الأسر ٤٤٠ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات .

وإذا كانت جميع العشش بدون مطابخ منفصلة او مشتركة او حمامات منفصلة او مراحيض منفصلة فإن البطالة ايضا تنتشر بين ارباب الأسر حيث أن ١٠٥٩ من أرباب الأسر المقيمة بالعشش وإجمالى عددها ٣٦٣١ اسرة بلا مهنة . وتصل اعداد من لا مهنة لهم من أرباب الأسر اكثر من الفين من بين المقيمين فى البيوت الريفية وعشرين الفا من بين المقيمين فى الحجرات المستقلة و٣٢ الفا من بين المقيمين فى الإسكان المشترك .

بلغ تعداد الوحدات السكنية بمحافظة الأسكندرية عام ١٩٨٦ الإجمالى ٧٩٧ الفا و ٥٦٠ وحدة منها ٦٥٩ الف شقة و ٦٩٦٩ فيلا و ١٣ الفا و ٦٢٨ بيتا ريفيا و ١٠٧ آلاف حجرة مستقلة و ١٠ آلاف و ٦٣٢ مكانا سكنيا جوازيه وهى الأماكن غير المعدة للسكن ولكنها مشغولة بالأسر مثل الدكاكين والجراجات والقبوات تحت السلم المشغولة بأسر .

اما مجموع الأفراد المقيمين بتلك الوحدات وإجمالى عددهم ٢ مليون و ٨٩٦ الف شخص فمنهم ١,٩ مليون يقيمون فى شقق و ٢٩ الفا يقيمون فى اكثر من شقة و ١٥ الفا فى فيلات و ٨٩ الفا فى بيوت ريفية و ٤٧٩ الفا فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و ٢٧٩ الفا فى غرف مستقلة و ١٤ الفا و ١٨٧ فى عشش .

وتركزت المعيشة فى اماكن سكن جوازية فى اقسام كرموز والمنتزه وميناء البصل ومحرم بك وسيدى جابر ثم العامرية والرمل والجمرك وباب شرقى . أما الإقامة فى حجرات مستقلة فقد تركزت فى اقسام الرمل والمنتزه ومحرم بك وكرموز وميناء البصل ثم الجمرك وباب شرقى . ويرتبط ذلك بتزايد الكثافة السكانية بهذه الاقسام والتى بلغت اقصاها بالمحافظة فى قسم الجمرك والتى بلغت به ١٣٣ الف شخص للكيلومتر المربع ثم محرم بك ٨٧,٥ الف شخص والمنشية ٧٨,٦ الف شخص وكرموز ٦٤ الفا والرمل ٤٦,٩ الف واللبان ٤٣,٦ الف شخص .

وتبدو الأهمية النسبية للحجرات المستقلة كوحدات سكنية داخل اقسام الاسكندرية حين تصل إلى ٢٨ ٪ من الوحدات السكنية بقسم كرموز و ٢٧ ٪ بالمنشية و ٢٣ ٪ بالجمرك و ٢٢ ٪ باللبان و ١٩ ٪ فى محرم بك و ١٦ ٪ فى العطارين وكذلك فى مينا البصل و ١٤ ٪ فى الرمل و ١٣ ٪ فى باب شرقى .

وإذا كانت نسبة ١٦ ٪ من مبانى الأسكندرية المكتملة قد اقيمت قبل عام ١٩٤٠ و ١٧ ٪ اقيمت مابين عامى ١٩٤٠ و ١٩٥٩ . و ٥٠ ٪ ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٩ والباقى وقدره ١٧ ٪ اقيم بعد عام ١٩٨٠ . فإننا نجد أن ٧٠ ٪ من مبانى اقسام العطارين واللبان والجمرك قد تم بناؤها قبل عام ١٩٤٠ وكذلك حوالى ٦٠ ٪ من قسم المنشية ثم تنخفض هذه النسبة إلى ١٠ ٪ فى الرمل وتقل عن ذلك فى باقى الأقسام . وما بين ١٩٤٠ و ١٩٥٩ تم بناء ٤٥ ٪ من مبانى قسم كرموز و ٤٢ ٪ من قسم باب شرقى و ٢٥ ٪ من سيدى جابر

ومحرم بك .

توزيع الوحدات السكنية بالأسكندرية حسب الحيازة يشكل الإيجار النسبة العظمى به وتصل ٥٨ ٪ ثم الملك ٢١ ٪ والتمليك ٦ ٪ و ١١ ٪ لم يتم حيازتها .. اما الوحدات الخالية بالمحافظة فتشكل نسبة ١٢,٦ ٪ ترتفع إلى نسبة ٢٨ ٪ فى الدخيلة و ٢٦ ٪ فى العامرية و ١٨ ٪ فى سيدى جابر و ١٥ ٪ فى المنتزه و ١٦ ٪ فى الرمل . وهكذا يتركز نصف الوحدات الخالية بالمحافظة فى قسمى المنتزه والرمل و ٢٠ ٪ فى الدخيلة والعامرية .

كمحافظة فإن إسكان الشقق هو الغالب حيث تقيم ١٠٨ آلاف اسرة بقسم المنتزه فى شقق و ٩٤ الفا بقسم الرمل و ٤٦ الفا بقسم محرم بك و ٤٢ الفا بمينا البصل و ٣٥ الفا بباب شرقى و ٣٠ الفا بسيدى جابر و ١٩ الفا بالجمرك ونفس العدد فى كرموز و ١٦ الفا بالدخيلة وعشرة آلاف بالعطارين وتسعة آلاف بالعامرية واقل من ثمانية آلاف باللبان واقل من ستة آلاف أسرة بالمنشية . ومن إجمالى المقيمين فى الشقق ٣٥٤١ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات ويشكل إيجار الشقق النمط الغالب لحيازة الشقق حيث تستأجر ٣٠١ الف اسرة شققها و ١٠٢ الف أسرة ملك و ١٩ الفا تمليك . كما ان حوالى ٤٤ الف أسرة بالشقق ليس لديهم حمام بمرحاض .

وبينما تقيم حوالى خمسة آلاف أسرة فى فيلات تعيش ٢١٠٧ اسر فى انماط سكنية متدنية اقل من العشش ، كما تقيم ١٥ الف اسرة فى بيوت ريفية موزعة على ستة اقسام فقط هى العامرية ثمانية آلاف أسرة وحوالى ثلاثة آلاف بالمنتزه والفين بمحرم بك واقل من الفين بالرمل و ٣٢٧ اسرة بالدخيلة و ٨٥ أسرة بسيدى جابر . ومن بين سكان البيوت الريفية ١٨٤٦ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات وحوالى اربعة آلاف أسرة تعتمد على الكيروسين كمصدر رئيسى للإضاءة . ونسبة محدودة من الأسر المقيمة بالبيوت الريفية تستأجرها وهم ١١٩٥ أسرة ، بينما اكثر من ١٢ الف اسرة تمتلك بيوتها الريفية .

سكان العشش منهم ١١١٢ اسرة تعتمد على الكيروسين كمصدر رئيسى للإضاءة و ٤٥٠ أسرة من سكان الانماط السكنية الآخرين المتدنية يعتمدون ايضا على الكيروسين فى الإضاءة ، كما أن نحو ٢٢٧٠ أسرة من سكان العشش تستأجر عششها و ١٠٣٢ فقط تمتلك عششها . وهذه العشش جميعها تخلو من وجود مطابخ أو حمامات .

غرف وحدات الشرك تستأجرها اكثر من ٨٠ الف اسر ، بينما تمتلكها فقط ٢٤ الف أسرة ونفس الأمر فى الحجرات المستقلة تستأجرها ٤٨ الف اسرة وتمتلكها اقل من ١٤ الف أسرة .

اماكن الإسكان الجوازية بالأسكندرية عددها ٤٤٢٨ منها ٢٢٨٧ دكانا و ٧٠ جراجا وابرز مناطق الدكاكين المسكونة قسم المنتزه ٦٧٨ والرمل ٥١٠ ومينا البصل ٤٣٣ وكرموز ٣٧٤ وسيدى جابر ٣١٠ ومحرم بك ٣٠٨ وباب شرقى ١٦٣ والجمرك ١١٤ والعامرية ١١٢ والعطارين ٩١ . أما الجراجات المتخذة كسكن فمنها ٢٣ بالمنتزه و ١٩ بالرمل و ١٢ بسيدى جابر و ٧ فى باب شرقى و ٤ بمحرم بك وواحد بالمنشية .

مبانى الاسكندرية السكنية : حسب مادة البناء من بين مجموع ١٧٥ الف مسكن الغالبية ٩٥ الفا من الطوب الاحمر او بدائله واسقف خرسانية . و ٥٤ الف خرسانية السقف والاعمدة . و ٢٣ الف طوب احمر او بدائله واسقف غير خرسانية و ٤٨٤ من الطوب النيىء او الطين و ٢٥٣ سابقة التجهيز .

فيما يخص اتصال المبانى السكنية بالمرافق بالنسبة للمياه فإن ١٤٩ الفا تتصل بالشبكة العامة و ٢٣ الفا لا يوجد بها . وبالنسبة للكهرباء فإن ١٣ الفا ليس بها كهرباء ، وبالنسبة للمجارى فإن ٧٤ الفا لا تتصل بها ، ومبانى الاسكندرية حسب عدد الادوار اكثر من ٥٨ الفا دور واحد . و ٣٤ الفا دورين و ٣٩ الفا ثلاثة ادوار واكثر من ٢٥ الفا اربعة ادوار و ١٤ الفا خمسة ادوار وحوالى سبعة الاف ستة ادوار و ٦٥٨ سبعة ادوار فاكثر .

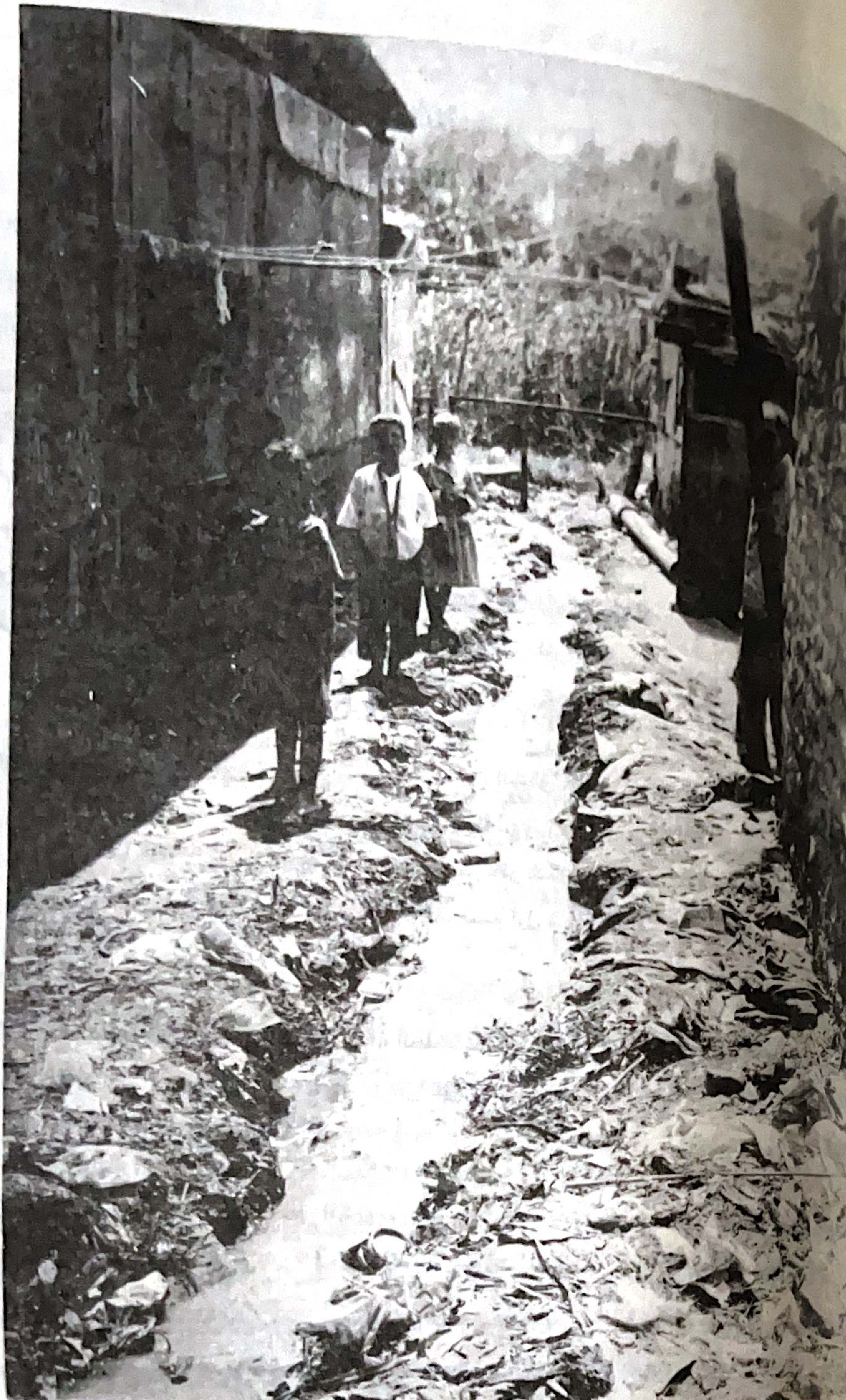
القليوبية .. أفضل حالا عمرانيا

٥١١ الف اسرة تقيم بالقليوبية تضم مليونين ونصف من الافراد حسب إحصاء عام ١٩٨٦ حيث تقيم ٢٢٠ الف اسرة فى شقق و ١٦٥ الف اسرة فى بيوت ريفية و ٧١ الفا فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و ٤١ الفا فى غرف مستقلة و ٩٣٤٤ فى اكثر من شقة و ١٦٥٥ فى فيلات و ٨١١ فى عشش بخلاف ١٤٠٨ اسرة تقيم فى اماكن أخرى .

سكان العشش ٨١١ اسرة تضم ٣٤١٤ شخصا موزعين حيث ١٧٤ اسرة بمدينة بنها و ١٦٠ بقسم اول شبرا الخيمة و ١٣٠ بمركز طوخ و ٩٠ بمركز قليوب و ٨١ بمركز القناطر الخيرية و ٦٧ بقسم ثان شبرا الخيمة و ٣٥ بمركز بنها و ٣٤ بمركز الخانكة و ٢٥ بمركز كفر شكر و ١٥ بمركز شبين القناطر . ويظهر فقر سكان العشش بالنظر لمتلكاتهم من الاجهزة المنزلية حيث لا تمتلك ٥٩٤ اسرة من بين العدد الإجمالى وقدره ٨١١ شيئا من هذه الاجهزة التى انحصرت فى ١٣٧ اسرة لديها اجهزة بوتاجاز و ١٤٧ لديهم تليفزيونات عادية و ٣١ اسرة لديهم تليفزيونات ملونة و ٢٥ اسرة لديهم ثلاجات كهربائية وست اسر لديهم اجهزة فيديو و ٣٩٥ اسرة تستأجر عششها و ٣٣٦ ملكا .

ونفس الصورة تقريبا بالنسبة للاسر المقيمة فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية وعددها ٧١ الف اسرة حيث لا تمتلك ١٦ الف اسرة منها اية اجهزة منزلية ، وكذلك سكان الغرف المستقلة وعددهم ٤١ الف اسرة حيث لا تمتلك اكثر من ١١ الف اسرة منهم اية اجهزة منزلية . ومن بين ٨١١ اسرة بالعشش توجد ٢٦٦ اسرة لا مهنة لعائلها واكثر من ٢٥ ٪ من ارباب الاسر بالغرف المستقلة لامهنة لهم ونفس الأمر للمقيمين بالسكان الشرك .

سكان الحجرات المستقلة ٤١ الف اسرة تضم ١٧٨ الف شخص موزعين ٩٣٩٠ اسرة بقسم ثان شبرا الخيمة و ٦٥٣٦ اسرة بقسم اول شبرا الخيمة و ٦٤٩٥ بمركز قليوب و ٤٥١٦ بمركز الخانكة و ٢١٢٩



مصرف مياه مجارى مكشوف بجوار وحدات الإيواء المعدنية ببهتيم يضيف اشكالاً من الحشرات

بمركز طوخ و ٣١١٨ بمركز القناطر الخيرية و ٢٤٥٢ بمركز بنها و ١٤٣٠ بمدينة بنها و ٩٦٢ بمركز كفر شكر .

سكان الغرف المشتركة داخل الوحدات السكنية وعددهم ٧١ الف اسرة يضمون ٢١١ الف شخص منهم حوالى ١٢ الف اسرة بمركز طوخ وحوالى ١١ الف بقسم ثان شبرا الخيمة . واكثر من عشرة الاف بقسم اول شبرا الخيمة ونفس العدد بمركز قليوب وحوالى سبعة آلاف بمركز شبين القناطر ومثل ذلك بمركز الخانكة واكثر من ستة آلاف بمركز شبين القناطر واكثر من اربعة آلاف بمركز بنها وما يقرب من ثلاثة آلاف بمدينة بنها وحوالى الفى اسرة بمركز كفر شكر . وعلى مستوى المحافظة فإن اكثر من ٢٤ الف اسرة بوحدات الشرك تستأجر تلك الوحدات و ٣٨ الف اسرة تمتلكها .

سكان الشقق يشكلون نسبة مرتفعة حيث حوالى ٥٨ الف اسرة بقسم اول شبرا الخيمة فى شقق من بين مجموع ٧٧ الف اسرة ، و ٤٩ الف اسرة بشقق فى قسم ثان شبرا الخيمة من بين ٧٣ الف اسرة بالقسم و ٢٣ الف اسرة بمركز الخانكة من بين ٥١ الفا . وحوالى ١٩ الف اسرة بمدينة بنها من بين ٢٥ الفا . و ١٨ الفا بمركز قليوب من بين ٥٨ الفا . و ١٤ الفا بمركز شبين القناطر من بين ٥٠ الفا . و ١٣ الفا بمركز طوخ من بين ٦٥ الفا و ١٢ الفا بمركز القناطر الخيرية من بين ٤٦ الفا وثمانية آلاف بمركز بنها من بين ٤٦ الفا وحوالى خمسة آلاف بمركز كفر شكر من بين ٢٠ الف اسرة بالمركز .

١٠٢ الف اسرة تستأجر شققها و ٩٩ الفا ملك و ٤٤٦١ تمليكا و ١١ الف هبة .

سكان البيوت الريفية يحتلون المركز الثانى بعد سكان الشقق حيث ٣٦ الف اسرة فى بيوت ريفية بمركز طوخ و ٣٠ الفا بمركز بنها و ٢٤ الفا بمركز شبين القناطر و ٢٣ الفا بمركز القناطر الخيرية و ٢١ الفا بمركز قليوب و ١٥ الفا بمركز الخانكة و ١٢ الفا بمركز كفر شكر ويقل العدد بعد ذلك ليصل إلى ٢٤٥٤ بقسم ثان شبرا الخيمة و ١٣٢٩ بمدينة بنها و ٩٧٧ بقسم اول شبرا الخيمة ، وعلى مستوى المحافظة ٢٨ الف اسرة تستأجر بيوتها الريفية والغالبية ملك .

١٨٠ الف اسرة بالمحافظة تعتمد على مياه الطلمبات منها ١٠٩ آلاف اسرة من سكان البيوت الريفية و ٤٢ الفا من سكان الشقق و ١٦ الفا من سكان الوحدات المشتركة و ٨٥٩٩ اسرة من سكان الحجرات المستقلة و ١٥١ من سكان العشش .

٣٨ الف اسرة بالمحافظة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة منهم ٢١ الفا بالبيوت الريفية وسبعة آلاف من سكان الشقق و ٤٥٠٥ من سكان الحجرات المستقلة و ٢٣٧١ من سكان وحدات الشرك .

٥٨ الف اسرة بالمحافظة ليس لديهم حمامات بمراحيض منهم ٢١ الف اسرة من سكان الشقق و ١٥ الفا من سكان الحجرات المستقلة وعشرة آلاف اسرة من سكان وحدات الشرك وحوالى عشرة آلاف اسرة من سكان البيوت الريفية .

حوالى ٩٠ الف مبنى سكنى بحضر القليوبية منها ٧٦١ مبنى اقيم قبل عام ١٩٤٠ وخمسة الاف مبنى اقيمت بين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ ، وحوالى ثمانية الاف ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ . وتوزيع مبانى حضر القليوبية السكنية حسب طريقة البناء يشير لوجود حوالى ٥٦ الف مبنى من الطوب الاحمر والاسقف الخرسانية و ١٥ الفا بالخرسانة اسقف واعمدة و ١١ الفا بالطوب الاحمر والاسقف غير الخرسانية وحوالى ثمانية الاف بالطوب النيىء او الطين و ٩٧ سابقة التجهيز . وتوزيع مبانى حضر القليوبية السكنية حسب الادوار يوضح تعادل ذات الطابق الواحد والطابقين ، حيث حوالى ٢٨ الفا ذات طابق واحد ومثلها تقريبا ذات طابقين ، وحوالى ١٩ الفا ذات ثلاثة طوابق وحوالى ١١ الفا ذات اربعة طوابق وأربعة الاف ذات خمسة طوابق . و ١٢٠٣ ذات ستة طوابق و ١٧٢ مبنى ذات سبعة طوابق فأكثر .

مبانى ريف القليوبية ٢٦٢ الف مبنى منها ١٨٠ الف بيت ريفى و ٥٢ الف منزل وتسعة الاف عمارة و ١١٠٠ فيلا . وتوزيع مبانى الريف حسب مادة البناء ١١٧ الفا من الطوب النيىء او الطين و ٥٧ الفا من الأسقف الخرسانية و ٤٨ الفا ذات اسقف غير خرسانية و ٣١ الفا ذات اسقف واعمدة خرسانية .

البحيرة . البيوت الريفية والاسكان المشترك

سكان البيوت الريفية يمثلون حوالى ضعف سكان الشقق فى البحيرة حيث تقيم حوالى ٢٩٨ الف اسرة فى بيوت ريفية بينما تقيم ١٥٥ الف اسرة فى شقق بالإضافة إلى ٩٣ الف اسرة فى حجرة او اكثر بوحدة سكنية وحوالى ٣٣ الف اسرة فى حجرة مستقلة او اكثر وثمانية الاف فى اكثر من شقة و ٣١٥٦ فى فيلات و ١٢١١ فى عشش وخيام بينما تقيم ٢٧٧٨ اسرة فى انماط سكنية اخرى متدنية .

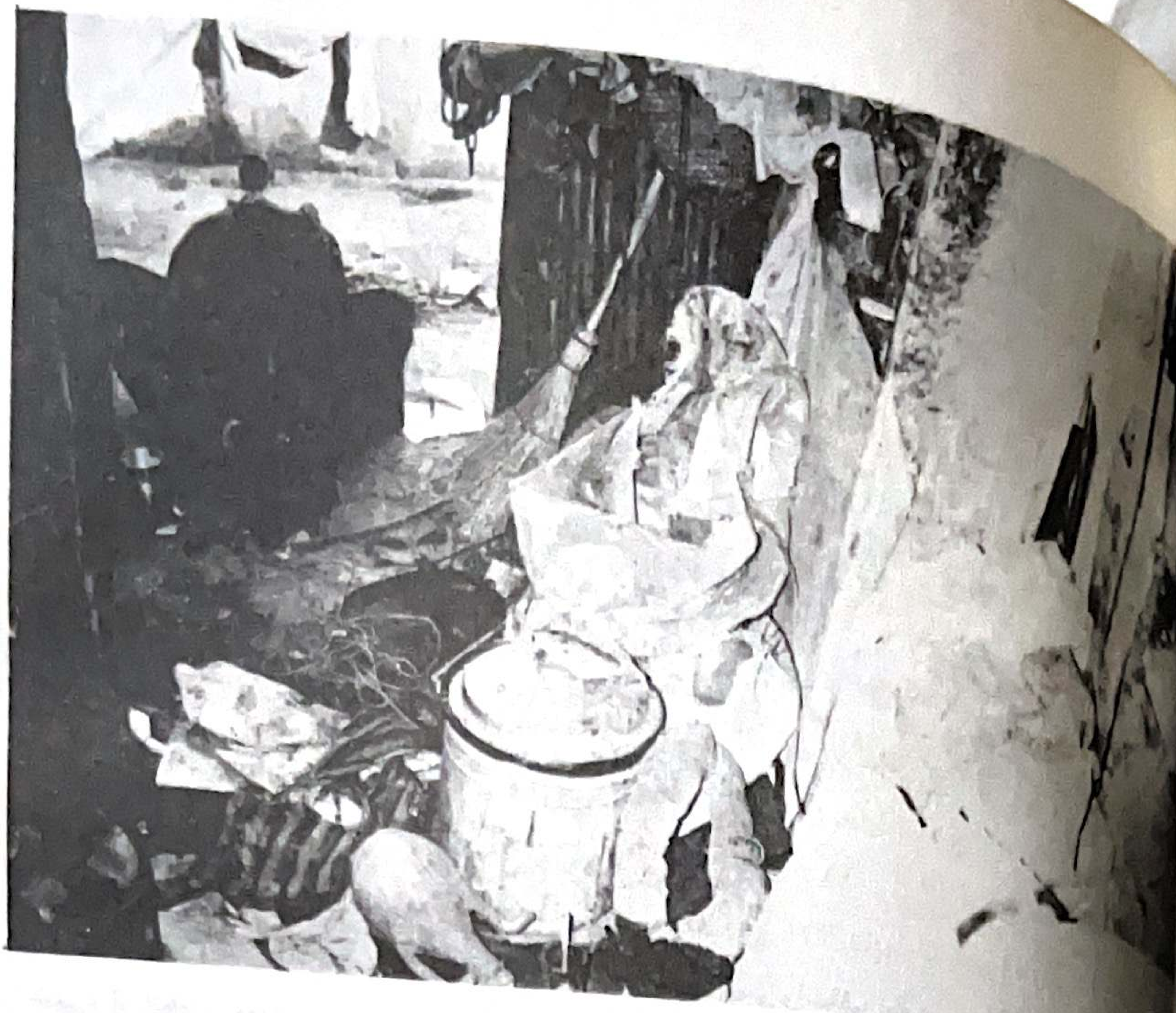
من بين حوالى ٥٩٣ الف اسرة تقيم بالمحافظة فإن حوالى نصف عدد الاسر وهو حوالى ٢٩٨ الفا تقيم فى بيوت ريفية منها اكثر من ٤٨ الف اسرة فى مركز كوم حمادة وحوالى ٤٠ الفا فى مركز كفر الدوار واكثر من ٣٣ الفا فى مركز دمنهور و ٣٢ الفا بمركز ايتاى البارود وحوالى ٣٠ الفا بمركز ابو حمص و ٢٦ الفا بمركز ابو المطامير وحوالى ٢٢ الفا بمركز الدلنجات واكثر من ١٥ الفا بمركز المحمودية وحوالى ١٥ الفا بمركز حوش عيسى وحوالى ١٣ الفا بمركز رشيد و ٩١٦٧ اسرة بمركز الرحمانية و ٥٣١٥ بمركز رشيد و ٢٣٤٦ بمركز وادى النطرون و ١١٩٠ اسرة بمركز ادكو ، ولقد بلغ مجموع الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية ١٤٠ الف اسرة . وكان اكثر من ٤٩ الف رب اسرة من هؤلاء ممن لا مهنة لهم . و ١٢٥ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات و ١٢٠ الف اسرة تعتمد على الكيروسين للإضاءة بالبيوت الريفية .

حوالى ٣٠ الف اسرة بمدينة دمنهور تقيم فى شقق من بين ٤٢ الف اسرة بالمدينة . و ٢٤ الف اسرة من مدينة كفر الدوار من بين حوالى ٣٩ الف اسرة بالمدينة . و ١٨ الفا بمركز كوم حمادة من بين ٨٢ الف اسرة بالمركز و ١٤ الفا بمركز رشيد من بين ٢٥ الف اسرة . وحوالى تسعة آلاف بمركز دمنهور من بين ٥٤ الفا . و ٨٨٧٦ بمركز شبراخيت من بين ٣٣ الف اسرة . وحوالى ثمانية آلاف اسرة بمركز إيتاى البارود وما يقرب



من ذلك بمركز ادكو وحوالى سبعة آلاف بمركز المحمودية وستة آلاف بمركز الدلنجات وما يقرب من ذلك بمركز ابو حمص ، وكذلك بكفر الدوار وأكثر من أربعة آلاف بمركز ابو المطامير وما يقرب من ثلاثة آلاف بمركز الرحمانية ثم يقل العدد إلى ٢٧٧ اسرة بمركز وادى النطرون . و ٩٥ بمدينة السادات ، وذلك عام ١٩٨٦ . ولقد وصل عدد الأسر المقيمة فى شقق ولا تمتلك اية أجهزة منزلية ٢٢ الف أسرة . كما وصل عدد ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم اكثر من ٢٧ الف رب أسرة . و ١٨ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات و ١١ الف أسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة و ٤٠ الف أسرة تؤجر شققها و ٩٨ الفا ملك وحوالى خمسة الاف تمليك وثمانية الاف هبة . وحوالى ١٠٦ الاف اسرة بالشقق بلا مراحيض منفصله . و ٤٦ الف اسرة ليس لديهم مطابخ من سكان الشقق .

توزيع الأسرة المقيمة **فى حجرة أو اكثر داخل وحدة سكنية** حوالى ١٢ الفا بمركز كوم حمادة وأكثر من ١١ الفا بمركز إيتاى البارود وحوالى عشرة الاف بمركز كفر الدوار . وحوالى ثمانية الاف بمركز دمنهور . واكثر من سبعة الاف بمركز شبراخيت . وكذلك فى مركز ادكو وما يقرب من ذلك بمدينة دمنهور وأكثر من ستة الاف بمدينة كفر الدوار ، وحوالى خمسة آلاف بمركز ابو حمص واربعة الاف بمركز الدلنجات وما يقرب من ذلك بمركز ابو المطامير . واكثر من ثلاثة آلاف بمركز المحمودية وما يقرب من ذلك بمركز رشيد ثم مركز الرحمانية حوالى اكثر من الفى أسرة . ومركز حوش عيسى ما يقرب من ذلك . وفى المؤخرة مركز



المتاع لا يتجاوز بعض الكراكيب

وادى النطرون ٤٦٩ مدينة السادات ٩٠ اسرة . ومن بين إجمالى ٩٣ الف أسرة توجد اكثر من ٣٢ الف اسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . ووصل عدد ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم ١٦ الفا و ٥٣٧ . و ١٧ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات وحوالى ٢٠ الفا على الكيروسين للإضاءة .

الأسرة المقيمة فى **حجرة مستقلة** او اكثر ٣٥٤٠ بمدينة كفر الدوار و ٣٤٣٥ بمدينة دمنهور و ٢٩٤٠ بمركز كفر الدوار و ٢٧٩١ بمركز كوم حمادة و ٢٨١٩ بمركز دمنهور و ٢٥٨٦ بمركز ابو حمص و ٢٤٩٢ بمركز شبراخيت و ٢٢٧٤ بمركز الدلنجات و ٢٠٣١ بمركز إيتاى البارود و ١٨٧٧ بمركز المحمودية و ١٤٤٤ بمركز ابو المطامير و ١٣٩٢ بمركز إدكو و ١٣٧٧ بمركز رشيد ليقل العدد إلى ٧٢٨ بمركز حوش عيسى و ٥٨٠ بمركز الرحمانية و ٢٢٣ بمركز وادى النطرون وخمس اسر بمدينة السادات . ومن بين حوالى ٣٣ الف اسرة كإجمالى توجد حوالى ١٥ الف اسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية . ووصل عدد أرباب تلك الاسر ممن لا مهنة لهم ٧٠٥٩ . واربعة الاف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات وعشرة آلاف على الكيروسين للإضاءة .

سكان **العشش** ٣٣٢ اسرة بمدينة دمنهور و ٢٢٠ بمركز وادى النطرون و ١٦١ بمركز إيتاى البارود و ٧٨ مركز ابو حمص و ٧٥ بمركز دمنهور ونفس العدد فى مركز كوم حمادة . و ٤٥ فى كل من مركز الدلنجات ومركز كفر الدوار و ٣٥ بمدينة كفر الدوار و ٣٤ بمركز حوش عيسى و ٢٥ بمركز المحمودية

وكذلك مركز ابو المطامير و ٢١ فى كل من مركز شبراخيت ومركز ادكو و ١٩ اسرة بمركز الرحمانية ... بين إجمالى ١٢١١ اسرة توجد ٩٧٧ اسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية . وكانت نوعيات الاجهزة لدى الا... الاخرى المالكة ٢٢٢ تليفزيونا عاديا و ٣٢ ثلاجة و ٣١ بوتاجازا وخمسة تليفزيونات ملونة ولا شى... ذلك . ووصل من لا مهنة لهم من ارباب الاسر المقيمة بالعشش ٤٦٤ . وتعتمد ١٨٨ اسرة على ... الطلمبات و ٨٠٤ على الكيروسين للإضاءة . و ٦٧٠ اسرة تؤجر عششها . وكل العشش بلا مراحيض ...

الأسر المقيمة فى انماط سكنية اخرى متدنية ٤٧٨ بمركز دمنهور و ٤٠٧ بمركز المحمودية و ٢٨٨ بمر... ابو المطامير و ٢٨٨ بمركز شبراخيت و ٢٦٠ بمركز الدوار و ٢٢٨ بمركز ابو حمص و ١٣٥ بمركز كو... حمادة و ١٣٢ بمركز ادكو و ١١٦ بمركز الدلنجات و ٩٥ بمدينة كفر الدوار و ٧٩ بمدينة دمنهور و ... بمركز رشيد و ٦٦ بمركز إيتاى البارود و ٢١ بمركز حوش عيسى وعشر اسر بمركز الرحمانية وخمس اس... بمركز وادى النطرون . ومن بين ٢٧٧٨ اسرة توجد ٢٦٦٥ اسرة لا تمتلك اية أجهزة منزلية . ووصل عد... من لا مهنة لهم من ارباب تلك الاسر ٥٤٥ . وتعتمد ٢٣٥٢ اسرة على الكيروسين للإضاءة .

فى حضر البحيرة حوالى ٨٥ الف مبنى سكنى منها ٥٥٢٢ مبنى اقيمت قبل عام ١٩٤٠ و ٩٢٨١ ما بين عامى ١٩٤٠ و ١٩٤٩ . وحوالى ١٢ الف مبنى ما بين عامى ١٩٥٠ و ١٩٥٩ . وتوزيع مبانى حضر البحي... حسب طريقة البناء حوالى ١١ الف مبنى بالخرسانة اسقف واعمدة و ٢٢٩ سابقة التجهيز وحوالى ٥٠ الف... بالطوب الاحمر والخرسانة للاسقف ، واكثر من ١٢ الف طوب احمر واسقف اخرى . و ١٢ الفا بالطوب النيىء او الطين . وتوزيع مبانى حضر البحيرة السكنية حسب عدد الادوار تتفوق المبانى ذات الطابق الواحد والطابقين حيث حوالى ٤٣ الفا ذات طابق واحد واكثر من ٢٥ الفا ذات طابقين وحوالى ١٢ الفا ذات ثلاثة طوابق وحوالى اربعة آلاف ذات اربعة طوابق . وحوالى الفين ذات خمسة طوابق و ٢٢٧ ذات ست... طوابق و ١٣٤ ذات سبعة طوابق او اكثر .

مبانى ريف البحيرة عددها حوالى ٤١٨ الف مبنى غالبيتها بيوت ريفية وعددها حوالى ٣٠١ الف و ٧٩ الف منزل وحوالى خمسة الاف عمارة . وتوزيع مبانى الريف حسب مادة البناء حوالى ١٧٠ الفا ذات اسقف خرسانية و ١٥٦ الفا من الطوب النيىء او الطين و ٦٤ الفا ذات اسقف غير خرسانية وحوال... ٢٢ الفا ذات اسقف واعمدة خرسانية .

المنوفية .. سكان البيوت الريفية ضعف سكان الشقق

ارقام ١٩٨٦ تشير إلى وجود ٤٤٦ الف اسرة بمحافظة المنوفية . الجزء الاكبر وهو ٢٢٥ الف اسرة تقيم فى بيوت ريفية . ثم ٩٨ الف اسرة فى شقق و ٧٥ الف اسرة تقيم فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية وهو إسكان مشترك يضاف إليه ١٨ الف اسرة تقيم فى غرف مستقلة بلا منافع فى حين تقيم ٥٩٨٦ اسرة فى اكثر من شقة



بيوت الطين داخل المدن

و ١٨٧٣ اسرة فى فيلات بينما تقيم ٦٥٤ اسرة فى عشش وخيام بخلاف ١٠٣١ اسرة تقيم فى اماكن اخرى اقل مستوى .

سكان الغرفة او اكثر داخل وحدة سكنية كإسكان مشترك وعددهم ٧٥ الف اسرة تضم ٣٢٣ الف شخص منهم ١٤ الف اسرة فى اشمون وحوالى ١٣ الفا فى منوف وحوالى ١١ الفا فى مدينة ومركز شبين الكوم واكثر من عشرة الاف بتلا ونفس العدد فى الباجور وسبعة الاف فى قويسنا واربعة الاف اسرة فى الشهداء ، و ١٤٩٨ اسرة بسرس الليان . ومن مجموع اسر إسكان الشرك ٥٦٩٨ اسرة تستأجر غرفها .

يضاف للإسكان المشترك سكان الغرف المستقلة وعددهم ١٨ الف اسرة تضم ٧٨ الف شخص منهم ٢٩٧٥ اسرة فى مدينة ومركز شبين الكوم و ٢٧٢٦ اسرة فى الباجور و ٢٤٤٤ بأشمون و ٢٣٩٣ بتلا و ٢٠٩٠ بمنوف و ١٩٦٩ بقويسنا و ١٣٨٠ ببركة السبع و ١١٧١ بالشهداء و ٢٦٠ أسرة بسرس الليان . ومن إجمالى الأسر ساكنة الغرف المستقلة ٢٩٩٠ اسرة تستأجر غرفها .

سكان العشش والخيام عددهم ٦٥٤ اسرة تضم ٢٦٠٥ اشخاص منهم ١٨٢ اسرة فى أشمون و ١٣٢ فى كل من شبين الكوم والباجور و ٥١ فى كل من منوف والشهداء و ٣٥ بتلا و ٣٠ ببركة السبع و ٢٦ بقويسنا و ١٥ بسرس الليان . ومن بين ٦٥٤ اسرة بالعشش نجد ٥٧٩ اسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية والموجود فقط ٥٠ اسرة لديها تليفزيونات عادية و ١٥ اسرة لديها ثلاجات وعشرة لديها تليفزيونات ملونة وخمسة لديها اجهزة بوتاجاز وتوجد ٢٠٧ اسرة بالعشش تستأجر عششها .



بالإضافة إلى الأنماط السكنية المعروفة من شقق وبيوت ريفية وعشش وغرف مستقلة واخرى داخل وحدات سكنية توجد ١٠٣١ أسرة تضم ٤٨٥٩ فرداً تقيم فى اماكن اخرى متدنية اكثرها فى اشمون ٤٠٢ اسرة و ٩٩١ فى الباجور و ١١٧ فى تلا و ١٠١ فى قويسنا و ٩٠ فى منوف و ٥٥ فى بركة السبع و ٣٩ [illegible] الشهداء و ٣١ فى شبين الكوم و ٩ اسر فى سرس الليان .

ويلاحظ ان اكثر من ٢٥ ٪ من ارباب الأسر سواء من سكان العشش او حجرات الشرك او الحجرات المستقلة ممن لا مهنة لهم .

فى سرس الليان توجد ثمانية اسر تقيم بالخيام منذ اكثر من خمس سنوات بعد سقوط المنازل التى كانت تقيم بها بلا دورات مياه او مياه او كهرباء . والمنطقة محاطة بالمجارى وبعض الاولاد يذهبون للمدارس وارباب الأسر يعجزون عن دفع المقدمات التى حددها مجلس المدينة وقدرها اربعة آلاف جنيه وإيجار شهرى ٥٧ جنيها .

سكان البيوت الريفية فى الصدارة بالمحافظة ومنهم ٤٩ الف اسرة بمركز اشمون و ٣٥ الفا بمركز منوف وحوالى ٢٩ الفا بمركز قويسنا ونفس العدد بمركز شبين الكوم و ٢٦ الفا بمركز تلا ونفس العدد بمركز الباجور و ٢٥ الف بمركز الشهداء وحوالى ١٩ الفا بمركز بركة السبع واربعة آلاف بمدينة شبين الكوم

واكثر من ثلاثة الاف اسرة بقسم سرس الليان . ومن إجمالى الاسر بالبيوت الريفية فإن ٦٦٧٤ اسرة فقط تستاجر بيوتها و ٢٣٢ الفا ملك .

سكان الشقق حوالى ١٩ الف اسرة بمدينة شبين الكوم من بين ٢٨ الف أسرة تقيم بالمدينة . واكثر من ١٢ الف اسرة بمركز قويسنا من بين ٥٢ الفا . وما يقرب من نفس العدد اى حوالى ١٣ الفا بمركز شبين الكوم من بين ٥١ الف اسرة . و ١١ الف بمركز اشمون من بين ٨٠ الف اسرة . وعشرة آلاف بمركز منوف من بين ٦١ الفا . وحوالى ثمانية الاف بمركز تلا من بين حوالى ٤٨ الفا وحوالى ثمانية آلاف بمركز بركة السبع من بين ٣٣ الفا . وخمسة آلاف بمركز الشهداء من بين ٣٦ الفا واقل من ثلاثة الاف بقسم سرس الليان من بين حوالى ثمانية آلاف اسرة . ومن إجمالى الأسر بالشقق ٢٣ الف اسرة تستأجر شققها و ٦٦ الفا ملك و ١٥٦٤ تمليك .

١٦٤ الف اسرة بالمحافظة تعتمد على مياه الطلمبات منها ١١٦ الف اسرة مقيمة بالبيوت الريفية و ٢٢ الف اسرة بوحدات الشرك و ١٨ الفا بالشقق و ٥٥٤٢ اسرة بالغرف المستقلة و ٢١٧ اسرة بالعشش .

٥٧ الف اسرة بالمحافظة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة منها ٤٢ الف اسرة بالبيوت الريفية وسبعة الاف اسرة بوحدات الشرك وأربعة آلاف أسرة بالشقق وثلاث آلاف أسرة بالغرف المستقلة .

٦٤ الف مبنى سكنى بحضر المنوفية منها اكثر من ١١ الفا تم إنشاؤها قبل عام ١٩٤٠ واكثر من عشر الاف ما بين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ . وستة الاف ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ . ومبانى حضر المنوفية حسب طريقة البناء اكثر من ٢٣ الفا من الطوب النيىء او الطين وحوالى ٢٢ الفا من الطوب الأحمر والأسقف الخرسانية وتسعة آلاف من الخرسانة اسقف واعمدة و ٤٠ سابقة التجهيز . ومبانى حضر المنوفية حسب عدد الأدوار ٣٤ الفا طابقا واحدا و ٢١ الفا طابقين و ٦٤٠٣ ثلاثة طوابق . و ١٧٨٦ اربعة طوابق و ١٠٤٩ خمسة طوابق و ١١٧ ستة طوابق و ٤٦ سبعة طوابق فأكثر .

حوالى ٣٦٨ الف مبنى فى ريف المنوفية منها ٩١ الفا بيتا ريفيا و ٤٨ الف منزل ٣٣١٥ عمارة و ٦٨٦ فيلا . ومبانى ريف المنوفية حسب مادة البناء ٢٦٦ من الطوب النيىء او الطين و ٣٥ الفا من الأسقف غير الخرسانية وحوالى ٣٣ الفا من الأسقف الخرسانية وحوالى ٢٨ الفا من الأسقف والأعمدة الخرسانية .

الشرقية .. الغالبية فى بيوت ريفية

٣,٤ مليون فرد يسكنون محافظة الشرقية ينتمون إلى اكثر من ٦٥٧ الف اسرة منهم ٢٨٥ الف أسرة يعيشون فى بيوت ريفية و ١٥٤ الفا فى شقق وحوالى ٧٥ الفا فى حجرة او اكثر بوحدة سكنية وحوالى ٢٩ الفا فى حجرة مستقلة او اكثر و ٨٦٧٧ يعيشون فى اكثر من شقة و ٣٠٧٥ فى فيلات و ١١٠٦ فى عشش وخيام و ١٧٨١ أسرة فى انماط سكنية مختلفة اقل مستوى من الأنماط العادية .



صداقة بين اطفال العشش والكلاب



مات الأب وخرجت الأم للعمل فى البيوت والصغار وحدهم ينتظرون عودتها فى المساء

٥٠٦٢ شخصا ينتمون إلى ١٠٦ اسر تقيم بالعشش والخيام منهم بمركز الحسنية ٣٤٠ اسر ، ومركز الزقازيق ١١٤ ، ومركز بلبيس ١١٠ ، ومركز فاقوس ٧٠ ، ومركز مينا القمح ٥٢ ، ومدينة الزقازيق ٤٦ ، ومركز كفر صقر ٣٤ ، ومركز ابو حماد ٢٥ ، ومركز ابو كبير ٩ ، ومركز ديرب نجم ١٥ ، ونفس العدد بمركز اولاد صقر ومركزى ههيا والإبراهيمية عشر اسر لكل منهما وخمس اسر بمدينة العاشر من رمضان وكذلك قسم القرين .

٨١٣ اسرة من إجمالى الأسر بالعشش والخيام لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وبلغ عدد الأسر الممتلكة للأجهزة ٢٥٣ لديها تليفزيونات عادية و ٥٧ لديها اجهزة بوتاجاز و ٤٦ لديها ثلاجات و ٣٥ لديها تليفزيونات ملونة . كما ان ٣٨٤ من ارباب مجموع الأسر لا مهنة لهم . و ٨٥٦ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية و ١٨٥ على مياه الطلمبات و ١٢٥٠ اسرة تستاجر عششها .

حوالى ٣١٦ الف شخص ينتمون إلى حوالى ٧٥ الف اسرة تقيم فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية منها فى مركز الزقازيق حوالى ١٣ الف اسرة وفى مركز منيا القمح اكثر من ١٢ الف اسرة وفى مركز ديرب نجم ٩٤٣٥ ومركز بلبيس ٩٣٨٩ ، ومدينة الزقازيق ٦٦٩٩ ، ومركز فاقوس ٦٦٨٤ ، ومركز الإبراهيمية ٢٩٩٧ ومركز ابو كبير ٢٩٨٨ ، ومركز هيهيا ٢٢٤٧ ، ومركز اولاد صقر ٢١٦٨ ، ومركز ابو حماد ١٦٥٨ ، ومركز كفر صقر ١٦٢٤ ، ومركز مشتول السوق ١٥٩٧ ، ومركز الحسنية ١٣٢٠ ، وقسم القنايات ٤٧١ ، وقسم القرين ٣٢٥ ، ومدينة العاشر من رمضان ١١٢ اسرة . وبلغ عدد الأسر المقيمة بحجرات مشتركة داخل الشقق والتى لا تمتلك اية اجهزة منزلية اكثر من ٢٢ الف اسرة . كما بلغ عدد ارباب الأسر ممن لا مهنة لهم ١٧ الفا . و ٨٦٥٩ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية واكثر من الف بالإيجار .

حوالى ١٢٧ الف شخص ينتمون إلى حوالى ٢٩ الف اسرة ، يقيمون فى حجرات مستقلة منها فى مركز الزقازيق ٤٩٢١ اسرة ومدينة الزقازيق ٣٨٦٦ ، ومركز بلبيس ٣٠٤٦ ، ومركز فاقوس ٢٧٨٢ ، ومركز منيا القمح ٢٧٧١ ، ومركز ديرب نجم ١٩٢٦ ، ومركز ابو كبير ١٦٦٩ ، ومركز الحسنية ١٤٧٧ ، ومركز ههيا ١٢٠٤ ، ومركز ابو حماد ١١٠٣ ، ومركز كفر صقر ١٠٣٧ ، ومركز اولاد صقر ٦٦٩ ، ومركز مشتول السوق ٦٠٧ ، وقسم القرين ٢٧٣ ، ومدينة العاشر من رمضان ١٥ اسرة .. وبالنسبة لمدى امتلاك تلك الأسر لأجهزة منزلية فإن اكثر من ١١ الف اسرة منها لا تمتلك اية اجهزة وقد بلغ عدد ارباب تلك الأسر ممن لامهنة لهم ٧٧٣٥ اسرة اى اكثر من ٢٥ ٪ من عدد الأسر و ٦٣٥٣ اسرة تعتمد على الكيروسين إضاءة رئيسية . و ٦٧٨٩ اسرة تستأجر حجراتها .

١١ الفا و ٢٥٧ شخصا ينتمون إلى ١٧٨١ اسرة تقيم فى انماط سكنية اقل مستوى من العشش والخيام منها فى مركز الحسنية ٢٧٦ اسرة ، ومركز فاقوس ٢٤٤ ، ومركز بلبيس ١٩٥ ، ومركز مينا القمح ١٧١ ، ومركز ابو حماد ١٣٠ ، ومركز الزقازيق ١١٩ ، ومركز اولاد صقر ١١٥ ، ومركز كفر صقر ١٠٥ ، ومركز ديرب نجم ٩٨ ومدينة الزقازيق ٧٧ ، ومركز ههيا ٦١ ، ومركز مشتول السوق ٣٩ ، ومدينة العاشر من

رمضان ٢٨ ، ومركز الإبراهيمية ١٥ أسرة . وقد بلغ عدد الأسر التى لا تمتلك اية أجهزة منزلية ١١٦ أسرة . و ٥٥١ من أرباب الأسر لا مهنة لها .

سكان البيوت الريفية النمط الغالب بالشرقية ، ففى مركز فاقوس تعيش حوالى ٥٢ الف أسرة من بين حوالى ٧٥ الف أسرة بالمركز ، وحوالى ٤٨ الفا بمركز الزقازيق من بين حوالى ٨٥ الف أسرة ، واكثر من ٢٠ الف بمركز منيا القمح من بين حوالى ٧٥ الف أسرة ، وحوالى ٣٦ الفا بمركز بلبيس من بين ٦٩ الفا وحوالى ٣٥ الفا بمركز الحسنية من بين ٤٣ الفا كنسبة غالبة ، وحوالى ٣٢ الفا بمركز ابو حماد من بين حوالى ٨٥ الفا ، وحوالى ٢٩ الفا بمركز ديرب نجم من بين حوالى ٤٨ الفا ، و ٢٥ الفا بمركز ابو كبير من بين ٣٩ الفا ، و ٢٠ الفا بمركز كفر صقر من بين حوالى ٢٨ الفا ، وحوالى ١٨ الفا بمركز اولاد صقر من بين حوالى ٢٣ الفا وهى نسبة غالبة ، وحوالى ١٧ الفا بمركز ههيا من بين ٢٧ الفا ، وحوالى ١٢ الفا بمركز الابراهيمية من بين حوالى ١٩ الفا ، وعشرة آلاف بمركز مشتول السوق من بين ١٧ الفا ، وحوالى خمسة آلاف بالقرين من بين حوالى سبعة آلاف أسرة ، و ٢٦٧٥ بالقنايات من بين ٥٧٤٧ ، و ٢٦٦٦ بمدينة الزقازيق من بين حوالى ٥٦ الف أسرة بالمدينة ، و ٢١٢ بالعاشر من رمضان من بين ١٨٨٩ أسرة بالمدينة وفى البيوت الريفية ٨٦ الف أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية ، وتعتمد ١٧٢ الف أسرة على مياه الطلمبات ، وحوالى ١٧ الف أسرة تستأجر بيوتها الريفية .

الأسر المقيمة فى شقق ٤٢ الف أسرة بمدينة الزقازيق و ١٩ الفا بمركز بلبيس و ١٧ الفا بمركز الزقازيق و ١٦ الفا بمركز منيا القمح و ١١ الفا بمركز فاقوس وثمانية الاف بمركز ابو كبير وسبعة آلاف بمركز ديرب نجم وما يقرب من ذلك بمركز ههيا وحوالى خمسة الاف بمركز مشتول السوق ومثلها بمركز كفر صقر واكثر من اربعة الاف بمركز الحسنية وما يقرب من ذلك بمركز ابو حماد وحوالى ثلاثة آلاف بمركز الإبراهيمية وحوالى الفى أسرة بالقنايات و ١٤٢٥ بالعاشر من رمضان و ١٢٨٢ أسرة بالقرين ، ومن إجمالى سكان الشقق ٦١٣٧ أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية ، وتعتمد ٢١ الف أسرة على مياه الطلمبات ، وحوالى ٥٣ الف أسرة تستأجر شققها .

فى حضر الشرقية ٨٩ الف مبنى سكنى منها حوالى ٧٣٢٠ اقيمت قبل عام ١٩٤٠ ، وحوالى ١٢ الفا ما بين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ ونفس العدد ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ ، وتوزيع مبانى حضر الشرقية حسب طريقة البناء حوالى ١٦ الفا بالمسلح أسقف واعمدة و ٢٠٨ سابقة التجهيز وحوالى ٣٩ الفا بالطوب الاحمر والأسقف الخرسانية ، وحوالى تسعة الاف بالطوب الاحمر والأسقف الاخرى وحوالى ٢٦ الفا بالطوب النيىء او الطين ، وبتوزيع مبانى حضر الشرقية حسب عدد أدوار المبنى السكنى فإن ٤٢ الفا مبنيا طابقا واحدا و ٢٧ الفا طابقين و ١٣ الفا ثلاثة طوابق وستة الاف اربعة طوابق والفى مبنى خمسة طوابق و ٥٣٣ ستة طوابق و ١٥٥ مبنى سبعة طوابق فأكثر .

وفى ريف الشرقية ٥٦١ الف مبنى منها ٤٠١ الف بالطوب النيئ او الطين و ٦٧ الفا ذات السقف مسلح و ٤٧ الفا ذات اسقف اخرى و ٣٥ الفا ذات اعمدة واسقف مسلح ، وتشمل مبانى الريف ٤٣٣

الف بيت ريفى و ٧٩ الف منزل ونحو ستة الاف عمارة و ٨٦٧ فيلا . و ٢٥٠ قرية بالشرقية مازالت محرومة من مياه الشرب النقية موزعة على مراكز المحافظة كما ظهرت مشكلة الآبار الملوثة* وفى مدينة الحسنية تظهر المعاناة من نقص المياه اكثر من باقى مدن المحافظة ويصعب سحب المياه الجوفية من اغلب قرى المركز نظراً لاقترابها من مصرف بحر البقر . وفى مركز فاقوس وقراه يضطر السكان لاستعمال مياه الترع فى غسل الأوانى مما ادى لانتشار البلهارسيا ، ونفس المشكلة لنقص مياه الشرب تظهر فى مراكز أولاد صقر وكفر صقر وابو حماد ومدينة القرين .

ومازالت مشروعات المياه** التى تمت بالمحافظة لا تغطى مليون مواطن من سكان المحافظة اى حوالى ٢٥٪ من سكان المحافظة ، وتقل مشروعات البنية الأساسية بالشرقية بالمقارنة للمحافظات الأخرى كما ان مشروعات الصرف الصحى مازالت بعيدة عنها .

الغربية .. تركز العشش بطنطا

سكان الشقق فى الغربية يتفوقون على سكان البيوت الريفية فمن بين حوالى ٥٧٧ الف أسرة بالمحافظة عام ١٩٨٦ تقيم حوالى ٢٢٥ الف أسرة فى شقق ، وحوالى ٢٢٦ الفا فى بيوت ريفية وبإضافة حوالى ١٢ الف أسرة تقيم فى اكثر من شقة يتفوق سكان الشقق . كذلك ٢٢٥٠ أسرة فى فيلات أما الإسكان المشترك داخل الوحدات السكنية فيصل إلى حوالى ٨٤ الف أسرة ، وحوالى ٢٧ الفا فى حجرات مستقلة و ١٢٠٧ فى العشش و ٩٩٥ أسرة فى أشكال أخرى متدنية .

مدينة طنطا تحظى بالعدد الأكبر من سكان الشقق حيث اكثر من ٥٤ الف أسرة تليها مدينة المحلة الكبرى حوالى ٥٦ الفا وحوالى ٢٢ الفا بمركز طنطا واكثر من ١٩ الفا بمركز زفتى واكثر من ١٨ الفا بمركز كفر الزيات وحوالى ١٦ الفا بمركز المحلة الكبرى واكثر من ١٢ الفا بمركز سمنود و ١,١ الفا بمركز السنطة وحوالى ثمانية الاف بمركز بسيون وستة آلاف بمركز قطور . وبلغ عدد الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية من سكان الشقق اكثر من ٢١ الف أسرة اى حوالى ١٠٪ من الأسر الساكنة بالشقق . وكان حوالى خمسين الف رب أسرة من هذه الأسر ممن لا مهنة لهم . حوالى ٢٨ الف أسرة بالشقق تعتمد على مياه الطلمبات و٦٢٩٤ أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة وحوالى ٧٧ الف أسرة تؤجر شققها .

* الأهالى ١٩٩٢/٧/١٩
** الأهرام ١٩٩٢/٥/١١

البيوت الريفية تعيش فيها حوالى ٤٠ الف اسرة بمركز المحلة الكبرى واكثر من ٢٧ الفا بمركز طنطا و ٢٨ الفا بمركز السنطة وما يقرب من ذلك بمركز زفتى وحوالى ٢٦ الفا بمركز كفر الزيات و ٢٥ الفا بمركز قطور واكثر من ١٨ الفا بمركز سمنود وما يقرب من ذلك بمركز بسيون و ٢٣٥٧ بمدينة طنطا و ٢٢١٨ بمدينة المحلة الكبرى ، وقد بلغ عدد الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية حوالى ٧٢ الف اسرة ، وقد بلغ عدد ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم اكثر من ٥٣ الفا ، و ٨٨ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات وحوالى ٣٣ الفا على الكيروسين كمصدر إضاءة رئيسى ، وحوالى سبعة الاف اسرة تؤجر بيوتها الريفية والغالبية ملك .

سكان وحدات الشرك ١٤ الف اسرة بمدينة المحلة الكبرى وبمدينة طنطا اكثر من عشرة الاف وما يقرب من ذلك بمركز السنطة واكثر من تسعة الاف بمركز المحلة الكبرى ، وكذلك فى مركز طنطا وثمانية الاف بمركز زفتى واكثر من سبعة آلاف بمركز كفر الزيات وحوالى ستة الاف بمركز سمنود وخمسة الاف بمركز بسيون وما يقرب من ذلك بمركز قطور ، وقد بلغ مجموع الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية حوالى ٢٤ الف اسرة من بين حوالى ٨٤ الف اسرة . وكان اكثر من ٢٠ الفا من اربابها ممن لا مهنة لهم ، وحوالى ١٥ اسرة بوحدات الشرك تعتمد على مياه الطلمبات و ٤٨٧٧ تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية ، وحوالى ١٩ الف اسرة تسكن بالايجار وحوالى ٥٠ الفا ملك وحوالى ١٥ الفا هبة .

سكان الحجرات المستقلة ٦١٧٩ اسرة بمدينة المحلة الكبرى و ٤٥١٦ بمدينة طنطا و ٢٧٠٩ بمركز طنطا و ٢٧٢١ بمركز المحلة الكبرى و ٢٣٣٦ بمركز زفتى و ١٨٦٨ بمركز سمنود و ١٥٠٣ بمركز كفر الزيات و ١٤٤١ بمركز السنطة و ١٣٣٩ بمركز بسيون و ١٠٤٦ اسرة بمركز قطور ، وقد بلغ مجموع الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية اكثر من تسعة الاف اسرة من بين حوالى ٢٧ الفا كإجمالى ، وكان ٧٢٤٦ من ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم ، و ٢٧٠٥ تعتمد على مياه الطلمبات و ٢٠٤٢ على الكيروسين للإضاءة .

سكان العشش ٥٢٠٤ اشخاص من بين ٢,٨ مليون شخص بالمحافظة ينتمون إلى ١٢٠٧ اسرة منها فى مدينة طنطا وحدها ١١٧١ اسرة و ١٤١ فقط بمدينة المحلة الكبرى و ٨٥ بمركز سمنود و ٧٠ بمركز زفتى و ٤٩ بمركز كفر الزيات و ٣٦ بمركز طنطا و ٢٠ بمركز بسيون وكذلك بمركز السنطة و ١٥ بمركز المحلة الكبرى وعشر اسر بعشش بمركز قطور . مجموع الأسر بالعشش التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية ١٢٠ اسرة ومجموع الأجهزة لدى الأسر الأخرى المالكة ٤٩٥ تليفزيونا عاديا و ٢٩٧ بوتاجازا و ٨٠ ثلاجة و ٤٧ تليفزيونا ملونا وكان ٤٢٩ من ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم .

ومن سكان العشش ١١٦ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات ، و ٢٨٠ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة

[illegible] تؤجر عششها و ٧٠٦ ملك و ٨٥ هبة . وجميع العشش ليس بها مطابخ أو [illegible] منفصلة ، ويرجع تاريخ عشش مدينة طنطا إلى اكثر من ٢٠ عاما وتوجد [illegible] وسيجر والقرشى والعلو وبعضها ترجع إلى اكثر من عشر سنوات بعد [illegible] لسكانها .

[illegible] الأخرى المتدنية ١٩٦ بمدينة المحلة الكبرى و ١٦٤ بمركز طنطا [illegible] بمركز بسيون و ٩٢ بمدينة طنطا و ٧٢ بمركز السنطة و ٦٠ بمركز المحلة [illegible] بمركز زفتى و ٤٥ اسرة بمركز كفر الزيات ، ومجموع الأسر التى لا تمتلك [illegible] و ٦٠٢ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .

[illegible] من ٩٧ الف مبنى سكنى منها ٩٢٦٢ تم إنشاؤها قبل ١٩٤٠ و ١١ الفا مابين [illegible] الفا ما بين عامى ١٩٥٠ و ١٩٥٩ وبتوزيع مبانى الحضر حسب طريقة البناء [illegible] بالمسلح اسقف واعمدة و ٧١ سابقة التجهيز و ٦٣ الفا بالطوب الأحمر والأسقف [illegible] الفا بالطوب الأحمر والأسقف الأخرى وحوالى سبعة الاف بالطوب النيىء أو [illegible] حسب عدد الأدوار نجد حوالى ٣٢ الفا دور واحد و ٣١ الفا طابقين وحوالى [illegible] عشرة الاف اربعة طوابق واكثر من ثلاثة الاف خمسة طوابق و ٧٣٤ ستة [illegible] واكثر .

[illegible] ٣٨٤ الفا منها ١٧٠ الفا بالطوب النيىء أو الطين ، و ١٠٤ الاف ذات [illegible] اسقف اخرى و ٣٠ الفا ذات اسقف واعمدة خرسانية وحسب نوع المبنى [illegible] ٨٩ الف منزل و ٥٤٨٥ عمارة و ٧٠٨ فيلات .

[illegible] بالمحلة الكبرى ، إن اكثر من ٤٠٪ من مبانى مدن وقرى المحافظة* اصابها [illegible] كما ان نسبة منها عقارات تابعة لهيئة الأوقاف . كما توجد احياء كاملة [illegible] خاصة ان معظم هذه العقارات قد صدر لها قرارات إزالة منذ فترة تتراوح [illegible] تظهر مشكلة المبانى المعرضة للانهيار بوضوح فى كفر الزيات ومركز ومدينة [illegible] سكان بديل مشكلة عدم وجود امتداد صحراوى للمحافظة يمكن استغلاله فى [illegible]



وابور جاز وفرش على الأرض كل ما تمتلكه هذه السيدة



الأوانى فى قفص والملابس على الحائط الخشبى للكشك

الدقهلية .. ١٧ ألف أسرة لديها أكثر من شقة

نسبة عالية من سكان الشقق بالدقهلية تقترب من سكان البيوت الريفية الذين يحتلون مكان الصدارة فمن بين حوالى ٧٠١ الف أسرة تعيش ٢٨٣ الف أسرة منها فى بيوت ريفية و٢٤٩ الفا فى شقق وحوالى ١٧ الفا لديهم اكثر من شقة بينما تقيم ١٠٤ الاف فى حجرة او اكثر بوحدة سكنية وحوالى ٤٠ الفا فى حجرة مستقلة او اكثر و٢٧٠٣ فى فيلات و٧٤٧ أسرة فقط فى عشش و١٩٧٨ اسرة فى مساكن أخرى متدنية .

سكان **البيوت الريفية** حوالى ٤٥ الف أسرة بمركز ميت غمر وحوالى ٤٢ الفا بمركز السنبلاوين وحوالى ٣٦ الفا فى مركز المنصورة و٢٩ الفا بمركز بلقاس وحوالى ٢٨ الفا بمركز دكرنس و٢٧ الفا بمركز أجا ونفس العدد بمركز طلخا و١٨ الفا بمركز شربين وحوالى ١٤ الفا بمركز منية النصر وحوالى ١٢ الفا بمركز المنزلة وحوالى ثلاثة الاف بالجمالية و١٤٤٢ بمدينة ميت غمر و٩٤٩ بالمطرية و٦٧٣ اسرة بمدينة المنصورة . وقد وصل عدد تلك الأسر غير المالكة لأية اجهزة منزلية ٨٤ الف أسرة . وكان هناك حوالى ٧٢ الف اسرة يدخل رئيسها فى عداد من لا مهنة لهم .

سكان **الشقق** حوالى ٥٧ الف اسرة بمدينة المنصورة وحوالى ٢٧ الفا بمركز طلخا وحوالى ٢١ الفا بمركز السنبلاوين ونفس العدد بمركز المنزلة ، وحوالى ١٦ الفا بمركز شربين و١٥ الفا بمركز بلقاس ، وحوالى ١٤ الفا بمركز المنصورة وما يقرب من ذلك بمدينة ميت غمر ، وكذلك مركز دكرنس ، و١٢ الفا بمركز ميت غمر ، و١١ الفا بالمطرية واكثر من خمسة الاف بمركز منية النصر وحوالى خمسة الاف أسرة بالجمالية . وقد وصل عدد الأسر التى لا تمتلك اية أجهزة منزلية حوالى ٢٨ الف أسرة . وكان ٥٥ الف رب أسرة بالشقق ممن لا مهنة لهم . و٧٢ الف اسرة تستأجر شققها و١٥٥ الفا ملك والفين تمليك .

سكان **وحدات الشرك** ١٦ الف أسرة بالمركز السنبلاوين من بين حوالى ٨٥ الف أسرة بمركز . وفى مركز المنصورة ١٢ الفا من بين إجمالى حوالى ٦٨ الفا اسرة بالمركز . و٩ آلاف بمركز ميت غمر من بين حوالى ٧٠ الفا . وفى مدينة المنصورة حوالى ٩ آلاف من بين ٧٢ الف أسرة . وفى مركز دكرنس حوالى ثمانية الاف من ٥٤ الفا وفى مركز طلخا نفس العدد من بين ٦٨ الفا وفى مركز منية النصر ٦٣٠٨ من بين حوالى ٣٢ الفا . وفى مركز المنزلة ٦٢٨٩ من بين حوالى ٤٥ الفا . وفى مركز بلقاس ٥٧٦٣ من بين ٥٦ الفا . ومركز شربين خمسة آلاف من بين حوالى ٤٤ الفا . ومدينة ميت غمر ٣٣٨١ من بين حوالى ٢١ للفا . والمطرية ٢٦٠٥ من بين ١٨ الفا . والجمالية ٢٠٤٥ أسرة من بين حوالى ١١ الف أسرة .. وقد وصل عدد الأسر التى لا تمتلك اية أجهزة منزلية حوالى ٢٩ الفا من بين ١٠٤ أسرة كعدد إجمالى بوحدات الشرك . وكان هناك ٢٦ الف رب أسرة بتلك الوحدات ممن لا مهنة لهم . وحوالى ١٦ الف أسرة تستأجر هذه الوحدات و٦٩ الفا ملك .

الأسر المقيمة فى **حجرات مستقلة** ٤٢٤٦ اسرة بمركز السنبلاوين ٤١٠٨٠ بمركز المنزلة و٤٩... بمدينة المنصورة و٣٩٤٢ بمركز طلخا و٣٥٧٤ بمركز المنصورة و٣٠٤٧ بمركز بلقاس و٢٠٢٣ بمركز... و٢٩٥٧ بالمطرية و٢٨٣٢ بمركز أجا و٢١٠٨ بمركزت دكرنس و١٩٧١ بمركز ميت غمر و١٦٢١ بمركز... النصر و١٣٠٤ بمدينة ميت غمر و٧٤٢ اسرة بالجمالية . وقد وصل عدد الأسر التى لا تمتلك اية أجهزة منزلية ١٣ الفا و٣٦٢ اسرة فى مجموع حوالى ٤٠ الف اسرة . وبلغ ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم ١١ الف أسرة و٨٧٧٣ اسرة . تستأجر حجراتها و٢٦ الفا ملك .

من بين ٣,٤ مليون شخص بالمحافظة عام ١٩٨٦ يقيم ٣٢٢٩ شخص **بالعشش** ينتمون إلى ٧٤٧ اسرة منها ٢٤٥ اسرة بمركز بلقاس و٨٦ بمدينة المنصورة و٩١ بمركز المنزلة و٦٦ بمركز طلخا و٢٧ بمركز المنصورة و٣٥ بمركز أجا ملكا وكذلك فى مركز ميت غمر . و٣١ فى كل من مركزى دكرنس وشربين و٢٥ بمدينة ميت غمر وكذلك بمركز السنبلاوين . و١٥ الف اسرة بكل من المطرية ومركز منية النصر . وقد وصل إجمالى الأسر المقيمة بالعشش والتى لا تمتلك اية أجهزة منزلية ٥٦٤ اسرة . وكانت الأجهزة الموجودة لدى الأسر الممتلكة ١١٧ تليفزيونا عاديا و٤٩ ثلاجة و٤١ بوتاجازا و١٦ تليفزيونا ملونا . وكان نحو ١٥٢ رب اسرة ممن لامهنة لهم و٢٢٦ اسرة تستأجر عششها و٤١١ ملكا و٤٦ هبة .

سكان الأنماط الإسكانية الأخرى **المتدنية** منهم ٣٥٤ اسرة بمركز بلقاس و٢٤٤ بمركز شربين و٢١٥ بمركز ميت غمر و٢٠٦ بمركز السنبلاوين و١٦٦ بمركز دكرنس و١٦٤ بمركز المنصورة و١٢٧ بمدينة المنصورة و١٢٦ بمركز طلخا و١١١ بمركز المنزلة و١٠٥ بمركز منية النصر و٦٥ بالمطرية و٣٥ بالجمالية . وقد وصل عدد الأسر التى لا تمتلك اية أجهزة منزلية ١٧٩٦ من بين ١٩٧٨ اسرة . وكان ٥٩٢ رب اسرة منها ممن لا مهنة لهم .

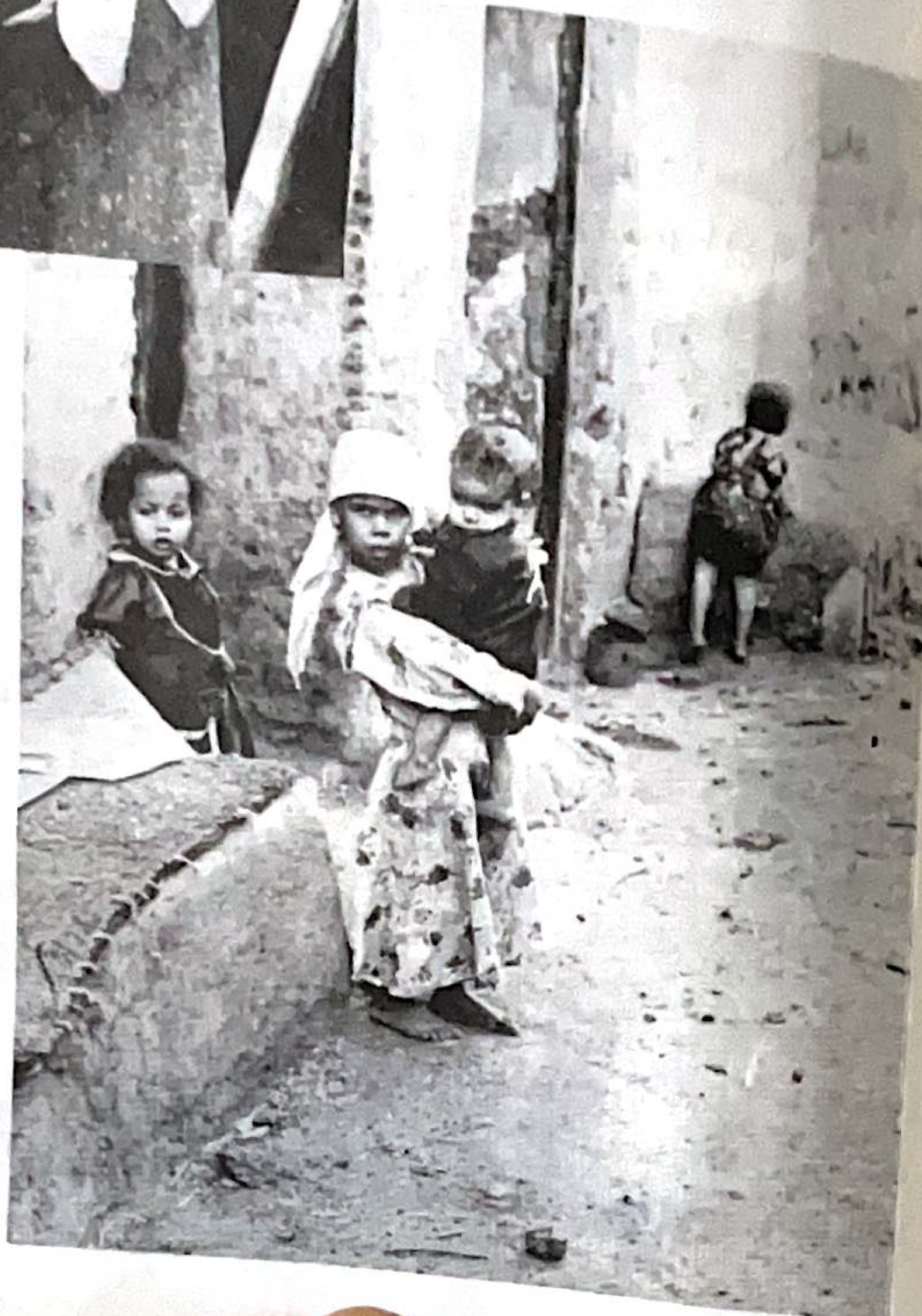
٦٢٠٣ اسرة بالمحافظة تعيش على مياه الطلمبات منها ٢٩٠١ من سكان الشقق . و٢٥١٤ من سكان البيوت الريفية و٤٣٦ من سكان وحدات الشرك و٢١٠ من سكان الحجرات المستقلة وعشر اسر من سكان العشش .

٤٠٠٥ اسرة بالمحافظة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية منها ٢٦٦١ اسرة من سكان البيوت الريفية و١١١٤ من سكان الغرف المستقلة و١٤٩ من سكان العشش و٨١ أسرة من سكان الأنماط السكنية الأخرى المتدنية . ويوجد بالمحافظة ١٠٤٠ تجمعاً سكنياً من توابع القرى بلا كهرباء ومازالت مشكلتهم بلا حل* و ٣٣١ الف اسرة بالمحافظة ليس لديهم حمامات بمراحيض منهم ٢٠٠ الف من سكان البيوت الريفية و٤٨ الفا من سكان الشقق و٤٣ الفا بإسكان الشرك وحوالى ٣٤ الف اسرة من سكان الحجرات المستقلة .

• أخبار اليوم ٢٩ مايو ١٩٩٣



الأمهات الصغار



١٠١ الف مبنى سكنى **بحضر الدقهلية** منها ٥٢٠٦ مبنى انشاء قبل عام ١٩٤٠ . وحوال[ى] الاف ما بين ١٩٤٠ و١٩٤٩ . وحوالى ١٤ الفا ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٩ . وتوزيع مبانى حضر الدقهلية [حسب] طريقة البناء ٦٦ الفا مبنى بالطوب الأحمر والخرسانة للاسقف . و١٥ الف اسقف واعمدة خرس[انية] وحوالى ١٥ الف طوب احمر واسقف غير خرسانية . وستة الاف من الطوب النيىء او الطين و١٠ التجهيز . ومبانى حضر الدقهلية السكنية حسب الادوار ٣٨ الفا ذات دور واحد و٢٢ الفا ذات دورين و الفا ذات ثلاثة ادوار وحوالى تسعة الاف ذات اربعة ادوار . وثلاثة الاف ذات خمسة ادوار و٢ ستة ادوار و٢٣٣ مبنى ذات سبعة ادوار فاكثر .

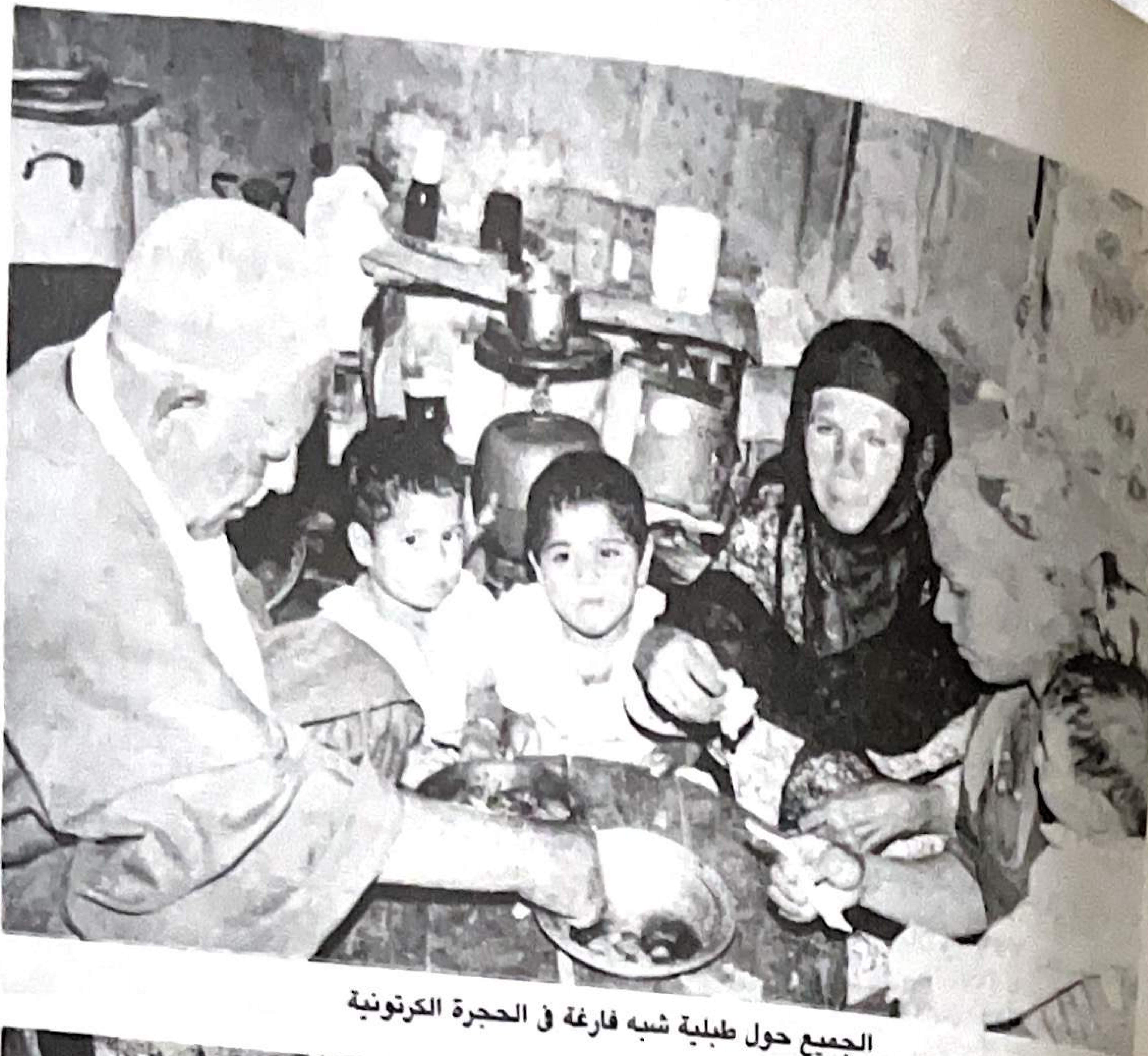
٤٧٨ الفا مبنى **فى ريف الدقهلية** منها ٢٩٢ الف بيت ريفى و١٤٢ الف منزل و١١ الف عمارة و٢ فيلا . وتوزيع مبانى ريف الدقهلية حسب مادة البناء ١٨٤ الفا من الطوب النيىء او الطين و١٥٤ الفا ذا[ت] اسقف خرسانية و٨٦ الفا ذات اسقف غير خرسانية و٤٤ الف مبنى ذات اعمدة واسقف خرسانية

كفر الشيخ .. سكان الشقق أقلية

سكان البيوت الريفية يشكلون غالبية سكان محافظة كفر الشيخ بلغ عددهم ١٫١ مليون شخص من بين ١٫٧ مليون يمثلون سكان المحافظة عام ١٩٨٦ . كما بلغ سكان البيوت الريفية حوالى ١٩١ الف أسرة من بين ٣٢٩ الف أسرة بالمحافظة . فى حين تقيم ٧١ الف أسرة فى شقق و٤٤ الف أسرة فى حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية و١٤ الف أسرة فى غرفة مستقلة او اكثر و٥٨١٢ أسرة فى اكثر من شقة و١٤٧٥ فى فيلات و٤٢٧ أسرة فى العشش و١٠٩٦ أسرة فى انماط سكنية اخرى متدنية .

الأسر المقيمة فى شقق كانت ١٦ الف أسرة فى مدينة كفر الشيخ من بين اكثر من ٢١ الف أسرة بالمدينة وهى نسبة عالية قل ان تتكرر فى باقى انحاء المحافظة . وفى قسم شرطة دسوق تقيم ١٢ الف أسرة فى شقق من بين إجمالى ١٨ الف أسرة . وفى مركز فوه ٦٧٠١ أسرة من بين حوالى ٢٠ الف أسرة . وفى مركز بيلا ٦٦١١ من بين حوالى ٣١ الف أسرة بالمركز . وفى مركز قلين ٥٣٠٦ من بين اكثر من ٣٠ الفا . وفى مركز دسوق ٥٠٤٦ من بين اكثر من ٥١ الفا ، وفى مركز كفر الشيخ ٤٥٠٣ من بين اكثر من ٣٨ الفا . وفى مركز مطوبس ٣٩٢٨ من بين حوالى ٢٦ الفا . وفى مركز سيدى سالم ٣٨٤١ من بين حوالى ٣٧ الفا . وفى مركز البرلس ٣٢٥١ من بين ١٧ الفا . وفى مركز الحامول ٢٤٩٠ من بين اكثر من ٢٥ الفا . وفى مركز الرياض ١٣٨٧ من بين اكثر من ١٤ الف أسرة بالمركز .

ولقد بلغ عدد الأسر المقيمة فى شقق ولا تمتلك اية أجهزة منزلية عشرة الاف و٧٨١ أسرة . كما ان حوالى ١٣ الفا من رؤساء تلك الأسر ممن لامهنة لهم . و٤٤٠٥ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات و٤٥٢٠ أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة . واكثر من ٢٠ الف أسرة تؤجر شققها و٤٧ الف أسرة ليس لديها مرحاض منفصل .



الجميع حول طبلية شبه فارغة فى الحجرة الكرتونية



وابور الشرائط ينافس البابور التقليدى فى بعض العشش

لتصبح **البيوت الريفية** هى صاحبة النصيب الكبير من الأسر . فمنها فى مركز كفر الشيخ حوالى [illegible] الف أسرة . وفى مركز دسوق أكثر من ٢٩ الفا . وفى مركز سيدى سالم حوالى ٢٩ الفا . وفى مركز بيلا ٢٠ الفا . وفى مركز الحامول حوالى ٢٠ الفا . وفى مركز مطوبس اكثر من ١٦ الفا . وفى مركز قلين حوالى ١٥ الفا وفى مركز الرياض ١١ الفا . وفى مركز البرلس عشرة الاف ، وفى مركز فوه حوالى ثمانية الاف و[illegible] قسم شرطة دسوق حوال ١٥٠٠ . وفى مدينة كفر الشيخ الف و٣٨٨ اسرة . وبالنظر إلى مدى امتلاك تلك الأسر للأجهزة المنزلية كان حوالى ٩٠ الف اسرة من إجمالى العدد وقدره ١٩١ الفا لا تمتلك اية اجهزة منزلية . كما أن حوالى ٣٥ الفا من رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم . وحوالى ٤٧ الف أسرة تعتمد على مياه الطلمبات . وحوالى ٦٨ الف أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . والغالبية العظمى لحيازة البيوت الريفية بالملك والإيجار كان مع نحو ستة آلاف أسرة فقط . و٤٠ الف اسرة ليس لديها مرحاض منفصل .

١٩٣ الف شخص ينتمون إلى ٤٤ الف أسرة تقيم فى **حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية** منها اكثر من ١٤ الفا بمركز دسوق . و٧٥٨٠ بمركز قلين و٣٠٢٤ بمركز مطوبس و٢٨٣٠ بقسم شرطة دسوق و٢٥٧٤ بمركز البرلس و٢٥٤٦ بمركز سيدى سالم و٢٥١٨ بمركز فوه و٢٤١٥ بمركز بيلا و٢٢٧١ بمدينة كفر الشيخ و١٦٨٠ بمركز كفر الشيخ و١٥٦٦ بمركز الحامول و٦٥٨ اسرة بمركز الرياض . وباستعراض ما تمتلكه تلك الأسر من أجهزة منزلية كانت ١٧ الفا و٤٣٥ أسرة منها لا تمتلك اية اجهزة اى اكثر من الثلث . وكان اكثر من عشرة آلاف من رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم . و٧٣٨١ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة . وأكثر من خمسة آلاف أسرة تؤجر هذه الحجرات .

٦٤ الف شخص يكونون ١٤ الفا و٤٤١ أسرة تقيم فى **حجرة او اكثر مستقلة** منها فى مركز دسوق ٢٢٨١ اسرة وفى مركز قلين ٢١٠٩ ، ومركز مطوبس ١٥٦٣ كفر الشيخ ١٣٤٢ ومركز فوه ١٢٠١ ومدينة كفر الشيخ ١١٢٣ ومركز بيلا ١٠١١ وقسم شرطة دسوق ٩٤٣ ومركز الحامول ٩٣٧ ومركز البرلس ٦٨٤ ومركز سيدى سالم ٦٨٨ ومركز الرياض ٥٥٩ أسرة . وفيما يخص امتلاك تلك الأسر للأجهزة المنزلية كانت ٧١٠١ أسرة لا تمتلك اية أجهزة اى حوالى النصف . وكان ٣٥٧٦ من رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم . و٤١٤٢ أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية .

١٩٨٤ شخصاً يكونون ٤٢٧ أسرة تعيش فى **العشش والخيام** منها ١٠٦ أسرة فى مركز البرلس و٦٥ بمركز سيدى سالم ونفس العدد فى مركز مطوبس . و٤٠ فى قسم شرطة دسوق نفس العدد فى مركز فوه و٢٥ بمدينة كفر الشيخ و٣١ بمركز دسوق و١٥ بمركز بيلا ونفس العدد بمركز قلين وعشر أسر بمركز الحامول وخمسة بمركز كفر الشيخ .

ومن بين الأسر ساكنة العشش ٣٥٩ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وتضمنت ممتلكات الأسر المالكة ٦٨ أسرة لديها تليفزيونات عادية و١٢ أجهزة بوتاجاز وست أسر ثلاجات . ولم ترد الغسالات او التليفزيونات الملونة او الفيديو ضمن ممتلكات اية أسرة بالعشش . وكان رؤساء أسر ٩٧ أسرة منها ممن

لا مهنة لهم . و٣٢٠ أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . وتمتلك ٣٠٧ اسرة عششها وتؤجر ٧٢ عششها و٣٧ حصلت عليها كهبة .

٦٤٨٠ شخصا يكونون ١٠٩٦ اسرة تعيش فى انماط سكنية اخرى **متدنية** منها فى مركز الحامول مائتى اسرة . ومركز كفر الشيخ ١٩٦ ومركز بيلا ١٢١ ومركز سيدى سالم ١١٦ ومركز فوه ١٠٠ ومركز البرلس ٩٤ ومركز مطوبس ٨١ ومركز الرياض ٤٢ ومركز دسوق ٢٩ ومدينة كفر الشيخ وقسم شرطة دسوق خمس اسر . ومن بين إجمالى تلك الأسر توجد ١٠٣١ اسرة لا تمتلك اية أجهزة منزلية . وكان ١٨٠ من رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم .

المبانى السكنية **بحضر كفر الشيخ** عددها ٥٢ الفا و٦٢٢ مبنى منها ٣١٧٨ اقيمت قبل ١٩٤٠ و٤٥٨٢ اقيمت ما بين ١٩٤٠ و١٩٤٩ و٧٥٨٤ ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٩ .

مبانى حضر كفر الشيخ حسب طريقة البناء ٧٠٢٦ بالمسلح السقف وأعمدة و٣٣ سابقة التجهيز وأكثر من ٢٦ الفاً بالطوب الأحمر والأسقف الخرسانية . وعشرة آلاف بالطوب الأحمر والأسقف الأخرى وتسعة الاف بالطوب النيىء والطين .

وحسب عدد الأدوار تتوزع مبانى حضر كفر الشيخ السكنية حوالى ٢٨ الفا طابق واحد وهى الغالبية وحوالى ١٥ الفا طابقين وحوالى سبعة آلاف ثلاثة طوابق و٢٢١١ اربعة طوابق و٩٠٧ خمسة طوابق و٢٤٨ ستة طوابق و٥٢ مبنى سكنى سبعة طوابق او اكثر .

فى **ريف كفر الشيخ** حوالى ٢٤٣ الف مبنى منها اكثر من ١٩٤ الفا مبنى ريفيا واكثر من ٣٢ الف منزل و٢١٦٨ عمارة و٥٩١ مبنى جوازى و٣٩٨ فيلا . وحسب مادة بناء تلك المبانى فإن ٩٢٠٤ من المسلح اسقف واعمدة و٧٧ الفا اسقف مسلح و٨٢ الفا اسقف اخرى و٦٨ الفا طوب نيىء او طين .

وموقف القرى فى المحافظة* من حيث توفير مياه الشرب النقية فى بداية عام ١٩٩٣ تشير لوجود ١٦٨ قرية تابعة محرومة من مياه الشرب النقية يصل عدد سكانها ٢٠٩ آلاف اى ١٠٪ من سكان المحافظة منها ٣٥ قرية تابعة بمركز الحامول و٢٩ بمركز كفر الشيخ و٢٤ بمركز الرياض و١٧ بمركز بيلا و٢٤ بمركز سيدى سالم و١٥ بمركز دسوق و٩ بكل من مركز فوه ومركز مطوبس و٥ بمركز قلين وواحدة بمركز بلطيم .

دمياط .. الغالبية تقيم فى شقق

حوالى ١٥٥ الف اسرة فى محافظة دمياط تضم نحو ٧٤٠ الف شخص . وتتوزع الأسر حسب نوع المسكن إلى نحو ٩٢ الف اسرة تقيم فى شقق و٢٦ الف اسرة فى بيوت ريفية وحوالى ١٧ الف أسرة فى حجرات

* مركز معلومات كفر الشيخ ـ نشرة المعلومات ١٩٩٣ ـ الربع الأول .

مستقلة و١٥ الف اسرة فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية و٢٧٧٦ اسرة لديها اكثر من شقة و٥١٠ اسر
فيلات و٤٤٩ فى العشش و٢٨٣ اسرة فى انماط سكنية اخرى اقل مستوى .

١٨١٦ فردا فى إطار ٤٤٩ اسرة تقيم **بالعشش** منها ١٩٠ اسرة بمركز كفر سعد و٩٥ بمدينة
و٨٠ اسرة براس البر و٧٨ بمركز دمياط وست اسر بمركز فارسكور .. ٢٨٣ اسرة من بين جملة عدد الاسر
بالعشش لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وكانت نوعيات الاجهزة التى تمتلكها الاسر الاخرى ٩٦ اسرة لديها
تليفزيونات عادية . و٨٠ لديها اجهزةمن بوتاجاز و٧٥ لديها تليفزنات ملونة و١٥ لديها ثلاجات كهربائية
وخمسة لديها اجهزة فيديو . وقد بلغ عدد رؤساء الاسر ممن لا مهنة لهم ١٥٩ .

٧٦ الف فرد فى إطار ١٦ الفا و٥٧٢ اسرة تقيم فى **حجرة مستقلة** او اكثر تتوزع بواقع ٨٢٢٨ اسرة
بمركز دمياط و٣٣٠٢ بمركز فارسكور و٢٠٧٣ بمركز كفر سعد و١٩٢٦ بمدينة دمياط و١٠١٠ بمركز الزرقا
و٢٢ اسرة براس البر . وبلغ عدد الاسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية من سكان الحجرات المستقلة
٢٩٧٣ اى حوالى ثلث العدد الإجمالى . وبالنظر إلى مهنة ارباب الاسر تبين أن ٤٠٦٤ منهم لامهنة لهم
١٣١ اسرة تؤجر عششها و٢٦٦ تمتلكها و٣٢ حصلت عليها كهبة . وكل العشش ليس بها مطابخ او
مراحيض . و١٨٤ اسرة بالعشش تستخدم الكيروسين فى الإضاءة .

٦٨ الف شخص ينتمون إلى اكثر من ١٥ الف اسرة تقيم فى **حجرة او اكثر بوحدة سكنية** منهم
٥٠٣٦ اسرة بمركز دمياط و٤١٦٥ بمركز فارسكور و٢١٢٨ بمركز كفر سعد و١٩٣٠ بمركز الزرقا و١١٤٧
بمدينة دمياط و٢٥ اسرة براس البر . ومن حيث امتلاك تلك الأسر لأجهزة منزلية فإن حوالى ٢٥٪ منها
لا تمتلك اية أجهزة حيث بلغ عددها ٣٦٢٨ . وبالنظر إلى مهن أرباب تلك الأسر كان ٤٤٥٨ رب أسر ممن
لا مهنة لهم و٢٩١٠ اسرة تؤجر حجراتها و٩٨١٧ تمتلكها و٢٤٤٢ اسرة حصلت عليها بالهبة .

١٢٧٢ فردا ينتمون إلى ٢٤٣ اسرة تقيم فى **انماط سكنية اخرى** تختلف عن الشقق والفيلات والبيوت
الريفية والحجرات المشتركة والمستقلة والعشش . وذلك مثل الأكشاك وقبوات السلالم وغيرها منها ١٠٤
اسر بمركز دمياط و٧٩ بمركز كفر سعد و٢٥ بمركز الزرقا و٢١ بمركز فارسكور و١٤ اسرة بمدينة دمياط ..
وبلغ عدد الأسر التى لا تمتلك اية أجهزة منزلية من هذه الأسر ٢١٣ أسرة . كما بلغ عدد أرباب تلك الأسر
التى لا مهنة لهم ٨٧ اسرة .

تفوق سكان الشقق واضح تماما بدمياط حتى انه يزيد على مجموع اماكن السكن الاخرى ، ففى مركز
دمياط تقيم حوالى ٣٤ الف أسرة فى شقق من بين ٥١ الف أسرة بالمركز . وفى مركز فارسكور تقيم حوالى
١٨ الف أسرة فى شقق من بين ٣١ الف أسرة . وفى مدينة دمياط حوالى ١٧ الفاً من بين ٢٠ الفاً اى بنسبة
عالية تصل إلى حوالى ٨٥٪ . وفى مركز كفر سعد حوالى ١٤ الفاً من بين ٣٤ الفاً وهو المركز الوحيد

بالمحافظة الذى ترتفع فيه اعداد الأسر المقيمة فى بيوت ريفية . وفى مركز الزرقا تقيم حوالى ٩ الاف اسرة فى
شقق من بين حوالى ١٧ الف اسرة بالمركز . وفى راس البر ٧٨١ اسرة من بين ١١١٨ أسرة . حوالى ٢٦ الف
اسرة تؤجر شققها و٥٥ الفاً تمتلكها و١٥٢١ بنظام التمليك وحوالى تسعة آلاف هبة . وحوالى ٤٨ الف أسرة
ليس لديها مرحاض منفصل .

البيوت الريفية معظمها بمركز كفر سعد وخاصة فى المناطق الريفية به والتى تستأثر بحوالى ١٣ الف
أسرة . ثم مركز فارسكور ٤٧٢١ اسرة يستأثر ريف المركز منها بنحو ٤٥٨١ أسرة اى لا يوجد بالمدينة
سوى ١٤٠ اسرة تقيم فى بيوت ريفية . ومركز الزرقا به ٤٦٤٢ اسرة منها بالمدينة ١٩٤ والباقى
بالريف . ومركز دمياط ٢٨٠٤ منها ٢٧٢٩ بالمناطق الريفية وراس البر ليس بها سوى ١٦٧ أسرة ومدينة
دمياط ٨٨ اسرة فقط فى بيوت ريفية .

الإيجار للبيوت الريفية محدود ويصل إلى ١٠٨٧ اسرة فقط فى حين تمتلك ٢٤ الف أسرة هذه البيوت
و٧٣١ اسرة فقط بالهبة . وحوالى ١٣ الف أسرة ليس لديها مراحيض منفصلة . وحوالى ٢٦٥٩ أسرة
تستخدم الكيروسين فى الإضاءة بالبيوت الريفية .

فى **حضر المحافظة** ٢٦ الفا و١١٩ مبنى سكنى منها ١٧٢٨ مبنى تم إنشاؤه قبل عام ١٩٤٠ و٢٥٦٨
مبنى ما بين عامى ١٩٤٠ و١٩٤٩ . و٣١٦٥ مبنى تم إنشاؤه ما بين ١٩٦٠ و١٩٦٩ .

وباستعراض اعداد المبانى السكنية حسب البناء كان ٣٧٤١ مبنى بالمسلح اسقف واعمدة . و١٤
سابق التجهيز . و١٨ الفاً بالطوب الأحمر والأسقف الخرسانية و٣٧٠٤ بالطوب الأحمر والأسقف
الأخرى . و٢٠١ بالطوب النيىء او الطين .

وبالنسبة لعدد أدوار المبانى فإن ١١ الفا و٣٤٠ مبنى دور واحد . و٦١٤٦ من دورين و٤٦٨٩ ثلاثة
ادوار و٢٥٤٧ أربعة أدوار و١٣٤٨ خمسة أدوار و١٤٧ ستة أدوار و٢٧ سبعة ادوار فأكثر .

وفى **ريف المحافظة** ٩٤ و٨٩٥ مبنى منها ٢٥ الفاً بالمسلح اسقف واعمدة وحوالى ٥١ الفاً بالأسقف
المسلحة وتسعة آلاف اسقف أخرى وحوالى خمسة آلاف بالطوب النيىء او الطين . وحسب نوع المبنى
فإنها تشمل ٢٣ الف بيت ريفى و٥٣ الف منزل . وهو مبنى ذو طابق او اكثر ، بكل طابق شقة واحدة .
و ٧٧٥٤ عمارة . وهو مبنى يضم دور او اكثر بكل طابق اكثر من شقة . و١٦٢ فيلا .



موقد الغاز داخل بعض العشش

النظافة والترتيب
والضروريات امور مفتقدة



الفيوم .. ١٠٪ من السكان فى الشقق

حوالى ٢١٨ الف أسرة تقيم فى بيوت ريفية بمحافظة الفيوم من بين ٢٩٢ الف أسرة بالمحافظة والباقى موزع ٣٣ الف أسرة فى شقق و٢٣ الفاً فى إسكان شرك بوحدات سكنية وحوالى ١٣ الفاً فى حجرات مستقلة و٢٣٣٩ أسرة لديهم اكثر من شقة و١٠٧٧ فى فيلات و٧١٠ فى عشش وخيام و١١١١ فى انماط إسكانية أخرى متدنية .

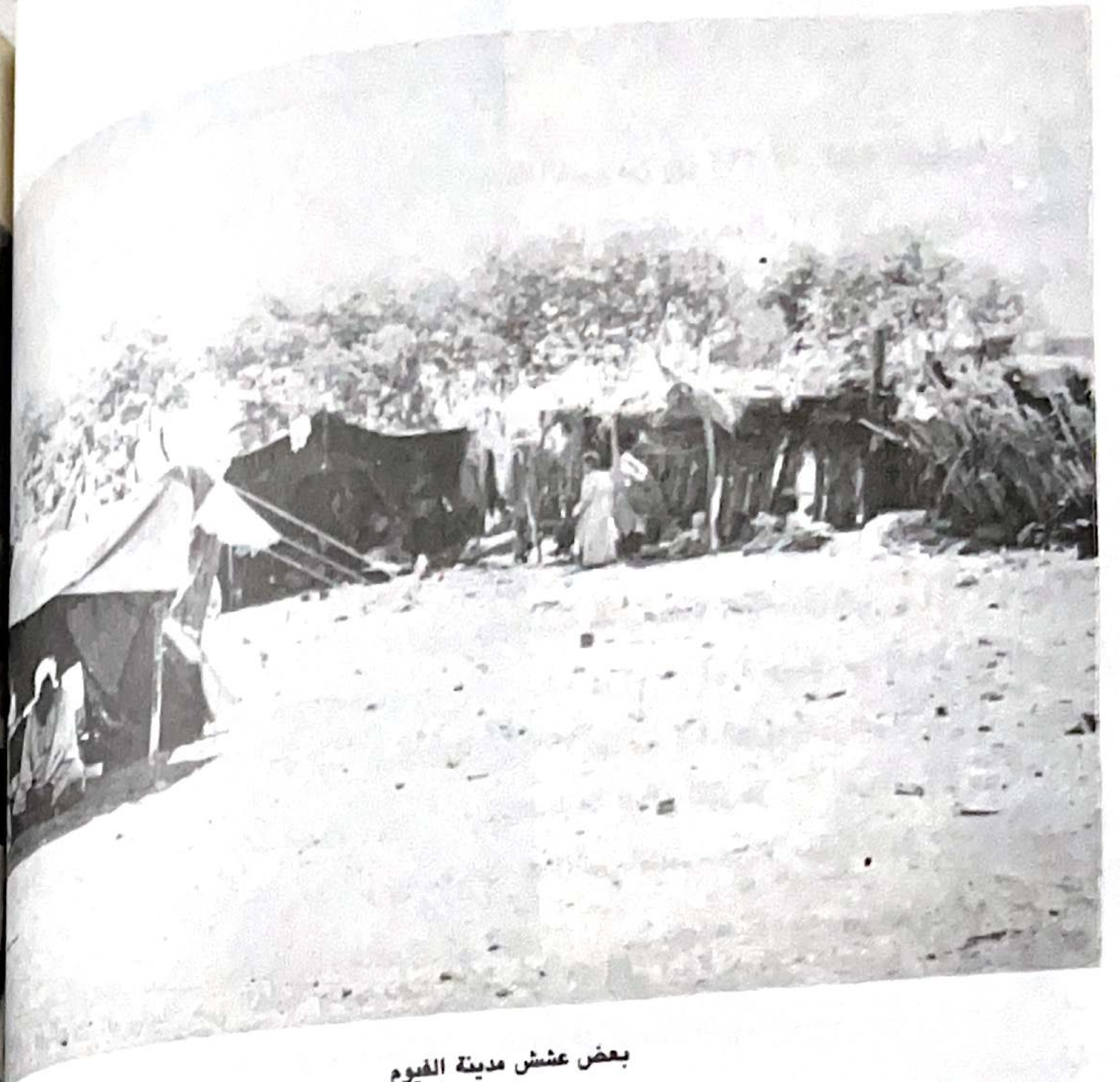
١٥٢ الف شخص يقيمون فى **شقق** من بين ١,٥ مليون شخص بالمحافظة عام ١٩٨٦ أى حوالى ١٠٪ من السكان . وغالبية سكان الشقق يتركزون فى مدينة الفيوم وبها ٢٥ الفا و٨١٧ أسرة من بين ٤٤ و٦١٠ آلاف أسرة تقيم بالمدينة . ثم يأتى مركز سنورس فى المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير حيث تقيم به ٢٧٦٤ أسرة فى شقق من بين اكثر من ٤٨ الف أسرة بالمركز . ثم مركز ابشواى ٢٤٦٢ أسرة من بين حوالى ٦٨ الف أسرة . ثم مركز إطسا ١٠٩٤ من بين ٥٦ الفا . ومركز الفيوم ٦٩٧ من بين ٤٢ الفا ومركز طامية . ٥٤ أسرة فقط من بين اكثر من ٣٣ الف أسرة بالمركز . ومن إجمالى المحافظة البالغ اكثر من ٣٣ الف أسرة توجد ٢٦٢٧ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . ووصل عدد رؤساء تلك الأسر بالشقق ممن لا مهنة لهم إلى ٦٩٧٥ أسرة .

البيوت الريفية هى الغالبة وفيها تعيش اكثر من ٥٣ الف أسرة بمركز ابشواى واكثر من ٤٩ الفاً بمركز إطسا و٣٨ الفاً بمركز سنورس وحوالى ٣٧ الفاً بمركز الفيوم وحوالى ٢٩ الفاً بمركز طامية و١١ الف أسرة بمركز الفيوم . ومن بين إجمالى حوالى ٢١٨ الف أسرة توجد اكثر من ١٣٨ الف أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . ووصل عدد رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم ٤٩ الف أسرة .

سكان **حجرات الشرك** بالوحدات السكنية ٧٣٨٤ أسرة بمركز ابشواى و٣٩٦٧ بمدينة الفيوم و٣٣٤٥ بمركز إطا و٣٢٤١ بمركز سنورس و٢٦٦١ بمركز الفيوم و٢٥٢٣ أسرة بمركز طامية . ومن بين حوالى ٢٣ الف أسرة تمثل الإجمالى توجد اكثر من ١٤ الف أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . ووصل عدد رؤساء الأسر الذين لا مهنة لهم ٥٣٣٨ أسرة .

سكان **الحجرات المستقلة** ٣٥٤٦ أسرة بمركز ابشواى و٢٧٤٩ بمركز سنورس و٢١٦٦ بمدينة الفيوم و١٧٦٦ بمركز إطسا و١٤٤٠ بمركز الفيوم و١٠٩١ أسرة بمركز طامية . ومن بين إجمالى حوالى ١٣ الف أسرة توجد ٨٧٩٩ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . ووصل عدد أرباب الأسر ممن لا مهنة لهم ٤٤٣٣ أسرة .

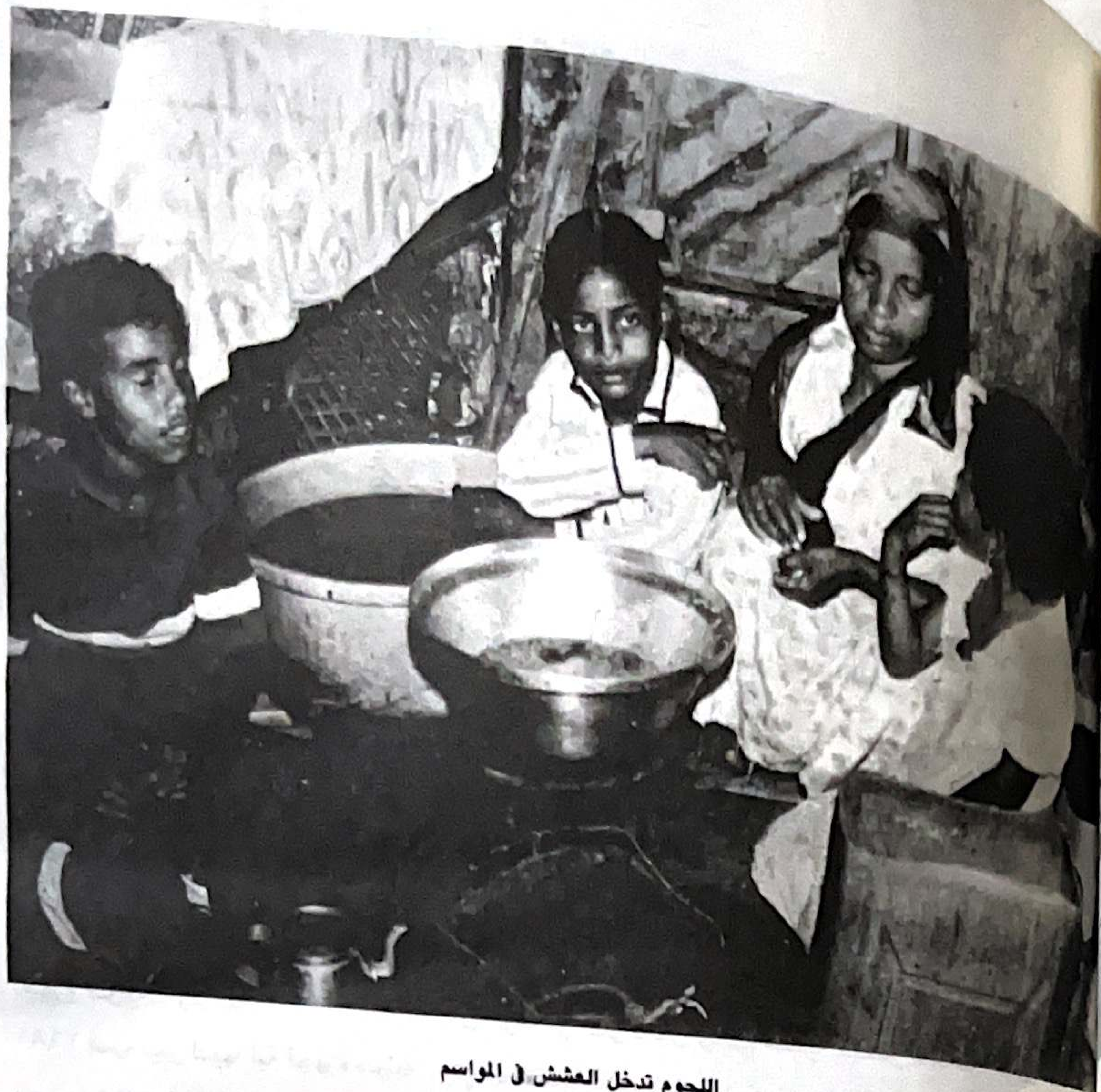
سكان **العشش والخيام** ٢١٦ أسرة بمركز ابشواى و١٥٨ بمدينة الفيوم و١٤١ بمركز إطسا و٨٤



بعض عشش مدينة الفيوم

بمركز سنورس و٦٥ بمركز الفيوم و٤٦ أسرة بمركز طامية . ومن بين إجمالى ٧١٠ أسر توجد ٦٧٨ اسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية والموجود فقط لدى الأسر المالكة ٥٠ تليفزيونا ملونا و٣٢ تليفزيونا عاديا و١١ بوتاجازا ولا شيء بعد ذلك . ووصل عدد رؤساء الأسر ممن لا مهنة لهم إلى ٤٠٢ .

سكان الأنماط السكنية الأخرى **المتدنية** ٢٥٨ أسرة بمركز الفيوم و٢٥٢ بمركز ابشواى و٢٣٠ بمركز إطسا و١٨٧ بمركز سنورس و١٥٣ بمركز طامية و٣٠ اسرة بمدينة الفيوم ومن بين إجمالى ١١١١ اسرة توجد ١٠٧٠ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية من بين حوالى ٥٢ الف مبنى سكنى **بحضر المحافظة** فإن ٧٣١٥ مبنى منها تم بناؤها قبل عام ١٩٤٠ و٧٧٦٨ تم بناؤها مابين عامى ١٩٤٠ و١٩٤٩ . و٥٤١٤ تم بناءها مابين عامى ١٩٥٠ و١٩٥٩ . وباستعراض مبانى الحضر السكنية حسب طريقة البناء فإن ٢٦٧٣ بالمسلح اسقف واعمدة . و٢٤ فقط سابقة التجهيز و١٢ الفا و٥٦٢ بالطوب الأحمر والأسقف الخرسانية



اللحوم تدخل العشش فى المواسم

وحوالى ١٩ الفاً بالطوب الأحمر والأسقف الأخرى وهو العدد الأكبر . يليه ١٦ الفا و٤١٢ مبنى بالطوب النيىء او الطين .

ادوار المبانى بحضر الفيوم معظمها دور واحد وهى اكبر من ٢٨ الفاً ثم ١٧ الفاً دورين . واربعة الاف ثلاثة ادوار و١٤١٣ اربعة ادوار و٦٤٣ خمسة ادوار و٢٢٢ ستة ادوار و٢٦ مبنى سبعة ادوار فاكثر .

وفى **ريف الفيوم** ٢٤٧ الف مبنى منها ٢٦٦٦ بالمسلح اسقف واعمدة . و٩١٠١ بالأسقف المسلحة . وحوالى ٧٩ الفاً وهو العدد الأكبر اسقف اخرى . اما غالبية بيوت ريف الفيوم فإنها مبنية من الطوب النيىء او الطين وعددها اكثر من ١٥٠ الف مبنى وحسب نوع المبنى فإنها تشمل ٢٢٦ الف بيت ريفى وحوالى خمسة آلاف منزل هو المبنى الذى يتكون من دور او اكثر وبكل دور شقة واحدة . و٥٥٢ عمارة . وهى المبنى المكون من دور او اكثر وبكل دور اكثر من شقة . و٣٢٧ فيلا .

بنى سويف .. أنماط إسكانية فقيرة

٢٨٢ الف أسرة فى محافظة بنى سويف تضم ١,٤ مليون شخص حسب تعداد ١٩٨٦ تقيم ٢١٠ الف أسرة منها فى بيوت ريفية وهو ما يزيد على ثلثى عدد الأسر بالمحافظة . كما تقيم ٣٧ الف أسرة فقط فى شقق . ولا تمتلك أكثر من شقة سوى ٢٢٧٠ أسرة فقط بالمحافظة . كما تقيم ١٨ الف أسرة فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية . و١٢ الف أسرة فى حجرات مستقلة . وبينما تقيم ١٢٣٦ أسرة فى فيلات . فإن ٤١٤ أسر تقيم فى العشش و٧٠٥ أسر تقيم فى أماكن جوازية أخرى .

وفقر المحافظة المعروف ينعكس على مبانيها . حتى أن ٤٣٧٦ أسرة تقيم فى بيوت ريفية داخل مدينة بنى سويف عاصمة المحافظة من بين ٣٢ الف أسرة هم سكان المدينة . كما يتضح الفقر بالنسبة لما يمتلك سكان العشش وغيرها من الأجهزة المنزلية . فمن بين ٢٥٥ أسرة تقيم فى العشش فى حضر المحافظة لا نجد سوى ١٥ أسرة تمتلك ثلاجات كهربائية . وعشر أسر تمتلك أجهزة بوتاجاز وخمس أسر تمتلك تليفزيونات ملونة و٣٦ أسرة تمتلك تليفزيونات عادية . وليصل مجموع الأسر التى لا تمتلك أية أجهزة منزلية ٢١٤ أسرة .

ومن بين ٢٥ الفا و٦١١ أسرة تقيم فى بيوت ريفية بحضر المحافظة نجد عشرة آلاف أسرة ليس لديها أية أجهزة منزلية . ومن بين ٧٧٤٣ أسرة تقيم فى غرفة أو أكثر داخل وحدة سكنية بحضر المحافظة توجد ٢٦٨١ أسرة ليس لديها أية أجهزة منزلية . وتزداد النسبة للأسر المقيمة فى غرف مستقلة فى حضر المحافظة وعددها ٤٧٢٩ أسرة حيث توجد ٢٠٦٧ أسرة من بينها ليس لديها أية أجهزة منزلية وهكذا بالنسبة لمجموع الأسر المقيمة بحضر المحافظة وعددها ٧٣ الف أسرة فإن حوالى ١٨ الف أسرة منها ليس لديها أية أجهزة منزلية .

البيوت الريفية وهى النمط السائد فى المحافظة لمعيشة الأسر تتوزع على مراكز المحافظة حيث تعيش ٣٤ الف أسرة فى بيوت ريفية بمركز الفشن وأكثر من ٣٣ الف أسرة بمركز ببا وحوالى ٢٣ الف أسرة بمركز الواسطى وحوالى ٣١ الف أسرة بمركز بنى سويف وأكثر من ٢٨ الف أسرة بمركز اهناسيا و٢٧ الف أسرة بمركز ناصر و١٨ الفاً بمركز سمسطا وأكثر من أربعة آلاف أسرة بمدينة بنى سويف .

إسكان الشرك المتمثل فى معيشة أسر فى حجرة داخل وحدة سكنية مع غيرها من الأسر وعددهم ١٧ الف أسرة يضمون ٧٣ الف شخص يتوزعون حيث أربعة آلاف أسرة بمدينة بنى سويف وأكثر من ثلاثة آلاف أسرة بمركز ببا وحوالى ثلاثة آلاف أسرة بمركز الواسطى وحوالى ألفى أسرة بمركز ناصر و١٥٩٤ أسرة بمركز اهناسيا ومثلها بمركز الفشن و١١٤٣ بمركز سمسطا و٩٥٤ بمركز بنى سويف .



ملابس مقطعة وأرجل حافية وسنوات من الصبر



طابور من العشش ببنى سويف



البيوت الريفية تنتشر داخل مدينة بنى سويف

سكان **الحجرات المستقلة** وعددهم ١٢ الف اسرة تضم ٤٥ الف شخص منهم ٢١٢٦ اسرة بمركز ببا و٢١٤٧ بمدينة بنى سويف و١٤٩٣ اسرة بمركز الفشن و١٤٤٢ بمركز سمسطا و١٢٨٠ بمركز الواسطى و١٢٢٥ بمركز اهناسيا و١١٠١ بمركز ناصر و٩٥٤ اسرة بمركز بنى سويف .

٩١٤ اسرة تضم ٣١٤٦ شخصا يقيمون **بالعشش** بالمحافظة منهم ١٩٩ اسرة بمركز ببا و ١٦٢ بمركز سمسطا و١١٥ بمركز الواسطى و١١١ بمركز ناصر و٩٥ بمركز الفشن و٨٦ بمركز اهناسيا و٧٨ بمدينة بنى سويف و٦٨ بمركز بنى سويف . وكل سكان العشش بالحضر ليس لديهم مطابخ او حمامات منفصلة او مراحيض منفصلة .

نمط الإيجار العادى غير المفروش يبدو شائعا فى حضر المحافظة فمن بين حوالى ١٢ الف اسرة تقيم فى حجرات مستقلة توجد ٢٦٣٤ اسرة بالإيجار و٨٣٩٠ اسرة ملك و٥٨٣ اسرة بالهبة . ومن بين اقل من ١٨ الف اسرة تقيم فى حجرات او اكثر داخل وحدة سكنية توجد اربعة الاف اسرة بالإيجار وحوالى ١٢ الف اسرة ملك و ١٥٨٧ بالهبة . ويتراوح الإيجار الشهرى للحجرة ما بين جنيه واحد فى بعضها حتى يصل إلى ٢٥ جنيهاً وإن كانت الغالبية ما بين خمسة وعشرة جنيهات للحجرة شهرياً .

ومن مظاهر الفقر ارتفاع نسبة من لا مهنة لهم من أرباب الأسر . فمن بين حوالى ١٨ الف اسرة تقيم فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية نجد حوالى خمسة الاف رب أسرة لا مهنة له . ومن بين حوالى ١٢ الف اسرة تقيم فى حجرات مستقلة نجد اكثر من اربعة الاف رب اسرة بلا مهنة . وكذلك الأسر المقيمة بالعشش وعددها ٩١٤ فإن ٣٧٧ من ارباب تلك الأسر بلا مهنة حتى الأسر المقيمة فى بيوت ريفية عددها ٢١٠ الاف اسرة منها حوالى ٥١ الف اسرة لعائلها . وحتى المقيمين فى شقق وهم ٣٧ الف اسرة فإن ثمانية الاف رب اسرة منهم بلا مهنة .

الأسر المقيمة **فى شقق** تمثل اقلية ومجموعها ٣٧ الف أسرة من بين حوالى ٢٨٢ الف أسرة بالمحافظة وتوزيع سكان الشقق اكثر من ٢١ الف اسرة بمدينة بنى سويف من بين ٣٣ الف أسرة بالمدينة ثم يقل العدد كثيرا فى باقى المراكز حيث اقل من خمسة الاف اسرة فى شقق فى مركز الواسطى من بين حوالى ٤٣ الف اسرة بالمركز . وفى مركز الفشن ٣٢٢٣ اسرة من بين ٤١ الف اسرة . وفى مركز ببا ٢٧٣٥ اسرة من بين اكثر من ٤٢ الف اسرة . وفى مركز ناصر ١٥٤٥ اسرة من بين ٣٢ الفاً . وفى مركز سمسطا ١٥٣١ اسرة من بين ٢٣ الف اسرة . وفى مركز بنى سويف ٩٥٤ اسرة من بين اكثر من ٣٤ الف اسرة . وهى مقارنة دالة وغنية عن التعليق .

حوالى ٨٥ الف اسرة بالمحافظة تعتمد على مياه الطلمبات منهم حوالى ٧٨ الفا بالبيوت الريفية و ٢٦٥٧ بمساكن الشرك و ١٩٠٦ اسرة بالحجرات المستقلة و ١٤٨٩ بالشقق و ٢٨١ بالعشش . و ٦٧ الف اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة بالمحافظة منهم ٥٩ الف اسرة بالبيوت الريفية و ٣٧٩٥ بالحجرات المستقلة و ٢٦٩٥ بوحدات الشرك و ٦٣٤ بالعشش و ٥٧١ بالشقق .

وحوالى ٤٢ الف أسرة بالمحافظة ليس لديها حمامات بمراحيض منها اكثر من ٢٢ الفا بالبيوت الريفية وحوالى عشرة الاف من بين سكان الشقق . و ٤٦٧٩ من سكان وحدات الشرك و ٤١٤١ من سكان الحجرات المستقلة .

فى **حضر محافظة بنى سويف** اكثر من ٥١ الف مبنى سكنى منها حوالى عشرة الاف تم بناؤها قبل عام ١٩٤٠ وحوالى ١١ الفا ما بين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ . واكثر من اربعة الاف ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ . وتوزيع مبانى حضر بنى سويف حسب مادة البناء حوالى ١٧ الف مبنى من الطين او الطوب النيىء وهو امر قل وجوده فى حضر المحافظات أن يتفوق هذا النوع ليقرب من عدد مبانى الطوب الأحمر الاسقف غير الخرسانية وعددها ١٨ الفا ومبانى الطوب الاحمر والاسقف الخرسانية وعددها ١٢ الفا ومبانى الأسقف والأعمدة الخرسانية وعددها ٣٥١٤ وسابقة التجهيز وعددها ٤٢ مبنى .

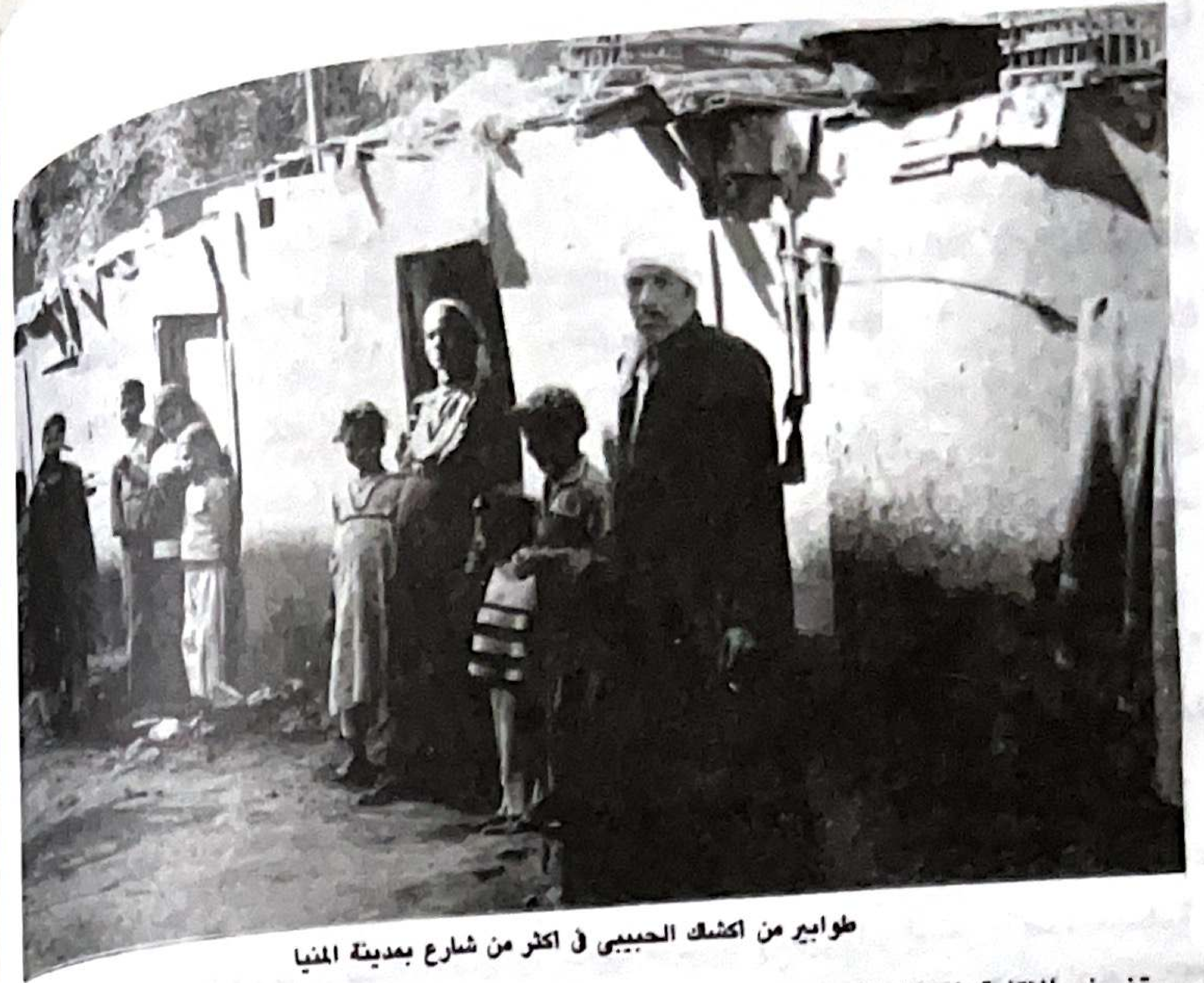
توزيع مبانى حضر بنى سويف حسب عدد الادوار يشير لتفوق المبانى ذات الطابق الواحد اكثر من ٢٤ الفا والطابقين ٢١ الفا واربعة الاف ذات ثلاثة طوابق وحوالى الف ذات اربعة طوابق و ٤٢٤ ذات خمسة طوابق و ١٥٢ ذات ستة طوابق وعشرين مبنى فقط ذات سبعة طوابق فاكثر .

مبانى ريف بنى سويف ٢٤ الف مبنى منها ١٦٦ الفا من الطوب النيىء او الطين و ٦٠ الفا ذات اسقف غير خرسانية وحوالى تسعة الاف ذات اسقف خرسانية والفين ذات اسقف واعمدة خرسانية . وهذه المبانى بالريف حسب انواعها ٢٢٢ الف مبنى بيوت ريفية و ٣٥٤٧ منزلا و ١٠٦٢ فيلا و ٣٩٦ عمارة .

المنيا . ٥٤ ألف أسرة فى إسكان الشرك

توزيع الأسر والأفراد بمحافظة المنيا حسب نوع المسكن عام ١٩٨٦ شمل إقامة ٦٦ الف اسرة فى شقق و ٥٤ الف اسرة فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية و ٢٩ الف اسرة فى غرف مستقلة بينما يقيم العدد الاكبر من الاسر وقدره ٣٨٣ الف اسرة فى بيوت ريفية . كما تقيم ٢١١٥ اسرة فى العشش والخيام تضم ٧٠١٩ فرداً وذلك من مجموع الأسر بالمحافظة وعددها ٥٤٢ الف اسرة تضم ٢٫٦ مليون فرد .

الأسر المقيمة فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية وعددها ٥٤ الف اسرة تضم ٢١٨ الف فرد موزعة على مراكز المحافظة ١٧ الف اسرة فى ملوى وحوالى عشرة الاف أسرة فى المنيا وحوالى سبعة الاف اسرة فى أبى قرقاص . وستة الاف اسرة فى مغاغة . وحوالى خمسة الاف اسرة فى دير مواس . وحوالى اربعة الاف اسرة فى مطاى وثلاثة الاف أسرة فى سمالوط و ١٣٦٢ اسرة فى بنى مزار و ١٢١١ اسرة فى العدوة وهو ما يوضح تفشى ظاهر الإسكان المشترك فى المنيا . و ٨١٧٩ اسرة بوحدات الشرك تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة و ٢١ الف اسرة بها تعيش على مياه الطلمبات .



طوابير من اكشاك الحبيبي في اكثر من شارع بمدينة المنيا

وتضيف **الإقامة فى الغرف المستقلة** لونا آخر من مشكلة الإسكان بالمنيا وهى حجرات معدة أصلا
للسكن قائمة بذاتها ليس لها منافع خاصة وغالباً ما تكون فى افنية المنازل أو الأسطح . وتقيم بها ٢٩ الف
اسرة تضم ١١٢ الف شخصا . منها ثمانية آلاف أسرة بالمنيا تضم ٢٣ الف شخص . وستة آلاف أسرة
بملوى تضم ٢٥ الف شخص . و ٣٤٨٥ أسرة بمغاغة تضم عشرة آلاف شخص و ١٥٨٦ أسرة بدير مواس
تضم ستة آلاف شخص . و ١٤٨٣ أسرة ببنى مزار تضم خمسة آلاف وخمسمائة شخص . و ١٣٠٢
أسرة بمطاى تضم ٤٢٩٦ اشخاص و ٦٣٧ أسرة تضم الفين وخمسمائة شخص . وحوالى تسعة آلاف
أسرة بالحجرات المستقلة تعتمد على مياه الطلمبات وحوالى ثمانية آلاف على الكيروسين للإضاءة .

العشش ليست قاصرة على مدينة المنيا بل إنها تمتد لباقى المراكز ففى مركز ومدينة المنيا معا تقيم ٦١٨
أسرة فى عشش تضم ٢٣ الف شخص . و ٤٠١ أسرة بملوى تضم اكثر من الف شخص . و ٣٢١ أسرة فى
سمالوط تضم اكثر من الف شخص . و ٢٥٧ أسرة فى ابى قرقاص تضم ٩٣٠ شخصا و ١٨٨ أسرة فى بنى
مزار تضم ٦٤٩ شخصا . و ١٢٩ أسرة فى مغاغة تضم ٥١٠ اشخاص و ١٠٢ أسرة فى دير مواس تضم
٢٨٤ شخصا و ٧٤ أسرة بمطاى تضم ١٦٠ شخصا و ٢٥ أسرة فى العدوة تضم ٦٨ شخصا . وعلى
مستوى عشش المحافظة ١٥٧٩ أسرة تعتمد على الكيروسين للإضاءة و ٧٠٥ على مياه الطلمبات .

١٤٦٥ أسرة تضم ٧١٥٨ شخصا يقيمون فى أماكن أخرى مثل الأكشاك الخشبية وتحت السلالم



اكشاك خشبية اقامها مجلس مدينة المنيا للإيواء

وغيرها من اماكن الإقامة وهؤلاء ايضاً موزعون على مراكز المحافظة وإن كانوا يتركزون فى مدينة المنيا ٢٦٧
أسرة . و ٢٣١ أسرة فى ملوى و ٢١٢ أسرة بدير مواس و ١٦٨ أسرة بأبى قرقاص و ١٤١ أسرة بسمالوط .

باستعراض مدى امتلاك الأسر للأجهزة المنزلية تبين ان حوالى ٢٦ الفا من بين ٥٤ الف أسرة تقيم فى
غرفة او اكثر بوحدة سكنية لا توجد لديها اية أجهزة منزلية بالمرة . ومن بين ٢٩ الف أسرة تقيم فى غرف
مستقلة فإن ١٥ الف أسرة منهم لا تمتلك اية أجهزة منزلية . ومن بين ٢١١٥ تقيم بالعشش كانت ١٧٧٦
أسرة ليس لديها اية أجهزة منزلية . وكان توزيع الأجهزة المنزلية بالعشش لدى من يمتلكونها ٢٢٩ أسرة
لديها تليفزيونات عادية . و ١٠٩ أسر لديها أجهزة بوتاجاز و ٩٥ أسرة لديها ثلاجات رغم جو الصعيد
الحار و ٦٠ أسرة لديها تليفزيونات ملونة وخمس أسر لديها أجهزة فيديو . كما ترتفع معدلات البطالة بين
أرباب الأسر المقيمة بالعشش فمن بين ٢١١٥ أسرة فإن ٩٧٦ رب أسرة لا مهنة لهم .

البيوت الريفية هى النمط الغالب للأسر بالمحافظة حيث اكثر من ٥٨ الف أسرة بمركز سمالوط وحوالى
٥٢ الفا بمركز ملوى و ٥١ إلفا بمركز المنيا و ٤٦ الفا بمركز بنى مزار و ٤٥ الفا بمركز ابو قرقاص وحوالى
٤٢ الفا بمركز مغاغة و ٣٠ الفا بمركز دير مواس و ٢٥ الفا بمركز مطاى و ٢٣ الفا بمركز العدوة وحوالى
ستة آلاف بمدينة ملوى وأربعة آلاف أسرة بمدينة المنيا . وعلى مستوى المحافظة فإن ٢٤٥ الف أسرة
بالبيوت الريفية تعتمد على مياه الطلمبات و ١٢٣ الف أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة

وثمانية آلاف أسرة فقط تؤجر بيوت ريفية والغالبية من الاسر تمتلك بيوتها الريفية . وحوالى ١٧ الف أسر
ليس لديها مراحيض منفصلة و ٣٥٨ الف أسرة ليس لديهم مطابخ .

سكان الشقق يمثلون نسبة محدودة فى أسر المحافظة ففى مدينة المنيا تقيم حوالى ٢٤ الف أسرة فى شقق من بين ٣٩ الف أسرة بالمدينة . وعشرة الاف أسرة بمدينة ملوى من بين حوالى ٢٢ الف أسرة بالمدينة ثم يقل العدد فى باقى المراكز حيث فى مركز مغاغة ٦٦٦٨ أسرة فى شقق من بين ٥٩ الف أسرة بالمركز ، ولا مركز سمالوط ٥١٥٠ أسرة من بين ٧١ الف أسرة و ٤٩٨٤ بمركز بنى مزار من بين ٥٥ الف أسرة . و ٤١٤٧ بمركز ابو قرقاص من بين ٦١ الف أسرة . و ٢٧٣١ بمركز ملوى من بين ٧٤ الف أسرة . و ٢٥٥٥ أسرة بمركز المنيا من بين ٦٣ الف أسرة . و ٢٤٠٨ أسر بمركز مطاى من بين ٣٣ الف أسرة . و ٢٢٠٩ بمركز دير مواس من بين ٣٩ الف أسرة و ٦٠٢ أسر بمركز العدوة من بين ٢٥ الف أسرة . وعلى مستوى شقق المحافظة فإن ٩٥٨١ أسرة تعتمد على مياه الطلمبات و ١٨٧٧ أسرة على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة . وتقوم حيازة ٢٥ الف أسرة للشقق بالإيجار و ٣٢ الفا بالملك وحوالى ثلاثة الاف بالتمليك . وخمسة الاف من وحوالى ٣٧ الف أسرة بالشقق ليس لديها مراحيض منفصلة و ٢٣ الفا ليس لديهم مطابخ .

من بين ٥٤٢ الف أسرة بالمنيا فإن حوالى ٢٨٨ الف أسرة منهم يعتمدون على مياه الطلمبات و ١٢٢ الف أسرة على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . كما ان حوالى ٨٩ الف أسرة ليس لديها مراحيض منفصلة و ٤٦١ الف أسرة ليس لديهم مطابخ .

فى حضر المحافظة حوالى ٧٥ الف مبنى سكنى منها ١٦ الفا مبنى تم إنشاؤها قبل عام ١٩٤٠ وحوالى ١١ الفا ما بين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ . وتسعة الاف ما بين ١٩٥٠ و ١٩٥٩ . وتوزيع مبانى الحضر حسب طريقة بنائها يشير إلى وجود حوالى ٣٠ الف مبنى من الطوب النيىء او الطين و ٢٠ الفا بالطوب الاحمر والأسقف الخرسانية و ١٦ الفا بالطوب الاحمر والأسقف الأخرى وحوالى تسعة آلاف بالخرسانة بالأسقف والاعمدة و ٦٩ مبنى سابقة التجهيز . وتوزيع مبانى الحضر بالمحافظة حسب عدد أدوار المبانى السكنية يوضح تفوق المبانى ذات الطابقين وعددها حوالى ٣٥ الفا ثم حوالى ٢٧ الفا ذات الطابق الواحد وحوالى تسعة الاف ذات ثلاثة طوابق و ٢٦٥٢ ذات اربعة طوابق و ٨٤٦ ذات خمسة طوابق و ٢٨٢ ذات ستة طوابق و ٥٣ مبنى ذات سبعة طوابق او اكثر بالحضر .

بريف المنيا حوالى ٤٧٤ الف مبنى منها ٤٣٧ الفا بيوت ريفية و ٨٢٣٥ منزلا و ٣٢٦٦ مبانى جوازية و ٨٣٩ عمارة و ٩٤٨ فيلا . وتوزيع مبانى الريف حسب مادة البناء يوضح وجود حوالى ١٧٤ الفا ذات أسقف غير خرسانية و٨٧ الفا من الطوب النيىء او الطين و ٤٢ الفا ذات أسقف خرسانية وحوالى ١١ الفا مبنى ذات أسقف واعمدة خرسانية .

أسيوط .. محافظة المبانى القديمة

الإقامة فى البيوت الريفية تتفوق فى أسيوط لتصل إلى ٢٥٩ الف أسرة من بين ٤٣٢ الف أسرة بالمحافظة ويقيم بها ١,٤ مليون فرد من بين ٢,٢ مليون شخص يمثلون سكان المحافظة . وتمثل الإقامة فى شقق المرتبة الثانية بمجموع حوالى ٧٣ الف اسرة تضم ٣٣٩ الف شخص ، ثم الإقامة فى حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية ٦٠ الف اسرة تضم ٢٦٤ الف شخص ، ثم الإقامة فى حجرة مستقلة او اكثر حوالى ٢٩ الف اسرة تضم نحو ١٢٧ الف شخص . ثم ٤١٨٠ اسرة تقيم فى اكثر من شقة و ٣٩٩٠ اسرة فى العشش و ١٥١٦ فى فيلات و ١٤١٩ اسرة فى انماط سكنية ادنى مستوى .

١٨ الفا و ٤٠٦ **يقيمون فى العشش** فى إطار ٣٩٩٠ اسرة منها فى مركز ابنوب ١٠٢٨ ومركز اسيوط ٤٥٨ ومركز ابو تيج ٣٧٥ ومركز الفتح ٣٧٢ ومركز الغنايم ٣١٣ ومركز ديروط ٢٧٢ ومركز القوصية ٢٤٥، ومدينة اسيوط ٢٣٩ ومركز البدارى ٢١٠ ومركز منفلوط ١٨٢ ومركز صدفا ١٥٤ اسرة ومركز ساحل سليم ١٤٢ اسرة .. و ٣٦٩٧ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . ٣٦١٢ اسرة من بين إجمالى الأسر بالعشش لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وكان عدد الأسر المالكة ٢١٣ لديها تليفزيونات عادية و ١٢٩ لديهم تليفزيونات ملونة و ١١٤ لديها اجهزة بوتاجاز و ٨٨ لديها ثلاجات وتسعة لديها اجهزة فيديو ولا توجد غسالات لدى اى منها .. ولقد وصل عدد من لا مهنة لهم من رؤساء تلك الأسر ١٢٣٣ اسرة إلى حوالى ثلث العدد الإجمالى . و ٧٣٨ اسرة تستاجر عششها .

٧٨٣٢ شخصا يكونون ١٤١٩ اسرة تقيم فى **انماط سكنية اخرى** ادنى من العشش منها ٢٥٢ اسرة بمدينة اسيوط و ٢٤٩ بمركز اسيوط و ٢٠٧ بمركز ديروط و ١٩٠ بمركز ابو تيج و ١٣٦ بمركز منفلوط و ١١٥ بمركز الغنايم و ٨٧ بمركز ابنوب و ٩٠ بمركز القوصية و ٦٩ بمركز ساحل سليم و ٥٥ بمركز الفتح و ٤٤ بمركز البدارى و ٢٥ اسرة بمركز صدفا . وبلغ عدد الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية ١٢٧٨ بهذه الأنماط السكنية المتدنية وكانت الأسر المالكة للأجهزة ١٢١ لديها تليفزيونات عادية و ٦٦ غسالات و ٤٠ ثلاجات و ٢٦ اجهزة بوتاجاز و ٢٠ تليفزيونات ملونة .. وقد بلغ عدد من لا مهنة لهم من ارباب تلك الأسر ٤٦١ اسرة اى حوالى ثلث العدد الإجمالى . و ٩١٩ من هذه الأسر تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . وكل الأسر بهذه الأنماط الأخرى المتدنية بلا مراحيض منفصلة او حمامات منفصلة او حتى مطابخ .

الأسر المقيمة فى حجرة او اكثر مستقلة منها فى مدينة اسيوط ٦٣٩٢ اسرة ومركز ديروط ٣٥٩٤ ومركز ابو تيج ٢٨٢٦ ومركز ابنوب ٢٧٧١ ومركز البدارى ٢٧٤٣ ومركز منفلوط ٢٣٢٧ ومركز القوصية ١٨٢٤ ومركز اسيوط ١٧١٣ ومركز الفتح ١٦٦١ ومركز صدفا ١٤٦٠ ومركز ساحل سليم ١١١١ اسرة ومركز الغنايم ٤٥٨ اسرة . وحوالى نصف العدد الاجمالى لهذه الأسر ليست لديهم اية اجهزة منزلية وعددها ١٤

الفا و٢٦٨ من بين ٢٨ الفا و٨٨٠ اسرة بهذه الحجرات المستقلة .. وقد بلغ عدد من لا مهنة لهم من ارباب تلك الاسر ٧٦٥٠ اسرة . و٧٦٩١ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية واكثر من خمسة الاف اسرة بالحجرات المستقلة تستأجر تلك الحجرات و٢٠ الفا ملك ونحو ثلاثة الاف بالهبة و الف اسرة بلا مراحيض منفصلة .

الأسر المقيمة فى حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية اى إسكان شرك فى المنافع منها فى مركز ديروط ٨٧٢٩ اسرة ، ومركز أسيوط ٧٩١٣ ومدينة اسيوط ٧٧٢٩ ومركز ابوتيج ٦٨٣٨ ومركز الفتح ٥٤٢١ ومركز ابنوب ٤٥٨٥ ومركز منفلوط ٤٥١٠ ومركز صدفا ٤٢٠٣ ومركز البدارى ٣٥٤٩ ومركز ساحل سليم ٢٠٧٧ ومركز القوصية ٢٨٥٨ ومركز الغنايم ٩٤٧ اسرة . وحوالى نصف مجموع تلك الاسر ليست لديها اية اجهزة منزلية حيث بلغ عدد هؤلاء ٢٩ الفا و١٠٧ من بين ٦٠ الفا و٣٦٩ اسرة بالحجرات المشتركة . وقد بلغ عدد من لا مهنة لهم من ارباب تلك الاسر ١٤ الفا و٤٢٦ اسرة . وحوالى ١٣ الفا تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية .

البيوت الريفية النمط الغالب فى المحافظة منها فى مركز ديروط حوالى ٤٠ الف اسرة ومركز القوصية اكثر من ٣٣ الفا ومركز اسيوط اكثر من ٣٢ الفا ، ومركز منفلوط اكثر من ٣٠ الفا ومركز ابو تيج حوالى ٢٢ الفا ومركز الفتح اكثر من ٢٠ الفا مركز ابنوب حوالى ٢٠ الفا ومركز البدارى حوالى ١٨ الفا ومركز ساحل سليم حوالى ١٥ الفا ومركز صدفا حوالى ١٢ الفا ومركز الغنايم حوالى ١١ الفا ومدينة اسيوط ٦٤٩١ اسرة ، وقد بلغ عدد الأسر بالبيوت الريفية التى لا تمتلك اية اجهزة منزلية حوالى ١٤٧ الف اسرة من بين ٢٥٩ الف اسرة .. ولقد بلغ عدد من لا مهنة لهم من ارباب تلك الاسر اكثر من ٦٣ الف اسرة . وحوالى ١٠٥ الاف اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية . وحوالى سبعة الاف اسرة فقط تستأجر تلك البيوت والغالبية ملكها . و١٨ الف اسرة بلا مرحاض منفصل .

مجموع الأسر التى تقيم فى شقق حوالى ٣٦ الف اسرة فى مدينة اسيوط من بين مجموع الأسر بها والبالغ ٥٨ الف اسرة ، و٧٦٠٢ اسرة فى مركز ديروط من بين حوالى ٦١ الف اسرة بالمركز ، و٥٣٤٨ بمركز ابو تيج من بين حوالى ٣٩ الف اسرة بالمركز ، و٥١٤٧ فى مركز منفلوط من بين اكثر من ٤٣ الف اسرة ، و٤٠٨٩ بمركز ابنوب من بين حوالى ٣٢ الف اسرة و٣٣٠٤ ، و٣٤٣٦ بمركز القوصية من بين اكثر من ٤٢ الف اسرة بمركز البدارى من بين حوالى ٢٨ الفا و٢٧٤١ بمركز صدفا من بين حوالى ٢٢ الف اسرة ، و٢٦٢٣ بمركز اسيوط من بين اكثر من ٤٥ الف اسرة بالمركز . و١١٩٥ اسرة بمركز الفتح من بين ٢٩ الف اسرة بالمركز و١٠٥٣ اسرة بمركز ساحل سليم من بين ١٩ الف اسرة بالمركز . و٥٧٧ اسرة بمركز الغنايم من بين اكثر من ١٣ الف اسرة بالمركز .. وقد بلغ عدد الاسر المقيمة فى شقق على مستوى المحافظة ولا تمتلك اية اجهزة منزلية ١٢ الف اسرة من بين العدد الإجمالى وقدره حوالى ٧٣ الف اسرة .. ولقد بلغ عدد من لا مهنة لهم من رؤساء تلك اكثر من ١٦ الف اسرة . و٢٦٢٢ اسرة بالشقق تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية وحوالى ٢٩ الفا اسرة تستأجر شققها . و٣٩ الف اسرة بالشقق بلا مرحاض منفصل .



الجدران كرتونية والابواب ستائر قماش



٧٩ الف مبنى سكنى بحضر محافظة اسيوط منها ١٩ الفا تم انشاؤها قبل عام ١٩٤٠ و١١ الفا [...] ١٩٤٠ و١٩٤٩ ، وحوالى ثمانية الاف مابين ١٩٥٠ و١٩٥٩ . وتوزيع مبانى حضر اسيوط حسب [...] البناء يشمل ١٤ الفا بالمسلح اسقف واعمدة و٥٩ سابقة التجهيز واكثر من ١٩ الفا طوب احمر و[...] خرسانية واكثر من ٣١ الفا طوب احمر واسقف اخرى واكثر من ١٤ الفا من الطوب النيىء او ال[...]

وتوزيع مبانى حضر اسيوط حسب عدد ادوار تلك المبانى السكنية يجعل الغالبية لذات الطابقين [...] ٣٨ الفا وذات الطابق الواحد ٢٨ الفا والثلاثة طوابق حوالى عشرة الاف والاربعة طوابق حوالى [...] الاف . والخمسة طوابق ١٢٩٧ والستة طوابق ٤٧٣ وذات السبعة طوابق فاكثر ١١٢ مبنى .

مبانى ريف اسيوط عددها ٣٣٦ الف مبنى تشمل ٢٩٥ الف بيت ريفى و١٧ الف منزل ذى طابق وا[...] وحوالى ستة الاف مبنى جوازى و٩٦٦ عمارة و٢٤٥ فيلا . وتتنوع المبانى حسب طريقة البناء حيث [...] الفا بالطوب النيىء او الطين و١٧٤ الفا ذات الاسقف غير الخرسانية و٤٢ الفا ذات الاسقف الخرسا[نية] ونحو ١١ الفا ذات اسقف واعمدة خرسانية .

البطالة مشكلة المشاكل فى اسيوط* وحسب ارقام مديرية القوى العاملة باسيوط يوجد اكثر من ٢٦ ال[ف] خريج دبلوم تجارة لم يحصل على عمل منذ عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٩٢ . بالإضافة إلى اكثر من ٢٨ ال[ف] خريج دبلوم صناعى وحوالى ١٣ الفا دبلوم زراعة لا يجدون فرصة العمل الزراعى مع تفتت المساحا[ت] المنزرعة بين افراد العائلة الواحدة . وإذا كان حوالى ٢٥٪ من هؤلاء يعملون اعمالاً مؤقتة فإن مشك[لة] العمل المستقر تواجه ٨٣ الف متعطل منهم حوالى ثمانية الاف من اصحاب المؤهلات العليا وسبعة الا[ف] من حملة المؤهلات فوق المتوسطة .

موقف العزب والكفور غير المضاءة** عام ٩٢/٩١ يشير إلى وجود ٥٣٦ من العزب والكفور غير مضاءة تمثل نسبة ٧١٪ من العزب والكفور بالمحافظة ، اما القرى التابعة المحرومة من مياه الشرب النقية عام ١٩٩٢ فعددها اثنان عدد سكانها ٦٧٥٠ نسمة بالإضافة إلى سبعة توابع عدد سكانها ١٢ الفا و٧٠٠ نسمة ليصل عدد سكان الريف المحرومين من المياه ١٩ الفا و٤٥٠ نسمة .

---

* اخبار اليوم ١٩٩٢/٥/٨ .

** مركز معلومات محافظة اسيوط الدليل الإحصائى للمحافظة .

سوهاج .. سكان الشقق يتركزون بالمدن فقط

فى تعداد ١٩٨٦ بلغ سكان محافظة سوهاج ٢,٤ مليون نسمة يشكلون ٤٥٨ الف اسرة كان توزيعهم حسب نوع مسكن الاسرة إقامة ٣٢٩ الف اسرة فى بيوت ريفية و٥٨ الف اسرة فى شقق و٣٥ الف اسرة فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية اى إسكانا مشتركا واكثر من ٢٠ الف اسرة فى غرفة او اكثر مستقلة و٥٨٢٣ اسرة فى عشش و٥٤٦٤ اسرة تعيش فى اكثر من شقة و١٦٥٢ فى فيلات و٢٣٦٩ اسرة تعيش فى انماط سكنية اخرى .

٢٥ الفا و٩٥١ شخصا يقيمون **فى عشش** فى إطار ٥٨٢٣ اسرة تتوزع فى مركز طما ١٩٩١ اسرة ومركز سوهاج ٩٨٩ ومركز جرجا ٨١٠ ومركز البلينا ٤٥٢ ومركز جهينة الغربية ٤٢٤ ومركز المنشاة ٤٢٠ ومركز المراغة ٣٩٠ ومركز طهطا ٣٠٩ ومركز إخميم ٢٨٠ ومركز دار السلام ٢٤٦ ومركز ساقلتة ١٧٣ ومدينة جرجا ٩٨ ومدينة سوهاج ١٣ اسرة .

٥٢٦١ اسرة من بين ٥٨٢٣ اسرة تسكن العشش لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وكان عدد من يمتلكون اجهزة منزلية ٣٩٧ اسرة لديها تليفزيونات عادية و١١٨ لديهم ثلاجات و١١٧ لديهم تليفزيونات ملونة و٨٤ لديهم اجهزة بوتاجاز ولم توجد اسر لديها غسالات او فيديو .. كما ان ١٧٤٤ من ارباب الاسر بالعشش لا مهنة لهم .

٩٢ الف شخص يقيمون **فى غرف مستقلة** فى إطار اكثر من ٢٠ الف اسرة منها ٢٢٨٩ اسرة بمركز سوهاج و٢١١٤ شخصا بمركز طهطا و١٨٣٦ بمدينة جرجا و١٧٥٨ بمركز البلينا ونفس العدد بمركز طما و١٦٥٨ بمركز المراغة و١٦٤٧ بمركز إخميم ونفس العدد بمدينة سوهاج و١٤٦٤ بمركز دار السلام و١٢٤٩ بمركز المنشاة و١٢٠٩ بمركز جرجا و١٠٥٠ بمركز ساقلتة و٧٥٠ بمركز جهينة الغربية . ٩١٣٣ اسرة من بين العشرين الف اسرة بالغرف المستقلة ليس لديهم اية اجهزة منزلية . وبلغت نسبة من لا مهنة لهم من ارباب الاسر المقيمة فى غرف مستقلة اكثر من ٢٥٪ حيث وصل العدد إلى ٥٣٥٥ اسرة . و٧٢٩٢ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات و٤٢٨٩ تعتمد على الكيروسين للإضاءة .

حوالى ١٥٧ الف شخص يقيمون فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية فى إطار ٣٥ الف اسرة منها فى مركز سوهاج ٥٠٥٣ اسرة ، وفى مركز اخميم ٤٨٩٨ ، ومركز المنشاة ٣٢٨٤ ، ومركز البلينا ٢٩٩٩ ، ومركز المراغة ٢٦٥٠ ، ومدينة جرجا ٢٦٤٤ ، ومركز طهطا ٢٣٨١ ، ومدينة سوهاج ٢٠٩٤ ، ومركز جرجا ٢٠٤٩ ، ومركز طما ٢٠٤٧ ، ومركز ساقلتة ١٢٨٥ ، ومركز جهينة الغربية ٩٨٥ ، ومركز دار السلام ٦٥٠ اسرة . ووصل عدد الاسر المقيمة فى إسكان مشترك وليس لديها اية اجهزة منزلية اكثر من ١٢ الف اسرة من بين ٣٥ الف اسرة .. وباستعراض مهن ارباب الاسر كان ٩٠٥٧ رب اسرة من سكان الغرف المشتركة بلا مهن . واكثر من ١٣ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات و٤٧١٦ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة إضاءة رئيسية .

غالبية اسر سوهاج تقيم فى بيوت ريفية ، ففى مركز البلينا تقيم حوالى ٢٧ الف اسرة فى بيوت ريفية من بين حوالى ٤٧ الف أسرة بالمركز . و٣٥ الف أسرة بمركز سوهاج من بين حوالى ٤٧ الف اسرة . وحوالى ٢١ الف اسرة بمركز المنشاة من بين حوالى ٤٤ الف أسرة . و٣٤ الفا بمركز المراغة من بين ٤٢ الفا وحوالى ٢١ الفا بمركز دار السلام من بين حوالى ٣٥ الف اسرة ونحو ٣١ الفا بمركز جرجا من بين نحو ٣٦ الف اسرة وحوالى ٣٠ الفا بمركز طما من بين حوالى ٤١ الفا ، وحوالى ٢٦ الف أسرة بمركز اخميم من بين حوالى ٢٨ الفا ، و١٨ الفا بمركز جهينة الغربية من بين حوالى ٢٢ الف أسرة بالمركز ، و١٥ الفا بمركز ساقلتة من بين حوالى ١٩ الفا ، و٣٣٦٧ اسرة بمدينة سوهاج من بين ٢٨ الف أسرة بالمدينة و٢٠٨٥ اسرة بمدينة جرجا من بين ١٥ الف اسرة بالمدينة وهكذا يتضح غالبية سكان البيوت الريفية بكل المراكز فيما عدا مدينتى سوهاج وجرجا .

وهناك حوالى ٢٣٠ الف اسرة بالبيوت الريفية تعتمد على مياه الطلمبات و١١٤ الف أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة وحوالى ٥٣٦١ اسرة ليس لديها مراحيض منفصلة .

سكان الشقق من اسر سوهاج تبدو قلة بالمقارنة لأسر المحافظة . حيث نجد حوالى ٢٠ الف اسرة تقيم فى شقق بمدينة سوهاج و٨١٤٨ بمدينة جرجا وبعد ذلك لا نجد سوى ٦٥٠٩ اسر بمركز طهطا ، و٦٠٨٤ بمركز اخميم ، و٤٥٥١ بمركز طما ، و٣٨١٤ بمركز البلينا ، و٢٨٥٥ بمركز المنشاة ، و٢٦٨٠ بمركز المراغة ، و٢١٨٧ بمركز سوهاج ، و٩٧٤ بمركز جهينة الغربية ، ٧١٨ بمركز دار السلام ، و٦٤٠ بمركز جرجا ، و٥٩٩ بمركز ساقلتة . وعلى مستوى المحافظة فإن ٧٥٤٥ اسرة من سكان الشقق يعتمدون على مياه الطلمبات ، و١٥٦١ اسرة بالشقق تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة ، وحوالى ٢٢ الف اسرة تؤجر* شققها و٣١ الفا ملك ، و٢٢٩٦ تمليكا ، و٢٨٦٠ هبة ، وحوالى ٣٢ الف اسرة بالشقق ليس لديها مراحيض منفصلة .

ومن خلال مجموع الأسر المقيمة فى سوهاج بكل الانواع السكنية نجد ٢٦٣ الف اسرة تعتمد على الطلمبات للحصول على المياه و١٣١ الف اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة ، كما ان ٥٢ الف اسرة ليس لديهم مراحيض منفصلة ، و٥١ الف أسرة ليس لديها مطابخ .

مشروعات الصرف الصحى بالمحافظة قاصرة على مدينة سوهاج وهناك خطة لتنفيذ مشروعات صرف صحى فى اخميم وطهطا وجرجا وطما . حيث تخلو جميع المدن حالياً عدا مدينة سوهاج من مشروعات للصرف الصحى*

فى حضر محافظة سوهاج حوالى ٧٠ الف مبنى سكنى بها تسعة آلاف بنيت قبل ١٩٤٠ و١٥ الفا مابين ١٩٤٠ و١٩٤٩ . وحوالى تسعة الاف مبنى مابين ١٩٥٠ و١٩٥٩ . وبتوزيع مبانى الحضر حسب طريقة البناء نجد ان ١٧ الف مبنى بالمسلح اسقف واعمدة و٤٦ سابقة التجهيز و١١ الفا بالطوب الاحمر

* الاهرام المسائى ٢٦ ابريل ١٩٩٣ .



الطفولة فى إحدى قرى الصعيد

والأسقف الخرسانية واكثر من ٢٧ الفا بالطوب الأحمر والأسقف الأخرى ، واكثر من ١٣ الفا بالطوب النيىء او الطين . وتوزيع مبانى السكن حسب عدد الادوار يوضح وجود ٢٩ الف مبنى ذات طابق واحد واكثر من ٢٨ الفا ذات طابقين وحوالى تسعة آلاف ذات ثلاثة طوابق وثلاثة الاف ذات أربعة طوابق و١٥٣٤ ذات خمسة طوابق و٢٩٤ ذات ستة طوابق و٤٥ ذات سبعة طوابق فاكثر .

جملة المبانى فى ريف محافظة سوهاج أكثر من ٤١٦ الف مبنى غالبيتها بيوت ريفية يصل عددها ٣٦٠ الفا و٢١ الف منزل وحوالى تسعة آلاف مبنى جوازى و١٣٤٧ عمارة ، و١٦٨ فيلا . وتوزيع مبانى ريف سوهاج حسب طريقة البناء ، فالغالبية ذات اسقف غير خرسانية وعددها ١٥٩ الفا و١٣٩ الفا من الطوب النيىء او الطين و٧٦ الفا ذات اسقف خرسانية و٣٤ الف مبنى ذات اسقف واعمدة خرسانية .

قنا .. إسكان الشرك يتفوق على إسكان الشقق

تأتى الإقامة فى شقق فى المرتبة الثالثة فى محافظة قنا بعد البيوت الريفية وإسكان الشرك . حيث تقيم اكثر من ٣١٣ الف أسرة فى بيوت ريفية من بين ٤٤٩ الف أسرة تمثل مجموع الأسر بالمحافظة . كما تقيم اكثر من ٥٥ الف أسرة فى حجرة أو اكثر بوحدة سكنية وحوالى ٥٠ الف أسرة فى شقق . وحوالى ٢٠ الف أسرة فى حجرة او اكثر مستقلة بلا منافع خاصة و٣٦٩٥ أسرة فى العشش والخيام و٢٣٩٥ فى اكثر من شقة و ١٨٩٦ فى فيلات و ١٣٢٩ أسرة فى أماكن سكنية أخرى أدنى مرتبة من العشش .

٢٢٩ الف شخص فقط يعيشون فى شقق من بين سكان المحافظة وعددهم ٢,٢ مليون شخص أى حوالى ١٠٪ من السكان وذلك فى إطار نحو ٥٠ الف أسرة . وبمقارنة عدد الأسر المقيمة فى شقق بالمقارنة إلى إجمالى عدد الأسر بمراكز المحافظة كان نصيب مدينة قنا عشرة آلاف و ٨٦٩ أسرة تقيم فى شقق من بين ٢٢ الفا و٣٩١ أسرة بالمدينة وهذه النسبة المرتفعة قاصرة على مدينة قنا فقط وتنخفض كثيرا فى باقى أنحاء المحافظة . ففى مركز نجع حمادى تقيم ٩٦٦٨ أسرة فى شقق من بين نحو ٦٤ الف أسرة بالمركز . وفى مدينة الأقصر تقيم ٨٣٣٢ أسرة فى شقق من إجمالى نحو ٢٦ الف أسرة . وفى مركز دشنا تقيم ٢٥١٥ أسرة فى شقق من إجمالى ٤٣ الف أسرة ، وفى مركز قوص ٣١٩٤ من إجمالى اكثر من ٣٨ الف أسرة . وفى مركز ارمنت ٢٩٥٥ من إجمالى حوالى ٢٨ الف أسرة . وفى مركز إسنا ٢٩٩٤ من إجمالى حوالى ٤٨ الف أسرة . وفى مركز فرشوط ٢٥٩١ من حوالى ٢٢ الفا . وفى مركز ابوطشت ٢٣٥٠ من حوالى ٥٢ الفا . وفى مركز قفط ١٤٧٠ أسرة من حوالى ١٤ الفا وفى مركز الأقصر ٦٧٢ أسرة من إجمالى حوالى ٢٦ الف أسرة وفى مركز قنا ٦٠٩ من ٣٩ الف أسرة . وفى مركز نقادة ٥٠٠ أسرة من إجمالى ١٨ الفا وفى مركز الوقف ٤٤٥ أسرة من إجمالى ٨٤٠٢ أسرة بالمركز .

ورغم قلة عدد الأسر المقيمة بشقق بالمحافظة فقد بلغ عدد الأسر المقيمة فى شقق ولاتمتلك اية أجهزة منزلية ٥٣٢٧ أسرة . وتعتمد ١٠٧٠ أسرة على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة ، من مجموع الأسر بالشقق ١٩ الف أسرة بالإيجار ونحو ٣٢ الف أسرة ليس لديهم مراحيض منفصلة .

وتحتل البيوت الريفية المكانة الأولى بالنسبة لجملة عدد الأسر المقيمة بها ومنها فى نجع حمادى اكثر من ٤٢ الف أسرة . وفى مركز ابوطشت حوالى ٣٨ الفا . وفى مركز قنا ٣٥ الفا وفى مركز قوص حوالى ٣٣ الفا وفى مركز اسنا اكثر من ٢٩ الفا . ومركز دشنا اكثر من ٢٤ الفا . ومركز الأقصر حوالى ٢٤ الفا ومركز ارمنت اكثر من ١٨ الفا ومركز نقادة اكثر من ١٥ الفا ومدينة الأقصر ١٤ الفا ومركز فرشوط ١٢ الفا ومدينة قنا اكثر من عشرة آلاف . ونفس العدد بمركز قفط . و٧٥٦٧ أسرة بمركز الوقف . والغالبية العظمى لحيازة تلك البيوت بالملك اما الإيجار فقد وصل إلى حوالى عشرة آلاف أسرة فقط . و٢٤ الف أسرة بلا مراحيض منفصلة ولقد بلغ عدد الأسر المقيمة فى بيوت ريفية ولا تمتلك اية أجهزة منزلية حوالى ١٢٢ الف أسرة اى اكثر من ثلث العدد الإجمالى . كما بلغ عدد رؤساء تلك الأسر الذين لا مهنة لهم حوالى ٨٧ الف أسرة . وتعتمد حوالى ٤٨ الف أسرة على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .



عشة صغيرة ماوى ومكان للعمل لهذا المعوق



٢٢٥ الف شخص اى حوالى ١٠٪ من سكان المحافظة يقيمون فى حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية و إطار ٥٥ الف اسرة . يحظى منها مركز اسنا باكثر من ١٣ الف اسرة . ومركز دشنا بحوالى ١١ الفا ومركز ابوطشت ثمانية الاف . ومركز نجع حمادى اكثر من سبعة الاف ومركز فرشوط اكثر من اربعة الاف ونفس العدد بمركز ارمنت و ١٧٥٩ بمدينة الاقصر و ١٦٩٠ بمركز قنا و١٢٦٧ بمركز قفط و ١١٥٤ بمدينة قنا و٥٥٦ بمركز نقادة و ٥٥٣ بمركز قوص و ٢٤٩ بمركز الاقصر و ١٤٠ بمركز الوقف .. وقد بلغ عدد الاسر التى لاتمتلك اية اجهزة منزلية فى إسكان الشرك اكثر من ١٩ الف اسرة . كما بلغ عدد رؤساء تلك الاسر ممن لا مهنة لهم ١٢ الفا و ٧٤٠ اسرة . وتعتمد ٣٦٩٥ اسرة على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .

٨٤ الف شخص يقيمون فى حجرة او اكثر مستقلة فى إطار ٢٠ الف اسرة منها ٢٨٧٣ اسرة فى مركز دشنا و٣٢٢٣ بمركز نجع حمادى و٢٩٥٤ بمركز ابوطشت و٢١٨٨ بمركز فرشوط و١٦٩٢ بمركز إسنا و١٤٩٩ بمركز أرمنت و٩٧٧ بمدينة الأقصر و٩١١ بمركز قنا و٧٣١ بمركز قوص و٥٧٥ بمركز نقاده و٥١٩ بمدينة قنا و٤٧٣ بمركز الأقصر و٣٨٥ بمركز قفط و١١٠ اسر بمركز الوقف .. وقد وصل عدد الاسر التى لاتمتلك اية أجهزة منزلية من ساكنى الغرف المستقلة ٨١٢٣ اسرة . وقد بلغ عدد رؤساء تلك الاسر ممن لامهنة لهم ٤٩٦١ اسرة وتعتمد ٢٦١٥ اسرة على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .

١٤ الفا و٢٤٦ شخصا يقيمون فى العشش والخيام فى إطار ٣٦٩٥ اسرة منها ٨٢٢ اسرة بمركز نقادة و٦١٠ بمركز ارمنت و٣٥٠ بمركز نجع حمادى و٣٤٠ بمركز قوص و ٢٣٤ بمركز قنا و٢٧٢ بمركز دشنا و٢٠٥ بمركز ابوطشت و١٧٠ بمركز إسنا و١٤٤ بمركز الأقصر و١٢٠ بمدينة الأقصر و١٠٢ بمركز فرشوط ومائة بمركز قفط و ٦٠ بمركز الوقف و٥٥ بمدينة قنا .

٣٣٣٦ اسرة من سكان العشش لا تمتلك اية أجهزة منزلية . اما الأسر التى لديها اجهزة من ساكنى العشش فقد كان لدى معظمها تليفزيونات عادية ٣٤٩ جهازا و٥٧ ثلاجة و٢٠ بوتاجازاً وخمسة تليفزيونات ملونة وخمسة اجهزة فيديو . وقد بلغ عدد رؤساء تلك الأسر ممن لامهنة لهم ١٨٢٠ أسرة . وتعتمد ٢٦٢٤ اسرة على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة . عدد ٥٤٠ اسرة تؤجر عششها و ٢٧٩٥ تمتلكها و ٢١٤ بالهبة .

٦٢٦٧ شخصا يقيمون فى انماط سكنية ادنى من العشش فى إطار ١٣٢٩ اسرة منها ٣٣٥ اسرة بمركز نجع حمادى و١٣٦ بمركز دشنا و١٣١ بمركز أبوطشت و ١٢٦ بمركز قنا و١١٤ بمركز الأقصر و١٠٧ بمركز إسنا و٩٥ بمدينة الأقصر و٥٥ بمركز نقادة و٥١ بمركز ارمنت و٤٦ بمدينة قنا و٤٥ بمركز قوص و٤٠ بمركز الوقف و٣٤ بمركز فرشوط و١٤ اسرة بمركز قفط وبين مجموع تلك الأسر كانت ١٠٧٨ اسرة لاتمتلك اية أجهزة منزلية . ولقد وصل عدد رؤساء تلك الأسر ممن لامهنة لهم ٣٩٥ اسرة .

٧٩ الفا و ٤٧٨ مبنى سكنى بحضر قنا منها ١٦ الفا تم إنشاؤها قبل عام ١٩٤٠ وعشرة آلاف مابين ١٩٤٠ و ١٩٤٩ وحوالى ١٤ الفا مابين ١٩٦٠ و١٩٦٩ .

ومبانى حضر قنا السكنية منها ٧٦٥٤ بالمسلح اسقف واعمدة و ١٨ سابقة التجهيز وحوالى ١٢ الفا

طوب احمر واسقف خرسانية وحوالى ١٥ الفا طوب احمر واسقف اخرى واكثر من ٤٥ الفا طوب نيىء او طين وهو العدد الأكبر .

مبانى حضر قنا السكنية حسب عدد الأدوار ذات طابق واحد ٤١ الفا . وذات طابقين ٣٤الفا وثلاثة طوابق ٤١٢٢ واربعة طوابق ٢٢١٣ وخمسة طوابق ٨٠٩ وستة طوابق ٨٧ وسبعة طوابق فاكثر ٢٢ مبنى .

مبانى ريف قنا عددها حوالى ٣٨٥ الف مبنى اكثرها بيوت ريفية يبلغ عددها ٣٣٩ الف مبنى وعشرة الاف منزل و٦٤٣٥ مبنى جوازى و١٥٤٣ عمارة و٤٠٢ فيلا ، وحسب مادة بناء تلك المبانى فإن الطوب النيىء او الطين يمثل الغالبية ٢٥١ الف مبنى و ١٣ الف مبنى فقط بالمسلح اسقف واعمدة و ٤٣ الفا بالأسقف المسلح و ٧١ الفا بالأسقف الأخرى .

اسوان .. غالبية البيوت من الطين

الإقامة فى البيوت الريفية تغلب فى اسوان إلى حد كبير حيث بلغ عدد الأسر المقيمة بها حوالى ١١٧ الف اسرة من بين حوالى ١٥٦ الف اسرة بالمحافظة تضم ٧٩٣ الف شخص . وتلى البيوت الريفية الشقق وتقيم بها ٢٢ الف اسرة ثم إسكان الشرك داخل الوحدات السكنية وبها عشرة الاف اسرة والإقامة فى حجرة او اكثر مستقلة وبها ٣٨٥٦ اسرة و ٨٦٠ اسرة تقيم فى اكثر من شقة و٧٤٤ تقيم فى فيلات و ٣٩١ فى عشش وخيام بخلاف ٦٠٠ اسرة فى انماط سكنية ادنى مستوى .

١٧٢٨ شخصا يقيمون فى العشش والخيام فى إطار ١٣٩١ اسرة منها فى مركز إدفو ١٥٩ اسرة ومركز كوم امبو ١٠٥ ومركز اسوان ٦٦ ومدينة اسوان ٣٤ ومركز نصر ٢٧ . ومن مؤشرات فقر تلك الأسر ان ٣٣٠ منها لاتمتلك اية اجهزة منزلية وكانت الأجهزة الموجودة لدى الأسر الممتلكة ٥٦ تليفزيونا عاديا و ٢٠ ثلاجة كهربائية و ١٤ جهاز بوتاجاز وتسعة اجهزة تليفزيون ملونة واربعة اجهزة فيديو . وكان ١٢٨ من ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم .

٢٧٦٨ شخصا ينتمون إلى ٦٠٠ اسرة تعيش فى اشكال سكنية ادنى من العشش قد تكون قبوات سلالم او اكشاك وغيرها منها ٢٧٧ اسرة بمركز ادفو و ١٩٢ بمركز كوم امبو و٧٧ بمدينة اسوان و ٧٣ بمركز اسوان و٣١ اسرة بمركز نصر .. وقد بلغ عدد الأسر التى لاتمتلك اية اجهزة كهربية ٥١٤ اسرة . وكان مجموع الاجهزة لدى الأسر الممتلكة وعددها ٨٦ اسرة ٨١ تليفزيونا عاديا و ٤٩ ثلاجة و٤٦ غسالة و ١٥ بوتاجازا و ٤ ديب فريزر ولم يكن من بينها تليفزيون ملون واحد . وكان ٢٠٣ من ارباب تلك الأسر ممن لامهنة لهم .

حوالى ١٧ الف شخص يكونون ٣٨٥٦ اسرة تقيم كل منها فى حجرة مستقلة او اكثر بلا اى مرافق منها١٥٢٨ اسرة بمركز كوم امبو و١٠٧٢ بمدينة اسوان و ٩٦٢ بمركز إدفو و٢٥٤ بمركز اسوان و ٤٠

اسرة بمركز نصر . وقد بلغ عدد الأسر غير الممتلكة لاية أجهزة كهربية ١٣٩١ اسرة . وقد بلغ عدد رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم الف اسرة .

حوالى ٤٣ الف شخص يكونون عشرة آلاف اسرة تعيش كل منها ف حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية منها ف مركز كوم امبو وحده ٥٥٩٧ اى اكثر من النصف والباقى ف مركز إدفو ٢٤٢٢ ومدينة اسوان ١٦٥٧ ومركز أسوان ٣٨٦ ومركز نصر ١٥ اسرة . وقد بلغ عدد الأسر غير الممتلكة لأجهزة كهربية ٢١٠٢ اسرة اى حوالى ثلث العدد الإجمالى . وقد بلغ عدد رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم ٢٦٨٩

حوالى ١٢ الفا و ٤٥٨ اسرة تقيم ف شقق بمدينة اسوان من بين ٣٦ الف اسرة بالمدينة و ٤٧٥٨ اسرة ف شقق بمركز كوم امبو من بين حوالى ٥١ الف اسرة . و ٣١٧٩ بمركز إدفو من بين ٤٦ الفا . و١٦٤١ بمركز اسوان من بين تسعة آلاف . و ٤٥٤ اسرة بمركز نصر من بين حوالى ١٤ الف اسرة بالمركز ومن بين سكان الشقق ١٥٨٥ اسرة بالمحافظة تعتمد على مياه الطلمبات . و١٤٤٩ اسرة بالشقق ليس لديها اية اجهزة منزلية . و٤١١٤ من رؤساء تلك الأسر ممن لامهنة لهم .

البيوت الريفية تسكنها اكثر من ٣٨ الف اسرة بمركز إدفو وحوالى ٣٨ الفا بمركز كوم امبو واكثر من ٢٠ الفا بمدينة اسوان و١٣ الفا بمركز نصر وحوالى سبعة الاف بمركز اسوان . وف المحافظة حوالى ١١ الف اسرة بالبيوت الريفية تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للاضاءة . واكثر من ٢٣ الف اسرة تعتمد على مياه الطلمبات . واكثر من ٢٩ الف اسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية . وحوالى ٣٧ الفا من رؤساء تلك الأسر ممن لا مهنة لهم .

من بين حوالى ٥٢ الف مبنى سكنى بحضر اسوان فإن ٨٧٣٢ مبنى تم إنشاؤها قبل عام ١٩٤٠ و٥٤٣٦ ما بين عامى ١٩٤٠ و١٩٤٩ . و١٣ الفا مابين ١٩٦٠ و١٩٦٩ .

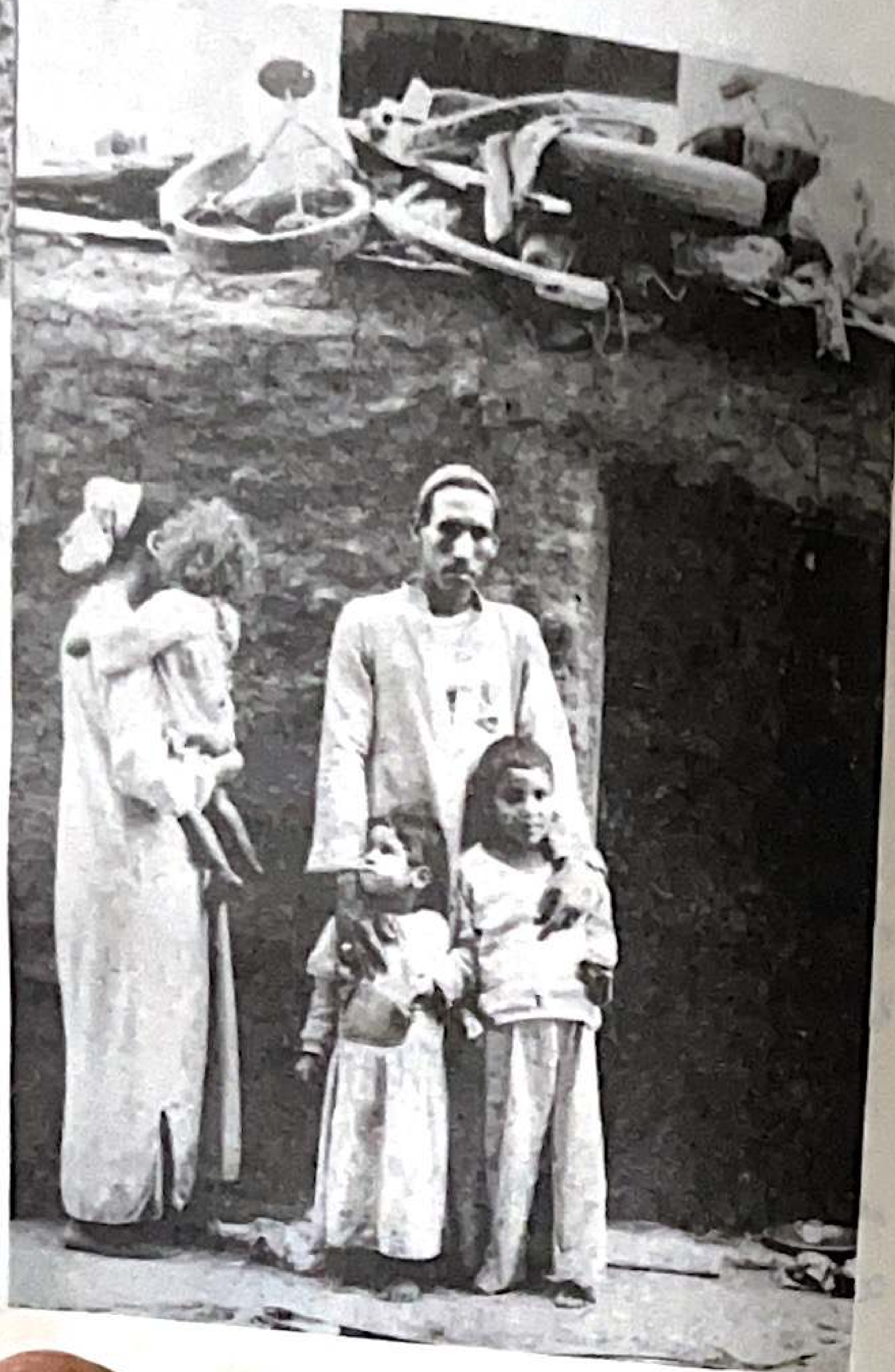
وحسب طريقة بناء مساكن حضر اسوان كانت ٣٥٤٢ من المسلح اسقف واعمدة . و١٨ فقط سابقة التجهيز وعشرة آلاف من الطوب الاحمر والأسقف الخرسانية و ١٣ الفا من الطوب الاحمر والأسقف الأخرى وحوالى ٢٦ الفا من الطوب النيىء او الطين .

وبالنسبة لعدد ادوار مبانى حضر اسوان السكنية فإن حوالى ٤٣ الفا ذات طابق واحد فقط وهى الغالبية العظمى ثم ٦٩٠٢ من طابقين و ١٠٨٠ من ثلاثة طوابق و٦٢٧ من اربعة طوابق و ٤٤٢ خمسة طوابق و٤٩ ستة طوابق و ٢٩ سبعة طوابق فأكثر .

وفى ريف اسوان حوالى ١١٨ الف مبنى منها ١٦٨٩ بالمسلح اسقف واعمدة وحوالى ٢٢ الفا اسقف بالمسلح وحوالى ١٥ الفا اسقف اخرى واكثر من ٧٤ الفا طوب نيىء او طين وهو العدد الاكبر وفى ريف اسوان حوالى ١٠٢ بيت ريفى و ٢٦٧٦ منزلاً و ٢٤٤ عمارة و ١٥٢ فيلا و ٧٤١ مبنى جوازى .



هذه العروس الطفلة تعرض جهازها داخل الكشك الخشبى



الحجرات الطينية إحدى اشكال الإيواء بالمدن

الإسماعيلية .. تقارب سكان الشقق والبيوت الريفية

١١٠ آلاف اسرة بالإسماعيلية تضم ٥٤١ الف شخص وتتوزع الاسر حسب نوع المسكن حيث تقيم ٤٧ الف اسرة فى بيوت ريفية وحوالى ٤٥ الف اسرة فى شقق ، وحوالى ١١ الفا فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية اى إسكان مشترك ونحو ٤٤٦٩ اسرة فى غرف مستقلة ، و١٢٢٠ اسرة فى عشش ، و٧٢٢ فى فيلات ، و٦١٨ اسرة لديهم اكثر من شقة .

سكان العشش وعددهم ١٢٢٠ اسرة تضم ٤١١٦ شخصاً تتوزع بواقع ٦٩٧ اسرة بمركز القنطرة ، و١٨٧ بقسم القنطرة شرق ، و١٦٠ بمركز الإسماعيلية ، و٧٧ بمركز فايد ، و٦٦ بمركز التل الكبير ، و٢٣ بمدينة الإسماعيلية ، ومن إجمالى سكان العشش ٤٠٤ اسر تعتمد على مياه الطلمبات ، و١١٥٢ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة ، و٦٢٤ اسرة تستأجر عششها .

١٨ الف شخص يعيشون فى حجرات مستقلة يكونون ٤٤٦٩ اسرة اكثرها فى مدينة الإسماعيلية ٢٢٩٩ اسرة ، و٦٣٢ فى مركز الإسماعيلية ، و٥٨٠ بمركز فايد و٥٣٨ بمركز التل الكبير ، و٢٦٠ بمركز القنطرة ، و٦٠ بقسم القنطرة شرق ، ومن إجمالى تلك الاسر ٧٣٣ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات ، و٤٤٠ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة ، و٢٠٣٢ اسرة تستأجر حجراتها .

٤٤ الف شخص يسكنون فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية يكونون حوالى ١١ الف اسرة ، منها ٥٢٨٥ اسرة فى مدينة الإسماعيلية ، والباقى بأنحاء المحافظة بواقع ٣٠٤٩ اسرة بمركز التل الكبير ، و١٣٣٥ بمركز الإسماعيلية ، و٦٢٣ بمركز القنطرة ، و٥١١ بمركز فايد ، و٦٠ بقسم القنطرة شرق ، ومن إجمالى تلك الاسر ٢٧٥٥ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات ، و١٨٦ اسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة ، واربعة الاف اسرة تستأجر وحداتها .

تدنى المستوى المادى لسكان العشش يتضح من خلال استعراض مدى امتلاكهم للاجهزة المنزلية فمن بين ١٢٢٠ اسرة نجد ١١٨٩ اسرة لا تمتلك اية اجهزة ، وكان عدد الاسر التى تمتلك تليفزيونات عادية ٢١ اسرة ، والتى تمتلك اجهزة بوتاجاز ١١ اسرة ، والتى تمتلك تليفزيونات ملونة خمس اسر ، ولم تمتلك اية اسرة بالعشش اجهزة اخرى فلا ثلاجات او غسالات او حتى فيديو واحد .

وكان عدد الأسر التى لا تمتلك اية اجهزة من بين إسكان الشرك ٢٨١٩ اسرة من العدد الإجمالى وهو حوالى ١٢ الف اسرة ، و١١٥٨ اسرة من سكان الغرف المستقلة لا تمتلك شيئاً من الأجهزة المنزلية من بين ٤٤٦٩ اسرة ، بل إن كل هذه الأسر التى لديها أجهزة فى الغرف المستقلة ليس لديها سخان واحد .



اطفال تحرسهم السماء



اطفال البيوت كرتونية

سكان البيوت الريفية فى الصدارة ، وإن كان الفارق بينهم وبين سكان الشقق محدود ، وتتوزع الأسرة المقيمة فى بيوت ريفية حوالى ١٩ الفا بمركز الإسماعيلية ، و١٣ الفا بمركز التل الكبير ، وحوالى ست الاف بمركز فايد ، واكثر من خمسة آلاف بمركز القنطرة ، واربعة الاف بمدينة الإسماعيلية ، و٢٠١ أسرة فقط بقسم القنطرة شرق ، ومن إجمالى سكان البيوت الريفية ٢٤ الف أسرة تعتمد على مياه الطلمبات ، و٣٦٤٢ أسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة ، وحوالى خمسة الاف أسرة تستأجر البيوت الريفية ، و٤٠ الف أسرة تمتلك بيوتها الريفية .

سكان الشقق حوالى ٣٣ الف أسرة بمدينة الإسماعيلية من بين حوالى ٤٦ الف أسرة بالمدينة ، وحوالى اربعة آلاف بمركز الإسماعيلية من بين ٢٥ الف اسرة بالمركز ، واكثر من ثلاثة الاف اسرة بمركز فايد من بين عشرة الاف ، واكثر من الفى اسرة بمركز التل الكبير من بين ١٩ الف اسرة ، و١٢٦٥ اسرة بمركز القنطرة من بين اكثر من ثمانية آلاف أسرة ، و١٠٨٥ اسرة بقسم القنطرة شرق من بين ١٦١٣ اسرة بالقسم ، ومن إجمالى سكان شقق المحافظة ٤٦٣١ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات ، و٢٧٤ اسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة ، وحوالى ٢٤ الف أسرة تستأجر شققها و١٤ الفا ملك ، و٤٣٩٨ تمليكا .

حوالى ٥٠ الف اسرة بالمحافظة ليس لديها حمامات بمراحيض ، منها ٣١ الف اسرة بالبيوت الريفية ، وحوالى ثمانية الاف من سكان الشقق ، وحوالى ستة آلاف من سكان وحدات الشرك ، وثلاثة الاف من سكان الحجرات المستقلة .

فى **حضر الإسماعيلية** حوالى ٣٢ الف مبنى منها ٢٢٧٩ اقيمت قبل عام ١٩٤٠ و٢٧٩٣ ما بين ١٩٤٠ و١٩٤٩ ، و٣٦١٤ ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٩ .. ومبانى حضر الإسماعيلية حسب طريقة البناء ٩٢٩٨ من الطوب النيىء أو الطين ، و ٨٢٦١ من الطوب الأحمر والأسقف الخرسانية ، و ٦٢٦٦ من الطوب الاحمر والأسقف غير الخرسانية ، و٦١٧٨ من الأسقف والأعمدة الخرسانية و١٩٧ سابقة التجهيز ، ومبانى حضر الإسماعيلية السكنية حسب عدد الأدوار حوالى ٢٣ الفا ذات طابق واحد ، و٤٥٦٦ طابقين ذات ، و١٧٨٩ ثلاثة طوابق ، و١٠٦٩ ذات أربعة طوابق ، و١٣٨٩ ذات خمسة طوابق ، و٧٨ ستة طوابق ، و٢٣ سبعة طوابق فأكثر .

حوالى ٦١ الف مبنى فى **ريف الإسماعيلية** منها ٤٢ الف بيت ريفى ، وحوالى عشرة آلاف منزل ، و ١١٧٣ عمارة ، و ٦٥٣ ڤيلا ، ومبانى ريف الإسماعيلية حسب طريقة البناء ٤٠ الفا من الطوب النيىء أو الطين ، و٨٣٤٢ من الأسقف غير الخرسانية ، و٥٥٦٣ من الأسقف والأعمدة الخرسانية و٤٥١٩ من الأسقف الخرسانية .

بورسعيد .. تزايد امتلاك سكان العشش للأجهزة المنزلية..



الصبر والرضا
سمة غالبة
لامهات العشش

٨٨ الف اسرة فى بورسعيد معظمها تقيم فى شقق وهم ٦٧ الف اسرة ، إلى جانب إقامة ٨٥١٦ أسرة فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية ، وإقامة ٦٥٨٢ اسر فى حجرات مستقلة ، و٤٥٣٠ اسرة فى عشش ، و٥٩٦ اسرة فى بيوت ريفية ، و٥٠٤ اسرة فى ڤيلات ، و٢٨٧ اسرة لديهم اكثر من شقة ، و١٢٥ اسرة فى انماط سكنية اخرى .

سكان العشش وعددهم ٤٥٣٠ اسرة تضم ١٨ الفا و٦٢٦ فرداً يتركزون فى قسم المناخ ، حيث تقيم ٢٤٩١ اسرة ثم قسم الضواحى ٢١٦٦ اسرة ، وقسم العرب ١٠٧٦ اسرة ، و٤٣١ اسرة ببورفؤاد ، و٤١٨ اسرة بقسم الشرق ، وتعد منطقة الابوطى القريبة من مدخل الرسوة من ابرز تجمعات العشش ذات الظروف البيئية الصعبة ، كذلك منطقة الجبل قرب الجبانة ، ومعظمها عشش خشبية ، وتنعكس ظروف بورسعيد كمنطقة حرة فى امتلاك اصحاب تلك العشش للأجهزة الكهربية .

فهناك من بين الأسر ساكنة العشش وعددها ٤٥٣٠ اسرة ، ٢٧٥٣ اسرة تمتلك اجهزة بوتاجاز ، و٢٤٧٠ ثلاجة كهربائية ، و٢٤٢١ تمتلك اجهزة تليفزيون عادية ، و١٠٨٠ تليفزيونا ملونا ، و٥٥ فيديو ، و٩١٩ اسرة فقط ليس لديها اجهزة كهربية ، وبمقارنة امتلاك سكان العشش على مستوى الجمهورية للاجهزة المنزلية ، وعددها ٥٢ الف اسرة بمدى ما يمتلكه سكان عشش بورسعيد نجد فى بورسعيد ٥٥ فيديو من بين ١٧١ فيديو على مستوى اسر عشش الجمهورية ، و٢٧٥٣ بوتاجازا ببورسعيد مقابل ٥٥٢٩ بوتاجازا لدى اسر عشش كل المحافظات ، و٢٤٧٠ ثلاجة كهربية بعشش بورسعيد من بين ٤٢٢٠ بعشش الجمهورية ، و٢٤٢١ تليفزيونا عاديا بعشش بورسعيد مقابل ٨٥٠٨ تليفزيون بعشش كل المحافظات ، و١٠٨٠ تليفزيونا ملونا ببورسعيد مقابل ٢١٦٧ بالجمهورية .

اما سكان الشرك او الغرفة او اكثر داخل وحدة سكنية ببورسعيد فعددهم ٨٥١٦ اسرة تضم ٣٥ الف شخص ، يتوزعون ٤٥٢٧ اسرة بقسم المناخ ، و١٧٨٤ بقسم العرب ، و٩٠٤ بقسم الضواحى ، و٧٦٨ بقسم الشرق ، و٥٣٣ اسرة ببورفؤاد . يضاف إليهم سكان الغرف المستقلة وعددها ٦٥٨٢ اسرة تضم ٢٠ الف شخص منهم ٢٤٩١ اسرة بقسم المناخ ، و٢١٦٦ اسرة بقسم الضواحى ، و١٠٧٦ بقسم العرب ، و٤٣١ ببورفؤاد ، و٤١٨ بقسم الشرق ، ٥٠٧٣ اسرة تؤجر مساكن الشرك ، و٢٧٦٣ تمتلك تلك المساكن ، و١٣٠٩ اسر منها ليس لديها حمامات بمراحيض ، ٣٢٠٩ اسرة تؤجر حجراتها المستقلة ، و٢٠٩٥ تمتلك تلك الحجرات ، و١٦٢٦ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .

والانماط السكنية المتدنية تسكنها ١٢٥ اسرة فقط موزعة على اقسام المحافظة الخمسة ، ومنها ٤٢ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .

إسكان الشقق هو الغالب فى بورسعيد ، ففى قسم المناخ تقيم حوالى ٢٩ الف اسرة فى شقق من بين ٢٨ الف اسرة بالقسم ، وفى قسم العرب ١٥ الف اسرة من بين حوالى ١٩ الفا ، وفى قسم الشرق سبعة آلاف اسرة من بين تسعة آلاف واكثر من ستة آلاف بقسم بورفؤاد من بين اقل من ثمانية آلاف اسرة .. وحوالى ٣٧ الف اسرة من سكان الشقق تسكنها بالإيجار العادى ، و ١١٨٧ اسرة إيجار مفروش ، واكثر من ١٥ الف اسرة بالملك ، واكثر من ١٢ الف اسرة بالتمليك ، وتوجد ٨٩٥٨ اسرة ليس لديها مطابخ فى شققها ، كما تعتمد ١٨٦٦ اسرة بالشقق على مياه الطلمبات ..

سكان **البيوت الريفية** قلة فى بورسعيد المحافظة الحضرية ، حيث لا يوجد سوى ٥٢٣ اسرة بقسم الضواحى فى بيوت ريفية ، وكذلك ٧٣ اسرة بقسم المناخ ، وغالبية البيوت الريفية ملك لأصحابها ، و٦٢ اسرة فقط تؤجر تلك البيوت الريفية ، و٣٠٨ اسر تعتمد على مياه الطلمبات ، و٥٠٩ اسر بالبيوت الريفية تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة .

فى بورسعيد ١٩ الفا و٢٠٢ مبنى سكنى منها حوالى ثلاثة آلاف مبنية قبل عام ١٩٤٠ ، و١١٠٠ مبنية ما بين عامى ١٩٤٠ إلى ١٩٤٩ ، و٢١٧٥ مبنى ما بين ١٩٥٠ و١٩٥٩ ، وتوزيع المبانى حسب طريقة البناء

٨٥٢٦ بالخرسانة اسقف واعمدة ، و٩٩ سابقة التجهيز ، و١٦٣٤ بالطوب الاحمر والاسقف الخرسانية ، و٧٦٢٧ بالطوب الاحمر والاسقف الاخرى ، و١٢٢ بالطوب النيىء او الطين ، وتوزيع مبانى بورسعيد السكنية حسب عدد الادوار اغلبها ذات طابق واحد وعددها عشرة آلاف مبنى و٢٣٢٢ طابقين ، و١٣٣٢ ثلاثة طوابق ، و١٩٨٢ اربعة طوابق ، و٢٣٨٨ خمسة طوابق ، و٩٠٣ ستة طوابق ، و٣٤٨ سبعة طوابق فاكثر .

السويس .. تفوق إسكان الشقق

٣٢٥ الف شخص يمثلون سكان محافظة السويس يشكلون حوالى ٧٠ الف اسرة يتوزعون حسب نوع السكن إلى حوالى ٥٣ الف اسرة تقيم فى شقق ، و٥٦٧١ اسرة فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية ، و٤٩٧٢ اسرة فى بيوت ريفية ، و٤٦٤٠ اسرة فى غرف مستقلة و٨٦٢ فى فيلات ، و٦٥٠ لديهم اكثر من شقة ، و٩٥ اسرة بالعشش عدا ٢٧٠ اسرة فى انماط سكنية اخرى .

سكان العشش وعددهم ٣٦٤ فرداً موزعين فى قسم شرطة فيصل ١٧٩ شخصاً ، وقسم شرطة الجناين ١٣٥ فرداً ، وقسم الاربعين ٤٠ فرداً ، وقسم السويس عشرة افراد ، وهكذا يقل عدد الأسر ساكنة العشش بالسويس لتصل فقط إلى ٣٩ بقسم فيصل ، و٢٥ بقسم الجناين ، و٢١ بقسم الاربعين ، وعشر بقسم السويس .. وباستعراض مدى امتلاك الاسر ساكنة العشش للاجهزة المنزلية تبين ان خمس اسر فقط لديها تليفزيونات عادية ، وباقى الاسر ليس لديها اجهزة .

١٩ الف شخص يقيمون فى غرفة مستقلة او اكثر ينتمون إلى ٤٦٤٠ اسرة منها ٣٠١١ اسرة بقسم الاربعين ، و٥٩٦ بقسم الجناين ، و٤٦٥ بقسم فيصل ، و٤٢٨ بقسم السويس ، و١٤٠ بقسم عتاقة ، وتوجد ١١٠٦ اسرة من ساكنى الغرف المستقلة لا يمتلكون اية اجهزة منزلية ، بل إن جميع الاسر ليس لديها سخان واحد .

٢٤ الف شخص يقيمون فى إسكان مشترك فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية ينتمون إلى ٥٦٧١ اسرة منها ٣١٢٠ بقسم الاربعين ، و١١٧٦ بقسم الجناين ، و٧٦٦ بقسم فيصل ، و٤٢٩ بقسم السويس ، و١٨٠ اسرة بقسم عتاقة ، وتوجد ٨١٥ اسرة من ساكنى الوحدات المشتركة ليس لديهم اية اجهزة منزلية .

ورغم ان السويس من المحافظات الحضرية فإنها تضم ٤٩٧٢ اسرة تقيم فى بيوت ريفية تتوزع ما بين ٤٦٢٣ بقسم الجناين كغالبية و٢٤٦ بقسم الاربعين ، و١٠٣ بقسم عتاقة ليخلو منها قسمى السويس

وفيصل ، ويضاف للأنماط الإسكانية العادية ٢٧٠ اسرة تضم ١٢٩١ فرداً يقيمون فى اربعة اقسام م الاربعين ١٨٢ والجناين ٣٧ والسويس ٣٠ وعتاقة ٢١ اسرة .

وباستعراض مهنة رئيس الاسرة لساكنى هذه الانماط السكنية فإن ١٤١٥ من بين ٤٢٥٦ تسكن الغرف المشتركة ممن لا مهنة لهم ، وان ١٠٤٩ من بين ٣٥٩١ من سكان الغرف المستقلة لا مهنة لهم ، وان ٢١ من بين ٩٥ يسكنون العشش لا مهنة لهم ، وان ٧٢ من ٢٧٠ اسرة تسكن انماط إسكانية اخرى لا مهنة لهم .

ويبدو سكن الشقق غالباً بالسويس حيث تقيم ٣٠ الف اسرة بقسم الاربعين بشقق من بين ٣٧ الف اسرة ، و١١ الف اسرة بقسم فيصل من بين حوالى ١٣ الفا وسبعة آلاف بقسم السويس من بين حوالى ثمانية آلاف وحوالى ثلاثة آلاف اسرة بقسم الجناين من بين حوالى تسعة آلاف اسرة بالقسم .

مطروح .. سكان البيوت الريفية ضعف سكان الشقق

٢٧ الف اسرة فى محافظة مطروح تقيم ١٥ الفا و٤٧٠ اسرة منها فى بيوت ريفية و٦٩٥٥ فى شقق و٢٢٨٧ فى غرفة او اكثر بوحدة سكنية و١١٤٣ فى حجرة مستقلة او اكثر و٧٢٩ فى العشش والخيام و٢٠٦ فى فيلات و٧٢ اسرة لديها اكثر من شقة و١٠٩ اسر تقيم فى انماط سكنية اخرى متدنية .

حوالى ٣٣ الف شخص يقيمون فى شقق من بين ١٥٧ الف شخص هم سكان المحافظة عام ١٩٨٦ اغلبهم فى قسم مرسى مطروح الذى تقيم به ٢٢٨٠ اسرة ثم قسم الحمام ١٥٧٥ اسرة فقسم برج العرب ١٤٠٥ فقسم الضبعة ٣٥٥ فقسم سيدى برانى ٢٠٥ فقسم السلوم ٧٥ فقسم سيوة ٦٠ اسرة فقط . ومن بين ٦٩٥٥ اسرة تقيم بالشقق توجد ١٥٢٦ اسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . الأسر التى تعتمد على الكيروسين للإضاءة عددها ٦٨٠ وعلى الطلمبات للمياه ١٤٦٠ وعلى الآبار ٥٣٤ اسرة .

البيوت الريفية تسكنها ٦٥٧٧ اسرة فى قسم مرسى مطروح و ٢٥١٦ فى سيدى برانى و ٢٠٩١ فى الضبعة و١٣٣٤ فى الحمام و١٢٨١ فى سيوة ١١١٢ فى برج العرب و٥٥٩ فى السلوم . ومن بين حوالى ١٥ الف اسرة تمثل المجموع الكلى توجد ٩٠٣٥ اسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية . ومن بين سكان البيوت الريفية ٨١٣٣ اسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة . و٥٦٣٣ اسرة على مياه الآبار للشرب و٣٩٧٠ اسرة على مياه الطلمبات .

إسكان الشرك فى الوحدات السكنية منه ١٠٠٩ اسر فى قسم مرسى مطروح و٥١٥ فى الحمام و٤١٣ فى سيوة و٢٥٨ فى الضبعة و١٩٢ فى برج العرب . ومن بين ٢٣٨٧ اسرة تمثل العدد الإجمالى توجد ١٣٠٨ اسر

لا تمتلك اية اجهزة منزلية . و٨٣٥ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة للإضاءة . و٦٦١ اسرة تعتمد على مياه الآبار .

إسكان الحجرات المستقلة منه ٤٦٧ اسرة فى قسم مرسى مطروح و ٢٦١ فى الحمام و ٢١٥ فى برج العرب و١٠٧ فى سيوه و٦٨ فى الضبعة و١٥ فى سيدى برانى وعشر اسر بالسلوم . من بين ١١٤٣ تمثل مجموع الأسر هناك ٦٠٥ اسر لا تملك اية اجهزة منزلية . و٤١٤ اسرة تعتمد على الكيروسين كوسيلة للإضاءة .

سكان العشش والخيام منهم ٢١٣ اسرة فى السلوم و١٤٠ فى الضبعة و١٢٨ فى قسم مرسى مطروح و١٢١ فى سيدى برانى و١١٠ فى الحمام و١٢ فى سيوة وخمس اسر فى برج العرب . ومن بين مجموع تلك الأسر لم تمتلك اجهزة منزلية سوى تسع اسر فقط . لديها تسع ثلاجات وتسع تليفزيونات ملونة ولاشىء غير ذلك لدى كل سكان العشش . كل سكان العشش يعتمدون على الكيروسين كوسيلة للإضاءة و٥٤٤ اسرة تعتمد على مياه الآبار للشرب .

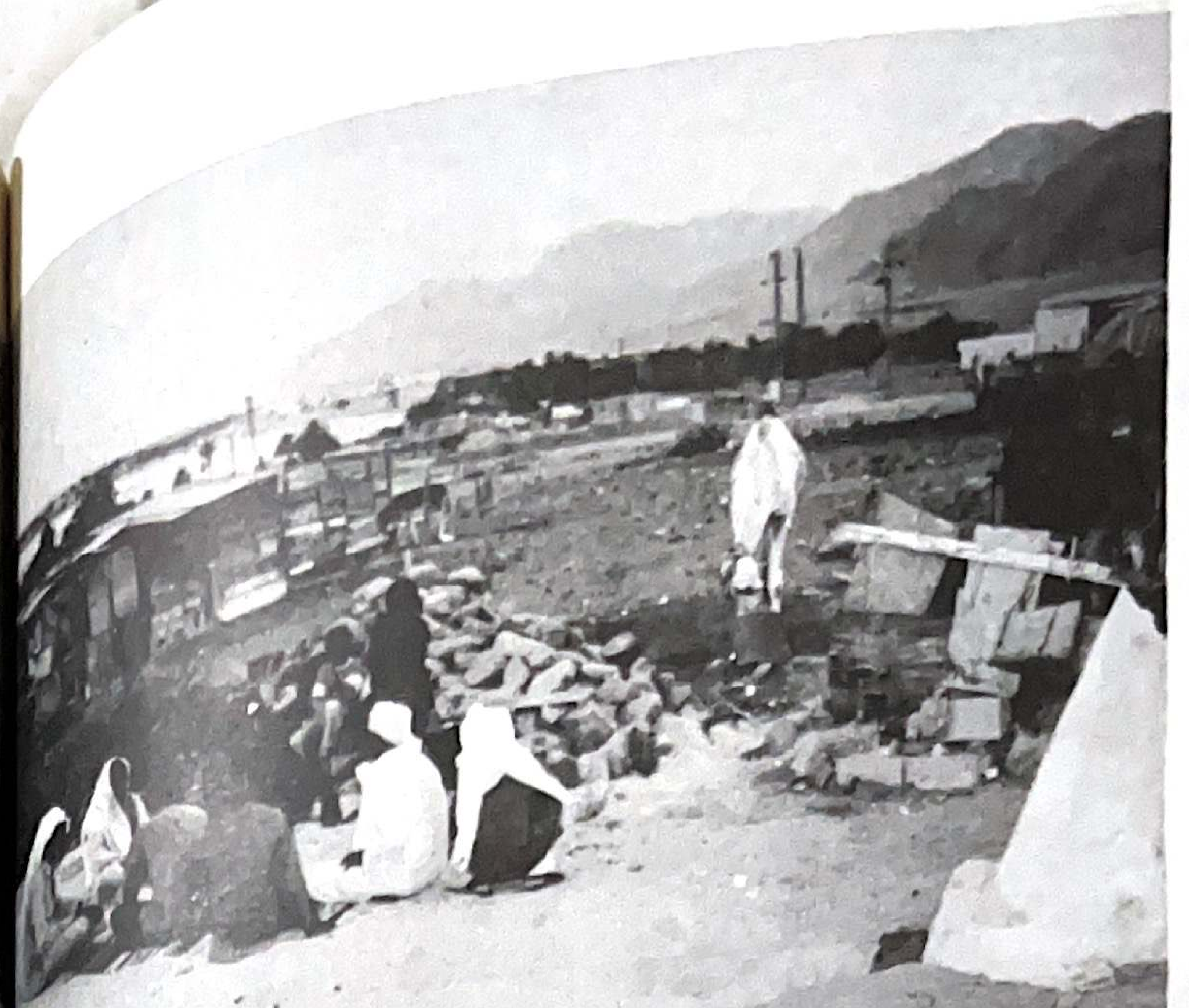
شمال سيناء .. إسكان العشش والخيام يتفوق على الشقق

تفوق إسكان العشش والخيام على باقى انواع المساكن فى محافظة شمال سيناء فيما عدا البيوت الريفية ، وإن كان يمثل ثلثى عددها . فمن بين إجمالى ٣١ الفا و ٧١١ اسرة تقيم حوالى ١٢ الف أسرة فى بيوت ريفية و٨٨٢٣ فى عشش وخيام و٧٢٤٠ فى شقق و١٣٨١ فى حجرة او اكثر بوحدة سكنية و١٠٧٨ فى حجرة مستقلة او اكثر و٥٥١ فى فيلات و٤١ اسرة فى اكثر من شقة بخلاف ٤٦١ اسرة فى انماط سكنية اخرى متدنية .

حوالى ٤٣ الف شخص يقيمون فى العشش والخيام من بين حوالى ١٧٠ الف شخص يمثلون سكان المحافظة عام ١٩٨٦ . وتتوزع الأسر المقيمة بالعشش إلى ٢٥٩٦ اسرة بمركز الحسنة من بين ٢٨٢٥ اسرة بالمركز . و٢١٧٩ اسرة بمركز رفح من بين ٦٠١٦ . و١٥٧٢ بمركز بئر العبد من بين ٤٨٣٤ . و١١٢١ فى مركز الشيخ زويد من بين ٤٢٧١ . و٧٦١ بمركز نخل من ببين ٩٢٧ اسرة بالمركز . وعدد الأسر المقيمة بالعشش تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة ٨٥٠٣ اسر . ومعظم العشش ملك لأصحابها .

٨٤٤٨ اسرة من بين ٨٨٢٣ اسرة **بالعشش** لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وكانت الأسر الممتلكة لها ٢٢١ تليفزيونا عادية و١٢٧ تليفزيونا ملونة و١٢٣ جهاز بوتاجاز و١٢١ ثلاجة و٤٧ اجهاز فيديو . وباستعراض مهن رؤساء تلك الأسر وغالبيتهم من العاملين بالزراعة وتربية الحيوان والصيد وعددهم ٥٥٨٤ اسرة . كان هناك ٢١٥٥ ممن لا مهنة لهم .

سكان الشقق يتركزون فى العريش التى بلغ نصيبها ٥٠٨٢ اسرة من بين ٧٢٤٠ اسرة تقيم فى الشقق

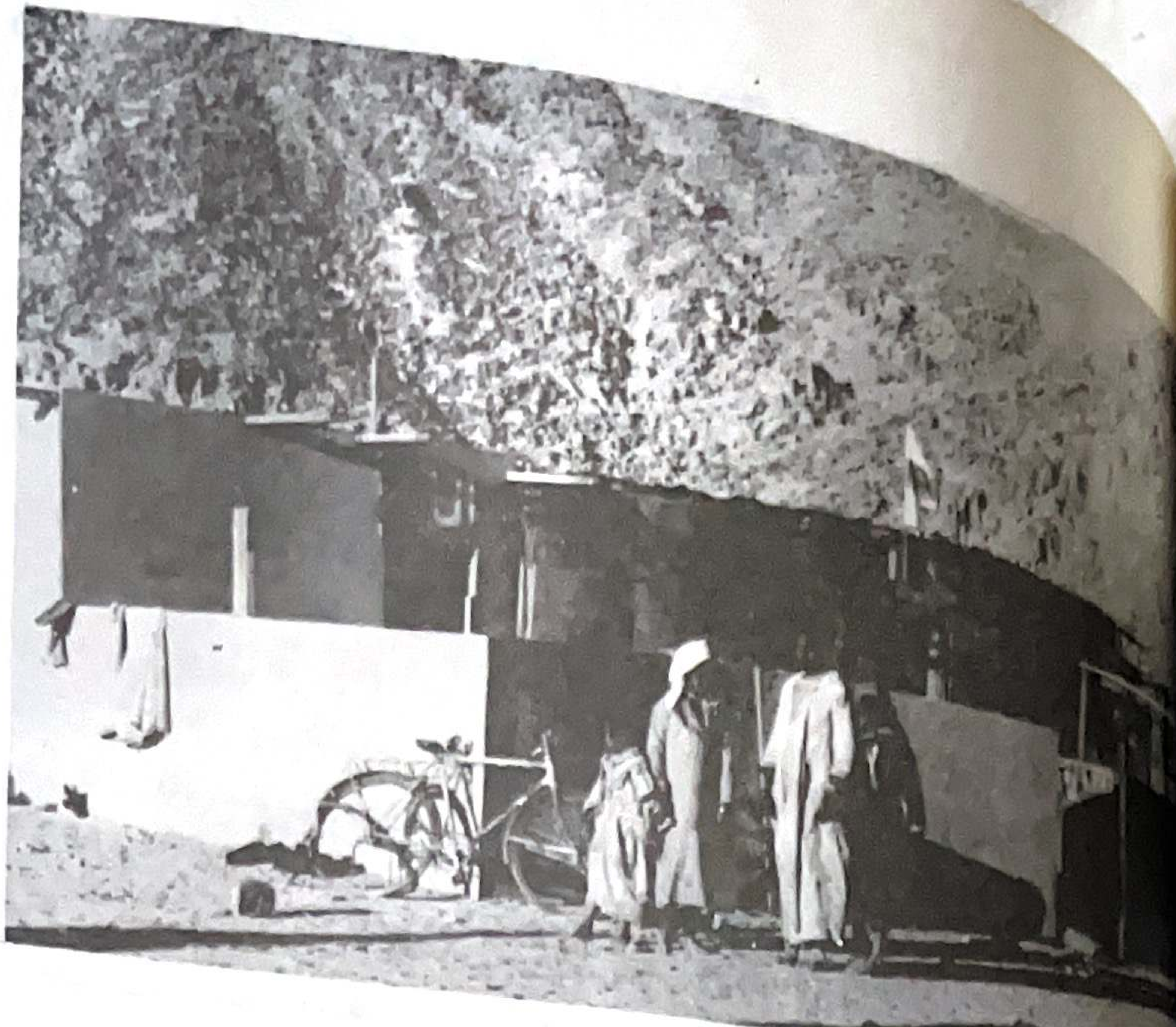


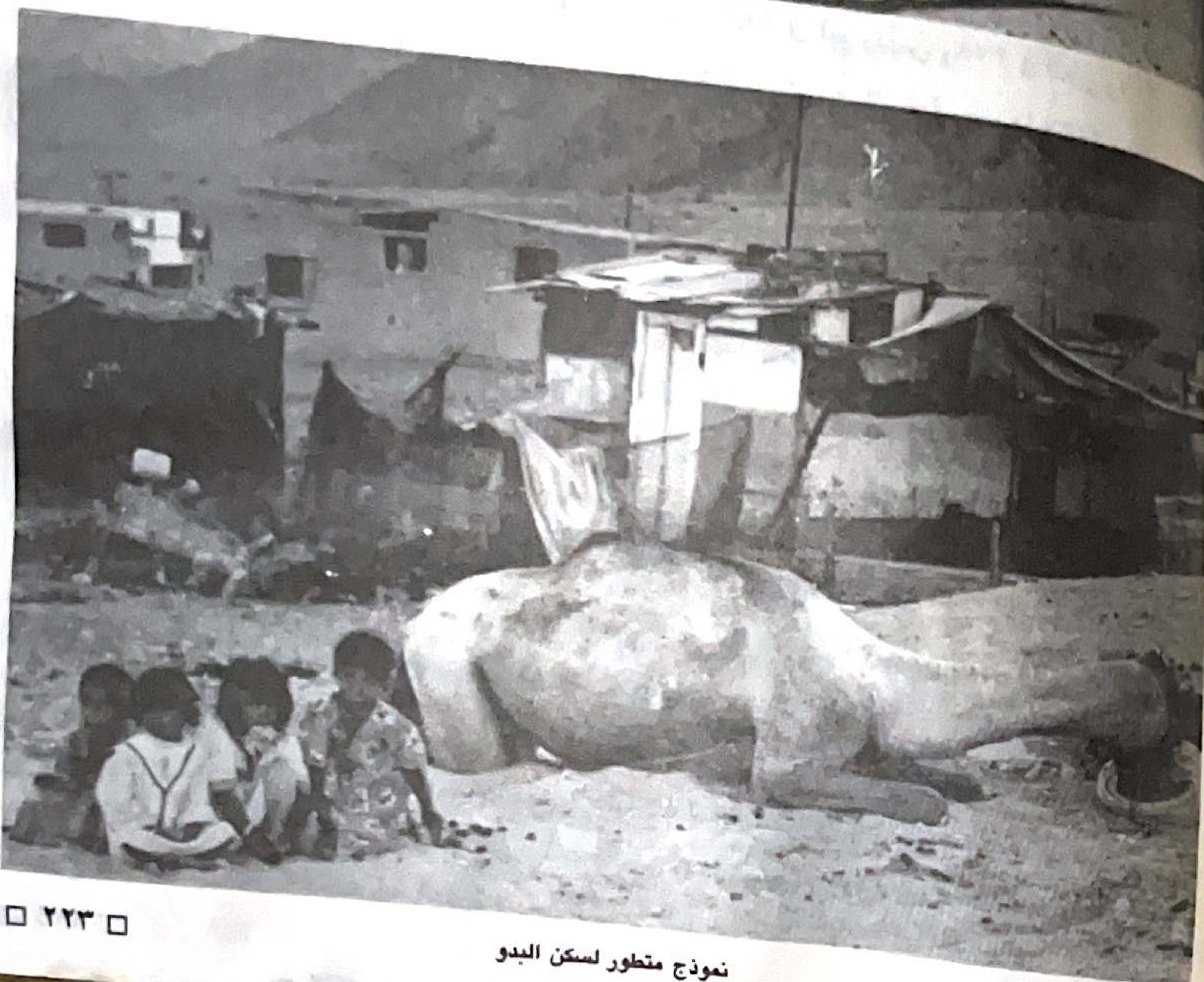
ثم يأتى مركز رفح ٨٣٦ اسرة ومركز الشيخ زويد ٦٣٦ ومركز بئر العبد ٥٥٩ ومركز نخل ٧٩ ومركز الحسنة ٤٨ اسرة . ومن بين الأسر المقيمة بالمحافظة توجد ٩٣٨ اسرة لا تمتلك اية أجهزة منزلية ، وبلغ عدد رؤساء الأسر المقيمة فى شقق ممن لامهنة لهم ٨٨٨ . وفى المحافظة الشقق بالإيجار لدى ٢٧٩٣ اسرة وملك لعدد ٣٨٠٢ اسرة .

البيوت الريفية هى النمط الغالب منها ٥٩٧٢ اسرة فى العريش و٢١٢٩ فى مركز بئر العبد و٢٠٦٣ بمركز رفح و١٨٢٩ بمركز الشيخ زويد و٩٥ بمركز الحسنة و٤٨ اسرة بمركز نخل . ومن بين إجمالى تلك الأسر وقدرها ١٢ الفا و١٣٦ اسرة توجد ٣٢٠٣ اسر لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وبلغ عدد من لا مهنة لهم من أرباب الأسر ٢٥٣٣ . وتؤجر ١٣٢٨ اسرة فقط بيوتها فى حيت تمتلك حوالى ١١ الفاً بيوتهم .

الإقامة فى حجرة أو اكثر داخل وحدة سكنية تمثل ٧٠٤ اسر فى العريش و ٣٩٢ بمركز بئر العبد و ١٧٥ بمركز رفح و٨٧ بمركز الشيخ زويد و٢٣ بمركز الحسنة . ومن بين ١٣٨١ اسرة تمثل الإجمالى توجد ٢٢٧ اسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وقد وصل عدد من لا مهنة لهم من ارباب الأسر تلك الأسر ٢٩٢ .

الإقامة فى حجرة مستقلة او اكثر منها ٣٢٨ اسرة بالعريش و٢٧٧ بمركز الشيخ زويد و٢٥٣ بمركز رفح و٩٧ بمركز بئر العبد و١٣ اسرة بمركز الحسنة . ومن بين ١٠٧٨ اسرة تمثل المجموع توجد ٦٥٧ لا تمتلك اية اجهزة منزلية .





نموذج متطور لسكن البدو

جنوب سيناء .. لا اقتناء لأكثر من شقة

يكاد عدد الأسر المقيمة فى عشش وخيام بمحافظة جنوب سيناء عام ١٩٨٦ يقارب عدد الأسر المقيمة فى شقق بالمحافظة . فمن بين ٥٦٩٢ أسرة بالمحافظة تقيم ١٥١٢ أسرة فى شقق و١٤٢٨ بالعشش والخيام . فى حين يقيم العدد الأكبر ٢٣٣٧ فى بيوت ريفية و٢٠٢ فى حجرات مستقلة و١٧٤ فى إسكان شرك داخل وحدات سكنية و٢٩ أسرة فى فيلات فى حين لم تظهر اسر تقيم فى اكثر من شقة فى المحافظة التى يقيم بها حوالى ٢٥ الف شخص .

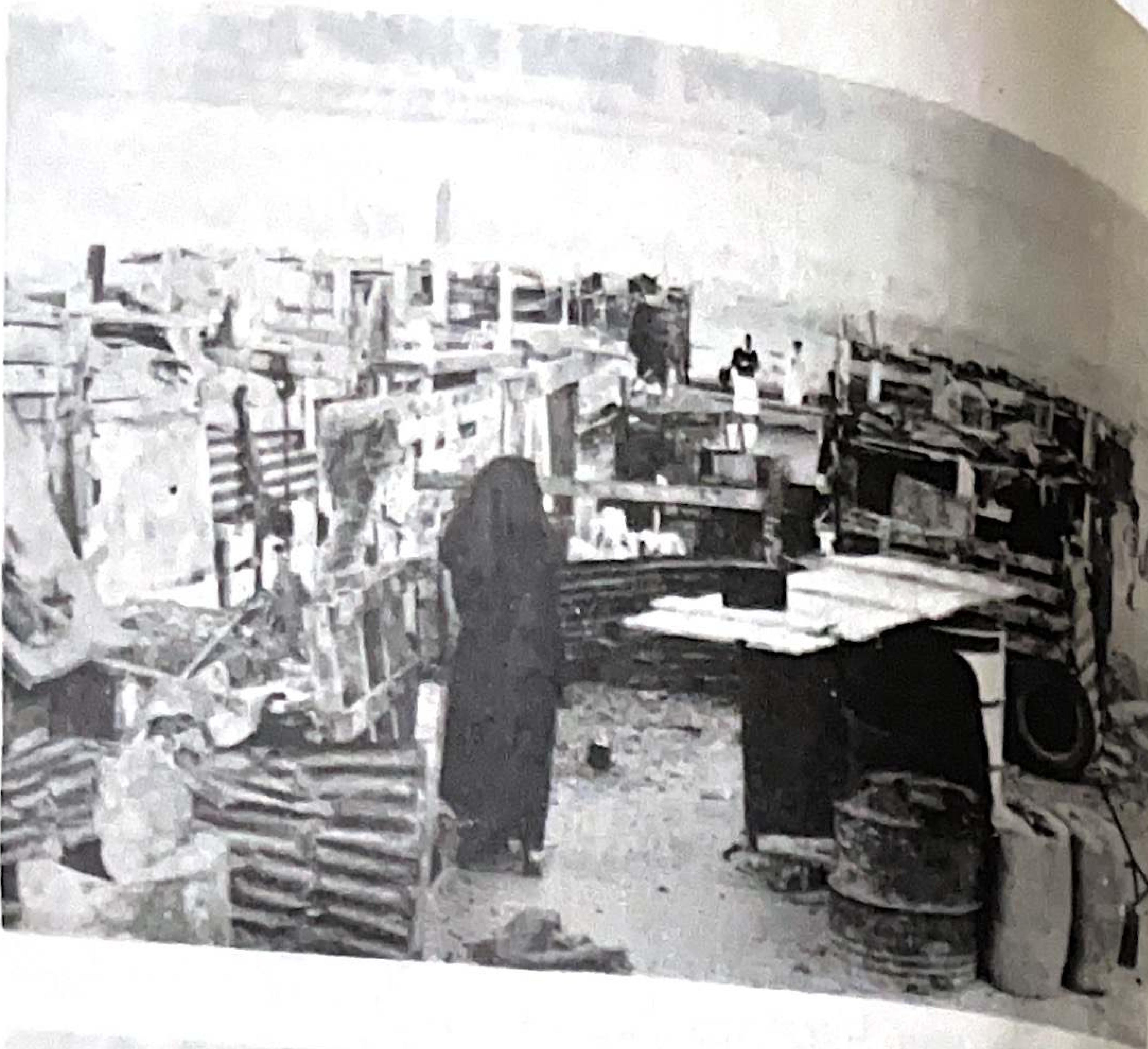
توزيع الأسر المقيمة فى **شقق** شمل ٧٤٨ أسرة فى مركز الطور اى حوالى نصف شقق المحافظة وذلك من بين ١٣٩٥ أسرة تقيم فى مركز الطور . وفى مركز راس سدر تقيم ٢٣٧ أسرة فى شقق من بين ١١٧٢ أسرة بالمركز ، وفى مركز شرم الشيخ ١٧٥ من بين ٢٩٤ . وفى مركز ابو زنيمة ١٤١ من بين ٧٦٤ . وفى مركز نويبع ٧٨ من بين ٣٤٩ . وفى مركز دهب ٤٧ من بين ٣٠١ . وفى مركز ابو رديس ٤٥ من بين ٧٤٦ . وفى مركز سانت كاترين ٣٢ أسرة من بين ٦٨ أسرة بالمركز .. ومن بين مجموع الأسر بالشقق توجد ٢٦٩ أسرة ليس لديها اية اجهزة منزلية . وفى المحافظة تؤجر ٨٨٤ شققها و١٧٢ ملكا و١٠٥ تمليك .

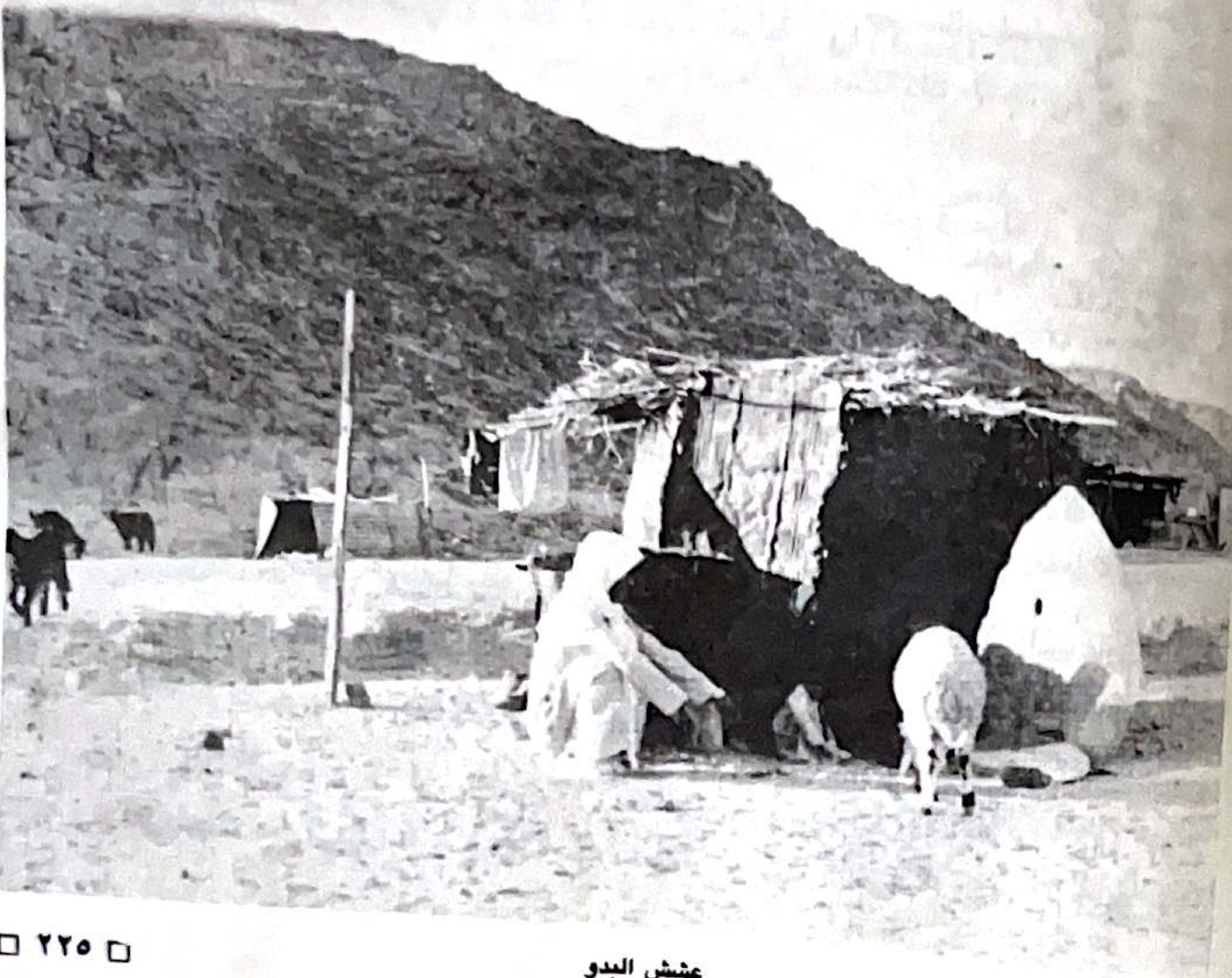
الأسر المقيمة **البيوت الريفية** ٥٥٢ أسرة فى ابو زنيمة و٤٨٩ فى ابو رديس و٣٧٨ فى الطور و٢٠٧ بسانت كاترين و٢٠٧ بدهب و١٥٤ بنويبع ومن بين مجموع الأسر بالبيوت الريفية وعددها ٢٣٣٧ توجد ١٥٥٤ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وكان عدد ٣٨٥ من ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم . وتعتمد ١٦٠٢ أسرة على الكيروسين فى الإضاءة .

الأسر المقيمة فى **العشش والخيام** ٦٢٥ أسرة فى مركز راس سدر و٣٠٨ فى سانت كاترين و١٥٢ بأبو رديس و١١٥ بالطور و٩٢ بشرم الشيخ و٨٩ بنويبع و٤٢ بدهب وخمس اسر بأبو زنيمة . ومن بين إجمالى الأسر بالعشش وعددها ١٤٢٨ توجد ١٣٦٧ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية وكانت الأسر التى لديها اجهزة عددها ٣٤ أسرة لديها تليفزيونات عادية و٣١ تليفزيونات ملونة و٢٠ اجهزة بوتاجاز و١١ ثلاجة وخمسة اجهزة فيديو .. وكان ٤٣٢ من ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم . وتعتمد ١٠٧٩ أسرة على مياه الآبار و١٣٧٦ أسرة على الكيروسين فى الإضاءة . وغالبية العشش مملوكة لسكانها .

الأسر المقيمة فى **حجرات مستقلة** منها ٥٥ فى الطور و٤٥ بأبو رديس و٣٠ براس سدر و٢٧ بشرم الشيخ و١٩ بسانت كاترين و١٦ بأبو زنيمة وعشر اسر بنويبع . ومن بين إجمالى ٢٠٢ أسرة بالحجرات المستقلة توجد ١٣٧ أسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية .

الأسر المقيمة فى حجرات شرك داخل وحدات سكنية منها ٨٤ أسرة بالطور و٥٠ بأبو زنيمة و١٥ براس سدر وعشر أسر بأبو رديس وخمس اسر بكل من سانت كاترين ودهب ونويبع . ومن بين ١٧٤ أسرة تمثل المجموع توجد ١٠٣ اسر لا تمتلك اية اجهزة منزلية .





البحر الأحمر .. ألف أسرة بالعشش والخيام

٨٥ الف شخص يمثلون سكان محافظة البحر الاحمر ينتمون إلى ١٧ الفا و٦٥١ اسرة . ويغلب إقامة سكان المحافظة فى شقق والتى يقيم بها ١٢ الفا و٧٩٠ اسرة بينما تقيم ١٤٢٣ اسرة فى حجرات مستقلة و١٢٧٨ اسرة فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية و٩٧٩ فى بيوت ريفية و٩٥٤ اسرة بالعشش والخيام و١٤٧ فى اكثر من شقة و٢٤ اسرة فى فيلات .

٢٩٣٨ شخصا يقيمون فى **العشش** والخيام فى إطار ٩٥٤ اسرة اكثرها فى القصير وعددها ٧١١ اسرة و٢٠٦ بقسم حدود اسوان و٢١ فى سفاجا و١٦ بالغردقة . ومن مؤشرات فقر تلك الاسر ان ٩٢٩ اسرة منها لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وكان عدد من يمتلكون اجهزة ١٢ اسرة لديها ثلاجات كهربية وعشر اسر لديها تليفزيونات عادية وثمانى اسر لديها تليفزيونات ملونة ونفس العدد لمن لديهم اجهزة بوتاجاز . ومن بين ٢٨٤ اسرة تقيم بالعشش بحضر المحافظة كان ٩٤ من ارباب الاسر ممن لا مهنة لهم . و٩١٢ اسرة تعتمد على الكيروسين للإضاءة .

٦٢٨٦ شخصا يقيمون فى **حجرات مستقلة** فى إطار ١٤٢٣ اسر منها ٥٠٤ اسر بالقصير بقسم و٤٤٥ بسفاجا و٣٦٧ بالغردقة و٧١ براس غارب و٢٦ بقسم حدود اسوان . واشارت الارقام إلى ان حوالى ٢٥٪ من هذه الاسر وعددها ٢٨٦ اسرة لا تمتلك اية اجهزة منزلية . و١١٤ اسرة تعتمد على الكيروسين فى الإضاءة .

٤٤٦٩ شخصا يقيمون فى **إسكان مشترك** فى إطار ١٢٧٨ اسرة تقيم فى غرفة او اكثر داخل وحدة سكنية معظمهم ويبلغ ١٢٢٣ اسرة بالقصير و١٦٠ بالغردقة و٦٠ براس غارب و٣٠ بسفاجا وخمس اسر بقسم حدود اسوان . والملاحظ ان حوالى نصف عدد الاسر لا تمتلك اية اجهزة منزلية وعددها ٥٣٢ اسرة وكان ١٩٣ من ارباب الاسر التى تقيم فى حضر المحافظة فى إسكان مشترك وعددهم الإجمالى ٨٥٧ من لا مهنة لهم فى حين كان ٦٦٤ من ذوى المهن من العاملين فى الصيد والزراعة وتربية الحيوان ثم بالاعمال الكتابية .

سكان الشقق ٣٨٩٧ اسرة بمدينة الغردقة من بين ٤٥٢٩ اسرة بالمدينة و ٢٣٥٠ براس غارب من بين إجمالى ٣٥٢٢ اسرة و٣١٥٩ بالقصير من بين ٥٩٧٦ و٢٣٧٤ اسرة بسفاجا من بين ٢٩٠٦ اسر مقيمة . ومن إجمالى اسر الشقق ٥٥١ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات و٤١ اسرة على الكيروسين للإضاءة .

وسكان البيوت الريفية ٤٦٨ اسرة بالقصير و٣٦ بسفاجا و٢٩ بمدينة الغردقة و١٥ اسرة براس غارب . ومن بين إجمالى سكان البيوت الريفية ٣٣٨ اسرة تعتمد على مياه الطلمبات و٥٠٧ على الكيروسين فى الإضاءة .

الوادى الجديد .. سكان البيوت الريفية ٤ أضعاف الشقق

غالبية سكان الوادى الجديد يقيمون فى بيوت ريفية وعددهم حوالى ١٣ الفا و٥٩١ اسرة من بين ١٧ الفا و٧٦٠ اسرة بالمحافظة تضم ١١١ الف شخص . ويأتى سكنى الشقق فى المرتبة الثانية ٢٩٣٣ اسرة ثم الغرفة او اكثر داخل وحدة سكنية ٥٣٣ ثم الغرفة المستقلة او اكثر ٥٠٢ أسرة و١٤٩ اسرة فى فيلات و٢٢ اسرة فى العشش والخيام و٢٠ اسرة لديهم اكثر من شقة . وعشر اسر فى انماط سكنية أخرى متدنية .

٦٩ شخصا فقط يقيمون **بالعشش والخيام** فى إطار ٢٢ اسرة منها ١٢ اسرة بالواحات الخارجة والباقى بالواحات الداخلة . ١٧ اسرة لا تملك اية أجهزة منزلية وما تمتلكه الأسر الباقية الخمس عدد خمسة اجهزة تليفزيونات عادية وخمسة اجهزة بوتاجازات فقط . وخمسة من ارباب تلك الأسر ممن لا مهنة لهم .

٧٨ شخصا يقيمون فى **الاشكال السكنية المتدنية الأخرى** فى إطار عشر اسر يقيمون جميعا بالواحات الداخلة . وخمس اسر منها لا تمتلك اية اجهزة منزلية والأسر الخمس الأخرى كان لكل منها ثلاجة وغسالة وتليفزيون وبوتاجاز .

١٩٩٧ شخص يقيمون فى **حجرة مستقلة او اكثر** فى إطار ٥٠٢ أسرة . منها ٣٢٦ أسرة بالواحات الداخلة والباقى بالواحات الخارجة . و٢١٥ من مجموع الأسر لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وقد بلغ عدد من لا مهنة لهم من رؤساء تلك الأسر ٨٠ اسرة . و١١١ اسرة تؤجر تلك الحجرات و٢٩١ ملكا .

٢٦٠٣ اشخاص يقيمون فى **حجرة او اكثر داخل وحدة سكنية** فى إطار ٥٣٣ اسرة منها بالواحات الخارجة والباقى بالواحات الداخلة . و٨٧ اسرة من المجموع لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وقد بلغ من لا مهنة لهم من رؤساء تلك الأسر ١٠٣ اسر .

٩٢ الف شخص يقيمون فى **بيوت ريفية** فى إطار ١٣ الفا و٥٩١ اسرة منها ٧٢٨١ اسرة بالواحات الداخلة والباقى بالواحات الخارجة . و٢٧٧٦ اسرة من الإجمالى لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وقد بلغ عدد الأسر التى لا يمتهن رئيسها اية مهنة من مجموع الأسر ٣٠١٠ اسر . و١٣٤١ اسرة بالبيوت الريفية تعتمد على الكيروسين كوسيلة رئيسية للإضاءة و٧٩٨ اسرة تعتمد على الطلمبات و١٢٥٧ اسرة على الآبار . و١١٦٠ اسرة تؤجر بيوت ريفية .

١٣ الفا و ٣٧٩ شخصا فقط بالمحافظة يقيمون **فى شقق** فى إطار ٢٩٣٣ اسرة منها ٢٢٩٣ بالواحات الخارجة والباقى بالواحات الداخلة . و١٥٨ اسرة من المقيمة بشقق لا تمتلك اية اجهزة منزلية . وبلغ عدد الأسر التى لا يمتهن رؤساؤها اية مهنة من المقيمين بالشقق ٢٧١ اسرة . و١٧٤٥ اسرة تؤجر شققها و٤٨٤ ملكا و٣٥١ تمليكا .

الباب السادس

محاولة للعلاج

اصبح إيجاد الماوى الملائم احد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للفرد، وتطورت النظرة إلى حقوق الفرد التى نص عليها إعلان الحقوق فى عصر الثورة الفرنسية ١٧٨٩ . فلم تعد تلك الحقوق مجرد رخص او حريات تخول للفرد ان يعمل شيئا او ان يمتنع عن عمل شيء ولم يعد واجب الدولة مقصورا على عدم إعاقة مزاولة الفرد لتلك الحريات أو الرخص . اى لم يعد موقف الدولة إزاءها موقفا سلبيا . حيث نشات تحت ضغط الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نظرية تنادى بانه إذا أردنا ان نجعل لتلك الحقوق او الحريات النظرية مضمونا ومحتوى ملموسا فإنه يجب على الدولة أن تهيىء للافراد وسائل مزاولة تلك الحقوق .

فلا معنى لحرمة المسكن مثلا بالنسبة لمن لا مسكن له . وعلى ذلك فالقول بأن حرمة المسكن مصونة وإنه على الدولة أن تحمى وتصون هذه الحرمة . يتطلب أن تبذل الدولة كل وسيلة للعمل على توفير مسكن لمن لا مسكن له . حتى تتحول حرمة المسكن من مجرد مسالة شكلية نظرية إلى واقع عملى . اى انه على الدولة الا تكتفى بالدور السلبى بل يجب أن يكون لها دور إيجابى .

منذ أربعة عشر قرنا عرف الإسلام الحقوق الاجتماعية والاقتصادية للفرد والدور الإيجابى للدولة فى هذا الشأن . كحق العمل وحق العامل فى الأجر المناسب ورعايته فى حالات العجز والمرض . وحق المواطن فى مأوى ملائم . ومن الفروض العامة التى أوجبها الإسلام على الأمة التكافل فيما بينهم حتى لا يمسى أحد منهم ذا حاجة وحتى يجد كل فرد - مسلما كان ام غير مسلم - قدر كفايته .

وقال الإمام ابن حزم : وفرض على الأغنياء من كل بلد أن يقوموا بفقرائهم . ويجبرهم السلطان على ذلك إن لم تقم الزكوات بهم فيقام لهم بمايأكلون من القوت الذى لابد منه وفى اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك وبمسكن يكنهم من المطر والشمس .

والمادة الخامسة والعشرون من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان والذى أقرته الجمعية العامة للأمم

● عادل عبدالباقى : سياسة التمويل والإقراض والدعم للإسكان بحث مقدم للمؤتمر الثالث للمعماريين المصريين ابريل ١٩٨٧ .

المتحدة عام ١٩٤٨ تنص على : لكل شخص الحق فى مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته ، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة ، وله الحق فى تأمين معيشته فى حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته .

كما تنص المادة السادسة والعشرون من الإعلان : لكل شخص الحق فى التعلم ويجب أن يكون التعليم فى مراحله الأولى والأساسية على الأقل بالمجان . وأن يكون التعليم الأولى إلزاميا وينبغى أن يعمم التعليم الفنى والمهنى وأن ييسر القبول للتعليم العالى على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءة .

وقد أقر مؤتمر الأغذية العالمى عام ١٩٧٤ بأن جميع الرجال والنساء والأطفال لهم حق غير قابل للتصرف فى التحرر من الجوع وسوء التغذية كى ينموا تنمية كاملة ويتمكنوا من الاحتفاظ بقدراتهم البدنية وملكاتهم الفكرية . وفى عام ١٩٨٣ أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة من جديد أن الحق فى الغذاء حق عالمى من حقوق الإنسان وإنه لا يجوز استخدام الغذاء كوسيلة للضغط السياسى .

وفى مصر فإن الدولة بمقتضى الدستور مكلفة بتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطن من تعليم إلزامى ورعاية صحية وقائية وعلاج بالمستشفيات العامة . وقد حان الوقت لأن يصبح المسكن فى حده الأدنى من واجبات الدولة .

فى عام ١٩٥١ اعلن أحمد حسين باشا وزير الشئون الاجتماعية مشروعا للمساكن الشعبية لكن هذا الدور للوزارة لم يستمر بعد مرحلة ١٩٥٢ ، وفى ١٩٥٨ قامت وزارة الأوقاف بتسليم الدفعة الأولى من المساكن الشعبية فى مناطق إمبابة والمطرية والقلعة وبولاق لكن هيئة الأوقاف منذ سنوات طويلة لا تقوم سوى بإنشاء المساكن الفاخرة ولا صلة لها بالإسكان الشعبى .

وحل المشاكل الكبرى فى مصر عادة مايرتبط بمدى قوى الضغط الذين يتبنون المشكلة ويحصلون على استثمارات إضافية لها . وكلما استمرت الضغوط زادت المكاسب وكلما تعددت جهات الضغط زاد الاهتمام .

وفى حالة سكان العشش لا توجد جهة ما تتبنى المشكلة بشكل منتظم ودائم . ويقتصر الأمر على نداءات فردية من بعض المتخصصين أو موضوعات صحفية متناثرة تتحدث عن جزئيات المشكلة باستعراض حالة إحدى مناطق العشش . كما تظهر مشكلة سكان العشش عادة ضمن وعود المسئولين خاصة وزير الإسكان مع كل خطة خمسية .. أو مع المحافظين الجدد أوخلال التصريحات السنوية عن المشروعات الجديدة خلال العام الجديد .

ولأن سكان العشش ليست لهم رابطة أو جمعية فإن صوتهم غير مسموع ويقتصر على اللجوء الفردى من بعضهم إلى إدارات الإسكان بالمحافظات ، أو إلى المرشحين لعضوية مجلس الشعب

والشورى قبيل الانتخابات . وعادة ما تكون الوعود هى إدخال حنفية مياه او دورات مياه عمومية اكثر منها الحصول على وحدات إيواء .

بحث المشكلة فى القاعات المكيفة

مؤتمرات وندوات عديدة محلية ودولية عقدت خلال العشرين عاما الماضية تبحث إسكان ذوى الدخل المحدود او إيواء من لا مأوى لهم . لكنها لم يتجاوز صداها خارج قاعات فنادق الخمس نجوم المكيفة التى تقام بها ولم يحدث ان تبنى مؤتمر او ندوة إحدى مناطق العشش لمجرد تحسين المستوى المعيشى بها ، او حتى القيام بزيارات ميدانية إلى تلك المناطق . حيث يكتفى بمشاهدة بعض الشرائح التى يعرضها صغار الباحثين بخلاف البرنامج السياحى لمناطق الآثار لاعضاء المؤتمرات الدولية .

لم يحدث أن حضر بعض سكان العشش إحدى هذه الندوات المحلية لعرض مشكلتهم . ولا تتعدى زيارة الباحثين لهم مرحلة إجراء البحث او الدراسة لتنقطع الصلة بهم بعدها . ولم يحدث ان جاء احد البحوث بمنتج جديد او وسيلة عملية لتحسين ظروف المعيشة داخل العشش . رغم حاجة هؤلاء إلى افكار عملية لحوائط رخيصة ومتينة تقاوم الحريق المتكرر . ولا تسمح بخروج اصوات من بداخلها إلى العشش المجاورة . وحاجتهم إلى أسقف بسيطة تمنع سقوط المطر على رءوسهم . وحاجتهم إلى وسائل عملية لتخزين المخلفات الآدمية . او ارضيات بسيطة . هذا إلى جانب الأمور الاجتماعية والصحية ووسائل كسب العيش .

التعلل بالميزانية لم يعد يصدقه سكان العشش وهم يشاهدون ارصفة الشوارع يعاد تبليطها او رصفها عدة مرات . ونافورات المياه التى يعاد بناؤها اكثر من مرة خلال فترات وجيزة . وجزر التشجير والحشائش بالشوارع الرئيسية التى يعاد تسويرها مرة معدنيا ومرة بالطوب ومرة بالاسلاك ثم تجربة اكثر من اسلوب . حتى بلدورات الارصفة يتم طلاؤها بالزيت وهذه أمور يراها سكان العشش ويتكفل التليفزيون بالمزيد من المفارقات التى تزيد من احزانهم . من مهرجانات سنوية بعضها سينمائى وبعضها مسرحى وبعضها ادبى اوثقافى وبعضها رياضى . لقد سمعوا وشاهدوا الدورة الأفريقية ومنشآتها وما انفق على المشاركين فيها بداية من تذاكر السفر بالطيران إلى الإقامة والإعاشة والمواصلات وانفاق ترف مستمر .

الوقاية خير من العلاج

وإذا ضاقت ميزانيات المحافظات التى مازالت تنفق الكثير فى الاعياد القومية السنوية وإعلانات الصحف فإن ميزانية وزارة الداخلية يمكن ان تشملهم لان حل مشكلة العشش من شأنه الحد من بؤر توالد وانتشار جرائم السرقات والدعارة والمخدرات والاحداث .

وميزانية وزارة الصحة يمكن ان تشملهم كإنفاق على الجانب الوقائى لاجتثاث بؤر امراض معدية ينتقل افرادها إلى شوارع المناطق المجاورة للعمل او التسوق او للنشاط غير المشروع .

ميزانية وزارة الشئون الاجتماعية يمكن ان تستوعبهم لمواجهة مناطق امراض اجتماعية تنشر تلوثها بالمجتمع وتحويل الطاقات العاطلة إلى أسر منتجة والإقلال من انواع الانحراف . فمن غير المعقول أن يظل تعامل إدارات الشئون الاجتماعية مع سكان العشش محصورا فى معاش الضمان الاجتماعى الشهرى لبعض الأسر بمبالغه الزهيدة التى لا تكفى لشراء الخبز والفول فى كل الوجبات . وبداية من سبعة جنيهات ونصف للشخص إلى سبعة عشر جنيها شهريا للأسرة ذات الاربعة افراد فأكثر ، اى ان هذه الأسر مطلوب منها ان تعيش بنصف جنيه يوميا للطعام والشراب وغيرهما من متطلبات المعيشة .

ومضاعفة الاهتمام نحو تلك المناطق امر عادل لكونها محرومة طوال سنوات طويلة مضت من كل الخدمات المادية والمعنوية وبما يمثل ظلما اجتماعيا فادحا لشريحة من المجتمع بشكل لا تقره الأديان او القوانين الوضعية وفى وقت مازال فيه الإسراف الحكومى مستمرا بأشكال متنوعة . ويتجه جانب كبير من العمل التطوعى لمجالات مترفة لا تتفق مع ظروف المجتمع .

مطلوب حلول غير تقليدية

وإذا كنا ننادى الآن بدفعة اكبر لتخصيص الموارد الحكومية والاهتمام الشعبى التطوعى لتخليص البلاد من جريمة إسكان العشش التى تعنى بوضوح غياب التكافل الاجتماعى والنظرة الرسمية المتوازنة لكافة شرائح المجتمع . فإن المسألة اكبر حيث يتطلب الأمر إذا تخلصنا من إسكان العشش ثم إسكان القبور ان ننتقل إلى بقية الإسكان الجوازى ثم إلى سكان الحجرات المستقلة وإسكان الشرك كقضية كبرى اجتماعية واقتصادية وحضارية ، لها انعكاسها على قدرات المجتمع الانتاجية التى تحد منها كثيرا معيشة الأسر فى وحدات مشتركة .

ضخامة المشكلة تحتم اللجوء إلى أساليب غير تقليدية بداية من الاكتفاء الذاتى من مواد البناء وإتاحة الأراضى الصحراوية بلا مقابل والتوسع فى الاستفادة من تشغيل المستفيدين من الفقراء فى بناء وحداتهم ، وعودة الجمعيات التعاونية الإسكانية إلى اغراضها التى انشئت من اجلها وتكامل الحل الإسكانى مع الحل الاجتماعى والاقتصادى حتى لا نواجه بمشكلة المدن الجديدة الخالية او حصول غير المحتاجين إليها عليها او غير المقيمين بتلك المدن كسكن إضافى . وإعادة النظر فى أسلوب توزيع الوحدات بالمحليات الذى ثبت عمليا انها تذهب لاصحاب النفوذ . مع اقتصار الدور الحكومى فى إسكان الشرائح الفقيرة ، وكلما زادت الثقة فى توزيع تلك المساكن لمستحقيها كلما زادت فرص الإسهام العربى فى إنشاء العديد من الوحدات لإسكان الفقراء .

تغيير اجتماعى مطلوب ف العادات القديمة ف نوعية الأثاث والتشطيب وتغيير ف أساليب الإقراض المتناسب مع قدرات الفقراء وتغيير ف أساليب البناء حيث لا تحتاج البيوت الريفية ف صعيد مصر الحار إلى أسقف بالأسمنت المسلح . وخاصة أنه لا يوجد حتى الآن نموذج مسكن إيواء مصرى نابع من ظروفنا ويناسب تقاليدنا وظروف الأسرة المادية .

حتى إذا تم القضاء على إسكان العشش فإننا بحاجة إلى تدبير لامتصاص واستيعاب الرافد الرئيسى لإسكان العشش وهم سكان البيوت التى تنهار فجأة فلا تجد أمامها سوى الشارع بعد أن فقدت المتاع والملابس والممتلكات . ولابد أن تحصل تلك الأسر على البديل بمجرد انهيار المبنى وليس بعد سنوات ويمكن تحصيل المبالغ المطلوبة على أقساط ليتغلب الجانب الاجتماعى هنا وليشعر أفراد المجتمع بالانتماء لهذا المجتمع الذى يتكافل معهم ف مصائبهم . ولا يتوقف دوره عند حد انتقال الشرطة والنيابة للمعاينة والتحقيق ف حادث الانهيار وترك السكان ف الشوارع والعشش يدبرون أمورهم انتظارا لدورهم ف الحصول على إيواء من المحافظة بعد سنوات .

حاجز مقدمات المحليات

عندما يجىء الفرج بعد سنوات من الانتظار بالعشش ويأتى الدور للحصول على إيواء تتكسر الفرحة عندما تشترط إدارة الإسكان دفع ألف جنيه للحصول على المسكن . إدارة الإسكان تعرف أن هذه الأسرة فقدت كل متاعها عندما انهار المنزل الذى كانت تقيم فيه فجأة ولم يعد لديها شىء بل إن بعض أفرادها راحوا تحت الأنقاض . وحتى إذا كانت الأسرة قد غادرت المنزل قبل انهياره ومعها متاعها فإن لجوءها للإقامة بعشة دليل واضح على العجز عن استئجار السكن البديل . فهى لا تقيم ف العشة أسبوعا أو شهرا أو عاما بل عدة أعوام . فهى معاناة يصعب معها التحايل . وخلال سنوات الإقامة بالعشة تستنزف أية مدخرات سابقة بل يتم بيع المتاع تدريجيا للإنفاق على الغذاء والعلاج .

إدارة الإسكان تعلم كل هذا بل إنها درست الحالة اجتماعيا ولولا ظروفها الصعبة ما أدخلتها أصلا ف فئة الحالات القاسية التى أهلتها للحصول على المسكن ، ولكن لابد من الألف جنيه . إذا فالحل هو التقسيط ، لكن إدارات الإسكان ترفض فلابد من الدفع قبل التعاقد وهى تعلم أن حصيلة بيع متاع العشة لا يأتى بمائتى جنيه وأحيانا أقل .

فماذا تفعل الأسرة الشريفة التى انتظرت سنوات طويلة وخاصة أن إدارة الإسكان تهدد إذا لم تدفعوا ستضيع فرصتكم وليس من حقكم الحصول على مسكن بعد ذلك . وأحيانا تهدد بإزالة العشة أيضا ، فمن يقرض أسرة معدمة بالعشش ألف جنيه ؟ وأقصى إعانة من معونة الشتاء خمسون جنيها وبشرط عدم الحصول على إعانة من جهة أخرى .



تصوير محمد لطفى

أية القلوب هدمت هذه العشش وتركت هؤلاء السيدات ف العراء ؟!

لعل هذا الإصرار الحكومى يدفع بعض المنحرفين للتمادى ف انحرافهم لتدبير المبلغ . وهنا ستجد الفتاة المنحرفة لنفسها مبررا أنها تنازلت من أجل أسرتها . ويدعى الحدث المنحرف أنه يضحى من أجل أسرته . ولكن بعد تدبير المبلغ هل يمكن أن يتوب هؤلاء بعد أن ذاقوا طعم الكسب السريع والحرام . وهل تتركهم الشلل التى يعملون من خلالها أم أنه لابد من إكمال المشوار وتوسيع النشاط وتطوير الأساليب وتعظيم الكسب وخاصة أن مسكن المحافظة يحتاج إلى فرش جديد وبعض الأجهزة المنزلية !

تطوير المناطق بمشاركة السكان

الاتجاه ف الخارج هو إعادة بناء هذه المجتمعات المتخلفة بالكامل من إسكان وصحة وتعليم لتدخل هذه الشريحة ف الفئة العاملة ويحدث تطوير لهذه الأحياء مع إشراك السكان ف هذا التطوير . فالبشر هم أساس التنمية ولهذا يجب النزول إليهم وتحريكهم لكى يشاركوا ف إحداث تنمية منطقتهم ويتحولوا من فئة متخلفة صحيا وثقافيا واجتماعيا إلى قوى منتجة . وهذا الفكر هو البديل لإقامة مدن جديدة . وإذا كنا قد

اتجهنا فى مصر لإنشاء مدن جديدة فقد كان من المفروض احتواء هذه المدن الجديدة على نسبة من هؤلاء الناس وتوزيعهم على المدن الجديدة . وهو ما لم يضعه المخططون أو السياسيون فى تفكيرهم .

منطقة الخلفاوى أواخر السبعينيات كانت تشكو من طفح المجارى وانتشار القمامة والمخدرات واختطاف السيدات ، وقاد الحل شيخ مسجد واعتمدوا على انفسهم فى تطوير المنطقة فحدث انتماء وتطوير للتفكير والسلوك . وفى تجربة الخلفاوى لم يظهر اعضاء المجلس المحلى وجمعية تنمية المجتمع إلا بعد الإعلان عن إقامة حفل إتمام المشروع وحضور التليفزيون ومعهم لافتة . ولذلك يجب تدريب اعضاء المجالس المحلية على عمليات المشاركة الشعبية لاستقطاب الناس لعملية التطوير ، فهذه المجتمعات المتخلفة تحتاج إلى يد من خارجها وعندما يثقون فيها يلتفون حولها .

والواقع انه لم يحدث تطوير للمناطق المتخلفة من جانب الدولة ولكن من قبل المؤسسات الاجنبية التى تخصص مبالغ معينة لاماكن معينة ، وإحساس الناس بوجود جهة اجنبية يحدث لخبطة فى المفاهيم لديهم . ولذلك يجب أن تمول هذه الجهات التدريب وليكون التمويل من الحى والتنفيذ من خلال الناس•

فى تجربة حلوان لتطوير عزبة عرب غنيم كان الموقع بجوار مصنع الاسمنت وبعد أن كانت هذه الاماكن غير صالحة للإقامة جاء التطوير وإدخال المياه والمجارى والمساعدات لتثبيت الناس فى منطقة غير صالحة صحيا .

التعامل مع سكان الإيواء والعشش لم يحدث من قبل العاملين بالخدمة الاجتماعية•• على مستوى الباحثين الاكاديميين ويمكن ان تفيد استراتيجية المدافعة معهم عندما يساعدهم الأخصائى الاجتماعى على توصيل طلباتهم إلى السلطة التنفيذية ، فهو يدفعهم للمطالبة بما يحتاجونه ولكنه لا ينوب عنهم . ومن خلال تحريكهم يعتمدون على انفسهم وتتغير سلوكياتهم ، وفى بولاق الدكرور كانت تجربة حينما بدا الأخصائى بمساعدتهم فى توصيل مطلبهم الخاص بانخفاض التيار الكهربى إلى شركة الكهرباء وعندما تحقق نجاح زادت الثقة فتم توجيههم إلى حل مشكلة اخرى وهكذا . كذلك استراتيجية المفاوضة بدفعهم للتفاوض مع بعضهم حتى يصلوا لحل مشكلة .

تجربة فريدة قام بها مجموعة من الطلاب عامى ١٩٧٨ و ١٩٧٩ حيث كونوا لجنة فيما بينهم للدفاع عن ساكنى الخيام••• وقسموا انفسهم للعمل مع سكان الخيام فى ساقية مكى وارض اللواء وبولاق أبو العلا ومساكن الإيواء بزينهم بقلعة الكبش . واقاموا معهم لفترة فى البداية حتى يأمن السكان إليهم ثم بداوا فى تقديم الخدمات إليهم فى شكل محو امية ودروس خصوصية وفحص طبى وتوعية . وتعريف السكان بحقوقهم وطرق الوصول للمسئولين وتصعيد مستوى التحرك تدريجيا وعندما وصل الامر إلى مرحلة

• مقابلة مع دكتورة وفاء عبدالله مدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى بمعهد التخطيط القومى .

•• مقابلة مع الدكتور محمد رفعت قاسم رئيس قسم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

••• مقابلة مع الدكتور عماد صيام بالمركز القومى للطفولة والأمومة .

مقاومة وخشية الصدام مع اجهزة الدولة توقف هؤلاء عن اداء دورهم فى حين استمر بعض السكان الأصليين للخيام بإكمال المشوار حتى اختفت من على الخريطة بعد أن قاموا بثلاثة اعتصامات .

احد الباحثين• لجأ إلى الإقامة لمدة شهرين بعشش الترجمان وعرب المحمدى للتعرف على احوالهم وخاصة أن سكان العشش لا يثقون فى احد ويعتبرون الباحثين امتدادا للسلطة التى لا يثقون فيها وفى وعودها . ولهذا يلجأون إلى الإجابة عن الأسئلة كما يرغب الباحثون . فإذا كان السؤال عن تنظيم الأسرة اجابوا بتفضيلهم للتنظيم بصرف النظر عما يمارسون فى حياتهم وهكذا فى كل الامور ويزيد إخفاء الحقائق عند السؤال عن دخولهم واعمالهم غير المشروعة . ويضاف إلى ذلك ندرة الكوادر المدربة من الباحثين التمرسين للتعامل مع هذه الفئات الذكية والخبيرة بأمور الحياة بدرجة تفوق أحيانا خبرة الباحثين الشبان والباحثات المرفهات اللاتى تبدو عليهن علامات التقزز والتأفف من المستوى المعيشى للمبحوثين ويفشلن فى اجتذاب ثقتهم ولهذا تكون معلوماتهن مشوهة . والنتيجة حالة من الخفاء الثقافى بالنسبة لمدى معرفتنا بثقافة هذه الأحياء . والتى تفشل الأدوات الكمية فى التعرف عليها . والبديل المقترح هنا هو تدريب بعض المتعلمين من ابناء هذه المناطق للقيام بالمهمة حيث انهم ابناء المنطقة ويحوزون ثقة السكان ويمكنهم الوصول للحقيقة بدرجة أعلى نسبيا .

منهج المشاركة الشعبية لتحسين المناطق الحضرية عن طريق المشاركة الشعبية للمنتفعين . تزداد اهميته مع عجز الدولة عن تقديم الخدمات المحلية•• كما أن المشاركة الشعبية تقوى الانتماء تجاه الخدمات العامة والحرص على المال العام مما يؤدى لإطالة الأعمار الافتراضية لمشروعات التنمية وانكماش حجم الفاقد .

فى حى الخلفاوى بشمال القاهرة قام سكان الحى عام ٧٩ بتجربة رائدة لتحسين البيئة العمرانية والحضرية بعد تفاقم التدهور بالمنطقة وتغلبوا على مشكلات طفح المجارى واكوام المخلفات والتعديات على المنطقة وزحف الورش وانشأوا ٢٠ حديقة عامة وادخلوا نظاما لصيانة المساكن ودهان الواجهات الخارجية .

فى حى المعادى قامت جمعية بلادى بالتنسيق مع حى جنوب القاهرة لإنشاء شركات أهلية للقيام بأعمال رفع القمامة وأعمال النظافة العامة وتحسين واجهات الأبنية وتنسيق وزراعة الميادين العامة وإنشاء دور الحضانة الاهلية والرعاية الصحية . وفى حى مصر الجديدة قامت جمعية سيدات مصر الجديدة بدور مشابه .

ومنذ ١٩٤٥ والمعمارى الشهير حسن فتحى ينادى بالمشاركة الشعبية حين قال : رجل واحد يستطيع بناء منزل ولكن عشرة رجال يستطيعون بناء عشرة منازل .

• مقابلة مع الدكتور على فهمى الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

•• د . محسن قاسم ـ تدهور الاحياء الحضرية داخل القاهرة ـ ١٩٩١ ـ ندوة التحولات الحضرية فى إطار التخطيط العمرانى والإقليمى للقاهرة الكبرى .

ولابد من اتفاق وجهات النظر بين السكان والمسئولين لزرع الثقة والشعور بالجدية والأمان تجاه القائمين بالتطوير . والتوفيق بين أولويات متطلبات المستخدمين من وجهة نظرهم ووجهة النظر الرسمية وأن تكون أفكار استثمار طاقات السكان قابلة للتنفيذ بأقل قدر من الاعتمادات .

ولم يتضح حتى الآن أى مظاهر عملية تدل على أن الحركة التعاونية قد ساهمت فى تخفيف حدة مشكلة الإسكان ولكن الملاحظ وبشكل عام أنها وفرت المسكن رقم ٢ أو رقم ٣ لبعض العائلات المرتبطة بالسلطة مع احتفاظها بمسكنها الأصلى القديم رقم ١ وهو ما يدعم ظاهرة تخزين الشقق* . وبعض هؤلاء يستمرون فى المسكن القديم ويؤجرون التعاونى مفروشا .

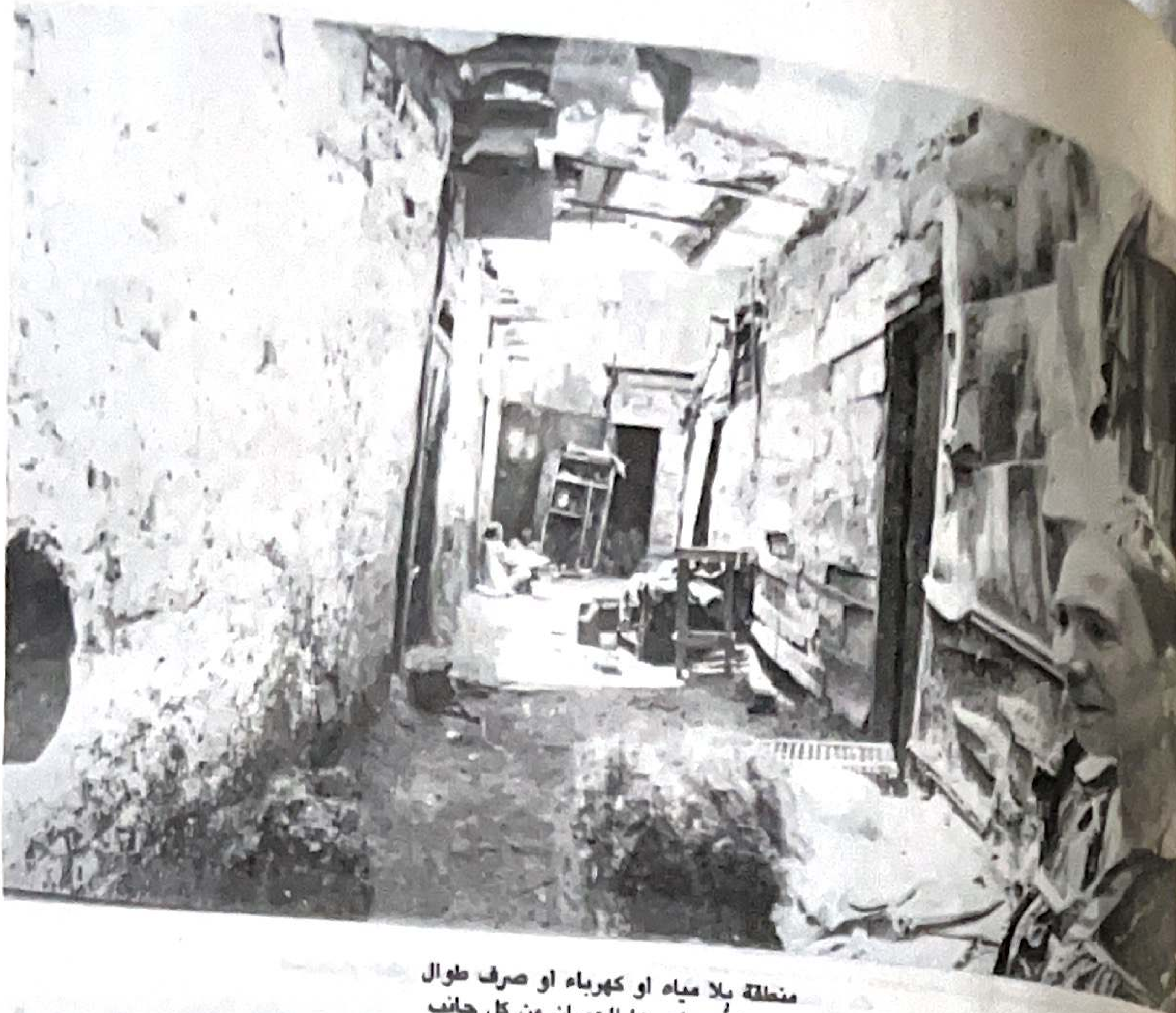
هيئة تطوير متخصصة

طالما تركنا هذه المناطق المتخلفة موزعة المسئولية بين عدة جهات وتحت رحمة المرافق والإسكان والمواصلات والتعليم وغيرها فلا حل . ولابد لها من هيئة تطوير متخصصة** . لا يكون هدفها إنسانيا فقط بل هدفا استثماريا أيضاً من خلال استثمار البشر والأرض وتطوير المنطقة إنسانيا وعمرانيا بما له من عوائد اقتصادية وارتفاع فى الإنتاجية لهؤلاء . وهذا ما فعلته تاتشر فى لندن بإنشاء هيئة تطوير للمناطق المتخلفة تبيع وتشترى وتستثمر وتسكن وتعطى تراخيص بما لها من اختصاصات واستقلال يحررها من الروتين .

أما ترك المشكلة لجهات مثل هيئة أبحاث البناء أو مركز البحوث الاجتماعية فهذه جهات بحثية لا دور تنفيذى لها . وهذه المجتمعات بمرور الوقت تنفصل عن الدولة أمنيا وتعليميا وصحيا ويمكن أن تصبح مصدر خطورة على المجتمع ولعل ما تصدره للمجتمع من انحرافات يشير إلى ذلك . ولذلك فمن مصلحة شركات التأمين مثلا أن تساهم فى تطوير هذه المجتمعات لأنها بذلك تقلل من جملة ما تدفعه من تعويضات من جراء الخسائر التى يسببها أفراد هذه التجمعات من حوادث سرقات وقتل وغيرها .

الإسكان الجوازى يحيط بقلب القاهرة إحاطة شبه تامة من الهاكستب حتى آخر مدينة نصر وعلى كل سفوح تلال المقطم وفى الغرب من الكوم الأخضر حتى إمبابة ويسكنها حوالى ٧٠ ـ ٧٥ ٪ من سكان القاهرة . ولأنها قريبة من قلب القاهرة فإن هذه البؤر المهملة تمثل خطورة على السلام الاجتماعى***

* ميلاد حنا ـ الإسكان والمصيدة .
** مقابلة مع الدكتور عبدالباقى إبراهيم أستاذ العمارة بهندسة عين شمس .
*** على فهمى ـ مناقشات المؤتمر الدولى للإسكان وسياسات ونظم الإسكان لذوى الدخل المنخفض .



منطقة بلا مياه او كهرباء او صرف طوال ٣٠ عاماً يحاصرها العمران من كل جانب

فارس اللواء مثلا على بعد مائتى متر من المهندسين . وانتفاضة يناير ١٩٧٧ بدأت من عشش المحمدى والترجمان ولهذا تم إزالتهما لأسباب أمنية . لكنه مازالت هناك بؤر عديدة داخل القاهرة ولذلك ننبه إلى أن القاهرة يمكن أن تحرق إذا استمر إهمال هذه المناطق . وهو ما يدفعنا إلى الدعوة لإنشاء صندوق اجتماعى لإسكان الفقراء يساهم فيه القادرون لأسباب تتعلق بمصالحهم المعرضة للخطر فى حالة حدوث اضطرابات ذات طابع إجرامى تبدأ من هذه المناطق مع احتمالات انضمام أفراد قوات الأمن لهم لكونهم من الفقراء . ولهذا تحتاج المسألة لقرار سياسى للتصدى لمشكلة إسكان الفقراء والترميم العاجل للمساكن المتهالكة .

رأى آخر يرى أن هناك أكثر من صندوق لم تحقق الغرض منها وإن أموال الزكاة* يمكن أن تساهم فى حل المشكلة لما لها من ضخامة فى الموارد وإمكانية الاستجابة لجمعها بالمقارنة لغيرها وتوجيهها لمواجهة المشكلة .

* حسن عبدالمتعال ـ هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ـ مناقشات مؤتمر سياسات ونظم الإسكان لذوى الدخل المنخفض ١٩٩٢ .



استخدام الطين لسد الفتحات الخشبية فى عشش عزبة محيى بك

استمرار دعم إسكان الفقراء

فى امريكا وهى اعتى الدول الراسمالية تقدم الحكومة الفيدرالية المعونة والدعم للمحليات لتوفير المسكن لفقراء المواطنين* وذلك عن طريق إعانات لا ترد . أو تقديم قروض بفوائد اقل من سعر السوق او إعطاء ضمانات من الحكومة الفيدرالية يتم بمقتضاها عمل قروض شعبية من الاهالى والبنوك لمؤسسات الولايات المختلفة لتوفير المسكن لمحدودى الدخل تمليكاً او إيجاراً حسب قدراتهم الاقتصادية .

وفى مصر يجب فى احوال خاصة ان تساهم وزارة التامينات والشئون الاجتماعية بسداد جزء من مقابل الانتفاع للمسكن بعد التحقق من الحالة الاجتماعية او الاقتصادية للافراد والاسر وبالذات حالات المعوقين او المسنين او من ليس لهم مورد يذكر إلا معاش السادات وتختلف المنحة حسب الحالات .

اساليب حيازة اراضى البناء تحتاج إلى اهتمام . وخاصة ان الطريقة المتبعة فى انجلترا هى إيجار الأراضى لمدة معينة تصل إلى ٩٩ عاماً . وهى طريقة لها اثرها فى خفض إيجارات المساكن وبالذات بالنسبة

• ميلاد حنا الإسكان والمصيدة

لأراضى الدولة ، وهذا يتطلب سياسة واضحة ومحددة لاستخدام الأراضى وتوحيد الجهة المالكة لأراضى الدولة والتى كانت مركزه اساساً فى مصلحة الأملاك الاميرية التابعة لوزارة المالية ، ثم انتقلت إلى المحليات بالإضافة لاراض تابعة لوزارة استصلاح الاراضى واخرى لهيئة المجتمعات الجديدة والسياحة والاوقاف .

فى الصين الأرض كلها ملك للدولة ولاتدخل فى حساب التكلفة وذلك فإن البيوت والعمارات غير متلاصقة . ويكون من اقل العواصم فى العالم تكدسا بالبشر والكثافة السكانية بها لا تزيد على مائة نسمة فى الكيلو متر المربع بينما تصل فى القاهرة إلى اكثر من ٢٨ الف شخص للكيلو متر المربع .

التجربة الالمانية توزع الأنشطة على المدن لتصبح لكل مدينة كبرى ميزة خاصة تنافس بها العاصمة الإدارية التى لا تكون بالضرورة اهم المدن او اكثرها تعدادا . فمدينة بون تعدادها السكانى يأتى بعد عدة مدن أخرى . وثلاث مدن المانية فقط هى برلين الغربية وهامبورج وميونخ يزيد تعدادها عن المليون فى حين لا تزيد مدينة واحدة عن المليونين . وقد اخذت امريكا بالفكرة الالمانية بتوزيع الأنشطة بين المدن . اما فى مصر فقد اصبحت القاهرة بالوعة الاستثمارات لمصر كلها حيث مشاريع الصرف الصحى ومحطات تنقية المياه والقوى الكهربائية وشبكة الطرق والانفاق والكبارى والمترو والتليفونات .

استخدام مواد البناء المحلية

فى بعض الولايات الجنوبية فى امريكا يستخدم الاهالى الطوب اللبن فى بناء الجدران ويستعملون الخشب فى عمل الأسقف . كما وجدت الغالبية من سكان العالم الثالث الحل الاقتصادى لبناء الجدران من الطوب اللبن حين شاهد الإنسان منذ القدم فى موسم الحصاد كيف ان اللبن عندما يختلط بالتبن يتماسك فى كتل كبيرة وبذلك صنع الإنسان الطوب اللبن . ولكنه يصلح للجدران ، ولا يتحمل جهود الشد والانحناء مما تتعرض له الأسقف المسطحة وإن كانت اقلية من اهالى بلاد النوبة وإيران والعراق اوجدوا حلاً لذلك بعمل الأسقف المقبية سواء القباب الكروية او القبوات الاسطوانية بدون شدات أو صلبات خشبية . ولهذا يحتاج الطوب اللبن لإخضاعه لأصول علم ميكانيكا التربة وإخضاع الأسقف المقبية لعلم الإنشاءات القشرية لضمان سلامة الاستخدام فى الأسقف مما يحل مشكلة كبيرة خاصة لسكان الريف* .

الأسقف القبابية مشكلة تعرض لها المعمارى الراحل حسن فتحى عندما اراد فى الأربعينيات بناء منزل بإحدى مزارع الخاصة الملكية بالقباب . فتساقطت مرتين مما دعاه لزيارة مساكن اهالى النوبة واستعانته بأحد البنائين المحليين لعمل القباب . ونجاحه فى إدخال القباب بعد ذلك إلى المبانى البسيطة والرخيصة التى كان يبنيها من الخامات المحلية ويساهم فى تصميمها فى خفض تكاليف التأثيث حيث الدواليب فى

• ماجد خلوصى شموع فى طريق حل مشكلة الإسكان وكيف تبنى مسكنك باقل تكلفة

الحائط من نفس مادة البناء ، والمساطب التى تتخذ كسراير من نفس مادة البناء . مما يجعل تجربته قابلا للتكرار من قبل الجهات العلمية أو الراغبين فى توفير المسكن بخامات محلية وبتكاليف بسيطة تتناسب مع ظروف هؤلاء السكان الفقراء .

حملة صحفية تبناها سفير سابق على صفحات بعض الصحف والمجلات فى منتصف الثمانينيات استمرت لعامين للمناداة بإنشاء جمعية لعمارة الفقراء والاستفادة من أفكار حسن فتحى التى نفذها بقرية الجرنة بالأقصر وواحة باريس بالواحات بالبناء بخامات من المنطقة المحيطة وتحمس بعض كبار المعماريين لتدريب السكان على إقامة منازلهم بأنفسهم ، ولكن مشكلة الحصول على الأرض حالت دون التنفيذ رغم انهم لا يطلبون سوى أرض صحراوية ورغم اتصالهم بوزير الإسكان•

هيئة ابحاث البناء مطالبة بالبحث عن ارخص المواد التى تستخدم فى أعمال البناء وتوفيرها محليا وتوحيد نماذج الأبواب والشبابيك ومواد البناء لتقليل سعرها . وهى مطالبة مع كليات الهندسة ونقابة المهندسين بتصميم مأوى مصرى مناسب للبنية المحلية مناخاً وتكاليفاً••

الأرض بلا مقابل

توفير الأرض بدون مقابل وذلك بالعودة للنظام الإسلامى الذى كان متبعاً قبل عام ١٩٥٢ . ويكفى ان تحصل الدولة على إيجار سنوى من صاحب المبنى او الساكن مقابل الانتفاع بالأرض وهذا يضمن إيرادا سنويا متكررا يمكنها استخدامه . كما يعفى ذلك الدولة من دفع تعويضات عن أعمال نزع الملكية للمنفعة العامة .

فى الدول النامية تشكل مواد البناء مابين ٦٥ ـ ٧٠٪ من التكلفة الكلية للمبنى ، ولذلك فإن الاقتصاد فى تكلفة مواد البناء سينعكس على خفض التكلفة . ففى مصر المواد التقليدية الدائمة الاستعمال هى الحديد والأسمنت والطوب والحجر والجير وغيرها . وإيجاد مواد جديدة تحل محل المواد التقليدية يقلل من التكلفة . ومن ذلك استعمال البامبو فى الخرسانة بدلاً من الحديد . فاستعمال الحديد فى التسليح مكلف جدا خاصة فى مصر . ولقد استعملت الهند والصين والفلبين وتايلاند البامبو فى مشاريع الإسكان الاقتصادية بنجاح مما خفض تكلفة الخرسانة ٤٠٪ ، لذلك يمكن استعماله فى الأسقف والحوائط لذوى الدخل المحدود•••

• مقابلة مع السفير احمد الملا

•• ماجد خلوصى دراسة فى حل مشكلة الإسكان ـ مؤتمر الإسكان الاول ـ ذوى الدخل المحدود ١٩٨٨ .

••• سيد عبد الحليم محمد العوامل الرئيسية على تكلفة الإسكان لذوى الدخل المحدود ـ مؤتمر الإسكان الاول لذوى الدخل المحدود نوفمبر ١٩٨٨ .

ايضا عمل بانوهات الاسمنت الخشبى . وهى عبارة عن الواح تصنع من الاسمنت ونشارة الخشب او المخلفات الزراعية مثل قش الارز مع إضافة مادة رابطة . ثم يوضع الخليط فى نماذج حتى يجف . ويمكن استعماله كقواطيع داخلية او غطاء للسقف حيث ان له قدرة عالية على تحمل الضغط والعزل الحرارى اكثر من الواح الاسبتس إلى جانب رخصه . ويمكن الاستفادة من مخلفات الورق مع البيتومين ليغطى الواحا متعرجة للأسقف . كما نحتاج لتطوير المواد التقليدية مثل الحجر والطوب وخاصة ان الطفلة التى تصلح للطوب يمكن ان تخفض من التكلفة .. كما أن استخدام البوص والبامبو• واغصان الشجر وجذوع النخيل وسعفه او المبانى بالطين والحجر واللياسة الداخلية او الخارجية من الطين والتبن او غير ذلك من مواد محلية وهو الحل الاقتصادى لإنشاء المساكن فى اغلب القرى .

تدعيم معهد بحوث البناء والتخطيط العمرانى ليمكنه طباعة جميع المعلومات الخاصة بطرق البناء المختلفة والحديثة وغيرها وتوزيعها على جميع المتعاملين فى قطاع البناء والتشييد من معماريين ومقاولين عاملين وإحصائيين . حيث ستؤدى حركة المعلومات إلى ترشيد كبير فى إنتاج قطاع الإسكان . ويقترح تعاون الجامعات ونقابة المهن الهندسية مع المعهد فى هذا العمل مع ضرورة وجود فرع لمعهد بحوث البناء والتخطيط العمرانى بكل محافظة لتكون نتائج الدراسات من واقع كل محافظة طبقا للمناخ بها من مواد خام وطبقاً للظروف البيئية لكل محافظة••.

تخصيص مناطق بالمدن الجديدة لإسكان ذوى الدخل المحدود . وخاصة ان مجموع الوحدات السكنية بكل المدن الجديدة حتى نهاية عام ١٩٩١ قد بلغ ٧٩ الفا و٥٧٦ وحدة سكنية بالإضافة إلى حوالى ٤٦ الفا تحت الإنشاء•••

تجربة القاهرة اواخر السبعينيات بإزالة مناطق عرب المحمدى وعشش الترجمان وإعادة تسكين هؤلاء الناس فى مناطق السلام وعين شمس وإقامة جراج الترجمان وحديقة عرب المحمدى يحتاج إلى تكرار فى مناطق اخرى مكدسة بالعشش .

قامت محافظة القاهرة مع وزارة الإسكان بتطوير بعض المناطق العشوائية بمنطقة حلوان وهى مناطق عرب غنيم والعزب القبلية والبحرية وكامل صدقى وعرب راشد والباجور وزين . بتهذيب الشوارع الرئيسية ومد المرافق الأساسية . وكان المفترض الاستفادة من الحصيلة من تمليك الأراضى لشاغليها إلا ان المحافظة وجدت صعوبة فى التحصيل ، وقد أثر ذلك على إمكانية تطوير مناطق أخرى بالاستفادة من الحصيلة . وكان الدور على تطوير منطقة منشية ناصر والزبالين بعد إنشاء بعض الخدمات بهما .

• ميلاد حنا ـ الإسكان والمصيدة .

•• محسن ابو بكر بياض مشكلة الإسكان غير المرخص والعشوائى فى مصر وكيفية تعالجها ـ مؤتمر الإسكان الأول لذوى الدخل المحدود ١٩٨٨ .

••• الإسكان فى مصر يناير ١٩٩٢ . وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق .

من المميزات الاساسية فى العودة لنظام الإيجار ليس فقط بإعطاء الفقراء الذين ليس لديهم مدخرات فرصاً اكبر ، ولكنه ايضا يتفق مع الاحتياجات المتغيرة للاسر حيث يعطى مرونة فى الحركة وإمكانية التنقل من شقة إلى اخرى . كما يعطى المؤسسة المالكة حق الطرد بسهولة إذا ثبت أن التوزيع كان قد تم على أسس خاطئة او ان للساكن مسكناً آخر يشغله او يغلقه . كما أن رفع الإيجارات القديمة يرضى الملاك ويوجد توازن بين انواع الاستثمار المختلفة ووسيلة فعالة لصيانة المبانى•.

يمكن للشركات ان توفر أساطيل نقل عمالها يومياً من اماكن متفرقة إلى مواقع الإنتاج ، وذلك بتدبير مساكن للعمال قرب مواقع الإنتاج وهو ما سيؤدى إلى رفع الإنتاجية ويزيد الارتباط والانتماء للشركة وهذا هو أحد أسرار القدرة الاقتصادية اليابانية التى تعتمد على تدعيم ولاء العاملين للمؤسسات التى يعملون بها ، وهناك قانون يابانى منذ عام ١٩٥١ خاص بمسالة الإسكان فى مواقع الإنتاج .

توزيع عادل للاستثمارات

تركيز الاهتمام على تحسين القاهرة يجعلها باستمرار مصدرا للجذب والامتداد والتوسع وستكون هذه المرافق غير قادرة على مواجهة التوسع فى المستقبل القريب . والنظر إلى خريطة القاهرة وما حولها من مدن يمكنه مع مضى الوقت أن يتم التحام القاهرة مع المدن التوابع لكى تصل إلى بنها وبلبيس والعاشر من رمضان شمالاً . ثم تلتحم مع مدينة ٦ اكتوبر جنوبياً وتمتد شرقاً وغربا . بحيث تصبح هذه الكتلة العمرانية بالفعل مستقبلاً اكبر تجمع سكانى فى أفريقيا والبلاد العربية وربما من اكبرها بالعالم .

وتحسين القاهرة يتم على حساب خزينة الدولة باكملها ، وليس من خلال موارد القاهرة فقط . من خلال سيطرة الحكومة المركزية . والمفروض أن تكون للمحليات ميزانياتها ومواردها المالية للاتفاق على تحسين مرافقها ومعيشتها . فسكان القاهرة لا يشكلون سوى ١٢,٥٪ من سكان مصر فى تعداد ١٩٨٦ ، ومع ذلك مازالت تحوز على النصيب الاكبر من توزيع الاستثمارات . والنتيجة استمرار الهجرة إليها وتفاقم مشاكلها ومنح مزيد من الاستثمارات لتحسينها وهكذا !

ـــ التوصيات القديمة كافية

توصيات المؤتمر الثالث للمعماريين المصريين المنعقد بالقاهرة ٢٦ ـ ٢٨ ابريل ١٩٨٧ .

أولاً : إيواء من لا مأوى لهم .

حيث أن المأوى هو الوحدة السكنية التى تلبى الاحتياجات المادية والمعنوية لقاطنيها حسب مستواهم المادى والثقافى والاجتماعى . وحيث أن فئات من لا مأوى لهم تشمل :

أ ـــ حالات الإخلاء الإدارى .

ب ـــ حالات الوافدين للمدينة للحصول على عمل .

• ميلاد حنا ـ الإسكان والمصيدة



تصوير عبد الوهاب السهيتى

جـ ـــ الأسر الناشئة .

د ـــ الأسر التى تقطن فى أماكن وظروف دون المستوى الملائم الإنسانى .

وحيث أن الإيواء المطلوب للفئات السابق يزيد على ثلاثة ملايين وحده حتى مشارف القرن ٢١ وذلك فى الحضر المصرى . وحيث أن المؤتمر يرى أن ما يتبع الآن من خطط وإجراءات لمواجهة مشكلة إسكان من لا مأوى لهم لا يؤدى إلى الحل الأمثل للمشكلة للأسباب التالية :

أ ـــ غياب سياسات قومية محددة للإسكان بأنواعه المختلفة ، وكذلك غياب سياسة إقليمية للتنمية وتوزيع السكان .

ب ـــ عدم وجود سياسات مالية للتمويل والدعم ، وكذلك عدم وجود سياسات للأراضى المخصصة داخل المدن وخارجها .

جـ ـــ قيام الدولة بمسئوليات تنفيذية للتشييد والبناء فى الوقت الذى يجب أن يكون دورها الأساسى هو رسم السياسات العامة على المستوى القومى والإقليمى ومتابعة هذه السياسات وإتاحة الفرصة كاملة للأفراد والجمعيات والهيئات للمساهمة فى حل مشكلة الإسكان وتمكينهم من هذا الحل .

د ـــ غياب المخططات الهيكلية للمدن وعدم قيام المحليات بدورها الحقيقى فى مجال التخطيط العمرانى والإسكانى .

هـ ـــ تشابك المسئوليات بين الوزارات والمحليات فى مجال الإسكان .

و ـ كثرة وتناقض التشريعات الحالية المتعلقة بالإسكان ذلك أنها لا تقوم على سياسات قومية … واضحة المعالم للإسكان .

ولذلك يوصى المؤتمر بما يلي :

١ ـ اقتصار دور الدولة على إعداد الأراضي الصالحة لإسكان من لا مأوى لهم . وتوزيعها بالإرشاد في إطار الخطط القومية والإقليمية والمحلية العمرانية . ومن خلال جهاز للأراضي على المستوى القومي يخصص لهذا الغرض . وتتاح هذه الأراضي للأفراد والهيئات والجمعيات بسعر التكلفة أو دون ذلك .

٢ ـ وضع سياسة مالية متكاملة تشمل الدعم والإقراض لإسكان تلك الفئات التي تعتمد على … التكامل الواجب بين مستويات الإسكان المختلفة .

٣ ـ وضع سياسة ملائمة لإدارة إسكان أدنى مستويات الدخل بإنشاء هيئة عامة لذلك على المستوى القومي . أو بتوسيع اختصاصات إحدى الهيئات العامة الحالية لكي تشمل إدارة هذا النوع من الإسكان وتتبعها شركات إسكان تنشأ بالمحافظات على المستوى المحلي .

٤ ـ إعفاء مشروعات تلك الفئات من رسوم تسجيل الأراضي وتراخيص البناء .

٥ ـ إلزام المشروعات الإنتاجية الجديدة بتوفير الإسكان اللازم للعاملين بها حتى يكون الإسكان عنصرا متكاملا مع عملية الإنتاج .

٦ ـ إعادة النظر في التشريعات ونظم التكوين المتعلقة بالإسكان من جميع جوانبها الاقتصادية بحيث يأتي الناتج مناسباً للسكان ومشجعاً للقطاع الخاص للاستثمار فيه .

٧ ـ وضع السياسة اللازمة لترشيد الاستثمارات في قطاع التشييد بالخطة الخمسية الثانية* بما يحقق فائضا يوجه لإسكان من لا مأوى لهم .

٨ ـ ضرورة دراسة وفهم ميكانيكية المشاركة الشعبية والجهود الذاتية التي تتم حاليا لتوفير المسكن واستثمار هذه الميكانيكية في حل بعض نواحي مشكلة الإيواء .

٩ ـ ضرورة وضع الأنماط التصميمية الملائمة لإسكان من لا مأوى لهم بحيث يتحقق مع هذه الأنماط الاحتياجات المادية والاجتماعية والحضارية لهذه الفئات .

---

* تضمنت الخطة الخمسية الثانية ٨٧/١٩٨٨ ـ ٩١/١٩٩٢ تنفيذ معدل سنوي :

١٢٣٩٤٠ وحدة سكنية مقابل طلب الأسر الجديدة .

١٢٢٥٢ وحدة سكنية للإحلال مقابل المساكن الجوازية (وهي الأماكن المعدة أساساً للسكنى ولكنها مشغولة بأسر مثل الجزء الباقي التي يسكنها البواب أو الخفير أو الجراجات المشغولة وأحواش المقابر والقبوات تحت السلالم) على أساس حل المشكلة خلال ٥ سنوات .

١٠٢٦٧ وحدة سكنية لأسر مقيمة في وحدات مشتركة على أساس حل المشكلة على مدى خمس سنوات .

٣٥٩٢١ وحدة سكنية لأسر مقيمة في حجرات على أساس حل المشكلة حتى عام ٢٠٠٠ .

١٠٦٢٦٠ وحدة سكنية للإحلال مقابل تقادم وحدات قائمة .

٢٩٩٨٤٠ وحدة سكنية سنويا ـ يتولى القطاع العام بناء ٤٠٪ منها وقدره ١٢٠ ألف وحدة والباقي يتولى القطاع الخاص بناءه .

ما بعد الزلزال

… الرسمية لحقت بسكان العشش عقب الزلزال رغم الاهتمام الرسمي الكبير بإسكان من انهارت بيوتهم والعمارات الداخلية والخارجية المتضررين من الزلزال . فالمساكن كانت محافظة القاهرة قد خصصتها لحالات الإخلاء الإداري والتي اشترطت دفع مبلغ ألف جنيه لكل أسرة للحصول على مسكن في مساكن مبنية منها لتكبير تكاليف توصيل المرافق لهذه الوحدات . وخاصة أنها ظلت فترة طويلة مكتملة البناء ولكن بدون مرافق وبالفعل أعلنت المحافظة عام ١٩٩٢ عن فتح باب التقديم لأصحاب حالات الإخلاء الإداري منذ عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٢ حيث خصصت شهرا لتقدم حالات كل عام من هذه الأعوام بداية من شهر يونيو ١٩٩٢ لحالات عام ١٩٨٦ وهكذا .. وتقدمت بالفعل بعض الحالات ودفعت المبلغ المطلوب خاصة مع التهديدات بإزالة العشش لمن لم يدفع وسقوط حقه في الحصول على وحدة سكنية إذا لم يدفع في الموعد المقرر . ورغم ذلك لم يتمكن سوى أقل من حوالي ٢٥٪ من الحالات دفع المبالغ المطلوبة لينتظروا دورهم في الحصول على الوحدات السكنية بداية من يناير ١٩٩٢ بعد إدخال المرافق لهذه الوحدات .



تصوير عبد الوهاب السهيتي

وجاء الزلزال فى اكتوبر ليقلب الامور نتيجة انهيار عدد كبير من الوحدات وتصدع عدد اخر هجره سكان للإقامة فى الشوارع وعلى الأرصفة ، مما شكل ضغطا اجتماعيا وسياسيا اضطر المسئولون معه إلى تسكين بعضهم فى وحدات سكنية وتجميع الباقين فى مخيمات جماعية ، او فى مراكز الشباب لحين إدخال المرافق إلى الوحدات التى تم نقلهم إليها . وهكذا حل الذين انهارت بيوتهم او تصدعت محل السكان الذين كانت هذه الوحدات قد تم تخصيصها لهم من جانب المسئولين قبل الزلزال . وبعد ان كان التسكين سيبدأ اعتباراً من يناير ١٩٩٢ لعدم دخول المرافق بالنسبة للحالات المنتظرة منذ عام ١٩٨٦ وما بعدها . فإن التسكين بدأ بالفعل لبعض الحالات الجديدة فى أعقاب الزلزال بعد ايام قليلة من حدوثه واستكمال تسكين الباقى خلال الاشهر التالية مع عدم اشتراط دفع اية مقدمات فى البداية وتقسيط هذه المبالغ بعد ذلك على اقساط مريحة وتحمل الحكومة نصف التكاليف .

وهكذا خسر المنتظرون فى العشش منذ سنوات طويلة جانباً كبيراً من الوحدات المخصصة لهم . كما اختلفت المعاملة مع المضارين بالزلزال بعدم اشتراط دفع المقدمات بينما مع الحالات القديمة من سكان العشش حيث تم رفض تقسيط المقدمات لها . وتم تسكين المضارين المتجمعين فى معسكرات ومخيمات الإيواء على أصحاب الحالات القديمة الانتظار .

فى جولة على العديد من مناطق العشش بالقاهرة بعد زلزال ١٢ اكتوبر ١٩٩٢ بعدة شهور كانت الصورة كما هى تماما فيما قبل الزلزال . ولم يستفد احد منهم من الشقق الجديدة التى تم توزيعها على المتضررين من الزلزال نتيجة اشتراط إجراءات واشتراطات ومعاينات ومحاضر وشهادات لإثبات الإقامة فى العقار المنهار وقت الزلزال للحصول على المسكن الجديد .. ففى عشش الصفيح خلف نادى شباب الجمالية تسبب الزلزال فى انهيار اربع عشش فقط من بين عشرات العشش الموجودة قام سكانها بإعادة بنائها وهم الذين تعودوا مسبقا على إعادة البناء للعشش عقب الحرائق المتكررة بالمنطقة . وفى عشش العباسية ظل الوضع على ما هو عليه وهكذا .

التعاطف الشعبى والرسمى وتوزيع البطاطين والاغذية لم يصل إلى أصحاب العشش رغم ان نسبة كبيرة منهم انهارت مساكنهم منذ سنوات طويلة ونتيجة تركز الجهود نحو المتضررين الجدد الذين خرج بعضهم للاحتجاج فى بولاق ابو العلا وامام مبنى الإذاعة والتليفزيون وكذلك تركز التبرعات العينية إلى جمعية الهلال الاحمر التى اتجهت بمعوناتها إلى معسكرات تجميع ا لمتضررين الجدد . وخاصة انه لا توجد جهة اجتماعية رسمية او شعبية لديها خريطة بمناطق العشش بالقاهرة والجيزة حتى يمكن ان يصيب هؤلاء بعض المعونات .

وهكذا لحقت اضرار متعددة سكان العشش فى أعقاب الزلزال بتأجيل التصدى لمشكلتهم باعتبارهم مقيمين منذ سنوات ويمكنهم التحمل لفترة اخرى لحين حل [illegible] سكان معسكرات الإيواء التى راى

المسئولون ضرورة التخلص منها سريعا لاسباب سياسية واخرى دعائية تتعلق بالجهات الخارجية والعربية التى قدمت معونات للمتضررين من الزلزال .

الطريف ان محافظ القاهرة اعتبر إقامة بعض الأسر فى عشش من ملايات الأسرة والبطاطين على الأرصفة مشهد غير حضارى وهدد من يستمر فى الإقامة بالشوارع لكى يتجهوا لمعسكرات الإيواء الجماعية المتخذة شكل المخيمات او إلى مراكز الشباب . ولا ندرى الا يعتبر سكان العشش الذين مضى على اقامتهم سنوات طويلة مظهرا غير حضارى هو الآخر يجب التخلص منه . وأنه يجب بعد القضاء على مشكلة سكان المخيمات الجماعية الاتجاه بشكل جاد للتصدى لمشكلة سكان عشش الصفيح المنتشرة بأنحاء العاصمة وغيرها فى باقى المحافظات .

التخوف ان يطول انتظار سكن العشش . فحجم المنازل المعرضة للانهيار كبير وتساقطها يتوالى فى العديد من الأحياء ولابد ان هؤلاء ستكون لهم اولوية مستفيدين من مناخ تعويض المتضررين من الزلزال الذى خيم على تصرفات المسئولين بالمحليات ، وبعد ان كان سكان هذه المنازل المنهارة ينضمون إلى طوابير الانتظار لسنوات سيجدون استجابه إعلامية اكبر ولديهم فرصة للضغط الشعبى للحصول على مساكن . ولأن المحليات ستتوزع مواردها المحدودة لتأخذ عمليات الترميم والصيانة للمنازل القديمة نصيبا اكبر على حساب إنشاء وحدات جديدة . فإن كل ذلك يعنى تأجيل التصدى الشامل لمشكلة سكان العشش القدامى إذا ظلت مسئولية تسكينهم محصورة فى يد المحليات فقط كما هو الحال حالياً .

ثمة حلول معروضة فى اعقاب الزلزال لحل مشكلة الأحياء القديمة بالقاهرة المعرضة للانهيار ابرزها ما اعلنه وزير الإسكان عن مشروع بالتعاون مع هولندا لتطوير الأحياء الشعبية . ومشروع اخر عرضه رجل اعمال سعودى خلال اجتماعات مؤتمر رجال الأعمال السعوديين المصريين بالقاهرة بإنشاء شركة مشتركة لتجديد الأحياء القديمة بوسط القاهرة والمدن تعوض المستأجرين والملاك وتقيم مبانى جديدة مكان المبانى المتهالكة ورغم ترحيب رئيس الجمهورية بالفكرة إلا أنها لم تدخل التنفيذ العملى بعد ولأنها شركة استثمارية فإنها ستركز على مناطق وسط القاهرة الحيوية . ولن تجد مدن الأقاليم نفس الاهتمام . وحتى إذا تم المشروع الذى يستفيد منه سكان المبانى المعرضة للانهيار وحل مشكلتهم السكنية . فإن المشروع لم يتعرض لسكان العشش .

ولكنه يحسب لهذا المشروع انه قد فتح الباب لإمكانية قيام الشركات المصرية بنفس الدور وفتح المجال امام رجال الأعمال ليدخلوا المجال للمساهمة فى حل مشكلة سكان العشش من خلال مشروعات استثمارية لتطوير المناطق الواقعة بها تقوم بإزالتها والاستفادة بالأرض فى مشروعات إسكانية جديدة وإعطاء سكان العشش المأوى البديل .

الخلاصة

مع طول فترة إهمال سكان العشش واستمرار الإنفاق الترف ببذخ فى كماليات تستفز الكثيرين يصبح التفاؤل بشأن اتخاذ خطوات فعالة لمواجهة المشكلة محدودا . حيث لا توجد شواهد على اننا قد بدأنا السير فى المسار الصحيح للاهتمام بالشرائح الدنيا من السكان . وخاصة ان هناك قضايا اكثر حساسية مثل البطالة لم تجد لها خطوات ملموسة كفيلة بالحد منها . كما ان معاشات الضمان الاجتماعى ومعا معاش التأمين الاجتماعى مازالت من الضآلة كدليل على ضعف الاهتمام بهذه الشرائح .

وقد تجد الحكومة ان هناك من الأولويات الكثير قبل التوجه لسكان العشش كالمبانى التعليمية ومشروعات المياه والصرف الصحى وهى أمور تحتاج لسنوات طويلة لتحقيقها .

ويصبح الأمر متروكا للأحزاب لدفع قضية سكان العشش للصدارة . إلا ان ذلك مشكوكا فيه فى ظل الفجوة المتسعة بين المواطنين والأحزاب حتى قيل إن لدينا صحفا حزبية بلا احزاب وفى ظل استحواذ الحزب الحاكم على الغالبية فى مجلس الشعب يصبح وجود باقى الأحزاب مسألة شكلية بلا فاعلية فيما عدا الصراخ .

الجمعيات الأهلية كان يمكن ان يكون لها دور خاصة الجمعيات الدينية التى تحظى بثقة المواطنين وتمارس عملها من خلال دافع عقيدى يدفعها للتصدى للمشكلات الاجتماعية بقوة . وكانت فرصة أحداث الزلزال كى تقوم هذه الجمعيات بجهدها وبما يعيد الثقة شبه المفقودة لدى المواطنين فيها بسبب تراخيها وما يترددعن انحراف بعض قياداتها ، وكان يمكن استثمار تدعيم الثقة مع أحداث الزلزال لتكرار هذا الجهد مع قضايا اجتماعية أخرى قد تكون قضية العشش من بينها إلا ان الأمر العسكرى بقصر جمع التبرعات على جمعية الهلال الأحمر جعل باقى الجمعيات تقف متفرجة إجباريا وعزز ذلك موقف من فقدوا الثقة فى الجمعيات الأهلية حين شاهدوا الحكومة تعلن بطريقة غير مباشرة عن عدم ثقتها فى الجمعيات ولتطعن الحكومة بتصرفها النشاط الأهلى طعنة من الظهر ورغم ذلك فمازال المجال متسعا لنشاط الجمعيات الأهلية مع سكان العشش . المحليات يمكن ان تلعب دورا فى المواجهة الإقليمية للمشكلة إلا ان المناخ السائد داخلها لا يدعو للإفراط فى التفاؤل وخاصة ان هناك قيادات تحتل مواقعها منذ اكثر من عشرين عاما ولم تفعل الكثيرمع هذه الشريحة كما أن العبرة بأسلوب التوزيع للوحدات ومن يحصلون عليها وهل هم المستحقين بالفعل ؟ وهل ستتناسب المقدمات المطلوبة مع الظروف المادية لهؤلاء ؟ فربما تتوافر وحدات عديدة لكنها واقعيا تذهب لغير المستحقين .

المعونات الدولية والعربية الموجهة لتطوير مناطق عشش محددة سبيل آخر للعلاج ولو جزئيا رغم

ما يتردد عن عدم الثقة فى مصير هذه المعونات . وجمعيات رجال الأعمال تستطيع ان تلعب دورا بنفسها لتتجاوز مسألة الثقة المفقودة . والنقابات حتى الفرعية خاصة الهندسية تستطيع ان تؤدى دورا بل إن المجال مفتوح لكل النقابات الفرعية ، فصحتهم المتدهورة تحتاج لزيارات نقابة الأطباء ، واحوالهم الاجتماعية تحتاج لزيارات نقابة الاجتماعيين وهكذا حتى نقابة البيطريين يمكن أن تقدم جهدا لعلاج حيوانات جر العربات لديهم وما يربونه من دواجن .

ولأن المشكلة ضخمة ومتشعبة الجوانب والمظاهر فإن البدا بحلول بسيطة تيسر على هؤلاء حياتهم بإدخال الوان من التحسين لنواحى حياتهم مطلوب ، فحملة للنظافة من مركز الشباب المجاور فى شكل معسكر عمل محدود يمكن ان تساهم فى تحسين الحياة داخل منطقة العشش ، وتفكير نقابة المهندسين الفرعية فى إنشاء دورة مياه عامة او أسقف رخيصة تتحمل المطر . وهكذا يتسع المجال لتقديم خدمات فى شكل حنفية عامة للمياه او اسلوب للتخلص الصحى من الفضلات وغير ذلك .

وهذا يعنى ان دور الأفراد رئيسى للتخفيف عن هؤلاء والتحسين الجزئى لمعيشتهم بداية من الكلمة الطيبة او الزيارة للمرضى والمسنين ومن لا عائل لهم وتقديم العون المادى بداية من رغيف او باكو بسكويت لأحد الصغار او خمسة قروش يشترى بها حلوى من كشك ففى ذلك إطعام للصغير ودخل لصاحبة الكشك فهذه امور لها مردودها الاجتماعى لديهم لزيادة الثقة بالمجتمع وتقليل العدوانية تجاهه .

كل الجهود صغيرة او متوسطة ستقلل نسبيا من المشكلة ولو اقتصر الأمر على توجيه الصدقات من الأفراد إليهم فإن هذا سيكون افضل نسبيا من واقع النسيان الحالى لهم . وتتنوع صور الصدقات والمساعدات من الملابس المستعملة إلى الأوانى القديمة إلى الطعام الفائض . وقد يتعهد احد الأفراد إحدى الأسر بمبلغ شهرى او بإطعامهم او كسوتهم . وقد يتعهد فقط بمريض داخل الأسرة او بتلميذه فى المدرسة او بفتاة فى سن الزواج يساعد فى تجهيزها البسيط .

الخلاصة ان احوال سكان العشش المتدنية دين فى اعناقنا لا يعفينا من مسئوليته تأخير الحكومة نحوه . فالمسئولية شاملة للجميع طالمانستطيع تقديم يد العون لهؤلاء سواء دفعا وتجنبا لشرورهم المترقبة والمتوقعة . او تكفيرا عن تجاهلنا الطويل لأحوالهم .



المشوار اليومى للحصول على المياه



جلب المياه بالخراطيم
من المساكن المجاورة

الباب السابع

المناطق العشوائية وأحداث العنف

بحدوث الزلزال نالت قضية المساكن القديمة المعرضة للانهيار اهتماماً إعلامياً ملحوظاً ، وزاد الحديث عن ضرورة تدعيم مهندسى الاحياء لحصر هذه المبانى والتنبيه إلى خطرها مبكراً وسرعة اتخاذ إجراءات إخلائها من السكان حفاظاً على ارواحهم مع اهمية توفير السكن البديل لهؤلاء السكان بعد فترة وجيزة يقيمون خلالها لدى الجيران او الاقارب او بالشوارع عند حدوث الانهيار للمنزل .

لكن سياسة إطفاء الحرائق التى تعالج بها الحكومة مشاكلنا وإعطاء مسكنات عند حدوث أى مشكلة عامة كانت لها الغلبة ، فلم يتم شىء من ذلك ، وبالتدريج اختفت اخبار انهيار المساكن او تضاءل الاهتمام الإعلامى بها ، واختفى الحديث عن تدعيم الإدارات الهندسية بالاحياء رغم استمرار حالات الانهيارات .

وجاءت احداث العنف الموجه إلى السياحة كإحدى حلقات الصراع الدائر منذ سنوات بين الشرطة وبعض فصائل الجماعات الإسلامية التى تتخذ مواقف مضادة للسلطة نتيجة ما حاق ببعض افرادها من اعتقال وأضرار امتدت إلى اسرهم ، وكوسيلة لإحراج السلطة بضرب السياحة ، وبعد أن كان مصطلح التطرف هو السائد للتعبير عن هؤلاء استبدل بلفظ الإرهاب على المستوى الإعلامى والرسمى .

وتجمعت عوامل محاولة الحفاظ على الدخل السياحى الذى يشكل مورداً اساسياً من موارد الميزانية ، ومحاولة الحفاظ على هيبة الدولة والحفاظ على مناخ الاستقرار ، كل ذلك ادى لتكرار الصدام بين هذه الفصائل وبين الشرطة فى شكل هجمات متكررة من كلا الجانبين ، وكان مسرح بعض هذه العمليات مناطق سكنية عشوائية ، كذلك كانت هذه المناطق لها الأولوية فى البحث عن افراد هذه الجماعات والقبض عليهم فيها حسب بيانات الداخلية .

وعقب القبض على العشرات من هؤلاء فى منطقة المنيرة الغربية بإمبابة بالجيزة ، والحديث عن الدور الخدمى الذى كان يؤديه هؤلاء للسكان فى ظل الغياب الواضح لأجهزة الخدمات الحكومية ، ثم بدات تظهر اسماء مناطق عشوائية اخرى خلال عمليات القبض المتوالى عقب كل حادث جديد ، ساعد ذلك على ارتفاع اصوات عاقلة وغير متشنجة تذكر أن للعنف اسباباً اجتماعية واقتصادية وسياسية ، وأن الحل الأمنى لن يكفى وحده لوقف العنف .

وعزز ذلك تقرير لمجلس الشورى وآخر لمجلس الشعب استفاضا فى ذكر الاسباب ، ومن بينها البطالة وإهمال الخدمات بالمناطق العشوائية التى يختبىء فيها هؤلاء او يروجون افكارهم وخدماتهم التى تلقى

قبولاً من السكان ، وفى نفس المسار جاءت نتيجة اللجنة التى شكلها رئيس الجمهورية لبحث مشاكل القاهرة الكبرى ، ومن هنا بدأ الحديث عن تطوير المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى من خلال رئيس الدولة ليترجم ذلك إلى مشروعات للتحسين فى هذه المناطق .

ولأن المناطق العشوائية تمتد إلى مناطق عديدة خارج القاهرة الكبرى ، كما أن معظم المقبوض عليهم نازحون من الصعيد ، فقد بدأت لجان برلمانية تزور مناطق ريفية بالوجه القبلى شهدت احداثاً للعنف ، واصبح واضحاً أن هناك إهمالاً مزمناً لمحافظات الصعيد افرز هذه الظواهر ، كما دعم ذلك قرب تجديد فترة رئاسة الجمهورية ، ومن هنا كان برنامج رئيس الدولة فى عيد العمال عام ١٩٩٣ الذى تضمن برنامجاً للعمل مكوناً من اثنتى عشرة نقطة منها النهوض بالمناطق العشوائية وتوازن التنمية بين المحافظات وعلاج البطالة .

والربط بين المناطق العشوائية واحداث العنف المتبادلة بين الشرطة وافراد الجماعات الإسلامية يمتد إلى سنوات طويلة مضت ومن بعض حلقاته ، إن عمليات القبض على المتهمين فى قضية جماعة التكفير والهجرة عام ١٩٧٧ ، كانت فى بولاق الدكرور وعين شمس ، وأن احد الهاربين فى حادث قتل الرئيس السادات عام ١٩٨١ قد تم ضبطه بعد اشتراكه فى حادث المنصة بثمان واربعين ساعة مختفياً فى منطقة عشوائية بشرق القاهرة . •

وشهدت مناطق عشوائية فى بولاق الدكرور والقناطر الخيرية والمنوفية احداث القبض على المتهمين فى تنظيم الناجون من النار عام ١٩٨٦ ، وكذلك كانت عملية القبض على بعض الهاربين من سجن طره عام ١٩٨٦ ، والذين كان محكوماً عليهم فى قضية مقتل السادات فى مناطق عشوائية فى الشرابية وحدائق المعادى ، وفى عام ١٩٨٨ كانت احداث عنف فى منطقة عين شمس ، ثم احداث العنف فى إمبابة عام ١٩٩٢ .. ثم كان القبض على العشرات من اعضاء الجماعات الإسلامية فى مناطق عشوائية بشمال وشرق القاهرة فى أعقاب حوادث الهجوم على محلات الذهب ومقتل المحجوب ومقتل فرج فودة ، ومحاولة اغتيال صفوت الشريف وحوادث انفجار قنابل فى بعض الأماكن ، وأبرزها نفق الجيزة أو قذف اتوبيس سياحى بشارع الهرم بالقنابل .

ولم يعد مجال البحث عن الجناة فى كل حادث يقتصر على المجال الجغرافى لوقوعه ، بل امتد إلى باقى المحافظات ، حيث تم الإعلان عن ضبط المتهمين فى إطلاق النار على اتوبيس سياحى بالأقصر فى

• جريدة الأخبار ١٩٩٣/١/١١ .

الأسكندرية ، كما تم الإعلان عن القبض على المتهمين فى حادث إطلاق النار على صفوت الشريف وزير الإعلام بالقاهرة فى مدينة المنصورة .

وهكذا أصبح وقوع أى حادث فى أى مكان يعقبه حملات تمشيط على كثير من المناطق العشوائية فى باقى المحافظات . فوقوع حادث فى إحدى مدن الصعيد يمكن أن يعقبه حملات أمنية متوالية فى أماكن عشوائية بالقاهرة وغيرها من المحافظات .

جانب أخر لم يحظ باهتمام إعلامى كبير وهو ضرورة تدخل الدولة فى هذه المناطق لملء الفراغ بعد أن قامت الجماعات الإسلامية بخدمات حقيقية لسكان العديد من المناطق العشوائية لم تقتصر على معاونة المحتاجين والعلاج المخفض للمرضى وتوزيع الأدوية والبطاطين والملابس إلى توفير السلع بأسعار أرخص وحل المشاكل الاجتماعية .

وبناء على تعليمات رئيس الجمهورية تحرك المحافظون ـ خاصة مع حدوث تغيير فيما بينهم حينئذ ـ وبدأ حصر هذه المناطق ، وبعد أن كان الاهتمام قاصراً على الارتقاء بمستوى ٦٤ منطقة عشوائية بالقاهرة وحدها ، أعلن وزير الإدارة المحلية أن الحصر قد أسفر عن وجود ٤٠٤ مناطق عشوائية فى إحدى عشرة محافظة بعضها تحتاج إلى إزالة والأخرى وهى الغالبة تحتاج لإعادة تخطيط .

وهذه المحافظات هى القاهرة والجيزة والأسكندرية والقليوبية وبنى سويف والفيوم والمنيا وأسيوط وأسوان وقنا وسوهاج ، وقد خصص فى نفس الشهر مايو ١٩٩٣ مبلغ ١٠٦ ملايين جنيه للبدء فى تنفيذ المشروعات العاجلة منها ثم اعتماد خمسين مليوناً منها كدفعة أولى لتنفيذ مشروعات للمرافق فى بعض هذه المحافظات .

كما أسفر مجلس المحافظين فى اجتماعه برئاسة رئيس الوزراء عن الإعلان عن احتياج برنامج تطوير لهذه المناطق ، وبعد أن حددت كل محافظة احتياجاتها إلى ثلاثة مليارات و٨٠٠ مليون جنيه لمناطق المحافظات الإحدى عشرة خلال السنوات القادمة منها ٧٤١ مليوناً للصرف الصحى و٤٢٠ مليوناً لمياه الشرب و٢١٩ للطرق و١٨٣ للخدمات و١٥٩ مليوناً للكهرباء ، بالإضافة إلى مليار و٢٣٤ مليون جنيه للإسكان لتوفير وحدات بديلة لمن ستزال مساكنهم .

ولأن مجلس المحافظين لم يحدد عدد السنوات التى سيتم تنفيذ هذا البرنامج خلالها ، فإن ما تم اعتماده حسب التصريحات الرسمية للمناطق العشوائية فى ميزانية عام ١٩٩٤/٩٣ هو ٢٣٠ مليون جنيه ، فإذا ما أضيف لها ما سبق اعتماده وقدره ١٠٦ ملايين ، فإن إجمالى الاعتمادات يبلغ ٣٣٦ مليوناً ، فإذا سرنا على نفس المعدل فإننا بحاجة إلى أكثر من عشر سنوات ، مع الأخذ فى الاعتبار أن باقى المحافظات

تضم مناطق عشوائية عديدة ، فالاهتمام الرسمى موجه إلى ٤٠٤ مناطق من بين ١٠٣٤ أى أن هناك ٦٣٠ منطقة لا تحظى بنفس الاهتمام فى ١٣ محافظة بالإضافة لمدينة الأقصر .

وصدرت التعليمات إلى مراكز المعلومات ، ودعم اتخاذ القرار بالمحافظات لإجراء حصر للمناطق العشوائية بجميع المحافظات أسفر عن الإعلان عن وجود ٩٦١ منطقة عشوائية فى ٢٤ محافظة ، حسب تصريحات وزير الإدارة المحلية ، ومدينة الأقصر بعد أن أعلنت محافظتا الوادى الجديد وشمال سيناء أنه ليس بهما مناطق عشوائية ، وفى تقدير أكثر دقة وصل عدد المناطق العشوائية بالمحافظات الأربع والعشرين بالإضافة لمدينة الأقصر ١٠٣٤ منطقة عشوائية منها ٨١ منطقة مطلوب إزالتها وتسكين سكانها فى مساكن بديلة .

وبلغت التكلفة التقديرية لنفقات تطوير هذه المناطق العشوائية بالمحافظات ٤٠٠٤ ملايين جنيه ، ومع استكمال تقديرات بعض المحافظات وصل الرقم إلى ٥٢٦٧٫٦ مليون جنيه ، ولما كانت وزارة الإدارة المحلية قد طلبت من وزارة التخطيط حسبما هو منشور بالصحف المحلية مبلغ ١٨٤ مليونا للمناطق العشوائية بالمحافظات فى خطة ١٩٩٤/٩٣ ، فإن هذا يمكن أن يؤدى إلى طول فترة التطوير ، وهو ما تتدخل خلاله عوامل الزيادة السكانية والعمرانية لهذه المناطق بمرور الوقت واستمرار الآثار الاجتماعية السلبية التى تفرزها إلى المجتمع .

وحسب أرقام مراكز المعلومات بالمحافظات فإن أرقام سكان العشوائيات قد وصلوا إلى ١١ مليونا و٥٦١ ألف نسمة أى ما يقرب من ٢٠٪ من مجموع السكان فى مصر ، ولأن سكان العشوائيات يتركزون فى المدن ، فإنهم يشكلون نسبة كبيرة من سكان الحضر بلغت ٣٧٪ عندما تم حصر عددهم بأنه ١٠ ملايين و١٩١ ألف نسمة .

وتعتبر الجيزة هى أعلى المحافظات عدداً لسكان العشوائيات ٢ مليون و٢٥٩ ألفا رغم أن هذا الحصر يقتصر على مدينة الجيزة دون باقى مدن المحافظة ، تليها القاهرة ٢ مليون ١٩٣ ألفا ، ثم الأسكندرية مليون و١١٣ ألفا نسمة ، ثم القليوبية ٩٣٨ ألف نسمة ، ثم الدقهلية ٦٤٨ ألف نسمة ، فالغربية ٥٨٨ ألفا ، فالبحيرة ٤٠٤ آلاف نسمة ، فأسيوط ٤٠١ ألف نسمة .

وأعلى عدد للمناطق العشوائية بالمحافظات فى الدقهلية ١٠٩ مناطق ثم القاهرة ٧٩ فالقليوبية ٦٧ وقنا والبحيرة ٦٦ وأسيوط ٤٩ والغربية ٤٧ والأسكندرية ٤١ منطقة عشوائية .

أما أكثر المحافظات من حيث المناطق العشوائية المطلوب إزالتها فهى البحيرة وبها ١٣ منطقة والقاهرة ١٢ والإسماعيلية ١١ والشرقية والبحر الأحمر ٧ مناطق والسويس ٦ ودمياط خمس مناطق وبورسعيد والجيزة أربع مناطق لكل منها .

وزارة الادارة المحلية

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

المبالغ التى تم اعتمادها بصفة عاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات الإحدى عشرة حتى ١٩٩٣/٦/٣٠

تم اعتماد مبلغ ١٠٦ ملايين جنيه على دفعتين تم توزيعها مايلى :

الدفعة الأولى :

المبلغ بالمليون

م	المحافظة	الاعتماد
١	القاهرة	١٠
٢	الجيزة	١٠
٣	القليوبية	١٢
٤	الاسكندرية	١٠
٥	المنيا	٤
٦	اسيوط	١٠
	الإجمالى	٥٦

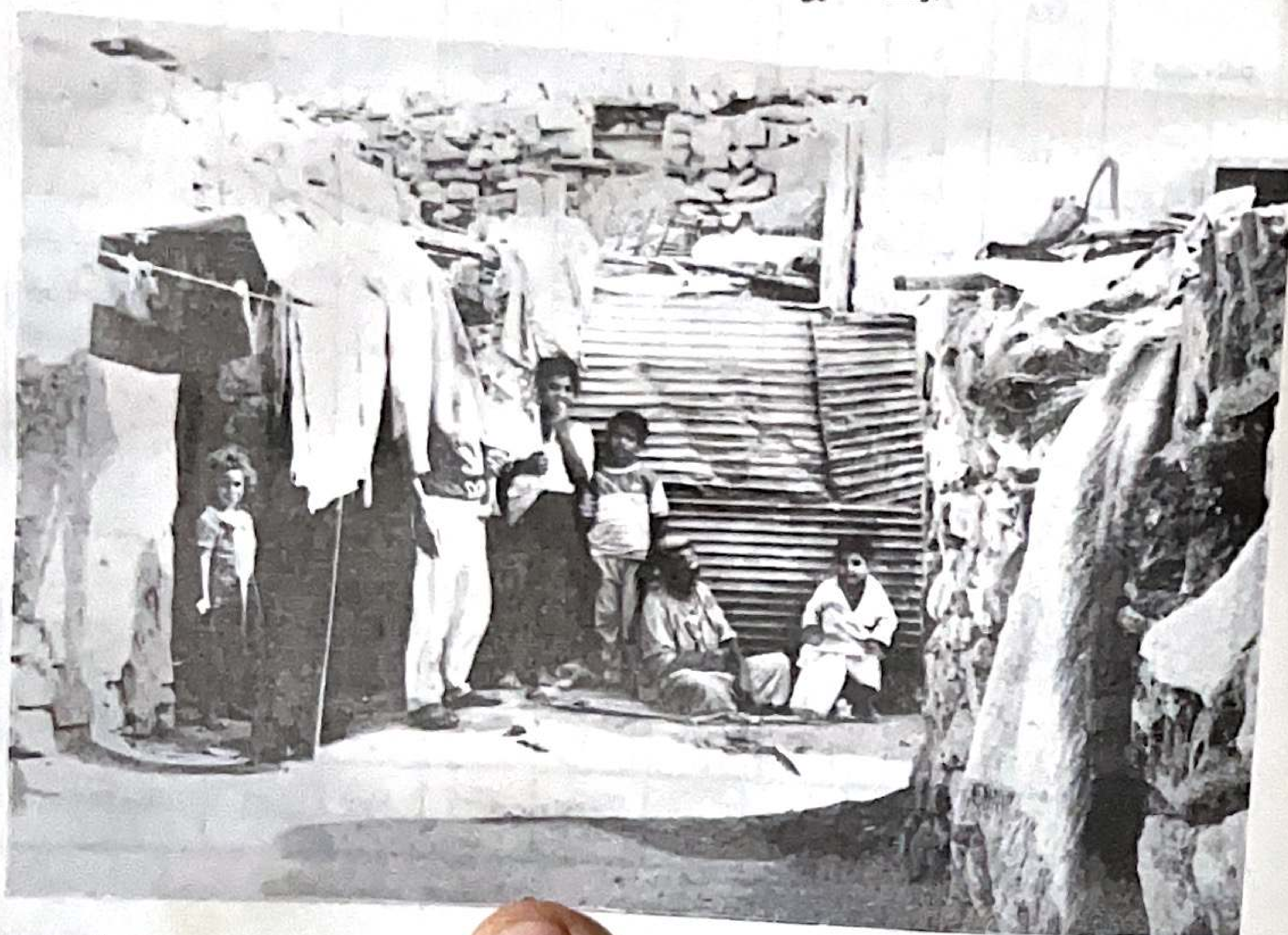
الدفعة الثانية :

المبلغ بالألف

١	بنى سويف	١٥٠٣٥
٢	الفيوم	٢٠٠٠
٣	سوهاج	١٩٢٣٠
٤	قنا	١١٢٠٠
٥	اسوان	٢٥٣٥
	الإجمالى	٥٠,٠٠٠



الامتداد خارج الكشك طوال النهار امر معتاد

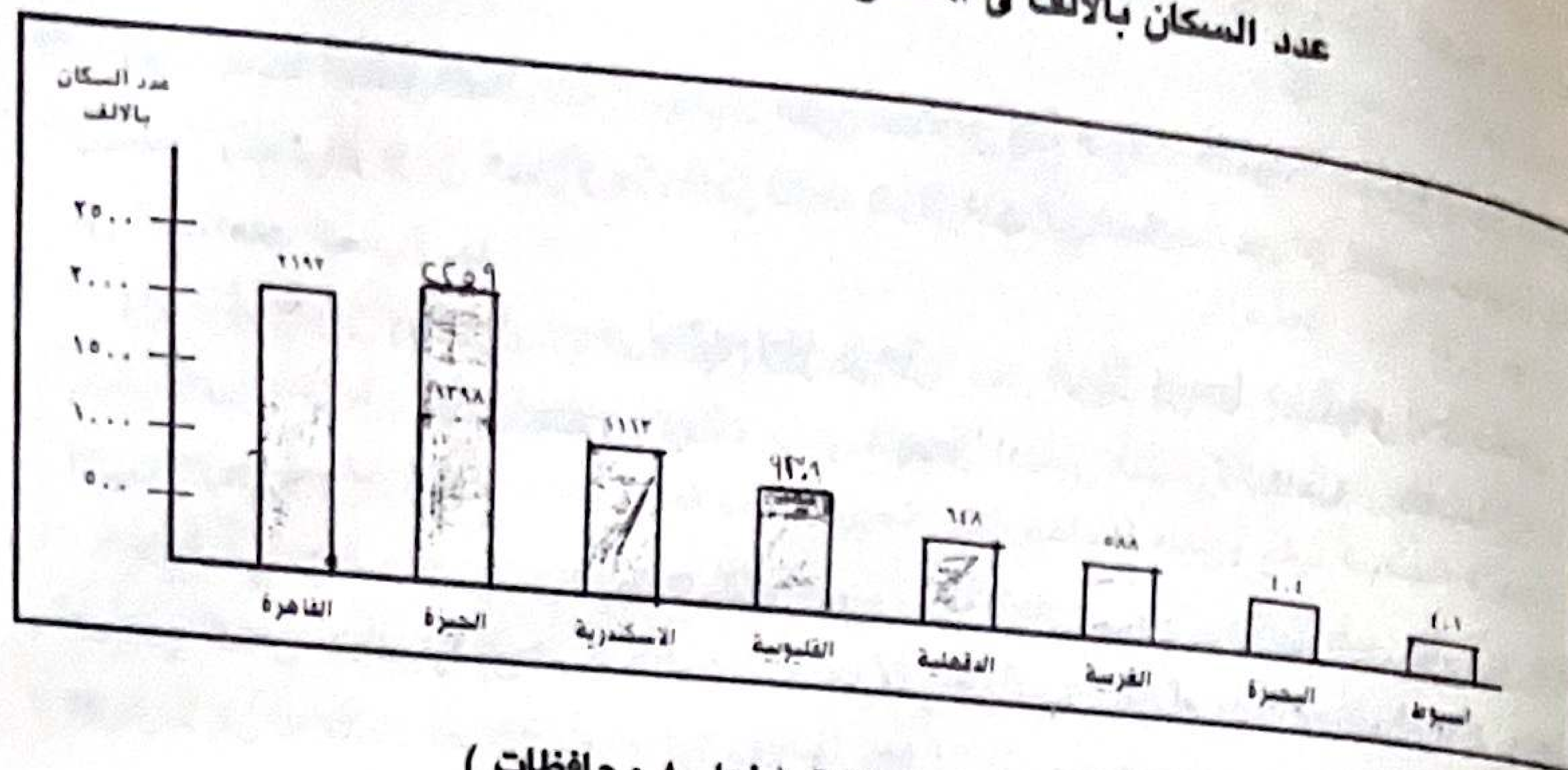


حصر المناطق العشوائية وبياناتها الأساسية بمحافظات جمهورية مصر العربية

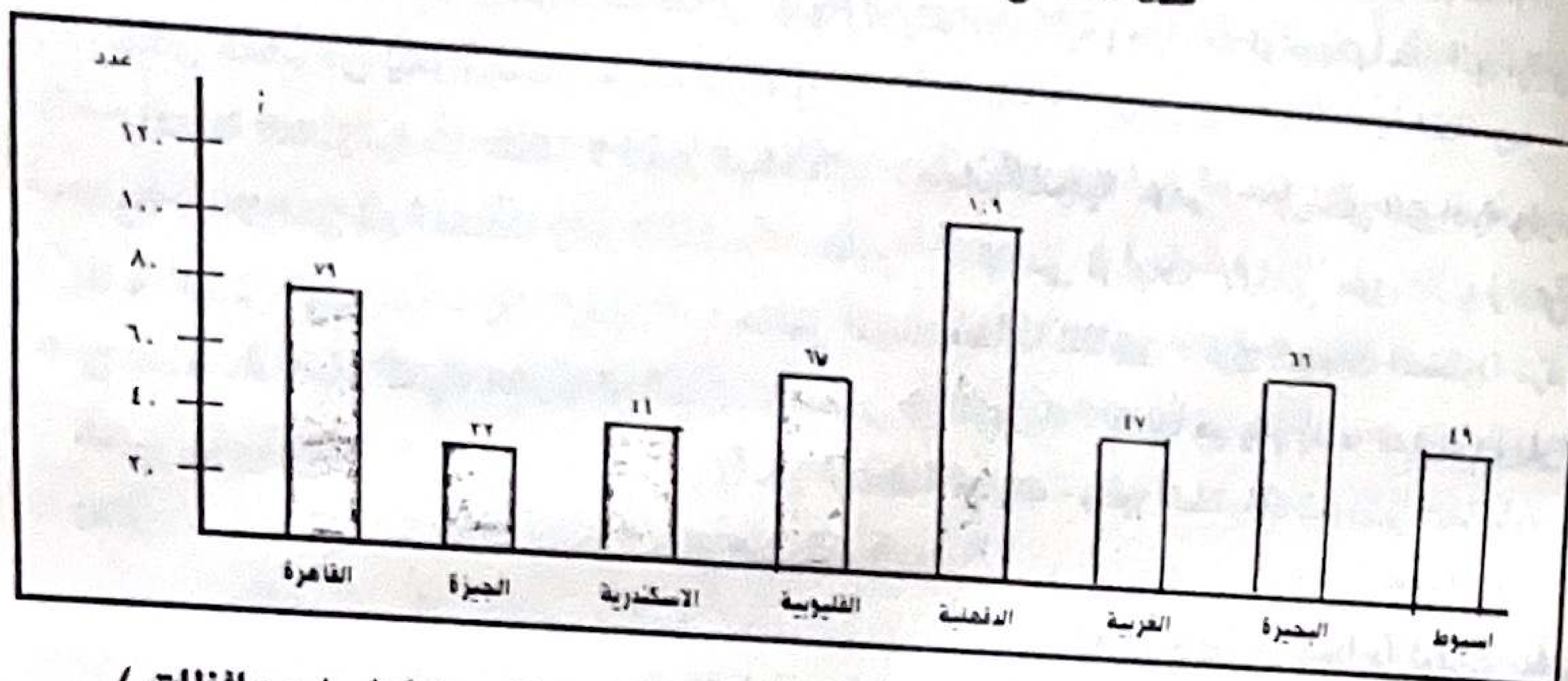
المحافظة	عدد المناطق العشوائية: مناطق مطلوب إزالتها	مناطق مطلوب تطويرها	الإجمالي	المساحة التقديرية كم٢	عدد السكان التقديرى بالمناطق (بالألف)	الكثافة السكانية بالمناطق ١٠٠٠ نسمة / كم٢	النسبة المئوية لسكان المناطق إلى سكان الحضر ٪	التكلفة التقديرية لتطوير المناطق العشوائية بالمليون جنيه	ملاحظات
القاهرة	١٢	٦٧	٧٩	٢٨	٢١٩٣	٧٩	٣٢	٩٥٠	
الجيزة	٤	٢٨	٣٢	٤٤	٢٢٥٩	٣٢	٦٠	٩٢٤	
القليوبية	—	٦٠	٦٧	٢٠	٩٣٨	٣٤	٦٤	٢٧٩,٧	
الأسكندرية	٩	٣١	٤١	١٣	١١١٣	٨٥	٣٥	٤٩٨	
البحيرة	١٣	٥٣	٦٦	١٢	٤٠٤	٣٥	٤٣	١٧٩	
مطروح	—	٥	٥	٩	٣١	٥	٦٠	٢٨	
المنوفية	١	٢٣	٢٤	١	٣٢	٣٠	١٣	٥	
الغربية	—	٤٧	٤٧	١٣	٥٨٨	٤٣	٣٥	٢٩٧	
كفر الشيخ	—	٤٦	٤٦	٦	٢٠٩	٢٩	٣٤	٧٣,٨	
دمياط	٥	٨١	٨٦	١٦	١٧٩	١١	٦٤	٧٣	
الدقهلية	—	١٠٩	١٠٩	٥	٦٤٨	٤٣	٥٦	١٣٨	
شمال سيناء	×	×	×	×	×	×	×	×	لا توجد مناطق
جنوب سيناء	—	١٢	١٢	٦١	٨	,١٣١	٢٩	٥٤	
بورسعيد	٤	٣	٧	١	٧١,٥	٥٩	٨	٢٨	
الاسماعيلية	١١	٦	١٧	٥	١٤٩	٢٩	٤٠	١٢٠	
السويس	٦	٨	١٤	٢	٤٣	٢٠	١١	٨٢,٧	
الشرقية	٧	٦٣	٧٠	١٧	٢٩١	١٨	٣٨	٥١,٤	
بنى سويف	—	٥١	٥١	٣,٩	١٤٤	١٦	٣٢	٩٥	
الفيوم	—	٢٨	٢٨	٥	١٠٠	٢٠	٢٣	٣٥	
المنيا	—	٣٠	٣٠	٨	٢٩١	٣٥	٤٩	٥٧	
أسيوط	—	٥٠	٥٠	٦	٤٠١	٦٦	٢٥	١٥٩	
الوادى الجديد	×	×	×	×	×	×	×	×	لاتوجد مناطق
البحر الأحمر	٧	١٤	٢١	٢٨	٦٩	٣	٣٦	٢٨٧	
قنا	—	٦٦	٦٦	٦	٢٣	٤	٣١	٥٧٨	
سوهاج	—	٣٤	٣٤	١٣	٣٨١	٢٩	٥٦	٥٠	
أسوان	—	٣٣	٣٣	٣	١٩٣	٣٦	٣٠	١٨٠	
مدينة الأقصر	٢	٧	٩	٣	٤١	١٧	٢٨	١١٥	
المتوسط الإجمالى	٨١	٩٥٣	١٠٣٤	٣٤٤	١١٥٦١	٣١	٣٧ ٪	٥٢٦٧,٦	

المصدر : مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظات

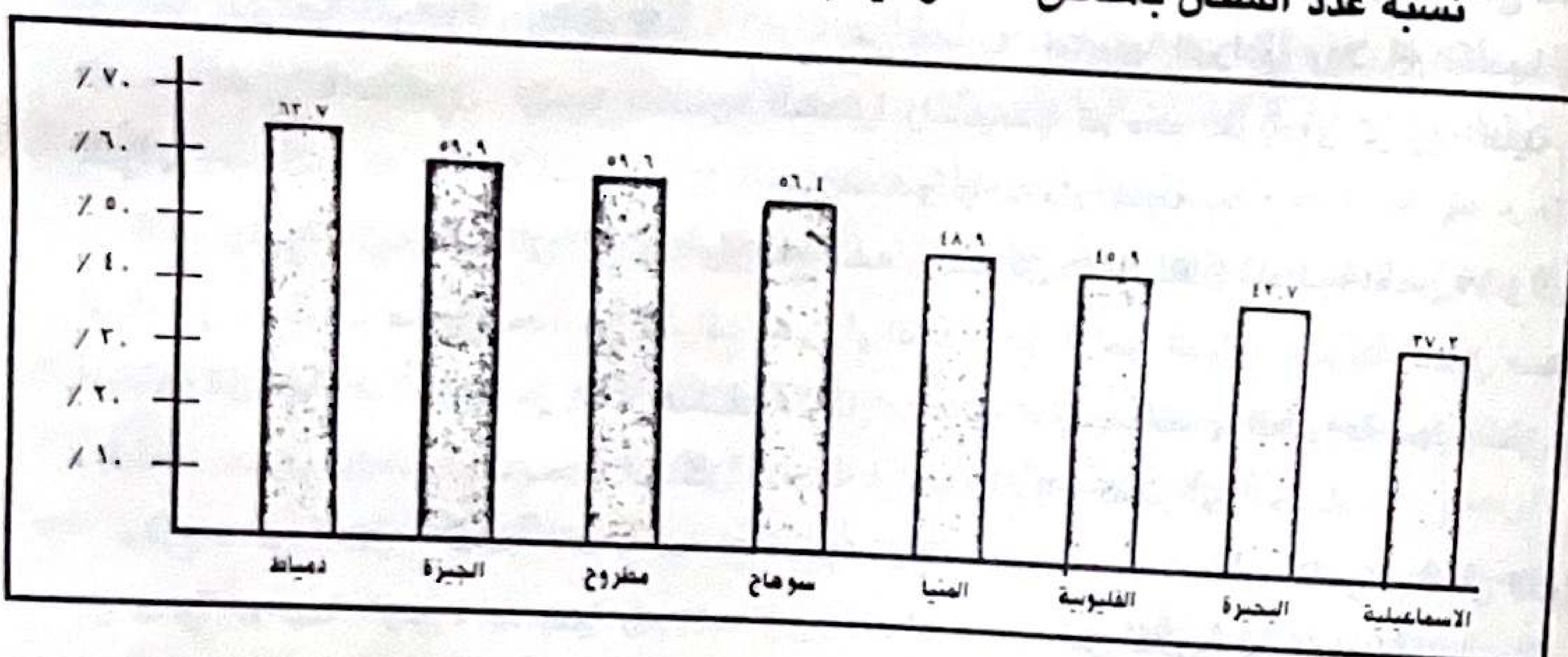
عدد السكان بالألف فى المناطق العشوائية (اعلى ٨ محافظات)



عدد المناطق العشوائية (اعلى ٨ محافظات)



نسبة عدد السكان بالمناطق العشوائية إلى عدد السكان بالمدن (اعلى ٨ محافظات)



المصدر : مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظات

اسباب العشوائيات :

تعود مشكلة المناطق العشوائية إلى بدايات القرن العشرين ومع التوسع العمرانى السريع للمدن الكبرى فى مصر . ومع توافر فرص العمل فى هذه المدن نتيجة تمركز المصالح الحكومية فيها او كنتيجة لظهور العديد من الصناعات الحديثة بها .

وقد ادى ذلك إلى زيادة الهجرة الداخلية للأفراد والنزوح من الريف إلى المدن سعيا وراء الحصول على فرص العمل . حيث لجأ المستثمرون لإقامة مشروعاتهم فى المناطق المجاورة للقاهرة والاسكندرية ذات القيمة الزهيدة .

ومع سعى هؤلاء النازحين من الريف للحصول على المسكن الملائم حسب مواردهم الضئيلة داخل الكتل السكنية للمدن فقد لجأوا إلى اطراف المدن حيث الأراضى الزراعية فأقيمت المساكن العشوائية بتكاليف اقل وبلا اى خدمات . بعد ان عجزت مواردهم عن تكاليف السكن داخل الكتل السكنية القائمة .

ولم تنتبه أجهزة الدولة لخطورة المشكلة فى حينها ولم يتم اتخاذ اية إجراءات لمواجهتها منذ البداية وترك الإسكان العشوائى ينمو وينتشر بطريقة سرطانية .

والمنطقة العشوائية هى منطقة لا يجوز البناء عليها لأسباب قانونية . وهى : الأراضى الزراعية واراضى الدولة ، والأراضى غير المخططة وغير الخاضعة للتنظيم .. وتلك هى نوعيات الأراضى حول المدن والتى تم إقامة المناطق العشوائية عليها . وحيث أنها مناطق اقيمت مخالفة للقانون ، فإن الجهات المسئولة ترفض أن تمدها بالخدمات كمياه الشرب او الصرف الصحى او الكهرباء ، كذلك لم يتم بناء المدارس والمراكز الطبية بها . وبالتالى نشأت المناطق العشوائية غير المخططة اومنظمة وغير المستوفاة للنواحى الصحية كما تفتقر إلى الخدمات اللازمة لممارسة الحياة الطبيعية .

ومن العوامل التى أدت لظهور المناطق العشوائية أيضاً التحام القرى بالمدن . فعندما تميزت بعض القرى بموقعها القريب من المدن فإنه نتيجة للزيادة السكانية وازمة الإسكان بالمدينة فإنها تتسع ملتهمة الأراضى الزراعية المجاورة ، وكذلك تتمدد القرية على حساب مساحتها الزراعية وبلا اى تخطيط حتى التحمت المدن بتلك القرى . وتحت الضغوط الشعبية والسياسية تم ضم القرية إلى كردون المدينة بكل ظروفها وخدماتها غير الملائمة لتصبح من المناطق العشوائية داخل المدينة .

كذلك ونتيجة لأزمة الإسكان الطاحنة وارتفاع أسعار المساكن داخل المدن فقد لجأ بعض الأفراد إلى البناء على مساحات صغيرة جداً على أطراف المدن أو التعدى على أراضى الدولة . وتم بناء منازل صغيرة المساحة تسكنها اعداد كبيرة من البشر فنشأت مناطق عشوائية اهم خصائصها العمرانية انها مناطق غير مخططة ، شوارعها ضيقة مزدحمة السكان منعدمة أو قليلة المرافق تفتقر إلى الخدمات .

وتقع مسئولية تكون المناطق العشوائية على أجهزة الدولة نتيجة تقصيرها ، ففى الماضى لم تفطن الدولة إلى عملية مواجهة الهجرة الداخلية ولم تتخذ إجراءات لتدبير المساكن اللازمة لعمال المناطق الصناعية الجديدة . كذلك لم يتم مواجهة التعدى على الأراضى الزراعية بإنشاء مساكن عليها . واستمر هذا الحال

لفترات طويلة حيث تواصل التعدى على الأراضى الزراعية دون إجراء رادع وكذلك التعدى على أملاك الدولة دون اتخاذ مايمنع ذلك .

وحتى حينما تم التنبيه إلى خطورة ذلك لم يصل الإجراء فى جريمة التعدى على الأراضى الزراعية إلى حد المنع ولم يسفر إلا عن محاضر وتوقيع غرامات زهيدة او احكام بالبراءة تؤدى إلى مزيد من التعدى والتوسع فى البناء العشوائى .

ولا تقتصر مسئولية اجهزة الدولة على التقصير فقط ولكنها متهمة ايضاً بالمشاركة فى زيادة حدة المشكلة . ففى مواسم الانتخابات تقوم الأجهزة بتزويد تلك المناطق بالمرافق والخدمات . كما تتدخل الأجهزة الشعبية لرفع وإلغاء المحاضر التى تحررت للمخالفين . كما تم زيادة الكردونات وضم بعض الأراضى الزراعية لكردونات المدن بعد تقسيمها وبيعها كالأراضى الفضاء ، وحتى فى مسألة التعدى على اراضى الدولة ونتيجة للضغط الشعبى ولتدخل الأجهزة الشعبية لدى المسئولين ، فقد تم بيع هذه الأراضى بأسعار زهيدة لواضعى اليد عليها . وهكذا فإن المناطق العشوائية تشبه الورم السرطانى الذى يجب اكتشافه مبكراً واستئصاله فوراً . اما مع إهماله فتزيد المخاطر لدرجة قد لا يجدى معها العلاج .

من المخاطر الناتجة عن وجود المناطق العشوائية اخلاقياً . ان مفهوم الحياة بين الناس يختلف عن مفهومه لدى سكان الغرفة الواحدة . لأن كل انشطتهم وسلوكياتهم مكشوفة .. فما يعد سلوكاً مخالفاً للحياة والأدب فى الأسرة العادية قد لا يعد كذلك عند بعض هؤلاء الناس الذين لا توجد بينهم أدنى درجة من درجات الخصوصية فتضيع هيبة الأب بين ابنائه وتنشأ العلاقة غير السوية بين الأبناء فهم فى صراع على الطعام وعلى المكان . ولأن معظم الأسر تقطن فى غرفة واحدة فإنها تقيم فى سكن مشترك والذى يشهد صراعا بين الأسر حتى على استخدام دورة المياه المشتركة .

من الناحية الأمنية فإن تلك الأسر تشكل بؤرة توتر اجتماعى دائمة للمجتمع . وأى قلق او انحراف يجد فى هؤلاء الابناء فريسة سهلة نظراً لما لديهم من إحساس كبير بعدم الرضا يتحول إلى حقد على المجتمع وكراهية لافراده . ولأن غالبية هذه الأسر لديها أجهزة تليفزيونية فإن هذا الجهاز هنا يشكل باب جهنم الذى يفتح على هذه الأسر بما يعرضه من انماط إسراف وبذخ مما يغذى الحقد والكراهية فى نفوسهم .

والملاحظ ان غالبية الفتيات الهاربات يكن من هذه الأسر البائسة . فعندما تكبر البنت ويشتد عودها تتمرد على هذا الجو وتهرب لتتلقفها عصابات متنوعة الأنشطة . وقد لا تكلف بعض الأسر نفسها بعمل بلاغ بغياب البنت حيث ينظر البعض داخل الأسرة إليها على انها بهروبها قد وفرت مكانا لنوم الآخرين أو جزءا من الطعام .

وتحولت بعض هذه الحجرات المكدسة إلى معامل لتفريخ المنحرفين فى شتى الوان الجريمة خاصة بين المراهقين من السكان . وإذا كانت تعاليم الإسلام لتربية الأولاد قد أمرت من خلال الحديث - مروا اولاكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع .. فإن هناك انحرافات اخلاقية مشينة تنجم نتيجة التكدس فى الغرف الواحدة .

من الأسباب ايضاً انسحاب الدولة بشكل تام من مجال إنتاج المساكن المدعمة لذوى الدخول

المحدودة . وتحول القطاع الخاص من الإنتاج السلعى داخل السوق العقارية فى شكل عمارة إلى الإنتاج الرأسمالى الموسع فى شكل أحياء متكاملة وأبراج تحتوى على إسكان إدارى وخدمات . وصاحب ذلك انتقال أشكال الإنتاج السلعى الصغير فى السوق العقارية من مراكز المدن إلى أطرافها . كذلك الارتفاع الصاروخى لأسعار أراضى البناء داخل الكتلة العمرانية مما أدى إلى الاتجاه إلى الأطراف حيث الأسعار الأقل للأراضى .

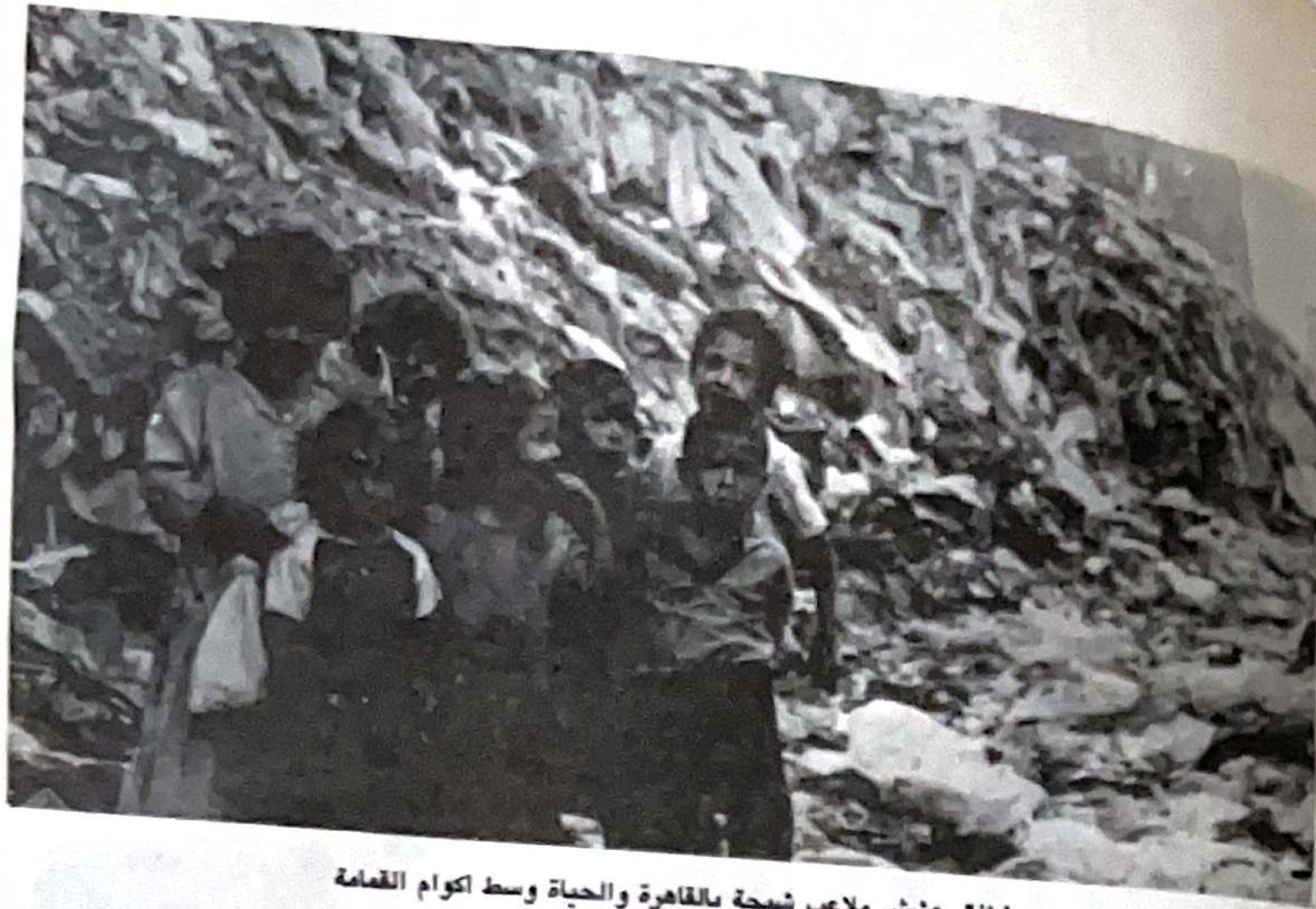
وهكذا وجدت الغالبية العظمى* نفسها مطرودة إلى الأطراف حيث كان يجرى إعداد وتخطيط الأراضى الزراعية من جانب صغار المقاولين والمقيمين الذين تم طردهم من قبل شركات البناء العملاقة والتى استحوذت على السوق العقارى المتميز . ومن هنا تحددت إقامة قطاعات واسعة من الطبقة الوسطى فى مناطق معينة خارج كردون المدينة الرسمى وهى أماكن مشبوهة قانونيا متخلفة عمرانيا ومعماريا ، رغم أن مبانيها مشيدة من الهياكل الخرسانية أو من الطوب ، إلا أنها رديئة البناء قبيحة المظهر تشطيباتها رخيصة الثمن وتفتقد إلى أدنى الشروط الصحية . متجاورة بشكل كثيف ومناورها ضيقة وعطنة وشوارعها ضيقة غير ممهدة تتراكم فيها القمامة وتختلط بمياه الطرانشات . وتتداخل فيها الاستعمالات الملوثة والمثيرة للضجيج فى فوضى شديدة وتنقصها العديد من الخدمات الصحية والرياضية والمساحات الخضراء ولم يتبق فيها سوى الزوايا كبيوت ثقافية وحيدة .

ومن الأسباب تعدد الجهات المالكة لأراضى الدولة مما أدى إلى شيوع المسئولية . والتهاون فى تنفيذ الإزالات وعدم التقيد بتخطيط المدن .

فى عام ١٩٧٢ قامت الدكتورة هدى بدران أستاذ تنظيم المجتمع بجامعة حلوان والأمين العام السابق للمجلس القومى للطفولة بالأمومة بإجراء دراسة ميدانية عن بولاق الدكرور نبهت فيها إلى تعدى الإسكان العشوائى على الأرض الزراعية كما قامت بدراسات أخرى فى شبرا الخيمة وغيرها من المناطق العشوائية وأعقبتها الدكتورة سوسن عثمان عميدة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقللى بدراسة عن جناين الوايلية كمنطقة عشوائية بالقاهرة عام ١٩٧٩ ، وقامت جمعية التخطيط بجمعية المهندسين المصرية بالتعاون مع مركز بحوث البناء والتخطيط العمرانى بإعداد ندوة عام ١٩٨٥ ناقشت مشاكل الإسكان العشوائى وتلتها جمعية التخطيط بندوات أخرى فى مقر جمعية المهندسين لكنه لم تتم استجابة لذلك . وكان مصير توصيات الندوات هو نفس مصير مؤتمر تخطيط القاهرة الكبرى الذى عقد فى أوائل السبعينيات .

ورغم تحذيرات الاجتماعيين من الأخطار التى يمكن أن تفرزها تلك المجتمعات العشوائية مستشهدين بأن سكان عشش الترجمان بوسط القاهرة كان لهم إسهام ملحوظ فى انتفاضة يناير ١٩٧٧ وهو ما ترتب عليه نقلهم من أماكنهم إلا أن العلاج لم يمتد إلى باقى المناطق المتخللة للقاهرة الكبرى أو المحيطة بها فى شكل حزام من التجمعات العشوائية ولذلك لم توضع قضية العشوائيات ضمن الخطة الخمسية الأولى أو

• الأهرام الاقتصادى ١٢/٧/١٩٩٣



أطفال عشش ملاعب شيحة بالقاهرة والحياة وسط أكوام القمامة

الثانية أو الثالثة وعندما برزت أحداث العنف المرتبطة بهذه المناطق التفتت الحكومة إليها وتم تدبير بعض الموارد لتطوير بعض المناطق فى بعض المحافظات وإجراء حصر شامل لها فى كل المحافظات ورغم أن الإنفاق الموجه لتطوير العشوائيات لم يبدأ سوى فى شهرى مايو ويونية ١٩٩٣ واتجه أساسا لتوفير مياه الشرب والرصف للشوارع الرئيسية والصرف الصحى وإنارة الشوارع الرئيسية والنظافة العامة إلا أن الصورة لم تتبلور بعد فى شكل مشروع قومى . ومازالت المسألة تأخذ شكل اجتهادات محافظين للعلاج تشترك فيها الإدارات الهندسية بالمحافظات ومازالت الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لاتأخذ نصيبها العادل من الحلول كما أن إشراك السكان فى التطوير لم يحدث بعد . ولم يثمر الحل فى إطار من التخطيط العمرانى الشامل .

وقد كشفت عمليات حصر المناطق العشوائية غياب . خريطة إسكانية لمصر تحدد تفاصيل الموقف الإسكانى فى كافة المواقع بالمحافظات . ومناطق الأراضى التى يمكن البناء عليها ، ويدخل فى ذلك كون قرارات هيئة التخطيط العمرانى استشارية وليست ملزمة بما يقتضى تعديل قانونها . كما أن الدراسات التى تتم من قبل الجهات العلمية على بعض هذه المناطق لايوجد حصر لها فى مكان معين . كما ينقصها الترابط لمعالجة الجوانب الإسكانية العمرانية والإسكانية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . والأخطر أنه لم تتم الاستفادة بما تم منها فالدراسة الشاملة لمنطقة المنيرة الغربية والتى قام بها المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقللى وعقد مؤتمر لمناقشة نتائجها حضره عدد من الوزراء منهم وزير الداخلية عام ١٩٨٩ لم يتم الأخذ بشىء من توصياتها بل لم يتم التنبه إليها إلا بعد الصدام الأمنى بها بعد ذلك بأربع سنوات .

★ الأهرام ٩ يونيو ١٩٩٢



اهتمام إعلامى بالعشوائيات

اهتمام إعلامى بمشاكل المحافظات اثار الدهشة فى اعقاب خطاب رئيس الجمهورية فى مايو ١٩٩٢ وبعد ان كانت أخبار المحافظات منزوية فى أبواب المحافظا محدودة المساحة وغير منتظمة النشر اليومى أخذت مكانها فى الصفحات الرئيسية ولهذا كانت موجة مؤقتة لم تات نتيجة قناعة هذه الصحف بأهمية مشاكل غالبية سكان مصر المقيمين بالمحافظات او نتيجة القناعة بأن مشاكل القاهرة التى لايعرفون غيرها ـ لن تحل إلا من خارجها بدفع التنمية فى الأقاليم لتتوقف عن إمداد العاصمة بسكان جدد وأعباء إضافية .

وبدات مناطق عديدة تأخذ مكانها على الخريطة الإعلامية مثل المنيرة الغربية بإمبابة وعزبة الهجانة بمدينة نصر وشبرا الخيمة ودار السلام والعديد من أسماء العزب المنتشرة فى ضواحى العاصمة :

فالمنيرة الغربية* اقرب مدرسة حكومية تبعد عنها بمسافة كيلو متر ومعظم مساكنها بلا مياه وبعضها بلا

★ الجمهورية ١٥/١٢/١٩٩٢

★★ الاخبار ٤/٦/١٩٩٣

★★★ الاهرام المسائى ٩/٦/١٩٩٣

صرف صحى والخدمات الأمنية ضعيفة .. وعربات النقل المكشوفة والتى لا تحمل لوحات ارقام هى السائدة فوسائل النقل العام لاتدخل المنطقة والشوارع ضيقة وغير مرصوفة وسوء النظافة سمة عامة . واعمدة الإنارة غير مضيئة وانقطاع الكهرباء متكرر ومركز الشباب الوحيد بلا ملاعب وكثير من المساكن يتم تاجيرها بالحجرة وليس بالشقة حيث تقيم كل اسرة فى حجرة وخلو الحجرة من سبعمائة إلى الف جنيه .

وعزبة الهجانة بمدينة نصر عجز سكانها عن إدخال الكهرباء والصرف الصحى رغم وجود المحولات والكابلات التى تعاون الأهالى فى شرائها . ولذلك يستخدم البعض مولدات كهربائية ويبيعون الكهرباء للسكان المجاورين من خلال أسلاك والأمن غائب فى العزبة التى تمتد على مساحة ٧٥٠ فدانا وليس بها مدرسة واحدة مما يضطر سكانها لقطع مسافة سبعة كيلو مترات للذهاب للمدرسة ، وفى مدينة نصر توجد عزبة نصار التى يعيش سكانها بلا مياه شرب او صرف صحى او وحدة صحية او مدرسة رغم ان عمرها يمتد لبداية الثلاثينيات . ونفس الحال فى عزبة العرب بمدينة نصر حيث تخلو من مياه للشرب او صرف صحى او مدارس او وحدة صحية او مواصلات عامة او نقطة شرطة .

وشبرا الخيمة توجد بها مناطق ليس بها كهرباء وهى البيوت الواقعة اسفل خطوط الضغط العالى او بالقرب منها كمناطق منشية الحرية وعزبة رستم وارض الجوهرى وارض أم بيومى ، وهناك مناطق بها صناعة يدوية للسلاح . كما ينتشر اللصوص والبلطجية حاملو السلاح بعزبة الجوهرى إحدى مناطق شبرا الخيمة كنموذج للحرمان من المرافق وفقدان الأمن او الصرف الصحى ويعتمدون على سيارات تنزح «الطرنشات» .

منطقة طره الأسمنت لم تكتف بغبار الأسمنت بل تخلو من اية مدرسة حكومية ويذهب تلاميذها إلى طره البلد أو المعادى . كما تخلو من الصرف الصحى وتكدس القمامة فى شوارعها . وشوارعها مليئة بالمطبات نتيجة اعمال الحفر .

دار السلام بالقاهرة لم يدخلها الصرف الصحى رغم الحفر الخاص به منذ فترة طويلة وليس بها مستشفى ومواصلاتها الداخلية تعتمد اساسا على ميكروباصات الاهالى التى يمكن ان تكون بلا ابواب احيانا .. ومنشية السادات بدار السلام تطفو فوق بحيرة من مياه الصرف الصحى والسكان يدخلون بيوتهم على سقالات بعد أن دخلت مياه الصرف الصحى الأدوار الأرضية .

وحكر ابو دومة على كورنيش النيل بالقاهرة به ٢٣٨ عقارا حسب ارقام حى روض الفرج ليس من بينها سوى ٢٢ شقة فقط والباقى عبارة عن حجرات منفصلة بكل منها اسرة مستقلة لايقل سكانها عن سبعة افراد . واغلب السكان ارزاقية وبعض الخارجين على القانون يتخذونها سكنا .

منطقتا تل العقارب وجبل عز بالسيدة زينب،الأولى كان اسمها منشية الفتوات وهى محصورة بين مقابر سيدى زين العابدين والسيدة زينب ويعيش سكانها بلا مياه أو صرف صحى ويستخدمون الطلمبات لجلب المياه من الأرض . وشوارعها كالسراديب وبيوتها آيلة للسقوط ولذلك كثر الحديث عن إزالتها منذ سنوات وتتشابه منطقة جبل عز فى الظروف السكنية فالبيوت آيلة للسقوط وتكثر حواريها وثلثا سكانها عاطلون ولصوص والثلث الآخر يمكن أن يسقط فى نفس الهاوية وهى منطقة لتجارة الماكس والحبوب . ويصعد سلالمها يوميا رواد يقصدون المتعة الحرام والمزاج خاصة حارة الشنوانى المعروفة كمقر للأعمال المنافية الآداب .

عزبة غنيم فى حلوان مياه الشرب بها قليلة والخبز المتاح لايكفى والبلطجية منتشرون والمياه الكبريتية المتفجرة تزحف للبيوت وتحول الشوارع لبرك . ومياه الشرب المستخرجة بالطلمبات تختلط بمياه الصرف الصحى مما أدى لانتشار الأمراض خاصة بين الأطفال .

عشش المزاينة فى ساحل روض الفرج عمرها أكثر من عشرين عاما . والعشش ذات مساحات صغيرة تزدحم فيها الأسر . وقد قام حى الساحل بترقيم العشش تمهيدا لإزالتها . والعشش معظمها مؤجر وصدر قرار إزالتها عام ١٩٨٧ لكن تدخل أعضاء مجلس الشعب والشورى المحليات عن المنطقة أوقف الإزالة .

الكوادة بالبساتين وعزبة النصر من المناطق العشوائية التى لم تصلها الخدمات والمرافق وتعتبر مأوى للخارجين على القانون وتجار المخدرات ومحترفى النصب والنشل وتتم حوادث السرقة نهارا تساعدها حواريها المظلمة وخلوها من المرافق كالمياه والكهرباء والصرف الصحى أو مواصلات النقل العام والطريق المؤدى إليها ملىء بالمطبات .

فى المرج تحولت ترعة محمد نجيب إلى مقلب للفضلات والمخلفات الآدمية وغير الآدمية . وتنتشر طلمبات رفع المياه الجوفية إلا أنها تختلط بمياه الترعة ولهذا تكثر حالات الفشل الكلوى وتوجد معوقات تحول دون توصيل مياه الشرب النقية للمنطقة .

سكان عشش زينهم يقيمون فى عشش خشبية منذ أكثر من عشر سنوات ودورات المياه مشتركة بين أكثر من عائلة ويعجز سكانها عن دفع إيجارات مرتفعة للمساكن التى يعدهم بها المسئولون الذين تواكبوا على زيارة العشش طوال السنوات الماضية وإطلاق الوعود بحل المشكلة .

خريطة العشوائيات بالمحافظات

ومن خلال عمليات الحصر التى قامت بها مراكز المعلومات بالمحافظات حول المناطق العشوائية بالمدن نقدم فى الصفحات التالية عرضا تفصيليا بالمناطق العشوائية بكل مدينة وعدد سكان كل منطقة ومساحتها والقيمة التقديرية لتكاليف تطويرها .

مع مراعاة أن هذا الحصر قاصر على المدن دون الريف الذى يعانى من عشوائيات أشد فى كثير من الأماكن خاصة فى القرى الكبيرة والتى تقع على حواف المدن . كما أن بعض المحافظات لم تقدم عرضا بكل العشوائيات فى جميع مدنها فمحافظة الجيزة بها تسع مدن ومع ذلك لم تقدم سوى حصرا بالمناطق العشوائية بمدينة الجيزة فقط ، ومحافظة مطروح لم تذكر سوى المناطق العشوائية فى مدينتى مطروح والحمام دون باقى مدن المحافظة .

ومن خلال التكاليف المطلوبة وحجم الاعتمادات المقررة تتضح إمكانية الوصول إلى تطوير حقيقى لهذه المناطق وتحسين معيشة سكانها ، والمدى الزمنى المطلوب لذلك ، ومدى وفاء الاعتمادات المقررة بالاحتياجات الحقيقية لكل منطقة .

الجيزة :

تحتل محافظة الجيزة المركز الأول فى عدد سكان المناطق العشوائية بين المحافظات حيث يصل عدد سكان المناطق العشوائية بمدينة الجيزة ٢ مليون و ٢٥٩ ألف نسمة يشكلون نسبة ١٠١٪ بالنسبة لسكان مدينة الجيزة .

ويتوزع سكان العشوائيات فى ٣٢ منطقة تصل مساحتها حوالى ٤٤ كيلومترا موجودون فى أحياء مدينة الجيزة الخمسة .

ففى حى غرب الجيزة يصل سكان المناطق العشوائية ٨٩٧ ألف نسمة موجودون فى مناطق : قميشة - أبو الليل - زينة - طريق الملكة - كفر طهرمس - الزهراء - الزهور - الشوربجى - سيدى عمار ، وبذلك يحوز الحى نسبة ٤٠٪ من سكان العشوائيات بالمدينة وبمساحة ٢٧,١ كيلومتر بنسبة ٢٧,٧٪ من مساحة المدينة و ٣٨٪ من مساحة الحى .

فى حى وسط الجيزة إجمالى سكان المناطق العشوائية بالحى ٣٧٨ ألف نسمة فى مناطق الحوتية - داير الناحية - بين السرايات - عزبة أولاد علام - ميت عقبة وبهذا يحوز الحى ١٧٪ من سكان العشوائيات بالمدينة ومساحة ١,٧٪ كيلومترا بنسبة ٩,٪ من مساحة المدينة و ٢٪ من مساحة الحى .

فى حى جنوب الجيزة إجمالى سكان المناطق العشوائية ١٩٥ ألف نسمة فى مناطق : عزبة البكباشى - المنيب - جزيرة الدهب - القصبجى - ساقية مكى - حدائق جزيرة الدهب وتصل نسبة سكان العشوائيات بالحى ٩٪ من سكان العشوائيات بالمدينة ومساحة ١١ كيلومترابنسبة ٨,٨٪ من مساحة المدينة و ١٥٪ من مساحة الحى .

في حي الهرم بمدينة الجيزة إجمالي سكان المناطق العشوائية ١٨٩ ألف نسمة في مناطق : نزلة البطران - منشأة البكاري - كفر المنفي - كفر الجبل - كوم بكار - كفرة نصار - كفر غطاطي - عزبة جبريل - ويحوز الحي نسبة ٨٪ من سكان العشوائيات بالمدينة وبمساحة ٣٠ كيلومترا أي بنسبة ٢٤٪ من مساحة المدينة و ٤٢٪ من مساحة الحي .

في حي شمال مدينة الجيزة يصل سكان المناطق العشوائية ٦٠٠ ألف نسمة موجودون بمنطقة المنيرة الغربية ويحوز الحي نسبة ٢٧٪ من سكان العشوائيات بالمدينة بمساحة ٢ كيلومتر أي بنسبة ١,٦٪ من مساحة المدينة و ٣٪ من مساحة الحي .

وإذا كانت اعتمادات الخطة العاجلة لتطوير المناطق العشوائية قد رصدت ١٠ ملايين جنيه للجيزة تم إنفاقها بواقع ٤ ملايين جنيه للإنارة و ٣ ملايين جنيه للصرف الصحي و ١,٥ مليون جنيه للرصف و ١,٥ مليون جنيه للنظافة العامة فإن إجمالي الاعتمادات المطلوبة لمشروعات الخدمات العامة بالمناطق العشوائية بمدينة الجيزة ومركز امبابة خلال العام المالي ٩٢/١٩٩٤ قد بلغت ٧٨,٣ مليون منها ١٧ مليونا للصرف الصحي و ١٦,٨ مليون للرصف و ١٣ مليونا للإنارة و ٢٤ مليونا لمعدات النظافة العامة و ٥,٦ مليون لمياه الشرب .

بيان المناطق العشوائية على مستوى محافظة الجيزة وعدد سكانها

البيان / الحي	اسم المناطق العشوائية بالحي	عدد سكان مناطق عشوائية	عدد سكان الحي	نسبة مناطق عشوائية للسكان بمدينة الجيزة
حي غرب	قميشة - أبو الليل - زينة - طريق الملكة - كفر طهرمس - الزهراء - الزهور - الشوربجي - سيدي عمار	٨٩٧٠٠٠	٦٩٨٠٠٠	٤٠٪
حي وسط	الحوتية - داير الناحية - بين السرايات - عزبة أولاد علام - ميت عقبة	٣٧٨٠٠٠	٣٤٣٠٠٠	١٧٪
حي جنوب	عزبة البكباشي - المنيب - جزيرة الدهب - القصبجي - ساقية مكي - حدائق جزيرة الدهب	١٩٥٠٠٠	٣٠٧٠٠٠	٩٪
حي هرم	نزلة البطران - منشأة البكاري - كفر المنفي - كفر الجبل - كوم بكار - كفرة نصار - كفر غطاطي - عزبة جبريل	١٨٩٠٠٠	٢١١٠٠٠	٨٪
حي شمال	منطقة المنيرة الغربية	٦٠٠٠٠٠	٥٧٢٠٠٠	٢٧٪
الإجمالي		٢٢٥٩٠٠٠	٢٢٣٢٠٠٠	١٠١٪

حي جنوب مدينة الجيزة

الخدمات بالمناطق العشوائية بحي جنوب في ١٩٩٣/٧/١

اسم المنطقة	التعليم	الصحة	إنارة عامة	مياه الشرب	الصرف الصحي	مراكز الشباب	الطرق المرصوفة	عدد السكان
عزبة البكباشي	لا يوجد	لا يوجد	١٠٪	٥٠٪	لا يوجد	لا يوجد	١٠٪	٤٠٠٠
المنيب	٣ مدارس ابتدائي بطاقة ٦ مدارس ١ مدرسة إعدادي بطاقة ٢ مدرسة	وحدة ريفية	١٠٪	٢٠٪	لا يوجد	لا يوجد	١٠٪	١٠٠٠٠٠
القصبجي	لا يوجد	لا يوجد	٣٠٪	٥٠٪	لا يوجد	١	٢٠٪	٦٠٠٠
ساقية مكي	يوجد بها ولا تحتاج	لا يوجد	٦٥٪	٨٠٪	٧٥٪	١	٦٥٪	٤٥٠٠٠
جزيرة الدهب	١ ابتدائي ١ إعدادي	لا يوجد	٦٠٪	٨٠٪	٩٥٪	١	٨٠٪	٣٠٠٠٠
حدائق جزيرة الدهب	لا يوجد	لا يوجد	٣٠٪	٥٠٪	٨٠٪	لا يوجد	...	١٠٠٠٠

* اعتمد لحي جنوب من الميزانية مبلغ ١,٦٣٠ مليون جنيه حتى نهاية شهر ١٩٩٣/٦ وبنسبة تنفيذ تتراوح بين ٢٠٪ إلى ٤٥٪ .
* بالنسبة لاعتماد مشروع توصيل الصرف الصحي ومياه الشرب في منطقتي المنيب والقصبجي فهي منحة يابانية بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه لمدة ٣ سنوات وتنتهي المرحلة الأولى بنهاية شهر مارس ٩٣ .

حى غرب مدينة الجيزة

الخدمات بالمناطق العشوائية بحى غرب فى ١/٧/١٩٩٣

اسم المنطقة	تعليم	صحة	إنارة عامة	مياه الشرب	صرف صحى	مراكز الشباب
الميثة	٢ مدرسة إعدادى	لا يوجد	٢٠٪	غير متوافرة	طرنشات	١
ابو النيل	١ مدرسة ابتدائى ١ مدرسة إعدادى	لا يوجد	٢٠٪	حنفيات	طرنشات	لا يوجد
زينين	١ مدرسة ابتدائى	لا يوجد	٢٠٪	حنفيات	طرنشات	١
طريق الملكة	لا يوجد	لا يوجد	٢٠٪	حنفيات	طرنشات	لا يوجد
الكنيسة	٢ مدرسة ابتدائى ١ مدرسة إعدادى	٢	متوافرة	٥٠٪	طرنشات	١
كفر طهرمس	١ مدرسة ابتدائى ١ مدرسة إعدادى	٢	متوافرة	غير متوافرة	طرنشات	١
الزهراء	١ مدرسة ابتدائى ٢ مدرسة ثانوى	لا يوجد	٥٠٪	غير متوافرة	طرنشات	لا يوجد
الزهور	لا يوجد	لا يوجد	٥٠٪	لا يوجد	طرنشات	١
سيد عمار	لا يوجد	لا يوجد	٤٠٪	غير متوافرة	طرنشات	لا يوجد
الشوربجى	لا يوجد	لا يوجد	٥٠٪	غير متوافرة	طرنشات	١

حى الهرم بمدينة الجيزة

الخدمات بالمناطق العشوائية قبل التطوير فى ١/٧/١٩٩٣

اسم المنطقة	التعليم	صحة	كهرباء	مياه الشرب	الصرف الصحى	مراكز شباب
عزبة البطران	١ ـ مدرسة ابتدائى	—	١٠٪	٥٠٪	تحت التنفيذ	١
كفر الجبل	١ ـ مدرسة ابتدائى	١	٢٥٪	٥٠٪	تحت التنفيذ	١
كفر النفى	١ ـ مدرسة ابتدائى	—	—	متوفرة	مدرجة	—
منشأة البكارى	٢ ـ مدرسة ابتدائى	١	١٠٪	متوفرة	مدرجة	١
كوم بكار	١ ـ مدرسة ابتدائى	—	١٠٪	٥٠٪	مدرجة	١
كفرة نصار	٢ ـ مدرسة إعدادى	١	٢٠٪	٥٠٪	جارى التنفيذ	١
كفر غطاطى	٢ـ مدرسة إعدادى	١	٣٥٪	متوفرة	جارى التنفيذ	١
عزبة جبريل	١ ـ مدرسة إعدادى	—	٢٥٪	٥٠٪	مدرجة	١

المنيرة الغربية قبل وبعد التطوير فى ١٩٩٣/٧/١

البيان	قبل التطوير	بعد التطوير
الصرف الصحى	بداية تنفيذ المشروع اعتبارا من سنة ١٩٨٩	الانتهاء من ٩٥ ٪ من المشروع
مياه الشرب	توصيلات خلسة غير مطابقة للمواصفات ادى إلى عدم وجود مياه نقية للشرب	* إدخال شبكة مياه لـ ٣٣ ٪ من مساحة المنيرة الغربية عن طريق مشروع تكلفته ٣,٩ مليون جنيه * إلى جانب عمل خطوط مياه جديدة فى ٥ شوارع اخرى بالمنطقة
الإنارة	لا توجد إنارة	إنارة ٢١١ عمودا فى ستة شوارع ١٩ كابولى فى ٣ شوارع اخرى
الرصف	لا توجد شوارع مرصوفة	تم رصف عدد ٢ شارع جارى رصف عدد ٣ شارع جارى استكمال باقى الشوارع
مراكز الشباب	لا يوجد	تم إنشاء مركز شباب على مساحة ٤٥٠٠م ٢
السويقات	سويقة غير حضرية وغير منظمة	جارى إنشاء سويقة نموذجية بملحقاتها
الخدمة الامنية	نقطة امنية صغيرة	التوسع إلى قسم شرطة متكامل
قطاع الصحة	لا يوجد	جارى العمل لإنشاء مركز طبى متكامل وقد تم وضع حجر الأساس
الحدائق العامة	لا توجد	جارى عمل حديقة عامة نموذجية على مساحة ٥٠٠٠ متر مربع
مشروعات إنتاجية	لا توجد	جارى إنشاء ٥٠ ورشة إنتاجية

القاهرة :

القاهرة تحظى بالمركز الثانى فى عدد سكان العشوائيات وعدد المناطق العشوائية . حيث يوجد بها ٧٩ منطقة عشوائية يسكنها ٢ مليون و ١٩٣ الف نسمة يشكلون نسبة ٣٢٪ من سكانها يقيمون على مساحة ٢٨ كيلو مترا مربعا لتصل الكثافة السكانية إلى ٧٩ الف نسمة للكيلو متر المربع وهى اعلى كثافة بين المحافظات بعد الاسكندرية .

وتصل تكاليف تطوير المناطق العشوائية بالقاهرة ٧٦٩ مليون جنيه . فى حين حصلت فقط على عشرة ملايين جنيه ضمن الاعتمادات العاجلة التى قررتها الدولة لتطوير المناطق العشوائية . وخاصة أن القاهرة بها ١٢ منطقة مطلوب إزالتها و ٦٧ منطقة مطلوب تطويرها .

المناطق العشوائية المطلوب إزالتها هى :

عزبة ابو قرن بمصر القديمة يسكنها ٣٥ الف نسمة .

منطقة عشش تل العقارب بجنوب القاهرة ٩٧ الفا .

عشش واكشاك بمنطقة الساحل وبها ٩٤ الفا .

عزبتا ابو حشيش والقرود بالزيتون وبها ٣٠ الفا .

عشش زينهم وبها ٣٥ الفا .

عشش واكشاك قلعة الكبش بالسيدة زينب وبها ٣٧ الفا .

عزبة على ابو النور بالوايلى وبها ٣٧ الفا .

حكر السكاكينى بالشرابية وبه ١٧ الفا .

ارض المهاجرين بحرم ترعة التوفيقية بالسلام وبها ١٣٥ الفا .

عشش شرق السكة الحديد (عشش المظلوم) وبها ٨٥ الفا .

عشش ترعة الإسماعيلية وهى المنطقة الوحيدة التى بدات اعمال إزالتها ونقل سكانها . وذكر محافظ القاهرة عمر عبد الآخر ان إزالة تلك المناطق يتطلب توفير ١٥ الفا و ٣٢٧ وحدة سكنية . وان تطوير المناطق العشوائية يحتاج إلى ست سنوات بداية من عام ٩٣ / ١٩٩٤ حتى تنتهى الاستراتيجية التخطيطية لمحافظة القاهرة بشرط استمرار تدفق الاعتمادات المخصصة للتطوير .

توزيع المناطق العشوائية المطلوب تطويرها بالقاهرة :

فى حى التبين : الحكر البحرى ـ الحكر القبلى ـ دوران كوبرى المرازيق .

فى حى حلوان : حلوان البلد ـ منشاة جمال عبد الناصر ـ السلام ـ كفر العلو ـ عزبة عنانى ـ مدينة الهدى ـ عزبة الهجانة ـ عزبة العمدة ـ عزبة الصفيح ـ عزبة سلام ـ معصرة البلد ـ معصرة الحطة .

حى المعادى والبساتين : عزبة جبريل ـ عزبة البساتين ـ جنوب البساتين ـ عزبة فهمى ـ عزبة حسن التهامى ـ عزبة دسوقى ـ سوق البساتين ـ عزبة عبد الخالق ـ عزبة النصر ـ الطروات .

حى مدينة نصر : عزبة الهجانة ـ عزبة العرب ـ عزبة نصار .

حى مصر القديمة : دار السلام والعزب المجاورة لها وهى : عزبة كوم غراب ـ عزبة الزرايب ـ عزبة خير الله ـ عزبة أبو قرن ـ منطقة بطن البقرة ـ خرطة الشيخ مبارك ـ المنطقة بجوار الزبالين ـ تقسيم أبو السعود والفواخير .

حى السلام : المرج ـ الزهور ـ الأندلس ـ الشرف ـ الحاج الباشا ـ أبو صير ـ السد العالى ـ قباء ـ النخل ـ العصارى .

حى المطرية : عرب الطوايلة ـ عرب الحصن ـ عزبة النخل ـ عزبة معروف ـ منطقة العرب ـ شجرة مريم ـ شجرة الليمون .

حى منشاة ناصر : منشاة ناصر ـ الدويقة ـ برقوق ـ قايتباى .

حى شبرا : عزبة جرجس ـ منطقة العسال .

حى الزيتون : عزبة موسى ـ عزبة الوسيمى .

حى الساحل : عزبة وهبة ـ داير الناحية ـ حكر محمود شلبى ـ حكر قشقوش .

الاسكندرية تحتل المركز الثالث فى عدد سكان العشوائيات بعد القاهرة والجيزة فيها مليون و ١١٣ الف نسمة يقيمون فى ٤١ منطقة عشوائية على مساحة حوالى ١٢ كيلوا متر مربعا ويشكلون ٤٦٪ من سكان الحضر بالمحافظة الحضرية وتصل الكثافة السكانية إلى ٣٤ الف نسمة للكيلو متر المربع . وتسع مناطق عشوائية بالاسكندرية مطلوب إزالتها والباقى مطلوب تطويره . حيث وصلت التكلفة التقديرية لتطوير المناطق العشوائية ٤٩٨ مليون جنيه نالت منها عشرة ملايين فى إطار الاعتمادات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات وهو نفس النصيب الذى حصلت عليه القاهرة والجيزة لمناطقها العشوائية . وبالإضافة إلى المناطق العشوائية بالاسكندرية فبها ٥٤ تابعا منها ٤٢ بمركز ومدينة برج العرب و ١٢ تابعا بحى شرق .

وإذا كانت هناك ٤١ منطقة عشوائية رئيسية بالإضافة إلى ٥٤ تابعا فإن توزيع تلك المناطق الرئيسية على أحياء المدينة كالتالى :



شوارع ضيقة فى مناطق الإسكان العشوائى

حى المنتزه به ست مناطق مساحتها ٦,٥ كيلو متر يسكنها ٢٩٥ الف نسمة يمثلون ٤١,٥٪ من سكان الحى وهى مناطق : المندرة قبلى وسكانها ٤٠ الفا ومساحتها ١,٢ كيلو والعصافرة قبلى وسكانها ٤٠ الفا ومساحتها ١,٦ كيلو . والحرمين ويسكنها ٢٠ الفا ومساحتها ٠,١٣ كيلو متر مربع . والمعمورة البلد ويسكنها ٢٥ الفا ومساحتها ٠,٢١ كيلو متر مربع . ومنطقة القرى والعزب ويسكنها مائة الف نسمة ومساحتها ١,٦ كيلو . وسيدى بشر قبلى ويسكنها ٧٠ الفا ومساحتها ١,٦ كيلو متر . والمنطقة المطلوب إزالتها بالحى هى شارع محمد نجيب الذى تقيم به ٦٢٨ اسرة تحتاج ٦٠٠ وحدة سكنية تتكلف ٦ ملايين جنيه .

حى شرق الاسكندرية به ست مناطق عشوائية وتوابعها عدد سكانها ٤١٢ الف نسمة يقيمون على مساحة كيلو متر مربع . وهذه المناطق هى : غرب المطار (ناصر – الرحمة – منسى فتحى – عبد المنعم رياض هامش) ويسكنها ٧٢ الفا – منطقة كوبرى الناموس (حجازى – البكاتوشى – جتايونتى – الصالحية) ويسكنها ٦٥ الف نسمة ومساحتها ١,٣ كيلو متر – عزبة القلعة ومساهمة البحيرة ويسكنها ٣٠ الف نسمة ومساحتها ٠,٢ كيلو متر مربع – منطقة العزب من كوبرى العوايد (سكينة – كرابيجو – الشيخ الصفرى – خورشيد – الصناع والعمال – جلال – الوقف – ٦ اكتوبر – عبد الحميد) ويسكنها ٥١ الف نسمة ومساحتها ٠,٢٨ كيلو متر مربع – منطقة الظاهرية ويسكنها ٧٠ الف نسمة على مساحة ٠,٩٥ كيلو . ومنطقة المحروسة الجديدة ويسكنها ١٢٥ الف نسمة على مساحة ١,٦ كيلو متر . والمنطقة المطلوب إزالتها بالحى تمثل ٥٠٪ من عزبة الرحمة وبها ١٤٠٠ اسرة تحتاج ١٤٠٠ وحدة سكنية .

حى وسط الإسكندرية به تسع مناطق عشوائية يسكنها ٥٥ الف نسمة على مساحة ٠,١٢٢ كيلومتر مربع ، وتضم عزبة الدريسة سبعة آلاف – عزبة النزهة ستة آلاف – عزبة الصبحية خمسة آلاف – عزبة الخولى ثمانية آلاف – عزبة الجامع ٧٥٠٠ نسمة – عزبة لاكم اربعة الاف – عزبة نادى الصيد ١٢ الفا – عزبة الرحمة خمسة آلاف – عزبة المنارة ٤٠٠ نسمة ، والمنطقة المطلوب إزالتها بالحى هى التعديات داخل حرم السكة الحديد فى منطقة المنارة وعزبة الدريسة والرحمة وبها ٥٠٠ اسرة تحتاج ٥٠٠ وحدة سكنية .

حى غرب الإسكندرية به ثمانى مناطق عشوائية يسكنها اكثر من ٧٥ الف نسمة على مساحة ٠,٢٦٦ كيلومتر مربع وكلها لا يوجد بها صرف صحى او تصرف ذاتى على بحيرة مريوط ، وهذه المناطق هى نجع العرب ١٥ الف نسمة – وادى الصيادين تسعة الاف – الكرانتينا ٢٢,٥ الف – حرم السكة الحديد سبعة آلاف – المجزر القديم ٧٥٠ – كوم الملح عشرة آلاف – الطوبجية ١١٠٠ نسمة – وابور الجاز عشرة آلاف ، والمناطق المطلوب إزالتها بالحى هى منطقة الكرنتينا والمجزر القديم وحرم السكة الحديد وبها ٦٠٥٠ اسرة تحتاج نفس العدد من الوحدات السكنية والتى تصل تكلفتها ٦٣ مليون جنيه .

حى العامرية به ثمانى مناطق عشوائية يسكنها ٢٩٠ الف نسمة على مساحة ١٦,٨ كيلومتر والمناطق هى : الدخيلة الجبلية ويسكنها ٤٠ الف نسمة – زاوية عبد القادر ٢٠ الفا – العامرية القديمة ٤٥ الفا –



الدرايسة وعزبة علام ٥٠ الفا – عزب الهانوفيل مائة الف – مستعمرة الجزام خمسة آلاف – نجع عبدالرءوف ١٥ الفا – قبلى كينج مريوط ١٥ الفا ولا توجد مناطق مطلوب إزالتها بالحى .

مركز ومدينة برج العرب ويسكن مناطقها العشوائية ١٨١ الف نسمة على مساحة ٨٤,٥ كيلومتر . ففى قرية ابو صير يقيم ٣٣,٨ الف نسمة بمناطق الحجوز – الشتور – حليص – القريضات – جون شرق – العزايم – السمالوس – جون غرب – القناشات – فنوش ، وفى قرية العزبانيات يقيم ٣٦ الف نسمة بمناطق (العصافرة – النهضة – الجويرة – حمودة – الصحفاق – البراهمة – مصباح – العربانيات) وفى قرية بهيج يقيم ٣٢ الف نسمة بمناطق (السراخنة – الميثاق – غرب بهيج – نجع حميدة – نجع القطعان – القاسمية – قرية الموستة – ملة – على حمودة – قبلى السكة الحديد) .

وفى مدينة برج العرب يقيم ٧٩ ألف نسمة على مساحة ثمانية كيلومترات بالمدينة بمناطق : نجع الصنافرة – نجع العقارى شرق – نجع العقارى غرب – نجع العوامة – نجع الصحفاق بحرى – نجع البراهمة – نجع هليل – قرية تعمير الصحارى – عزبة هرارة – نجع حليص قبلى – نجع حميدة – نجع خميس حمصوم – البرج القديم – العزبة الغربية .

باستعراض مستوى الخدمات بالمناطق العشوائية يتضح أن سكان المناطق العشوائية فى الأحياء يمثلون ٤١,٥٪ فى حى المنتزة و ٤٦٪ فى حى شرق و ٧,٧٪ فى حى شرق و ١٢٪ فى حى غرب و ١٠٠٪ بحى



العامرية و ١٠٠٪ فى مركز ومدينة برج العرب ، ومياه الشرب موجودة فى المناطق العشوائية بأحياء المنتزه وشرق ووسط وغرب لكنها غير كافية . كما انها تخدم ٨٠٪ من مناطق حى العامرية و ٩٠٪ من مناطق برج العرب بها خطوط مياه نقية .

الصرف الصحى غير موجود فى مناطق حى غرب والعامرية وبرج العرب ، وفى حى وسط جارى تنفيذ مشروعات لخدمة ٣٠٪ من المناطق العشوائية .

الطرق المرصوفة غير موجودة بالمناطق العشوائية بحى وسط وفى حى غرب وكذلك حى العامرية عدا زاوية عبد القادر التى يجرى رصفها .. وفى المناطق العشوائية بحى غرب لا توجد مدارس كما لا توجد مراكز صحية فى حى العامرية ومركز ومدينة برج العرب .

وقدرت تكاليف الخدمات المطلوبة لتهذيب وتطوير المناطق العشوائية بحوالى ٤٩٨ مليون جنيه منها ١٣٢,٨ مليون لتدعيم شبكة الصرف الصحى و ١٥,٤ مليون لتدعيم الكهرباء و ٢٩ مليونا لإنشاء مدارس و ٣,٧ مليون لتدعيم خطوط المياه و ١٧٩ مليون لإنشاء وحدات سكنية و ٨٧ مليونا لإنشاء وحدات سكنية بديلة و ٨,٦ مليون لإنشاء مراكز طبية و ٩,٤ لتدعيم خدمات الشباب و ٤ ملايين كتعويضات للاهالى .

وبتوزيع إجمالى تكلفة تطوير المناطق العشوائية على الأحياء كان نصيب حى العامرية ١٤٠ مليون جنيه و ٩٩ مليونا لحى شرق و ٨٥ مليونا لحى غرب و ٧٥ مليونا لحى المنتزه و ٦٩,٦ مليون لمركز ومدينة برج العرب و ٢٨,٩ مليون لحى وسط .

القليوبية

بها ٦٧ منطقة عشوائية وتحتل المركز الرابع فى عدد من المناطق على مستوى المحافظات ، كما تمثل نفس المركز بالنسبة لعدد سكان المناطق العشوائية والذى يبلغ ٩٣٨ الف نسمة بنسبة ٦٤٪ من سكان مدن المحافظة والذى يبلغ ١,٤٦ مليون طبقا لتقديرات عام ١٩٩٣ ، كما يبلغ سكان المناطق العشوائية نسبة ٣١٪ من إجمالى سكان المحافظة البالغ ثلاثة ملايين نسمة حسب تقديرات ١٩٩٣ .

وتصل مساحة المناطق العشوائية موزعة على مدن المحافظة التسع ٧٧٤٠ فدانا ، ويبلغ متوسط عدد افراد الأسرة داخل المناطق العشوائية ٥,٢ فرد ، فى حين يبلغ متوسط عدد افراد الأسرة فى المحافظة ٤,٩ فرد وعلى مستوى الجمهورية ٤,٧ فرد .

وكانت نسبة مساحة المناطق العشوائية إلى مساحة مدن المحافظة ١٠٠٪ فى حى شرق شبرا الخيمة و ٥١٪ فى حى غرب شبرا الخيمة و ٨٢٪ فى الخانكة و ٦٨٪ فى كفر شكر و ٤١٪ فى شبين القناطر ، و ٣٦٪ فى بنها والقناطر الخيرية و ٢٩٪ فى طوخ و ٢١٪ فى قليوب .

شبرا الخيمة حظيت بأكبر عدد من المناطق العشوائية ١٩ منطقة يسكنها ٧١٧ الف نسمة وهو عدد اكبر من عدد سكان العشوائيات فى عدة محافظات ، ويتوزع سكان العشوائيات فى شبرا الخيمة والذين يمثلون نسبة ٧٦٪ من إجمالى سكان المدينة على ١٥ منطقة عشوائية بحى شرق شبرا الخيمة يسكنها ٤٩٢ الف نسمة واربع مناطق بحى غرب شبرا الخيمة يسكنها ٢٢٥ الف نسمة ، وذلك نظراً لكون شبرا الخيمة منطقة جذب سكانى لوجود عدد كبير من الشركات والمصانع بها ، وكذلك لالتحامها مع مدينة القاهرة .

والملاحظ ان مشكلة العشوائيات بمدينة شبرا الخيمة بدأت منذ مطلع القرن العشرين ونظراً لعدم اتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة المشكلة منذ بدايتها او الحد منها فقد اخذت مساحة المناطق العشوائية تزداد سنوياً حتى بلغت ٤٢١٠ فدادين وتراكمت مشاكلها حتى اصبح علاجها صعبا وزادت تكاليفه .

باستعراض الخدمات المتاحة بالمناطق العشوائية بمدن المحافظة فإن هذه المناطق غير مخططة . شوارعها ضيقة مزدحمة بالسكان . قليلة او منعدمة المرافق . تفتقر إلى الخدمات ، ورغم اقتراب عدد سكانها من المليون نسمة فإن نسبة المشتركين فى مياه الشرب بها ٨٪ فقط ، والمشتركين فى الصرف الصحى ٦٪ من السكان وفى الكهرباء ١٩٪ من السكان ، ولا يوجد سوى ٢ مستشفى تحتاجان لإحلال وتطوير ، ولذلك تحتاج خطة التطوير إلى ١٨٣ مدرسة و ٤٠ مركزا طبيا و ٦٢ مشروع مياه و ٦٢ مشروع صرف صحى و ٦١ مركز شباب و ٥٠ جمعية استهلاكية و ٥٠ مشروع كهرباء و ٣١ سوقا و ٦٥ مشروع رصف طرق و ٦٥ مخبزا و ٦٥ دارا للعبادة و ٦١ مكتبا بريديا و ٢ مستشفى مركزى .

وتصل تكاليف الخطة الشاملة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظة ٢٧٩,٧ مليون جنيه منها ٥٢,٨ مليون لشبكة الصرف الصحى و ٥٤,٩ مليون لإنشاء مدارس و ١١,٦ لوسائل النقل و ١٥ مليونا لشبكة

الكهرباء و ٤٥,٨ مليون لرصف الطرق و ٣٠ لإنشاء مستشفى مركزى و ١٣ لإحلال وتجديد المستشفيات و ١٠ ملايين لإنشاء مراكز طبية و ٥,٩ مليون لشبكة المياه و ١٨ لمراكز الشباب و ٥ للمخابز و ٢,٤ للأسواق و ٢ مليون للجمعيات الاستهلاكية .

وقد وضعت خطة عاجلة لمشروعات البنية الأساسية للمناطق العشوائية بمدن المحافظة تشمل الصرف والمياه والرصف والكهرباء والنظافة ونزع الملكية تتكلف ٣٣,٩ مليون جنيه إلا ان ما خصص للقليوبية من الاعتمادات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات كان ١٢ مليون جنيه نالت بنها منها حوالى الربع ثم شبرا الخيمة ثم الخانكة وقليوب وشبين القناطر ، وكانت أقل الاعتمادات لكفر شكر وطوخ وقها ، وكان توزيع هذه الاعتمادات على المرافق بواقع ٤,٥ مليون لمشروعات مياه الشرب و ٣ ملايين لأعمال الرصف و ٢,٥ لمشروعات الكهرباء و ٢ مليون لمشروعات الصرف الصحى .

المناطق العشوائية فى مدينة شبرا الخيمة والتى يسكنها ٧١٧ الفا على مساحة ٤٢١٠ فدادين وتضم ١٣١ الف أسرة هى فى حى غرب شبرا الخيمة : أرض أبو النجا وعزبة الجوهرى ٥٢ فدانا - ٢٥ الف نسمة - ابن الحكم ومنشية عبدالمنعم رياض ٣٦١ فدانا مائة الف نسمة - بيجام ٢٠٠ فدان ٧٠ الف نسمة - مدينة السعادة الجديدة ٦١ فدانا ٣٠ الف نسمة .

وفى حى شرق شبرا الخيمة مناطق : عزبة رشدى الجديدة ٣٠ فدانا ١٧٠٠ نسمة - ٦ اكتوبر وإبراهيم بك ١٤٢ فدان ٣٥ الف نسمة - منشية الحرية ١٦١ فدانا ٦٠ الف نسمة - عزبة احمد سليم ٢٦٣ فدانا ٣٠ الف نسمة - منشية البكرى وعزبة الجمال ٣٦٢ فدانا ٣٠ الف نسمة - مدينة الفتح وعمر بن الخطاب ١٧٨ فدانا ٢٠ الف نسمة - مدينة السلام وعزبة بدران ١٢٤ فدانا ٣٥ الف نسمة - منطقة الزهراء ١٣٦ فدانا ٦٣٠٠ نسمة - منطقة بهتيم القديمة ٤٧٥ فدانا ٦٠ الف نسمة - القطاوى والوحدة العربية ٤٥٧ فدانا ٤٠ الف نسمة - البكرى والخصوص ومساكن إسكو ٤٦٦ فدانا ١٨ الف نسمة - أبو العلا كساب وعزبة عبدالكريم ١٣١ فدانا ٢٩ الف نسمة - مسطرد وعزبة ناصر ٣٧٢ فدانا ٥٥ الف نسمة - الوحدة العربية ١٠٨ افدنة ٥٠ الف نسمة - منطقة الجبلاوى ١٣١ فدانا ٢٢ الف نسمة .

القناطر الخيرية بها ١١ منطقة عشوائية مساحتها ٢٩٤ فدانا يسكنها ٢١ الف نسمة وهى عزبة الوقف - عزبة الأهالى - جزيرة الشعير القبلية - جزيرة الشعير البحرية - عزبة دار الكتب - عزبة مسلم - عزبة خفاجى - ارض ابو جمعة امتداد منشية الحرية - أمام مدرسة التجارة بنين - ارض سنية غنيم - ارض ترعة الباسوسية .

قليوب بها عشر مناطق عشوائية يسكنها ٢٢ الف نسمة يشكلون ٤٤٢٥ أسرة على مساحة ٣٤٠ فدانا فى مناطق : غرب الطريق السريع - عزبة العدلى - عزبة إمام - أرض سعد الشيخ - حوض سنية - حوض المناخ - حوض غيط الريش - عزبة الزهاوى - جبانة الشوازبة - بحرى السكة الحديد .

الخانكة بها عشر مناطق عشوائية يسكنها ٨٦ الفا و ٤٥٠ فردا يكونون ٢٠ الف أسرة على مساحة ٤٣٢ فدانا وهى مناطق : حوض البولاقى ٢٥ وبه ٢٦٠٠ نسمة - القشيش ١٢٥٠ نسمة - جلال مكى

داخل وخارج الكردون ٣٧٥٠ - خلف مصنع البطاريات ٣٢٥٠ - ارض حسن عبد المقصود ٢٥٠ - منطقة غرب وشرق السكة الحديد ٢٥٠٠ - خلف وجوار مركز الشرطة ١٧٥٠ - الجبل الأصفر ٤١ الف نسمة - ابو زعبل ١٩ الف نسمة - منطقة العمارات بالجبل رقم ٢٨ وبها ١١ الف نسمة .

بنها بها خمس مناطق عشوائية يسكنها ٥٠ الفا و ٤٠٠ نسمة يكونون ٩٩٤٠ أسرة على مساحة ٢٢٣ فدانا فى مناطق : الحرس الوطنى وبها ١٢ الف نسمة - منشية النور ٢٢ الفا - اتريب وعزبة المربع ١٣ الفا - عزبة البرنس الفا نسمة - عزبة المتينى الف نسمة .

شبين القناطر تضم اربع مناطق يسكنها ١٧ الفا و ٥٠٠ نسمة على مساحة ٢١٤٢ فدانا وهى مناطق عزبة اليمن والبيومية ٩٥٢ فدانا ٧٥٠٠ نسمة - مناطق داخل الكردون ٢٣٨ فدانا ٥٠٠٠ نسمة - مبانى حوض الطنانى ٤٧٦ فدانا ١٥٠٠ نسمة - عزبة الوكلاء ٤٧٦ فدانا ٣٥٠٠ نسمة .

كفر شكر بها ثلاث مناطق يسكنها ١٢ الفا و ٥٠٠ نسمة هى الحى القديم منطقة كفر شكر عشرة آلاف نسمة - الكفر القديم الف - البر الشرقى ١٥٠٠ .

قها بها ثلاث مناطق سكانها ٥٢٠ نسمة هى ارض آدم - ارض نصار - شرق السكة الحديد .

طوخ بها منطقتان سكانهما عشرة آلاف نسمة هما شرق الطريق السريع الفى نسمة - وغرب السكة الحديد ثمانية آلاف نسمة .

البحيرة

بها ٦٦ منطقة عشوائية ١٣ منطقة مطلوب إزالتها والباقى مطلوب تطويره ومجموع سكان المناطق العشوائية ٤٠٤ آلاف نسمة ويمثلون ٤٣٪ من سكان الحضر بالمحافظة ، وتصل كثافتهم السكانية للكيلومتر المربع ٣٥ الف نسمة حيث يقيمون على مساحة ١٢ كيلومترا مربعا ، وتصل التكلفة التقديرية لتطوير المناطق العشوائية ١٧٩ مليون جنيه . حيث يتطلب عمليات الإزالة توفير ٤٢٧٠ وحدة سكنية لتسكين ٤٢٩٨ اسرة تقدر تكلفتها بحوالى ٤٩,٩ مليون جنيه تضاف لها تكاليف البنية الأساسية وقدرها ١٢٩,٥ مليون جنيه ولم تدرج البحيرة ضمن محافظات الخطة العاجلة لتطوير العشوائيات .

مدينة دمنهور بها ١٦ منطقة عشوائية يصل سكانها ٦٠ الف نسمة يمثلون ٢٦٪ من سكان المدينة يقيمون فى اربعة آلاف عقار يتوزعون فى مناطق : عزبة شعير - غربال - وصفى - الحبروك - سعد - الحبشى - الدفراوى - حجاج - خليفة - منشاة الحرية - زيدان بشارة - ارض نصرة - ارض ابو طور - ارض الشيخة - عزبة عثمان - الحوشى .

مدينة أبو المطامير بها عشر مناطق يسكنها ٣٢,٥ الف نسمة يمثلون نسبة ٩٨٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٤٢٠٠ عقار ، ويتوزعون فى مناطق : عزبة عرب كشيك - عزبة خميس - عزبة عشرة - حاصور - عزبة البرعصلى - عزبة المنشية الجديدة - عزبة باط الكوم - عزبة عثمان القبلية - عزبة عثمان البحرية



بيع مخلفات القمامة المصدر الرئيسى للدخل لهذه الأسرة

مدينة ابو حمص بها ثمانى مناطق يسكنها ١٣,٥ الف نسمة يمثلون ٤٧٪ من سكان المدينة يقيمون فى ثلاثة آلاف عقار فى مناطق : باغوص ـ المهاجرين ـ محطة السكة الحديد ـ داير ابو حمص ـ الدراوية ـ ابو عرب ـ عزاز ـ قبلى طريق مصر اسكندرية .

مدينة إدكو بها ست مناطق عشوائية يسكنها ٢٧,٧ الف نسمة يمثلون ٣٢٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٦٥٠٠ عقار ويتوزعون على مناطق : الكواكب والبساتين ـ الطوبية ـ بئر الحلو والنجيلة ـ الإصلاح الزراعى ـ بكر قاسم ـ المعصرة .

مدينة حوش عيسى بها ست مناطق عشوائية يقيم سكانها البالغون ١٩ الف نسمة ويمثلون ٣٠٪ من سكان المدينة فى ثلاثة آلاف عقار ويتوزعون على مناطق : عثمان بن عفان ـ عنبر ـ الشونة ـ الجبانة ـ منطقة المرور ـ الطرانة .

مدينة شبراخيت بها خمس مناطق يسكنها ٦٢٤٠ نسمة يمثلون ٢٧٪ من سكان المدينة يقيمون فى ١٠٥٠ عقاراً فى مناطق : منطقة خلف شركة بيع المصنوعات ـ غرب وشرق أحمد عبد العزيز ـ منطقة قبلى شارع محمود ابو شلوع ـ منطقة بحرى شارع محمود ابو شلوع ـ منطقة خلف الإدارة الزراعية .

مدينة رشيد بها خمس مناطق عشوائية يسكنها ١٥ الف نسمة يمثلون ٢٠٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٢٠٥٠ عقاراً بمناطق : الكسارة ـ خلف محطة الخلط ـ ابو الريش ـ قطقط ـ خلف زغلول .

مدينة الحمودية بها ثلاث مناطق عشوائية يقيم بها ٦٠٠ نسمة يمثلون ٢٪ من سكان المدينة يقيمون فى مائة عقار بمناطق : سكة حديد الدلتا ـ منطقة بجوار مسجد الشيخ زيد ـ بحرى العطف .

مدينة إيتاى البارود بها منطقتان عشوائيتان يسكنها ثلاثة آلاف وخمسمائة نسمة يمثلون ١٪ من سكان المدينة يقيمون فى خمسين عقاراً بمنطقتى خلف الكوبرى العلوى وأرض الكوم .

مدينة كفر الدوار بها أربع مناطق عشوائية يسكنها ١٦٩ الف نسمة يمثلون ٧٥٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٢٤ الف عقار بمناطق : السعرانية ـ سيدى شحاتة ـ كفر سليم ـ نظيرو الأكبية .

مدينة وادى النطرون بها ٦٠ الف نسمة يقيمون فى ٢٠ الف عقار يمثلون ١٠٠٪ من سكان المدينة .

الشرقية

توجد بالمحافظة سبعون منطقة عشوائية ٦٣ منطقة منها مطلوب تطويرها وسبع مناطق مطلوب إزالتها والمساحة التقديرية لكل المناطق ١٧ كيلومتر مربعا يصل إجمالى سكانها ٢٩١ الف نسمة نسبتهم إلى سكان الحضر بالمحافظة ٣٨٪ وكثافتهم السكانية للكيلومتر المربع ١٨ الف نسمة وتصل جملة المبالغ المطلوبة لتحسين هذه المناطق ٥١ مليونا و ٤٠٠ الف جنيه ولم تدخل الشرقية ضمن محافظات المرحلة العاجلة لتطوير المناطق العشوائية رغم وجود ٢٩ الفا و ٤٤٣ مبنى بالمناطق العشوائية بالشرقيه والمطلوب كاعتمادات للرصف فقط ١٠,٧ مليون جنيه نظراً للحاجة إلى رصف طرق وشوارع بطول ١٠٠,٦ كيلومتر بها .

تحظى مدينة الزقازيق بأكبر عدد من المناطق العشوائية بالمحافظة يصل إلى ١٨ منطقة يسكنها ١٠٥,٦ الف نسمة يمثلون ٣٢٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٨٦٥٠ مبنى على مساحة ٦,٢ كيلومتر مربع وهذه المناطق هى :

فى حى اول : امتداد قسم الحسنية وعزبة البيه والزهراء بجوار موقف منيا القمح ـ امتداد قسم النحال والحريرى ـ منطقة الحميات بجوار مستشفى الحميات ـ عزبة عبد المسيح وحى السلام وعزبة ابو شحاتة .

فى حى ثان : منطقة امتداد يوسف بك طريق هرية القديم ـ منطقة الجمباز (المنشية الجديدة) ـ كفر عبد العزيز ـ عزبة عبد اللطيف حسانين ـ كفر الزقازيق البحرى ـ الصيادين امتداد منطقة الوزيرى ـ قسم الإشارة امتداد بحر بهنساوى ومنطقة منشية غيث ـ امتداد التقسيم الرابع فى اتجاه المنصورة ـ امتداد مصرف لكوه ـ عزبة طرطور ـ عزبة مرعى .

فاقوس بها ١١ منطقة بها ١١٢١ مبنى سكانها ٣٦,٩ الف نسمة تصل مساحتها ٠,٦٢ كيلومتر مربع يمثل سكانها ٣٠٪ من سكان المدينة .

ابو حماد بها سبع مناطق يبلغ سكانها ٢٧ الف نسمة نسبتهم إلى سكان المدينة ٩٪ يقيمون فى سبعة



عشة من الاكياب والصفيح

الاف مبنى على مساحة ٠,٤٦ كيلومتر ، وتدخل المناطق المطلوب إزالتها إزالة كاملة بالمحافظة فى نطاق مدينة أبو حماد ، ومعظم المناطق العشوائية فى أبو حماد بلا مرافق .

مدينة أولاد صقر بها ست مناطق عشوائية بها ٣٩ الف نسمة يمثلون ٣٠٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٢٩٢٠ مبنى على مساحة ٠,٩ كيلومتر، ويصل متوسط عرض شوارع تلك المناطق ثلاثة امتار .

مدينة أبو كبير بها ست مناطق يسكنها ٢٥,٥ الف نسمة نسبتهم إلى سكان المدينة ١٠,٥٪ يقيمون فى ٣٨٠٠ مبنى على مساحة ٠,٩ كيلومتر .

ههيا بها خمس مناطق يقيمون بها ١٧,٣ الف نسمة يمثلون ١١٪ من سكان المدينة فى ١٩٩٠ مبنى على مساحة ٠,٣ كيلومتر .

بلبيس بها أربع مناطق يسكنها ١٢,٦ الف نسمة يمثلون ٣٪ من سكان المدينة فى ٧٣٠ مبنى على مساحة ٠,٧ كيلومتر .

مشتول السوق بها ثلاث مناطق سكانها ١٠,٥ الف نسمة نسبتهم لسكان المدينة ١٠٪ يقيمون فى ١٨٥٠ مبنى على مساحة ٠,٤ كيلومتر .

الإبراهيمية بها ثلاث مناطق يسكنها الف نسمة يمثلون ١٪ من سكان المدينة فى ١٥٠ مبنى على مساحة ٥٠ متراً مربعاً ويصل متوسط عرض الشوارع بتلك المناطق أربعة امتار .

ديرب نجم بها ثلاث مناطق يسكنها ١٥ الف نسمة يمثلون نسبة ٦٪ من السكان يقيمون فى ٥٥٠ مبنى على مساحة ٢,٥ كيلومتر مربع .

منيا القمح بها منطقتين هما هندسة الرى ـ ارض الدلتا وعشش الاباظيين ، سكانهما ١٠٢٠ نسمة يمثلون ٢٪ من سكان المدينة على مساحة ٠,٠١ كيلومتر مربع فى ١٣٢ مبنى ، ويصل متوسط عرض الشوارع بتلك المناطق اربعة امتار .

الحسنية بها منطقتان بهما ١٣٠٩ نسمات نسبتهم ٥٪ من سكان المدينة يقيمون فى ٥٥٠ مبنى على مساحة ٠,٢ كيلومتر مربع .

مدينة القنايات بها ثلاث مناطق هى : امتداد حى القنايات الجديدة ـ امتداد منطقة أبو حماد ـ امتداد منطقة ابو ربيعة .

الدقهلية

بها اكبر عدد من المناطق العشوائية على مستوى المحافظات ليصل العدد إلى ١٠٩ مناطق عشوائية مطلوب تطويرها يصل عدد سكانها إلى ٦٤٨ الف نسمة بنسبة ٥٦٪ من سكان الحضر بالمحافظة . يقيمون على مساحة خمسة كيلومترات مربعة وتصل الكثافة السكانية للكيلومتر المربع ٤٣ الف نسمة ، وتصل التكلفة التقديرية لتطوير تلك المناطق العشوائية ١٣٨ مليون جنيه ، ويعيش سكان المناطق العشوائية فى اكثر من ٥٧ مبنى ومع ذلك لم تدرج الدقهلية ضمن اعتمادات المرحلة العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات .

فى مدينة دكرنس توجود ٢٢ منطقة عشوائية يسكنها ٣٨ الف نسمة يقيمون فى ٤٢٦٠ مبنى ، وفى مدينة المنصورة ١١ منطقة منها سبع مناطق فى حى غرب المنصورة يسكنها ٣٤ الف نسمة يقيمون فى ٣٣٧٥ مبنى ، وفى حى شرق المنصورة اربع مناطق يسكنها الجانب الأعظم من سكان العشوائيات بالمحافظة والذى يصل إلى ٢٢٢,٩ الف نسمة يقيمون فى ٦١٣٠ مبنى .

ميت غمر بها عشر مناطق يسكنها ٣٥ نسمة يقيمون فى ٢٥٤٥ مبنى .

بلقاس بها تسع مناطق يسكنها ٣٠ الف نسمة يقيمون فى ٥٥٠٠ مبنى .

نبروه بها تسع مناطق يسكنها ٧٠,٨ الف نسمة يقيمون فى ٥١٨٦ مبنى .

شربين بها ست مناطق يسكنها ٦,٥ الف نسمة يقيمون فى ٥٧٤ مبنى .

اجا بها ست مناطق يسكنها ١٤,٥ الف نسمة يقيمون فى ٦٨٠ مبنى .

طلخا بها ست مناطق يسكنها ٢٥ الف نسمة يقيمون فى ٥٨٩٠ مبنى .

بنى عبيد بها ست مناطق يسكنها ١٤,٥ الف نسمة يقيمون فى ٢٤٣٠ مبنى .



المنزلة بها ثمانى مناطق يسكنها ٤٩ الف نسمة يقيمون فى ٩٨٠٠ مبنى .

الجمالية بها خمس مناطق يسكنها ٢٤,٥ الف نسمة يقيمون فى ١٧٣٠ مبنى .

منية النصر بها اربع مناطق يسكنها ٢٤ الف نسمة يقيمون فى ١١٨٠ مبنى .

السنبلاوين بها ثلاث مناطق يسكنها ١٣,٣ الف نسمة يقيمون فى ١٥٣٨ مبنى .

المطرية بها ثلاث مناطق يسكنها ٢٢ الف نسمة يقيمون فى ١٦٠٠ مبنى .

ميت سلسيل منطقة واحدة يسكنها ٣٨ الف نسمة يقيمون فى اربعة آلاف مبنى .

وتتوزع الاعتمادات المطلوبة لتطوير هذه المناطق ٢٣,٤ مليون للصرف الصحى وعشرين مليونا للتخطيط والتنظيم و ١١,٦ للكهرباء و ٢٩,٩ للصرف و ٢٢,٢ للتعليم و ١٠,١ لمياه الشرب و ٨,٤ للصحة و ٥,٧ للشباب و ٥,٧ للنظافة .

الغربية بها ٤٧ منطقة عشوائية مطلوب تطويرها يسكنها ٥٨٨ الف نسمة يمثلون نسبة ٣٥٪ من سكان الحضر بالمحافظة يقيمون على مساحة ١٣ كيلومترا لتصل الكثافة السكانية بالكيلومتر المربع إلى ٤٣ الف نسمة ، ورغم أن سكان المناطق العشوائية بالغربية يمثلون المركز السادس بين سكان الجمهورية إلا ان الغربية لم تدرج ضمن محافظات الاعتمادات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية رغم أن التكلفة الإجمالية لتطوير المناطق العشوائية بها قد وصلت ٢٩٦,٦ مليون جنيه .

والعدد الأكبر لسكان المناطق العشوائية بمدينة المحلة الكبرى ويصل إلى ٣٤٨ الف نسمة موزعون على ثمانى مناطق عشوائية بالمدينة ، ويلى ذلك مدينة سمنود وبها ثلاث مناطق عشوائية يسكنها ٩٨ الف نسمة



ومدينة طنطا وبها تسع مناطق عشوائية يسكنها ٦٦ الف نسمة ، ومدينة كفر الزيات بها ٥٦ الف نسمة موزعون على ثلاث مناطق عشوائية ، ومدينة زفتى ٤٥ الف نسمة يقيمون فى ١٧ منطقة عشوائية بالمدينة ، ومدينة قطور بها ١٢,٥ الف نسمة موزعون على ثلاث مناطق عشوائية ومدينة السنطة بها منطقة واحدة تضم ثمانية آلاف نسمة ، ومدينة بسيون بها ثلاث مناطق عشوائية تضم ٤٥٠٠ نسمة .

كفر الشيخ بها ٤٦ منطقة عشوائية مطلوب تطويرها يسكنها ٢٠٩ الاف نسمة يمثلون اكثر من ٣٤٪ من سكان حضر المحافظة على مساحة ستة كيلومترات مربعة لتصل الكثافة السكانية بتلك المناطق إلى ٢٩ الف نسمة للكيلو متر المربع . وقدرت التكاليف الإجمالية لتطوير هذه المناطق بنحو ٧٣,٨ مليون جنيه منها ٢١,٩ للصرف الصحى و ١٧,٨ للتخطيط والتنظيم و ١٥ للطرق و ٧,١ للكهرباء و ٦,٢ للنظافة والبيئة و ٥,٦ لمياه الشرب ويصل إجمالى عدد مبانى المناطق العشوائية ٣١ الف مبنى .

فى مركز كفر الشيخ ثمانى مناطق عشوائية يسكنها ٤٦ الف نسمة فى ٧١٣٢ مبنى ، وهى مناطق منشأة ناصر البحرية وبها ١٦٥٠ نسمة ـ منشأة ناصر القبلية ٣٥٥٠ ـ السلخانة ٧٠٠ ـ القنطرة البيضاء والصوالحة ١٩ الف نسمة ـ منشأة فؤاد ٥٠ ـ ميت علوان ٩١٧١ ـ سخا عشرة آلاف نسمة ـ تقسيم الوفاء ١١٤٣ نسمة ، وتحتاج هذه المناطق إلى ١٤,٣ مليون لتطويرها منها ٢,٨ مليون للصرف الصحى و ٢,٨ مليون للطرق و ٦ ملايين للتخطيط والتنظيم و ١,٢ مليون للكهرباء .

مركز دسوق به خمس مناطق عشوائية يسكنها ٥١ الف نسمة يقيمون فى ٥٩٥٠ مبنى . وهى مناطق :

دحروج وبها ١٣ ألف نسمة ـ الصنايع ٢٠ الفا ـ الاستاد ٥ آلاف ـ طريق فوه قلين ثلاثة آلاف ـ الكشلة الشركات عشرة آلاف نسمة ـ وتحتاج هذه المناطق لتطويرها ثلاثة ملايين جنيه منها مليون للصرف الصحى و ٨٠٢ ألف للكهرباء ونصف مليون للتخطيط والتنظيم .

مركز فوه به منطقتان عشوائيتان يصل سكانهما ٣٠ ألف نسمة يقيمون فى ٤١٠٧ مبان بمنطقة محمد خليل رجب وبها ١٨ ألف نسمة ومنطقة البدرى وبها ١٢ ألف نسمة . وتحتاجان إلى ٢,٩ مليون جنيه للتطوير منها ١,٦ مليون للطرق و ١,٣ مليون للصرف الصحى ونصف مليون للتخطيط والتنظيم .

مركز مطوبس به منطقتان عشوائيتان يسكنهما عشرة آلاف و ٤٦٥ فردا يقيمون فى ٣٠٢ مبنى بحى نافع وبه ٩٧١٥ فردا وبحى حمودة ٧٥٠ فردا . وتحتاج المنطقتان للتطوير إلى ٢,٢ مليون جنيه للصرف الصحى والنظافة والتخطيط والتنظيم ومياه الشرب .

مركز قلين به ثلاث مناطق يسكنهـا ٢١٨٠ شخصا يقيمـون فى ٥٥٥ مبنى هى مناطق : قلين البلد / السلام وبها ١٢٠٠ نسمة ـ منطقة زهير وعبد الحى وبها ٨٠٠ نسمة ـ منطقة الأوقاف وعزبة جاد ١٨٠ نسمة . وتصل المبالغ المطلوبة لتطوير تلك المناطق ٣,٦ مليون جنيه خاصة الصرف الصحى والطرق والتخطيط والتنظيم ومياه الشرب .

مركز بيلا به خمس مناطق يسكنها عشرة آلاف و ٢٥٠ شخصا يقيمون فى ١١٤٢ مبنى فى مناطق حى رخا ٢٠٠٠ شخص ـ حى أبو دشيش ٢٠٠٠ شخص ـ حى السلام ١٥٠٠ ـ خلف المستشفى ٣٠٠٠ ـ حى الصنايع ١٧٥٠ فردا .. وتحتاج هذه المناطق لتطويرها إلى ١٠,٤ مليون جنيه منها ٢,٤ مليون للصرف الصحى و ٢ مليون للكهرباء و ٢,٤ للطرق و ٢,٥ للنظافة و ٨٠٠ ألف جنيه لمياه الشرب .

مركز الحامول به خمس مناطق يسكنها ٢٤ ألف وخمسمائة نسمة يقيمون فى ٦٥٠٠ مبنى وهى مناطق حامول العرب وبها ٦٠٠ نسمة ـ حامول السعيد ٣٥٠٠ ـ السلاهيب ٨٥٠٠ ـ تريان ٣٠٠٠ ـ الحلاق ٣٥٠٠ نسمة . وتحتاج هذه المناطق لتطويرها إلى ٣,٣ مليون منها ١,٢ مليون للصرف الصحى و ١,١ مليون للطرق .

مركز سيدى سالم به ست مناطق يسكنها ٦٣١٠ نسمة يقيمون فى ٧٤٠ مبنى وهى مناطق : الصحارة وعمران وبها ثلاثة آلاف نسمة ـ السوق القديم ٦٠ ـ الثنى وعاصى ٢٠٠ ـ الهويس ٨٠٠ ـ الفنامين ١٢٥٠ ـ الفتيقى ألف نسمة . وتحتاج هذه المناطق لتطويرها إلى ٤,٥ مليون جنيه منها ٢,٣ للصرف الصحى و ٩١٦ الفا للطرق .

مركز بلطيم به خمس مناطق يسكنها ١٧ الفا وخمسمائة نسمة فى ٣٥٠٠ مبنى فى مناطق حى السلخانة وبه ثلاثة آلاف نسمة ـ حى وسط المدينة ٣٧٥٠ ـ حى تل الغوايط خمسة آلاف ـ تل الحدادين ٢٧٥٠ ـ منطقة القاشة ثلاثة آلاف نسمة . وتحتاج هذه المناطق لتطويرها إلى ٢٦,٧ مليون جنيه منها ٨,٣ مليون للصرف الصحى و ٢,٩ لمياه الشرب و ٣,٢ للطرق و ٢,٤ للكهرباء و ٩ ملايين للتخطيط والتنظيم .

مركز الرياض وبه أربع مناطق عشوائية يسكنها عشرة آلاف و ٤٠٠ شخص يقيمون فى ١١٢٥ مبنى فى مناطق الشقف ٢١٠٠ نسمة ـ أبو عيشة ١٢٠٠ ـ تل كوم الرياض ٥٠٠٠ ـ الحاج على ٢١٠٠ نسمة . وتحتاج هذه المناطق لتطويرها إلى ١,٤ مليون خاصة للطرق والصرف الصحى .

المنوفية بها ٢٤ منطقة عشوائية منها واحدة مطلوب إزالتها ، وعدد سكان تلك المناطق ٣٢ ألف نسمة يمثلون ١٣٪ من سكان الحضر وتصل مساحة تلك المناطق حوالى كيلومتر واحد ، ولذلك تصل الكثافة بالمناطق العشوائية إلى ٣٠ ألف نسمة للكيلو متر المربع ، وقدرت التكاليف الإجمالية لتطوير هذه المناطق بخمسة ملايين جنيه وهو أقل رقم لتطوير المناطق العشوائية على مستوى المحافظات . وإذا كانت المناطق العشوائية منها ١٣ فى اشمون و ٨ بقويسنا وواحدة بكل من الباجور ومنوف وبركة السبع . فهناك أيضا ٣٣ منطقة متدنية الخدمات منها سبع مناطق بالشهداء و ٦ بمنوف وكذلك فى الباجور و ٤ بسرس الليان وكذلك بتلا وثلاث ببركة السبع وفى شبين الكوم . مركز اشمون به ١٣ منطقة عشوائية وهو أكبر عدد بالمحافظة هى : امتداد شارع الجلاء ١٥٠٠ نسمة ـ خلف السوق ٥٠٠ ـ امتداد شارع البكرى ٢٥٠ ـ عزبة البكرى شرق المحطة ٣٥٠ ـ امتداد شارع صلاح الدين الشرقى ٥٧٠ ـ نهاية عزبة قنديل ٢٥٥ ـ امتداد شارع بور سعيد ٧٠٠ ـ امتداد مصرف سبك ٢٠٠ ـ عزبة خليل (امتداد شارع عبد المنعم رياض) ٦٥٠ ـ امتداد شارع شكرى القوتلى ٢٧٠ ـ امتداد شارع صلاح الدين الغربى ١٥٠ ـ عزبة دجنى (غرب مصرف سبك) ٣٠٠ ـ عزبة المحروقى (امتداد شارع سعد) ٥٠٠ نسمة ، ويصل إجمالى عدد مبانى إجمالى المناطق ٨٧٥ مبنى تتراوح أدوارها بين دور واحد إلى دورين ، ونشاط السكان زراعى وتجارى وعمال .

قويسنا بها ثمانى مناطق عشوائية هى مناطق : خلف هندسة الرى ١٥٠٠ نسمة ـ خلف مستشفى قويسنا المركزى ١٦٠٠ ـ حوض الهادى ١٢٠٠ ـ خلف جبانة المسلمين ٣٦٨٠ ـ خلف السوق العمومية ٣٥٠٠ ـ خلف مدرسة الصنايع ٣٥٠ ـ بحرى مصرف ترعة شمندويل ٢٠٠ ـ عزبة راتب منوف ٢٠٠٠ نسمة ـ وإجمالى عدد المبانى بالمناطق التسع ٤٠٩٥ مبنى متوسط أدوارها ثلاثة أدوار ونشاط سكانها زراعى وتجارى ، ومتوسط عرض الشوارع بين أربعة إلى ستة أمتار ونسبة الشوارع المضاءة ٤٠ إلى ٥٠٪ .

بركة السبع بها منطقة عشوائية وثلاث مناطق متدنية الخدمات وهى : منطقة المستشفى المركزى (شرق) وبها ٣٠٠٠ نسمة ـ منطقة ترعة البهجى (غرب) ٢٤٠٠ نسمة ـ منطقة الكفرة (غرب) ٤٥٠٠ ـ منطقة شنتنا أمام المرور ٣٠٠٠ نسمة ، وعدد مبانى المناطق الأربعة ١٨٥٠ مبنى تتراوح أدوارها بين دورين وثلاثة أدوار ونشاط السكان ما بين موظفين وفلاحين وأعمال حرة ، ومتوسط عرض الشوارع ستة أمتار ونسبة إضاءة الشوارع من ٤٠ إلى ٦٠٪ .

الباجور وبها منطقة عشوائية وست مناطق متدنية الخدمات هى : منطقة كمال الفقى غرب الباجور وبها ١٥٠ نسمة ـ بحرى السكة الحديد (شرق) ١٦٠٠ ـ بحرى السكة الحديد (غرب) ٦٠٠٠ ـ شرق

شارع الجيش ٣٥٠٠ ـ غرب شارع الجيش ٤٢٠٠ ـ شارع بنها وشارع شرق الجيش ٢٢٠٠ ـ شارع بنها غرب شارع الجيش ٣٤٠٠ نسمة ، وعدد مبانى المناطق السبع ٢٣٩٤ مبنى تتراوح ادوارها بين دورين وثلاثة ادوار ومتوسط عرض الشوارع بين ستة إلى ثمانية امتار والإضاءة من ١٠٪ إلى ٦٥٪ من الشوارع .

سرس الليان بها اربع مناطق متدنية الخدمات هى : الناحية البحرية وبها ٣٥٠٠ نسمة ـ الناحية القبلية ٤٠٠٠ ـ الناحية الشرقية ٣٥٠٠ ـ الناحية الغربية ٩٠٠٠ نسمة ، ويصل عدد مبانى المناطق الاربعة ١٩٢٠ مبنى متوسط عدد ادوار ، ومتوسط عرض الشوارع بين ثلاثة امتار إلى ستة ونسبة الإضاءه من ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من الشوارع .

شبين الكوم وبها ثلاث مناطق متدنية الخدمات هى : الحى الغربى ويسكنه ٣٧ الف نسمة ـ كفر المصيلحة ثمانية الاف نسمة ـ ميت خاقان ١٢ الف نسمة ، وعدد مبانى المناطق الثلاث ثلاثة الاف مبنى متوسط عدد ادوارها ثلاثة ادوار ، ومتوسط عرض الشوارع ستة امتار ونسبة الإضاءة ٦٠٪ من الشوارع .

تلا وبها اربع مناطق متدنية الخدمات هى : امتداد شارع الشيخ فؤاد والحرية والطريق الجديد وبه ٣٤ الف نسمة ـ شارع الجمهورية وامتدادات شارع الشيخ فؤاد ٧٥٠٠ نسمة ـ المنصورة المحصورة بين امتداد احمد عبد العزيز وامتداد بور سعيد وبها ١٢ الفا ـ شرق السكة الحديد طريق تلا طبلوها وبها ٢٠ الف نسمة ـ ويصل عدد مبانى المناطق الاربعة عشرة الاف و ٩٥ مبنى ومتوسط عدد ادوارها بين ثلاثة إلى اربعة ادوار .

منوف وبها منطقة عشوائية وست مناطق متدنية الخدمات هى : ارض ملهط حتى السرساوية وبها ١٥ الف نسمة ـ ارض خلف مدرسة الزراعة خمسة الاف نسمة ـ ارض السحرتى ٤٥٠٠ نسمة ـ من الحصرة فى طريق برهيم وبها ٢٠ الف نسمة ـ خلف محلج الاقطان ٤٥٠٠ نسمة ـ شراع طريق سرس ٧٥٠٠ نسمة ـ والمنطقة العشوائية هى الثمانينيات وبها ٤٥٠٠ نسمة ، ويصل عدد المبانى فى كل المناطق ٤٩٥٠ مبنى تتراوح ادوارها بين دورين وثلاثة ادوار ، ونشاط السكان موظفين وفلاحين ومتوسط عرض الشوارع بين اربعة إلى ستة امتار .

الشهداء بها سبع مناطق متدنية الخدمات هى : مدرسة سرسنا الجديدة وبها ٥٠ الف نسمة ـ شرق شركة الكهرباء ٢٤٠٠ نسمة ـ بحرى منطقة سراج الدين ٥٠٠٠ ـ قبلى طلعت حرب ٥٠٠٠ ـ خلف التكوين المهنى ١٢ الفا ـ بحرى طلعت حرب ٥٠٠٠ ـ الكرم ومنطقة البدوى عشرة آلاف نسمة ، ومتوسط عرض الشوارع بالمناطق السبع من خمسة إلى سبعة امتار ونسبة الشوارع المضاءة من ٤٠ إلى ٧٠٪ .

دمياط

٨٦ منطقة عشوائية بالمحافظة منها خمس مناطق مطلوب إزالتها وتبلغ المساحة الإجمالية للمناطق العشوائية ١٦ كيلو مترا مربعا يقيم بها ١٧٩ الف نسمة يمثلون ٦٤٪ من سكان الحضر بالمحافظة وصلت كثافتهم السكانية للكيلو متر المربع ١١ الف نسمة ووصلت التكاليف التقديرية لتطوير هذه المناطق إلى ٧٣ مليون جنيه تشمل الرصف والصرف وشبكات الإنارة والخدمات التعليمية والصحية ، ولم تدرج دمياط ضمن محافظات المرحلة الأولى لتطوير المناطق العشوائية .

مدينة دمياط بها ٣٢ منطقة على مساحة ٢,٣ كيلو متر يقيم بها نحو ٥٠٪ من سكان المدينة تصل المبالغ المطلوبة لتطويرها ٣٢ مليون جنيه .

مدينة فارسكور بها ٢٤ منطقة مطلوب إزالة منطقتين والباقى مطلوب تطويرها ومن بين سكان المدينة البالغ ٤٧ الف نسمة يقيم ٢٥ الف نسمة بالمناطق العشوائية ، وتصل المبالغ المطلوبة للتطوير ٨,٦ مليون جنيه .

مدينة كفر سعد بها ١١ منطقة يسكنها ٣٥٠٠ نسمة يمثلون حوالى ٥٠٪ من سكان المدينة ويحتاج التطوير إلى مليون ونصف جنيه .

مدينة عزبة البرج بها تسع مناطق مساحتها ١,٦ كيلو متر مربع يسكنها ٥٠ الف نسمة يمثلون نسبة ١٠٠٪ من سكان المدينة والمبالغ المطلوبة للتطوير ١٢,٥ مليون جنيه .

مدينة كفر البطيخ بها اربع مناطق مساحتها ٢,٥ كيلو متر يسكنها ٢٠ الف نسمة يمثلون ٤٠٪ من سكان المدينة والمبالغ المطلوبة للتطوير ١,٦ مليون جنيه .

مدينة الروضة ومساحتها ٩,٦ كيلو متر مربع يسكنها ١٦,٩ الف نسمة يمثلون نسبة ١٠٠٪ من سكان المدينة والمبالغ المطلوبة للتطوير ٣,٨ مليون جنيه .

مدينة راس البر بها منطقتان وهما مطلوب إزالتهما وهما قرية الصيادين ومنطقة السدة والكيب ومساحتها ٠,٣ كيلو متر مربع يسكنها ٦٥٠ نسمة والمبالغ المطلوبة ١١,٢ مليون جنيه .



إحدى عمارات إيواء المنيا الجديدة والنتوءات حولها



بعض سكان الإيواء بالمنيا

الفيوم

بها ٢٨ منطقة عشوائية مطلوب تطويرها يسكنها مائة الف نسمة يمثلون ٢٣٪ من سكان الحضر بالمحافظة يقيمون على مساحة خمسة كيلو مترات مربعة وتصل الكثافة السكانية بتلك المناطق ٢٠ الف نسمة للكيلو متر المربع ، كما تصل التكلفة التقديرية لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظة ١٨ مليون جنيه ، ورغم إدراج الفيوم ضمن محافظات الاعتمادات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية قد حظيت بأقل نصيب بين هذه المحافظات وصل إلى مليونى جنيه فقط .

توزيع المناطق العشوائية على مدن المحافظة وسكان كل منطقة بالألف نسمة يشير إلى وجود عشر مناطق بمدينة الفيوم هى : دار الرماد الجديدة ٧ الاف ـ الكيالين ٢ ـ قحافة الجديدة ٨ ـ الحادقة الجديدة ٤ ـ عزبة جبلى ٣ ـ الساحل ١,٥ ـ الصيفية ٥ ـ العلاوى ٩ ـ الحاكورة ٣ ـ الشيخة شفا ١٢ .

ف ابشواى خمس مناطق هى : الشيخ صخر ١,٥ ـ ابو صايم ٤ ـ العزبة ٦ ـ القماش ١,٥ شمال المحكمة الشرعية .

ف إطسا خمس مناطق هى : الجبلى الف نسمة ـ فيصل ١,٥ ـ العابد ١ ـ السلام ١,٥ ـ الشراقوة ١ .

ف طامية اربع مناطق هى : ابوجويد ١,٤ الف نسمة ـ الجبلاية ٥,٣ الصعايدة ٠,٥ ـ الشريف ١,٥ .

ف سنورس اربع مناطق هى : سيدى عبد الكريم ٤ الاف ـ ٦ اكتوبر ٤,٧ ـ ابو شعبة ٥,١ ـ بؤرة الزينى ٤,٤ الف نسمة .

بنى سويف بها ٤٦ منطقة مطلوب تطويرها يقيم بها ١٤٤ الف نسمة يمثلون ٣٢٪ من سكان الحضر بالمحافظة ، وتصل مساحة المناطق العشوائية تسعة كيلومترات كما تصل الكثافة السكانية بالمناطق العشوائية إلى ١٦ الف نسمة فى الكيلومتر المربع، وتصل التكلفة الإجمالية لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظة ٩٥ مليون جنيه ، وقد خصص لبنى سويف ١٥ مليونا و ٣٥ الف جنيه فى اعتمادات الخطة العاجلة لمشروعات المناطق العشوائية بالمحافظات والتى انتهت فى آخر يونيو ١٩٩٣ ، وبذلك تكون بنى سويف قد حصلت على اكبر مبلغ بعد سوهاج التى اخذت مكان الصدارة فى حجم المبالغ المخصصة لها وتم توزيع المبلغ بواقع ٩ ملايين و ٣٥ الف جنيه لمدينة بنى سويف ومليون جنيه لكل مدينة من المدن .

ويضاف إلى الست وأربعين منطقة عشوائية خمس مناطق متدنية الخدمات أربع منها فى مدينة بنى سويف هى : المرماح ـ الغمراوى ـ الجبالى ـ مولد النبى ، ومنطقة واحدة بمدينة ناصر هى السلخانة .

الفشن بها عشر مناطق عشوائية تمثل ٣٥٪ من مساحة المدينة يسكنها ١٥,١ الف نسمة يمثلون ٢٩٪ من سكان المدينة وجميع المناطق ليس بها صرف صحى ، وهى مناطق : غرب النيل وبها ثلاثة الاف نسمة ـ ابو طبق الفى نسمة ـ منشأة ناصر خمسة الاف ـ طريق المستشفى ألفى نسمة ـ شرارة الغربية والشرقية

١٥٠٠ ـ عزبة الوحش ٣٥٠ ـ عزبة جعفر ٦٠٠ ـ عزبة الكردى ٥٠٠ ـ عزبة ابو فافرة ٣٠٠ ـ عزبة سليمان منصور ١٢٠ نسمة .

ببا يوجد بها تسع مناطق عشوائية كلها بلا صرف صحى اومياه نقية مساحتها ٣٨٪ من مساحة المدينة وسكانها ١٣ الفا ومائة شخص يمثلون ٢٨٪ من سكان المدينة وهى مناطق : ترعة احمد باشا قبلى بندر ببا وعرب السريع بها الفى نسمة ـ فابريقة ببا ٢٥٠٠ ـ فابريقة ببا قبلى ٢٥٠٠ ـ فابريقة ببا بحرى ٢٥٠٠ ـ ارض طرح النهر الفى نسمة ـ ارض طرح غرب الفى نسمة ـ المنشية القبلية ٢٧٥٠ ـ منطقة بين الجسور ١٥٠٠ ـ غرب الإبراهيمية ٢٥٠٠ نسمة .

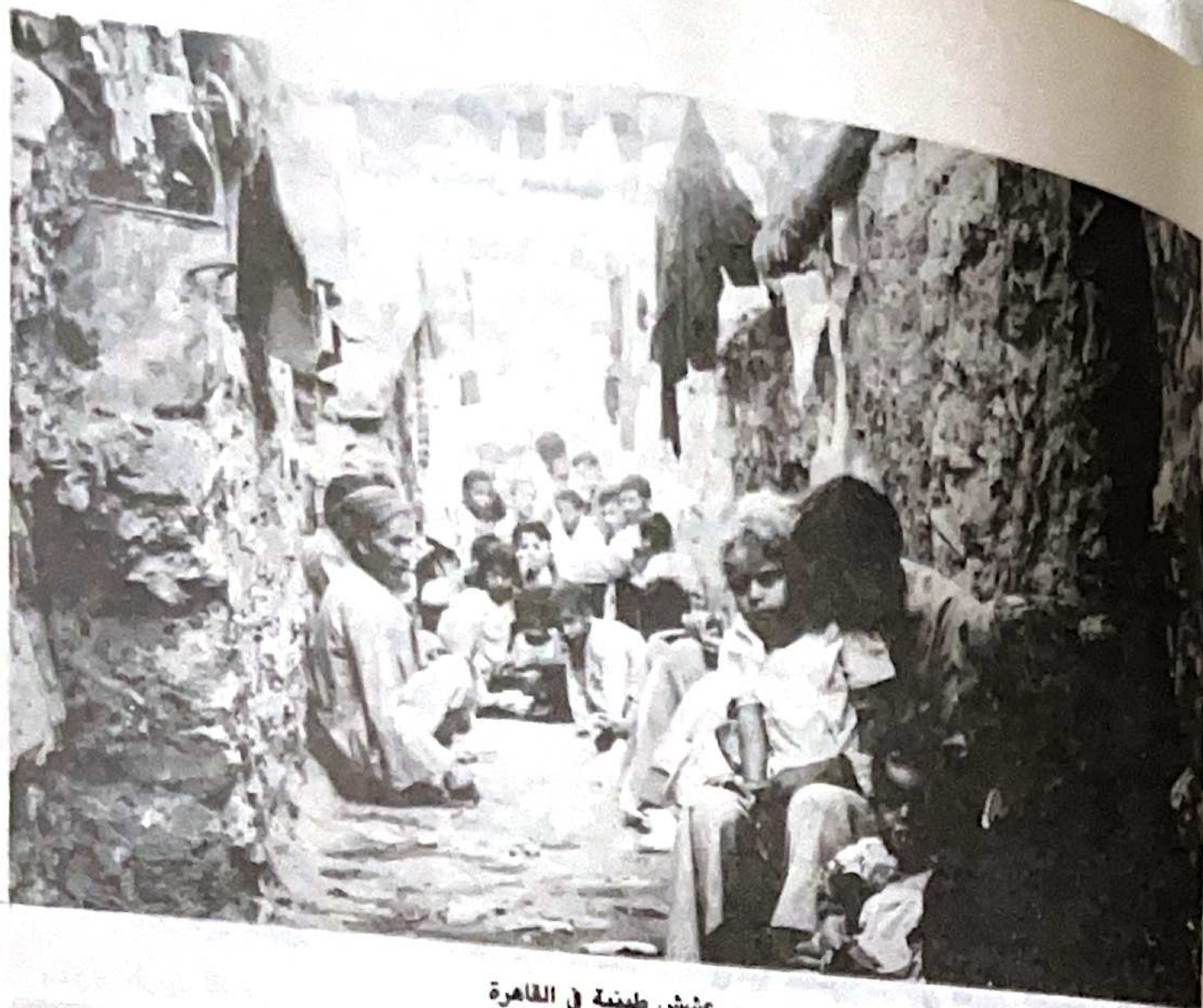
وتوزيع مبانى المناطق العشوائية يشير إلى وجود ١٦ الف مبنى فى مدينة بنى سويف و ٤٤٢٠ باهناسيا و ٢٥٧٠ بالفشن و ١٧٤٥ بناصر و ١٤٨٣ بالواسطى و ١٣٧٠ ببا و ٨٢٥ بسمسطا .

اهناسيا بها سبع مناطق عشوائية سكانها ١٢,٩ الف نسمة يمثلون ٤٦٪ من سكان المدينة ، كما تمثل مساحة تلك المناطق ٢٥٪ من مساحة المدينة ، وكل هذه المناطق بلا صرف صحى وهى : عزبة ابو زيد وبها ١٥٠٠ نسمة ـ عزبة الصفيح ١٢٠٠ نسمة ـ الشيخ حرب ١٥٠٠ وليس بها مياه شرب نقية ـ الشيخ سليمان ٩٠٠ ولا توجد بها مياه نقية ـ المشارقة الفى نسمة ـ عزبة الحناوى ١٢٠٠ نسمة ـ تمتام العيسوى ٥٠٠ نسمة .

مدينة بنى سويف بها خمس مناطق يسكنها ٦٦ الف نسمة يمثلون ٣٧٪ من سكان المدينة ، كما تبلغ نسبة المناطق العشوائية بالمدينة ٤٢٪ من مساحتها الكلية ، وهذه المناطق هى الجزيرة المرتفعة وليس بها صرف صحى ومياه الشرب النقية بها نسبتها ٥٠٪ ـ التحرير والمياه النقية بها ٥٠٪ ـ بلبل والمياه النقية بها ٥٠٪ ـ الأزهرى والمياه النقية بها ٥٠٪ ـ الغمراوى .

مدينة الواسطى بها خمس مناطق سكانها ٦,١ الف نسمة يمثلون ١٠٪ من سكان المدينة كما تمثل مساحة المناطق العشوائية ٥٪ من مساحة المدينة ، هى مناطق : المغاربة وحوش الشيخ عطية الف نسمة ـ حوض الساحل الف نسمة ـ حوض المعلم جرجس الف نسمة ـ امتداد ترعة الإبراهيمية الف نسمة ـ خلف المحلج ١٥٠٠ نسمة وكلها ليس بها صرف صحى او مياه شرب نقية .

مدينة ناصر بها خمس مناطق عشوائية ليس بها صرف صحى او مياه شرب نقية وسكانها ١٠,٨ الف نسمة يمثلون ١٦٪ من سكان المدينة ومساحة المناطق العشوائية تمثل ١١٪ من مساحة المدينة وهى مناطق : بحرى شجرة الدر وحوض الجناين قسم ثان وبها الف نسمة ـ غرب البلد حوض البابور رقم ٤٨ وبها ١٥٠٠ نسمة ـ المنشية والسلخانة حوض عبدالحميد قنديل ٢٥٠٠ ـ حوض العريف جمال عبد الناصر ـ الشناوية حوض طرح الصلب الفى نسمة ـ حوض أم الشعب ٢٥٠٠ نسمة .



عشش طينية فى القاهرة



بيوت ريفية داخل مدينة المنيا

مدينة سمسطا بها خمس مناطق ليس بها صرف صحى او مياه شرب نقية يسكنها ١٢,٧ الف نسمة يمثلون ٤٧٪ من سكان المدينة وتصل مساحة المناطق العشوائية ٣٤٪ من مساحة المدينة وهذه المناطق هى : منطقة السوق وبها ٤٥٠٠ نسمة - شرق المدينة ٣٧٠٠ نسمة - عزبة معوض ثلاثة الاف - عزبة أبو سالم الفى نسمة - عزبة احمدين ٢٣٠٠ نسمة .

المنيا بها ٣٠ منطقة عشوائية مطلوب تطويرها عدد سكانها ٢٧٣ الف نسمة تصل نسبتهم إلى ٤٩٪ من سكان الحضر بالمحافظة يعيشون على مساحة حوالى ثمانى كيلومترات مربعة لتصل الكثافة السكانية لهم على الكيلومتر المربع ٣٥ الف نسمة ، وتصل التكاليف التقديرية لتطوير تلك المناطق ٥٧ مليون جنيه ، ومع ذلك لم تحظ المنيا سوى مبلغ اربعة ملايين جنيه ضمن الاعتمادات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات وتم تحديد ٢٢٥ مشروعا مطلوب تنفيذها بالمنيا لتطوير هذه المناطق .

فى مدينة بنى مزار ١٦ منطقة عشوائية يسكنها ٤٢ الف نسمة على مساحة ٢ كيلومتر موزعين على مناطق : الرحمة - الفوالة - ابو ريحان - البساتين - الجزار - العمدة - ابو حمزة - السمو سطاوى - المساح وقواطين - البردنوهى - العكاك - الحسانية - شرق ابو حسيبة - قبلى طريق البحر - الطويس - بحرى طريق البحر .

فى مدينة المنيا ثلاث مناطق لكنها تضم غالبية سكان المناطق العشوائية بالمحافظة والذى يصل إلى الثلث حيث يسكنها مائة الف نسمة على مساحة ١,٣ كيلومتر بمناطق : جنوب الإيواء - ابو هلال وجاد السيد ومحمود عبد العال - حى عين شمس (عين شمس - كفر المنصورة - المصاص) .

مدينة مغاغة بلا اربع مناطق تضم ٤٥ الف نسمة على مساحة ٢,٢ كيلومتر بمناطق : حى غرب المدينة (قلينى - عزبة فكرى - اديب مرقص - احمد منير نجيب) - حى وسط المدينة (منطقة الجزائر - الشحاتين - رزق بخيت) - حى بحرى المدينة (اسطوماطى - منطقة على حسن) - حى شرق المدينة (على عمران - احمد مجاهد - موردة النيل) .

سمالوط بها ثلاث مناطق يسكنها ٣٠ الف نسمة على مساحة ١,٣ كيلومتر فى حى جنوب (الشيخ احمد - شارع الجلاء - شارع على زين العابدين) - فى حى شرق سمالوط (عزبة المحطة - ابو طربوش - طراد النيل) فى حى غرب سمالوط (عزبة الفابريقة - عزبة عبدالجواد سالم) .

ابو قرقاص بها منطقتان يسكنها ٢٤ الف نسمة على مساحة ٠,١ كيلومتر مربع فى المنطقة خلف تقسيم البر والنصر - وجنوب شرق المدينة (شرق ترعة الإبراهيمية) .

ملوى بها منطقتان يسكنهما ٥٠ الف نسمة على مساحة ٠,٤ كيلومتر مربع فى منطقة جنينة المغاربة ، ومنطقتى الملكية البحرية والقبلية .

اسيوط

عدد المناطق العشوائية المطلوب تطويرها فى اسيوط ٤٩ منطقة يسكنها ٤٠١ الف نسمة بنسبة ٢٥٪ من سكان مدن المحافظة ووصلت كثافة سكان تلك المناطق للكيلو متر المربع ٦٦ الف نسمة يقيمون على مساحة ٦ كيلومترات مربعة ووصلت التكلفة التقديرية لتطوير تلك المناطق ١٥٩ مليون جنيه ، وكان نصيب المحافظة عشرة ملايين جنيه من المبالغ التى قدرتها وزارة الإدارة المحلية بصفة عاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات وهو مبلغ مساو لما حصلت عليه القاهرة أو الجيزة فى تلك الاعتمادات ، ونظراً لقلة المبلغ بالنسبة لاحتياجات المحافظة فقد تم تخصيصه لمدينتى اسيوط وديروط بالكامل حيث خصص ٥ ملايين جنيه لمياه الشرب بالمدينتين ومليون للكهرباء و ٤ ملايين للنظافة .

وتوزيع المناطق العشوائية على مدن المحافظة وعدد سكانها بالألف نسمة كالتالى :

ابنوب : ١٢ منطقة هى : عزبة غزالى ٢ - عزبة زناتى ٥ - شو القنطرة ٢ - بستان النيل ٢ - نزلة فرحات ٢ - عزبة نصار ٢ - الشيخ سالم ٤ - العقولة ٢ - الشيخ والى ٢ - سوالم ابنوب ٢ - الصفصافة ٢ - المجمع ٤ الاف نسمة .

منفلوط : عشر مناطق هى : الحماه - جمريس ٥ - عزبة الورد ٥ - الركراكى ٢ - حسن يونس ٥ - جبانة المسلمين ٢ - شارع بورسعيد ٢ - السادات - جبانة اسيوط ٢ - طريفة ٢ .

ديروط سبع مناطق : عباس ٢ - بين البحرين ٨ - خلف المستشفى ٧ - شرق المدينة ١ - بوجلواخ ٢ - منطقة المشتلى ١ - غرب تقسيم قرشى ١ الف نسمة .

ابو تيج سبع مناطق : ساحل العبلة ٢ - العزبة المستجدة ٢ - حوض الملك البحرى ٥ - قلعة البلح ٢ - الساقية البيضاء ٥ - قبلى البلد - بحرى البلد ٢ .

البدارى خمس مناطق : البدارى غرب ٦ - شارع الشابورة ٢ - شارع السانط ٣ - الكواريك ٦ - جزر البدارى ٤ آلاف نسمة .

- مركز ومدينة اسيوط ترتفع معدلات سكانها بالمقارنة لباقى المدن وهى : حى السادات ٢٠ الف نسمة - البيرى ٢٥ الفا - غرب اسيوط (جسر السلطان) ٢٢ الفا - جنينة درويش ٢٢ الفا - الوليدية ٨٠ الف نسمة ليصل الإجمالى ١٦٩ الف نسمة من بين ٣٣٠ الفا يمثلون سكان المدينة لتصل نسبتهم إلى ٥١,٢٪ من سكان المدينة .

صدفا اربع مناطق : حوض معمر البحرى ١,٥ - حوض معمر القبلى الفا - عزبة البيا ٢ - حوض الزرقا ٢ .

وإذا كانت المناطق العشوائية تمثل مشكلة فى المدن السبع المذكورة فإن حالة المرافق والخدمات بهذه المدن تحتاج إلى اعتمادات لا توفرها المبالغ السنوية المرصودة لها بالميزانية ، وقدرت احتياجات هذه المدن ابنوب ١١٨ مليونا ومنفلوط ٧٥ وابو تيج ٦٥ واسيوط ٦٠ والبدارى ٥٦ وصدفا ٥٤ وديروط ٥٣ مليون جنيه .

سوهاج

بها ٣٤ منطقة عشوائية مطلوب تطويرها مساحتها الإجمالية ١٣ كيلومترا يسكنها ٢٨١ الف نسمة وتصل نسبتهم المئوية إلى سكان الحضر بالمحافظة ٥٦٪ وتصل كثافتهم السكانية للكيلومتر المربع ٢٩ الف نسمة وتصل التكلفة التقديرية لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظة ٥٠ مليون جنيه ، وقد بلغ نصيب المحافظة من الاعتماد العاجل الذى قررته وزارة الإدارة المحلية لتطوير المناطق العشوائية اعلى نصيب بين المحافظات والذى وصل إلى ١٩ مليونا و٢٣٠ الف جنيه .

وتوزيع المناطق العشوائية على مدن المحافظة وعدد سكان كل منطقة بالألف نسمة كالتالى :

مدينة سوهاج : نجع مطرود ومصلح ٥ ـ الحوايتى ١,٤ ـ عزبة راشد والشيخ خليفة ٧ ـ المخبز الآلى ١٠ .

اخميم : نجع الخطيب ١٢ ـ التمبكية ١٥ ـ نجع صفره ٢٠ ـ نحع حنفى ١٠ .

المراغة : الضياع ١ ـ الإصلاح الزراعى ١ ـ مصطفى عمر ١ ـ محمد فرغلى عبد القادر ١ ـ الشيخ صاق ١ .

المنشاة : صلاح سالم ٩ الاف .

جرجا : الأبعادية ٤,٥ ـ الزهراء ٤,٦ ـ الخواجات ١,٩ ـ شيخ العرب ٢٠ ـ الجزيرة ٦,٦ ـ المشتل ٥,٦ .

ساقلتة : العباسية ٠,١٥ ـ البدرى والترعة ٠,١ ـ بيت ياقة ٠,٥ .

طما : جنينة أم دومة ٨ ـ ساحل طما ١٠ ـ المنشاة والشيخ عمر ٨ ـ نزلة العفيفى ٤ .

طهطا : السادسة وساحل طهطا ٨ ـ الشيخ غريب ٩ ـ الشيخ عواجة ١ ـ شل ٩ ـ الثالثة بساحل طهطا ٠,٩ ـ مسجد السلام والمرشح ٩ .

محافظة قنا بها ٦٦ منطقة عشوائية يسكنها ٢٤١ الف نسمة على مساحة ٢٧,١ كيلومتر لتصل الكثافة السكانية ٨٧٣٦ للكيلو . وتصل نسبة سكان المناطق العشوائية ٤٠٪ من سكان مدن المحافظة وتصل تكاليف هذه المناطق ٥٧٨ مليون جنيه تم صرف ١١ مليونا و٢٠ الف جنيه فقط لقنا ضمن المبالغ العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات تم صرفها على مياه الشرب والصرف والكهرباء بمدينة قنا .

فى مدينة قنا ٦ مناطق عشوائية يسكنها ٥٤,٥ الف نسمة بنسبة ٣٨,٦٪ من سكان المدينة بكثافة ٥٧٣٦ للكيلومتر .

فى دشنا ٥ مناطق يسكنها ٣٦ الف شخص بنسبة ٥٨٪ من السكان .

فى ارمنت ١١ منطقة عشوائية يسكنها ١٧,٥ الف نسمة بنسبة ٢٧,٣٪ من السكان .

فرشوط بها ٧ مناطق يسكنها ٣١,٥ الف نسمة بنسبة ٧٥,٩٪ من السكان .

مدينة الوقف بها ٦ مناطق يسكنها ١٤ الفاً بنسبة ٥٦٪ من السكان .

نقادة بها ٤ مناطق يسكنها ثلاثة الاف بنسبة ٩٣,٧٪ من السكان يتركزون فى ابى بعيرة والمناية الشرقى والمشايخ والخطيب وكلها بلا مياه نقية او كهرباء او مخبز او وسائل نقل او مدارس او خدمات شبابية او ثقافية او شؤون اجتماعية .

نجع حمادى بها منطقتان يسكنهما ٢٢٠٠ بنسبة ٦,٥٪ من السكان فى ترعة الضمرانية والتقسيم المخالف .

قوص بها منطقتان يسكنها ٣٠٠٠ نسمة بنسبة ٦٠٪ من السكان .

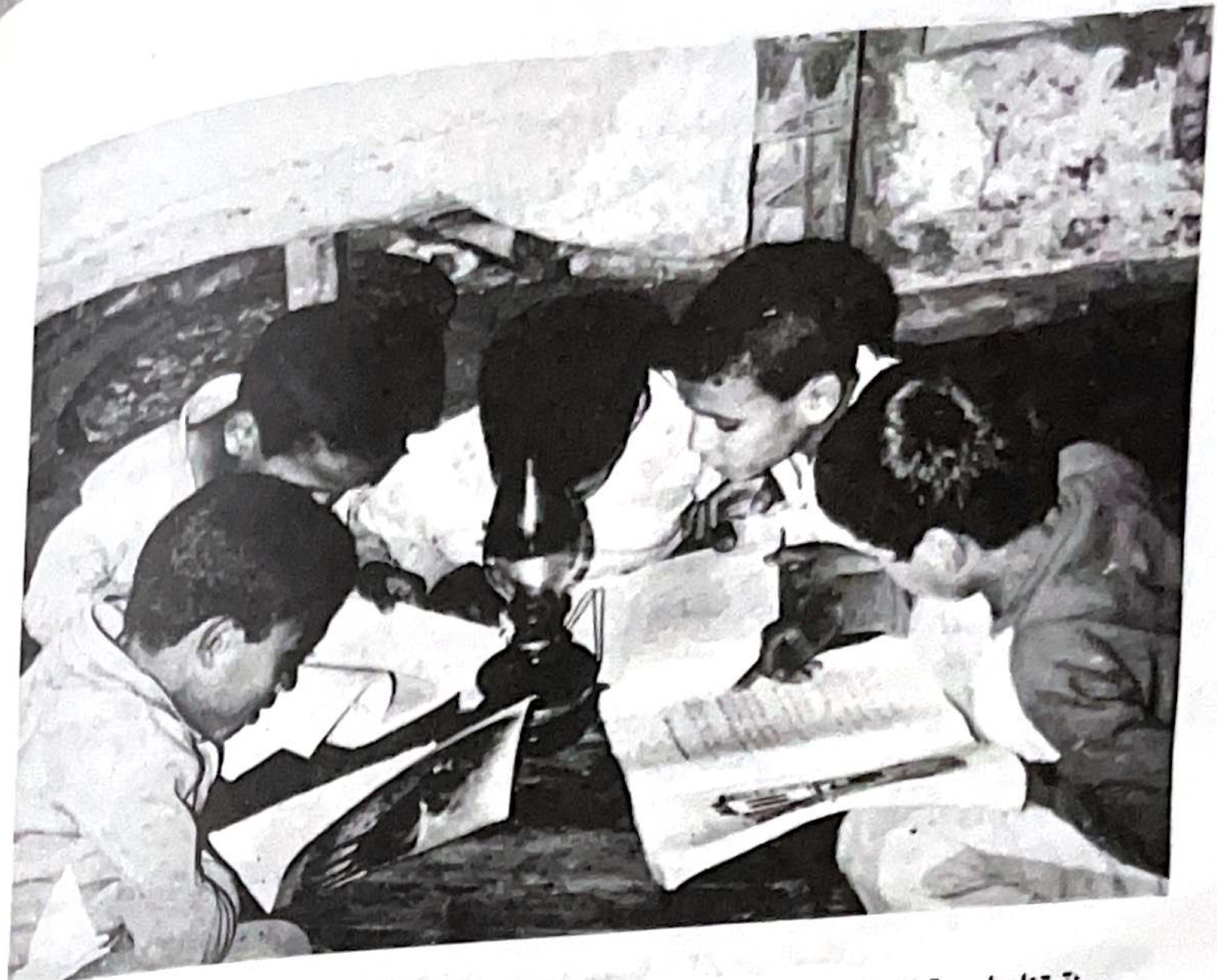
قفط بها منطقتان يسكنهما ٥٥٠٠ نسمة بنسبة ٦,٥٪ من السكان فى هاروت والغولة ولايوجد بها سوى الكهرباء دون المرافق الأخرى .

أبو تشت بها منطقتان يسكنهما ثلاثة الاف نسمة بنسبة ٣٠٪ من السكان .

مدينة البياضية بها ثلاث مناطق يسكنها ٥٣٣٤ نسمة بنسبة ٦٤٪ من السكان .

واشار تقرير لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار بمحافظة قنا إلى ان احتياجات المحافظة من الخدمات الأساسية للقرى الرئيسية ـ ٥٨ قرية ـ والقرى التوابع ـ ١٩٣ قرية ـ والموزعة على ١٢ مركزا بالمحافظة قد بلغت ٤٨٥,٦ مليون جنيه . منها ١٩٥,٧ مليون للتعليم و٨٩ لقطاع الصحة و٥٢ للصرف الصحى و٥١ للمياه والكهرباء و٢٩,٨ للشباب والرياضة و٢٦,٨ للطرق و١٠,٧ للشئون الاجتماعية و٨,٦ للتليفونات ، ومثلها للثقافة و١١ للإسكان و١,٥ مليون للبريد وذلك فى عام ١٩٩٣ .

ففى قطاع التعليم هناك نقص مقداره ٢٦٠ مدرسة . وفى قطاع الطرق مطلوب رصف ٢٨٩ كيلومترا بمداخل القرى التوابع وفى قطاع الصحة مطلوب إنشاء ٥٧ مستشفى قروى و٥٨ وحدة ريفية و٥٨ عربة إسعاف و١٨٦ وحدة أسنان . وفى قطاع الصرف الصحى مطلوب إنشاء ٦٠٠ بيارة وثلاثة آلاف مرحاض و١١٦ سيارة كسح للقرى الرئيسية و١٩٣ سيارة كسح للقرى التوابع . وفى قطاع التليفونات مطلوب إنشاء ٥٨ مبنى سنترال و١٩٣ مكتب تلغراف وتليفون . وفى قطاع الشئون الاجتماعية مطلوب ٦٩ وحدة اجتماعية و٥٨ وحدة تنمية المراة الريفية و١٢ وحدة للرعاية . وفى قطاع الشباب والرياضة مطلوب إنشاء ٤٤ مركز شباب وإجراء إنشاءات فى ٦٨ مركز شباب مشهرة وإحلال عشرة مراكز شباب اخرى ، كما يحتاج ٦١ مركز شباب إلى ملاعب . كما توجد عشرة الاف شقة تحتاج إلى مرافق .



مدينة قنا عاصمة المحافظة تحظى ٤٠٪ من مساكنها بالصرف الصحى ، أما باقى المدينة فإن مثله مثل باقى مدن المحافظة وجميعها بلا صرف صحى وكذلك كل القرى . كما يصل نصيب الفرد من المياه فى قنا بما فيها المياه الارتوازية ٥٥,٥ لتر فى حين أن معدل الهيئة القومية لمياه الشرب للفرد ١٥٠ لترا وذكر يحيى البهنساوى محافظ قنا أن المحافظة قد طلبت ٥٠,٨ مليون جنيه للنظافة وعربات الكسح والكهرباء فلم يصلها سوى مائة ألف جنيه على مدار ثلاث سنوات وهى لا تكفى لشراء عربة مجارى واحدة . ويتدخل العامل الجغرافى فى صعوبة توصيل الخدمات للقرى والنجوع حيث يصل طول المحافظة ٢٤٥ كيلومترا .

مدينة الأقصر بها تسع مناطق عشوائية منها اثنان مطلوب إزالتهما والباقى مطلوب تطويره يسكنها ٤١ ألف نسمة تشكل ٢٨٪ من سكان المدينة على مساحة ٣ كيلومترات وتقدر تكاليف التطوير بنحو ١١٥ مليون جنيه وهى مستقلة عن محافظة قنا .

اسوان بها ٣٣ منطقة عشوائية يسكنها ١٩٣ ألف نسمة يشكلون نسبة ٥٣,٢٪ من سكان الحضر بالمحافظة والذين يبلغ عددهم ٣٦٣ ألف نسمة على مساحة حوالى ثلاثة كيلومترات وتصل التكلفة التقديرية لتطوير تلك المناطق ١٨٠ مليون جنيه منها ٦٠ مليون جنيه للمناطق العشوائية بمدينة أسوان .

وتوزيع المناطق العشوائية على مدن المحافظة يشير إلى وجود ١١ منطقة عشوائية بمدينة اسوان

يسكنها ٣٠ الف نسمة يشكلون نسبة ٧٧,٧٪ من سكان المدينة على مساحة ١٥٩ فدانا فى مناطق منها : شرق المدينة ـ العثانى ـ خور عواضة ـ أمبركاب ـ السيل الريفى ، وهى المناطق بدىء فى تطويرها .

فى كوم أمبو عشر مناطق عشوائية وفى دراو ٦ واثنان فى ادفو وكذلك فى أبو سمبل . كما توجد منطقة واحدة فى كل من السباعية ونصر النوبة . وقد أعلنت محافظة اسوان أنها قد بدأت عام ١٩٩٣ فى تطوير التجمعات العشوائية بمدينة اسوان ، ثم يلى ذلك المناطق الخلفية بأسوان والاتجاه نحو دراو وكوم أمبو وفى العام الثالث باقى المحافظة بشرط توافر التمويل .

السويس بها ١٤ منطقة عشوائية فقط منها ست مناطق تقرر إزالتها وثمانى مناطق مطلوب تطويرها . وتقدر سكان عدد ثمانى مناطق فقط بحوالى ٤٣ الف نسمة يمثلون ١١٪ من سكان الحضر . وتصل تكاليف تطوير المناطق العشوائية ٨٢,٧ مليون جنيه مطلوب منها ٨,١ مليون بصورة عاجلة . ولم تدرج السويس ضمن محافظات الاعتمادات العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات .

والمناطق الاربع عشر المطلوب تطويرها منها خمس مناطق بحى الاربعين واربع مناطق بحي عتاقة وثلاث مناطق بحى الجناين ومنطقتين بحى السويس .

محافظتا شمال سيناء والوادى الجديد قيل انه ليس بهما مناطق عشوائية . وذكر مسئول بشمال سيناء ان النمط السكنى هناك إما بدوى أو حضرى .

بورسعيد

فى بورسعيد سبع مناطق عشوائية اربع منها مطلوب إزالتها وثلاث مطلوب تطويرها والمساحة الإجمالية لها كيلومتر مربع واحد وعدد سكانها الإجمالى ٧١٥ الف نسمة نسبتهم إلى سكان الحضر ٨ ٪ وتصل كثافتهم السكانية للكيلومتر المربع ٥٩ الف نسمة . وتصل التكلفة التقديرية لتطوير هذه المناطق ٢٨ مليون جنيه ، ولم تكن بورسعيد ضمن محافظات الخطة العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات .

وتوزيع المناطق العشوائية واعداد سكانها يتوزعون ما بين حى المناخ وحى الضواحى . فمن بين سكان حى المناخ البالغ عددهم حوالى ٢٠٩ آلاف نسمة يوجد ١٩٧٧ نسمة بالمناطق العشوائية موزعون على ثلاث مناطق هى المناصرة ٧٩٣ نسمة والدبية ٧٧٣ نسمة والجرابعة ٤٥١ نسمة .

ومن بين سكان حى الضواحى البالغ عددهم ٨٥ الف نسمة يعيش ٦٩ الفا و ٥٠٦ نسمات بالمناطق





العشوائية الأربع وهى القابوطى ٥١ الفا و ٦٧٦ نسمة وبحر البقر ١٤ الفا و ٤٧٧ نسمة وأم خلف ٢٥٩٥ والكاب ٧٥٨ نسمة .

الإسماعيلية بها ١٧ منطقة عشوائية منها ١١ منطقة مطلوب إزالتها والباقى مطلوب تطويره ويصل عدد سكان المناطق العشوائية ١٤٩ الف نسمة يشكلون ٤٠ ٪ من سكان الحضر بالمحافظة على مساحة خمسة كيلومترات يقيمون فى ٢٦,٥ الف مبنى وتبلغ تكاليف تطوير هذه المناطق ١٢٠ مليون جنيه .

حى أول بمدينة الإسماعيلية به خمس مناطق يبلغ سكانها ٢٥ الف نسمة هى : غرب الحى ٢٥٠٠ نسمة ـ الحلوس ٥٠٠٠ ـ البهتين عشرة الاف نسمة ـ على عبد خمسة الاف ـ أبو آدم ٢٥٠٠ نسمة .

حى ثانى بمدينة الإسماعيلية به ٩٠ الف نسمة بثلاث مناطق هى العبور وبها ٤٠ الف نسمة ـ عزب الشهداء ٢٠ الف نسمة ـ عزب حى السلام ٣٠ الف نسمة .

مدينة التل الكبير بها اربعة مناطق سكانها ستة آلاف نسمة هى التل الكبير البلد الفا نسمة ـ الحمادة الفا نسمة ـ المحطة الف نسمة ـ السلام الف نسمة .

مدينة القنطرة غرب بها اربع مناطق يسكنها ١٥ الف نسمة فى ابورشيد وأبو صبيح تسعة آلاف نسمة عزبة جابر ١٢٥٠ ـ عزبة حليج إسحاق الفا نسمة ـ عزبة الصعايدة ٢٧٥٠ نسمة .

مدينة فايد بها منطقة واحدة هى الخنادق والساحل وبها ١٣ الف نسمة .

البحر الأحمر

بها ٢١ منطقة عشوائية مطلوب إزالة سبع مناطق منها وتطوير المناطق الباقية . ويصل عدد سكانها الإجمالى ٦٩ الف نسمة يمثلون ٣٦ ٪ من سكان الحضر بالمحافظة وتصل الكثافة السكانية للكيلومتر المربع ثلاثة آلاف نسمة . حيث يقيمون على مساحة ٢٨ كيلومترا مربعا وقدرت المبالغ المطلوبة للتطوير بنحو ٢٨٧ مليون جنيه ولم تدرج البحر الأحمر ضمن اعتمادات الخطة العاجلة لتطوير المناطق العشوائية .

. فى مدينة الغردقة يبلغ سكان المناطق العشوائية ١٨,٥ الف نسمة يقيمون على مساحة ٤,١ كيلومتر وعدد المشتركين منهم للحصول على الكهرباء اقل من النصف كما لا توجد اعمدة للإنارة بتلك المناطق السبع وهى : الميناء ـ الملاحة ـ نجع البورة ـ جبل الغفش ـ منطقة الشيخ محمود ـ الشهيد مبارك ـ العرب .

. فى مدينة سفاجا توجد منطقة سفاجا القديمة بمنطقة عشوائية يقيم بها ١٥ الف نسمة على مساحة ١,٢ كيلومتر . كما تتبع سفاجا قرية أم الحويطات القديمة ويسكنها ثلاثة الاف نسمة على مساحة ٠,٤ كيلومتر مربع .

فى القصير توجد ست مناطق يبلغ سكانها عشرة الاف نسمة على مساحة خمسة كيلومترات ، ٥٠ ٪ منهم مشتركين فى خدمة الكهرباء . ويقيمون فى مناطق : المستعمرة السكنية لعمال شركة الفوسفات ـ الكلاحين ـ الملاحة ـ الجرف ـ العدوة ـ الزهراء .

فى راس غارب يوجد حى العشش وسكانه ١٢ الف نسمة على مساحة ٠,٣٤ كيلو متر مربع .

بمدينة الشلاتين توجد مناطق السوق ـ عزبة محمد على ـ عزبة محمد نور ـ عزبة محمد زين . ومجموع السكان للمناطق ألفى نسمة يقيمون على مساحة خمسة كيلومترات .

جنوب سيناء بها ١٢ منطقة عشوائية مطلوب تطويرها تصل مساحتها إلى ٦١ كيلومترا يسكنها ثمانية الاف نسمة وهو اقل عدد سكان عشوائيات بالمحافظات عدا شمال سيناء والوادى الجديد . ولذلك تصل الكثافة السكانية بهذه المناطق ١٣١ فردا للكيلومتر المربع وإن كان سكان تلك المناطق يشكلون نسبة ٢٩ ٪ من سكان الحضر بجنوب سيناء . وتحتاج عملية تطوير تلك المناطق ٥٤ مليون جنيه . وبالطبع لم تدرج جنوب سيناء ضمن محافظات الخطة العاجلة لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات .

وتنقسم المناطق العشوائية بجنوب سيناء إلى مناطق عشوائية بدوية وحضرية . ومناطق عشوائية سياحية . أما المناطق العشوائية البدوية الحضرية فإن واحدة منها مطلوب إزالتها وهى منطقة السوق التجارى براس سدر بالإضافة إلى مناطق اخرى يمكن تطويرها . ففى راس سدر توجد منطقتى وادى سدر وابو صويره وفى ابو زينمة منطقتى الكيلو ٩ والكيلو ٤٥ . وفى طور سيناء منطقتى الجبيل ووادى الطور . وفى سانت كاترين منطقة ابو سيلة . وفى نويبع منطقة الترابين .. وأما المناطق العشوائية السياحية فمنها فى دهب ثلاث هى العصلة ـ المشربة ـ المسبط . وفى نويبع منطقة واحدة هى المزينة .

منطقة وادى سدر بها ٦٤٧ نسمة وليس بها إنارة للشوارع او صرف صحى او بريد او تليفون او تلغراف او مواصلات عامة او مركز شباب أو وحدة اجتماعية او جمعية او مخبز .

منطقة ابو صويرة سكانها ١٠٧٠ نسمة بلا بريد او تليفون او تلغراف او صرف صحى او مواصلات عامة او وحدة صحية او جمعية او مخبز او نقطة شرطة .

الكيلو ٩ فى ابو زنيمة به ٣١٤ نسمة يشربون من خلال سيارات المياه وليس لديهم مركز شباب او وحدة صحية او اجتماعية او مكتب بريد او تليفون او صرف صحى او مخبز ـ والكيلو ٤٥ فى ابو زنيمة سكانه ١٩٠ نسمة ولذلك لا توجد نفس الخدمات السابقة .

الجبيل فى طور سيناء به ٨٨٨ نسمة وليس به وحدة اجتماعية او بريد أو صرف او مخبز او نقطة شرطة .

وادى الطور فى طور سيناء به ٢٢٢٥ وليس به وحدة صحية أو اجتماعية او بريد او تليفون او شبكة مياه او صرف او جمعية او مخبز . المشربة فى دهب سكانها ٨٠ نسمة ـ والمسبط فى دهب سكانها ٢٥٧ نسمة وليس بها وحدة صحية او اجتماعية . والعصله فى دهب سكانها ٩٧٨ نسمة وليس بها مواصلات عامة او بريد او صرف او مخبز . والترابين فى نويبع سكانها ٢٥٣ وليس بها وحدة صحية او اجتماعية او مواصلات عامة او بريد او تليفون . والمزينة فى نويبع سكانها ٨١٥ نسمة وليس بها وحدة اجتماعية او صحية او مخبز او بريد او تليفون او مواصلات عامة .

مطروح

من بين المراكز الثمانية التى تضمها المحافظة لم يجر سوى حصر المناطق العشوائية بمدينة مطروح حتى منتصف يوليو ١٩٩٣ . وتضمنت بيانات مدينة مطروح عاصمة المحافظة وجود خمس مناطق عشوائية على مساحة تسعة كيلومترات مربعة يسكنها ٣١ الف نسمة يشكلون ٦٠ ٪ من سكان المدينة . وتشكل مساحة المنطقة العشوائية حوالى ٥٠ ٪ من الكتلة العمرانية بالمدينة .

والمناطق الخمس بمدينة مطروح هى : عزبة السوانى وبها ٤٤٣٠ نسمة ـ عزبة السنوسية وبها ٧٤٠٠ ـ عزبة السلام وبها ٧٨٣٠ وعزوبة العجارمة وبها ٧٦٤٠ نسمة . ويصل مجموع المنازل بالمناطق العشوائية ٦٢٥٠ منزلا .

وتوجد مناطق عشوائية بمدينتى الحمام والضبعة على مساحة ٣ [illegible]ترات بالحمام و ٢ كيلو متر بالضبعة . ففى مدينة الحمام توجد خمسة مناطق عشوائية يسكنها ١٢ الف نسمة يمثلون ٥٠ ٪ من سكان المدينة البالغ ٢٤ الف نسمة .

وقدرت الاعتمادات المطلوبة لمعالجة مشكلة العشوائيات فى مطروح والحمام بحوالى ٢٨ مليون جنيه لبناء المساكن اللازمة وتوفير المرافق والخدمات . ومازالت مدن السلوم وسيدى برانى وسيوة والضبعة تحتاج لحصر ما بها من عشوائيات .

خاتمة

قضية العشوائيات بحجمها السكاني وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليست قضية أمنية فقط. ولن تفلح مشروعات التطوير المقترحة في شكل إدخال للمرافق والخدمات في علاجها العلاج الشامل.

فالقضية لها جوانب أخرى عديدة فنسبة البطالة العالية في تلك المناطق تحتاج إلى تدبير فرص عمل، وعوامل ضعف الانتماء للمجتمع تحتاج لمشاركة سياسية وإحساس بالأمن والطمأنينة وخاصة أن بعض هذه المناطق قد شهدت من تجاوزات الشرطة الكثير في أعقاب حوادث العنف التي شهدتها بعضها أو خلال مطاردة الهاربين.

وإذا كانت هذه المناطق كلها في الحضر فإن نزوح بعض سكانها من الريف الذي يعاني من الإهمال الرسمي حتى ظهرت به مناطق عشوائية هو الآخر. يحتاج إلى إدراك أن علاج مشاكل العشوائيات يبدأ من الريف على الأقل لمنع نزوح سكان جديدة لهذه المناطق العشوائية في الحضر. وخاصة أن نشأة هذه المناطق تبدأ وتنمو بواسطة المهاجرين من الريف.

ونفس المنطق ينطبق على التجمعات العشوائية بالقاهرة الكبرى فإن علاج مشاكلها يبدأ من الاهتمام بالأقاليم الطاردة وتوازن التنمية بين المحافظات وهو الشعار الذي تم رفعه مؤخرا في مايو ١٩٩٣ ضمن اثنى عشر شعاراً كبرنامج عمل لنظام الحكم وإن لم يترجم إلى خطوات عملية ملموسة بعد.

وهكذا تصبح المدن الجديدة والخروج للصحراء والامتداد إلى المحاور العمرانية الممتدة جنوب أسوان والبحر الأحمر وسيناء والساحل الشمالي والوادي الجديد محاور رئيسية للحلول طويلة الأجل، وليس مجرد تحسين خدمات مرافق في بعض الأماكن، كذلك الاهتمام بقضايا التدريب والتعليم لسكان تلك المناطق لتوفير فرص العمل وإقامة قاعدة معلومات شاملة عن العشوائيات ترتبط بالإطار الإسكاني القومي وتدبير موارد كافية ومستمرة لعلاج مشاكل تلك المناطق*.

فريق من المتخصصين يرون أن ظاهرة الأحياء العشوائية ما هى إلا انعكاس للحكم العشوائي** الذي لا يعرف كيف يخطط لاقتصاده أو إسكانه. ويحذرون من أن التصدي لمشكلة الأحياء العشوائية قد جاء

---

* العالم اليوم ١٩٩٣/٦/٣.

** الوفد ١٠ يونية ١٩٩٣

انعكاسا لأحداث العنف التي ظهرت أواخر عام ١٩٩٢ وخلال الشهور الأولى من عام ١٩٩٣. وتكمن الخطورة من أنه يمكن مع هدوء الأحوال الأمنية من تراخي الاهتمام بالعشوائيات لأن التصدي للمشكلة من جانب الدولة جاء نتيجة لجذب هذه المناطق للمشاركين في أحداث العنف وليس لكونها مشكلة إسكانية تخص قطاعا ضخما من السكان.

فرغم تحذيرات الخبراء على مدار السنوات الماضية من هذه المناطق والمؤتمرات والندوات التي عقدتها جمعية المهندسين وجمعية التخطيط لم تحدث استجابة رسمية. كما أنه عندما تحركت الحكومة فإن الحل قد اقتصر في البداية على المحافظات التي ارتبطت بأحداث العنف في حين أن المشكلة قومية وتشمل باقي المحافظات. فلم تخصص اعتمادات تطوير المناطق العشوائية سوى لنحو ١١ محافظة تضم القاهرة الكبرى والإسكندرية ومحافظات الصعيد.

تحذير آخر من إنفاق جزء كبير من الأموال المخصصة لتطوير هذه المناطق على أمور كمالية ذات طابع تجميلي في الغالب لا تصل إلى جذور المشاكل وكأنها مسكنات وقتية تؤجل تفجر المشاكل لفترة.

كذلك عدم إشراك السكان المحليين في مناقشة خطط التطوير*** وتفاصيله يمكن أن يترتب عليه إجراء تحسينات وقتية تمثل استفادة لفئة المقاولين المشاركين في أعمال المرافق والرصف في حين يمكن أن تؤدي تلك التحسينات إلى أن تصبح هذه المناطق أكثر جذبا للسكان. ومازالت الحلول التي اتبعت للتطوير كلها عمرانية في حين أن المشكلة لا تحتاج فقط لجهد المهندسين فقطاعات عديدة بالدولة مطلوب منها المشاركة، وإيجاد خريطة اجتماعية لتلك المناطق مبنية على دراسات ميدانية. ووزارة القوى العاملة عليها جهد إقامة مراكز تدريب وتشغيل للعمالة بها ووزارات الأوقاف والثقافة والصحة والمجلس الأعلى للشباب مطلوب منهم المشاركة.

مؤتمر التنمية المحلية الذي عقد في يوليو ١٩٩٣ لمناقشة قضية العشوائيات بالمحافظات وحضره كل المحافظين والعديد من الوزراء انتهى إلى توصيات تهدف إلى الإسهام في تقديم حلول منها: تدبير الاعتمادات المالية اللازمة لرفع العقبات أمام تنفيذ القانون ٣ لسنة ٨٢. بشأن التخطيط العمراني. وإعطاء المحافظين حق إصدار قرارات بوضع قواعد واشتراطات مؤقتة تنظم العمران بالمناطق العشوائية القائمة حاليا وذلك إلى أن يتم إعداد التخطيط العام واعتماده وفقا لأحكام القانون ٣ لسنة ١٩٨٢. وكذلك تعديل التشريعات بما يكفل للمحليات إصدار قرارات بالإزالة للمباني المخالفة للقوانين سواء كانت على أرض مملوكة للدولة أو للأفراد وذلك بالطريق الإداري.. وزيادة توفير الخدمات الأساسية بالقرى ووضع خطط للتنمية الشاملة لها مما يحد من الهجرة إلى المدينة. والإسراع في تهيئة مدن المجتمعات العمرانية

*** الأهرام ١٢ مايو ١٩٩٣.

الجديدة لاستيعاب سكان المناطق العشوائية وتخفيض وتيسير أسعار بيع الأراضى الفضاء المخصصة للبناء عليها لتشجيع المواطنين على تعميرها تجنبا لظهور مناطق عشوائية جديدة .

بعض الخبراء يرون أن مكافحة الإسكان العشوائى بحرمانه من الإمداد بشبكات البنية الأساسية أو بالغرامات أو بالإزالة قد فشل فى وقف انتشارها ولم يؤد إلى وقف نموها .

ويعرض بعض الخبراء حلا متمثلا فى تقليل الكثافة السكانية فى الأحياء المزدحمة ويقترحون فى القاهرة نقل الورش والمخازن الرئيسية للشركات من وسط المدينة . كذلك إلغاء مجزر السيدة زينب وتوسيع مجزر البساتين وإنشاء مجزر فى البراجيل بإمبابة بدلا من المرور المتكرر للجمال من سوق الجمال بالجيزة عبر شارع السودان والجامعة وقصر العينى إلى مذبح السيدة زينب .

ورغم الاهتمام الرسمى الذى بدأ عمليا فى أوائل مايو ١٩٩٣ إلا أن العشوائيات مازالت قضية بلا صاحب . فلأنها تقع خارج حدود التنظيم فهى خارج مسئولية وزارة الإسكان . ولأنها غير موجودة بالصحارى أو الساحل الشمالى فهى ليست فى نطاق وزارة التعمير . ولهذا كان المحرك للتطوير هى وزارة الداخلية وكانت الحلول تركز على فتح محاور لحركة السيارات بما يكفل وصول قوات الأمن داخلها . والخوف انه مع هدوء الأوضاع بها مؤقتا أن ينحسر الاهتمام الأمنى المحرك لتمويل عمليات التطوير . والاقتراح بإنشاء وزارة للإسكان الشعبى• تتولى ضمن مسئولياتها تطوير المناطق العشوائية .

تجربة ناجحة لكنها لم تتكرر تتمثل فى مشروع المسكن النواة الذى طبق فى حلوان . حيث يتم وضع تصميمات موحدة للمساكن المراد بناؤها ويتم إعطاء المنتفع قطعة أرض من تقسيم كبير موصلة بها ماسورة مياه الشرب وشبكة الصرف والكهرباء ويقوم المنتفع ببناء مسكن بالتدريج .

المدن الجديدة كان ينبغى أن تكون الحل الأمثل لسكان المناطق العشوائية لكن الواقع يشير إلى أن مدن الجيل الأول منها وهى ١٠ رمضان و ٦ اكتوبر و ١٥ مايو وبدر والعبور والتى مضى على إنشائها ١٥ عاما لم تستوعب سوى ٧٠ الف نسمة حتى عام ١٩٩٣ _ ٨٥ ٪ منهم يتركزون فى مدينة ١٥ مايو وحدها . وهذا الحجم السكانى تحققه القاهرة الكبرى خلال ٧٠ يوما . مما يعنى أن سباق النمو العمرانى هو فى صالح القاهرة وهو زحف ينال من الرقعة الزراعية .

وإذا كان الزلزال قد دفعنا لإزالة بعض المساكن الآيلة للسقوط ونقل سكانها لمساكن بديلة فإن الزلزال الاجتماعى الأشد تدميرا والذى توجد بؤرته فى المناطق العشوائية يدعونا لنقل سكان العشوائيات إلى المجتمعات العمرانية الصحراوية الخاوية والتى أنفق عليها أكثر من المليارين من الجنيهات وخاصة أن

• مقابلة مع الدكتور ميلاد حنا .

مساحتها حوالى ٥٧ كيلو مترا ومزودة بالمرافق وهذا هو الحل بعيد الأثر لاستيطان الصحراء بدلا من الحلول التقليدية بإجراء بعض التحسينات على المناطق العشوائية مما يدفع آخرين للإقامة بجوار تلك المناطق ليتحملوا نقص المرافق بعض الوقت حتى تستجيب الدولة لهم . ولابد من تيسير أسعار بيع الأراضى الفضاء المخصصة للبناء . ولو اقتضى الأمر وجود هيئة عامة مهمتها تقسيم الأراضى وتجهيزها وطرحها للبيع فى المناطق الصحراوية مع إعطاء تسهيلات فى الدفع ، لأنه طالما بقيت مشكلة قلة الأراضى المخصصة للبناء فسيستمر البناء العشوائى حتى لو توفرت تلك الأراضى ولكن بأسعار يعجز عنها الراغبين فى البناء• .

ويرى بعض الخبراء أن وضع سياسة إسكانية جديدة توفر المسكن بالإيجار وليس بالتمليك يعتبر أمرا ضروريا وحيويا للأسر الفقيرة . كما يطالبون بدور لوزارة الشئون الاجتماعية فى توفير المسكن للفقراء حيث أن دولا عديدة تعتبر إسكان الفقراء يقع ضمن اهتمامات وزارة الشئون الاجتماعية .

ويرى بعض الاجتماعيين أن القضاء على العشوائية لن يأتى بمجرد تحسين المرافق بهذه المناطق ولكن أيضا باغتيال الفكر العشوائى المسيطر على حياتنا وأهمية إدخال عنصر التخطيط إلى الريف من الوسائل الهامة لمنع تكرار المناطق العشوائية اتخاذ الإجراءات العملية الفعالة لمنع التعدى على الأراضى الزراعية والتعدى على أملاك الدولة ومنع البناء على الأراضى غير الخاضعة للتنظيم وإزالة كافة التعديات والمخالفات دون تسويف أو تباطؤ . فمازال هناك البعض مستمرون حتى الآن فى البناء على الأراضى الزراعية وتقسيمها للبناء .

وهناك أربع حرمات ينبغى التركيز عليها والحفاظ عليها وهى إعمال سلطة القانون وسلطة المجتمع للحفاظ على حرمة الطريق وحرمة النهر وحرمة الأراضى الزراعية وحرمة أملاك الدولة••.

بعض المحافظين طالبوا بعودة الأقاليم التخطيطية وهو المشروع المجمد منذ سنوات طويلة . وهناك اتجاه عملى لإحيائه داخل وزارة التخطيط بالتعاون مع الأمم المتحدة . مع إعلان القاهرة الكبرى منطقة مغلقة أمام المشروعات الصناعية الكبرى وتنمية المحافظات الطاردة للعمالة لتمتص عمالتها المهاجرة .

وإذا كانت كل التوجهات منصبة إلى العشوائيات بالمدن حاليا فإن هناك عشوائيات بالريف تحتاج إلى وضعها فى الحسبان من الآن . ووضع الإجراءات الكفيلة بالحد منها وأهمية تخطيطها . .

• الأهرام الاقتصادى ١٣/٧/٩٣ .

•• مقابلة مع الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة .

وهناك تحذير من اقتصار تطوير المناطق العشوائية على تدعيم المرافق دون الاهتمام بالخدمات التعليمية والصحية والشبابية والرياضية والثقافية والدينية من أجل حدوث تغير حقيقي داخلها . ومن المهم تدعيم النواحي الأمنية وإعطاء الأولوية لشباب الخريجين من هذه المناطق بالاستفادة من مشروعات الصندوق الاجتماعي لنشر الصناعات الحرفية وإشاعة مجال اقتصادي منتج .

ولابد أن تراعى الحلول الجانب الإنساني في التعامل مع البشر وتكوين رأي عام مساند لما يتم اتخاذه من إجراءات بتفهم القرارات ليقوم بإقناع الآخرين بها . ولا مجال هنا لأسلوب البولدوزر الذي تتخذه بعض القيادات المحلية للتعامل مع البشر . ولابد من اتباع سياسة توفير البديل المناسب للمضارين ، فهؤلاء الباعة الذين تطاردهم شرطة المرافق وتستولى على مصادر ارزاقهم لابد أن تكون لهم الأولوية في الأماكن التي ستوزع في السويقات الجديدة وهكذا فعندما يتم إغلاق مستوصف طبي يتبع أحد المساجد فإنه من الممكن تغيير إدارته أو توفير البديل بنفس الخدمة والأسعار . ومع منع بعض الشباب المتدين من بيع سلع بأسعار رخيصة بحجة وجودهم في أسواق غير منظمة يجب التروي قبل منعهم والحوار معهم لتدبير البديل الملائم أو الدخول بسلع رخيصة ليكون المجال هو التنافس من أجل خدمة السكان .

وكمحاولة لجلب التمويل لخطة تطوير المناطق العشوائية التي تم حصرها في المحافظات الإحدى عشرة طالبت عدة شخصيات إعلامية كبيرة دول الخليج بالإسهام في هذا الغرض ، كما أعلن وزير الحكم المحلي بالتعاون مع جريدة قومية كبيرة* عن فتح باب المساهمة الشعبية التطوعية أمام المواطنين سواء في المساهمات المادية والفنية حسب رغبة المتبرع سواء أراد التصميم أو التنفيذ أوكليهما .. ولكنه وبعد مرور أشهر على مطالبة الشخصيات الإعلامية أو الوزير لم تحدث استجابة . لا في الداخل ولا في الخارج . واقترح البعض إنشاء صندوق قومي للإنفاق على تطوير العشوائيات .

بعض المتخصصين يقترحون العودة إلى النظم التي سبق اتباعها في إنشاء مصر الجديدة والمقطم والمنتزه مع قيام المستثمرين والبنوك بدورهم في هذا الشأن لإنشاء مناطق جديدة مخططة وتخفيفا للأعباء عن الحكومة أو توفيرا للانتظار الطويل حتى تقوم بهذا الأمر .

مطلوب أيضا اشتراك أبناء المناطق في تمويل مشروعات تطويرها ولو بشكل رمزي وبما يؤدي لمزيد الحفاظ على ما يتم من مشروعات ، ويمكن إغراء بعض الموسرين بإطلاق أسمائهم على بعض الشوارع أو المشروعات نظير تبرعاتهم النقدية والعينية . وهناك من الأساليب التقليدية الكثير مما يمكن تنفيذه لجلب بعض الموارد إذا شعر السكان بالجدية في التنفيذ والتحسن العملي لحياتهم وعدم الهدر في الإنفاق الموجه لمشروعات تطوير مناطقهم والبدء بالأولويات الضرورية .

• جريدة الأهرام ١٣ مايو ١٩٩٢ .

صبري القاضي محافظ كفر الشيخ أوضح أن تكاتف الجهود الذاتية للمواطنين مع تجميع الاعتمادات المركزية يمكن أن يشكل موردا مناسبا للتطوير مع ما يخصص من اعتمادات لهذه المناطق . فهناك مخصصات للمجلس الأعلى للشباب والرياضة لتطوير مراكز الشباب والملاعب . واعتمادات لوزارة الشئون الاجتماعية للجمعيات الأهلية وجمعيات تنمية المجتمع . وهناك مخصصات لوزارة الأوقاف لبناء وصيانة المساجد ومخصصات لوزارة التعليم لبناء وصيانة المدارس وكذلك لوزارة الصحة والصناديق المختلفة مثل الصندوق القومي للثقافة والصندوق القومي للسياحة وصناديق الخدمات . والاتحادات والجمعيات الإنتاجية والاستهلاكية والبنوك . فلو جمعنا مصادر التمويل هذه ووجهناها لتطوير وتحديث المناطق العشوائية لتوفرت إمكانيات ليست قليلة .

اتفاق بين المسئولين على أن ما تم خلال الخطة العاجلة لتطوير العشوائيات كان مجرد تسكين للمشكلة . فمبلغ المائة وستة ملايين التي انفقت خلال شهري مايو ويونية ١٩٩٣ في ١١ محافظة ركز على بعض المناطق داخل تلك المحافظات بسبب قلة المبالغ بالقياس إلى ضخامة المشكلة ومع بداية موازنة عام ٩٣/٩٤ وتخصيص مبلغ ١٨٣ مليونا و ٩٠٠ الف لنفس هذه المحافظات يدل على أن المشوار مازال طويلاً بالقياس إلى إجمالي الاحتياجات بكل محافظة . حيث حظيت القاهرة بمبلغ ٥٠ مليونا والجيزة ٢٥ والقليوبية ١٠ والاسكندرية ١٩,٧ والفيوم ١٠ وبني سويف ١٠,٧ وأسيوط ١٥ وسوهاج ١٢,١ وقنا ١١ وأسوان ١٠ . وذلك بالإضافة إلى مبلغ ٤٦ مليونا و ٨٢٥ الف جنيه مدرجة بموازنة الدولة للعشوائيات في جميع المحافظات طوال العام* .

وهذا يوضح أننا نحتاج إلى عدد من السنوات لا يقل عن ست سنوات لتطوير المناطق العشوائية بالمحافظات الاحدى عشر . أما باقي المحافظات والتي تضم عدداً من المناطق يصل إلى ضعف عدد المناطق التي تم التركيز عليها حاليا . فإنه مازال امامها سنوات كي تبدأ في الحصول على اعتمادات خاصة معقولة ولا نقول كي يتم تطوير مناطقها . ويعني ذلك اننا لو سرنا نحو تطوير العشوائيات بجدية تامة فإن هناك ست سنوات على الأقل لتطوير مناطق الإحدى عشرة محافظة . ثم عدد من السنوات لتطوير مناطق باقي المحافظات الثلاثة عشرة وبعدها نتجه إلى العشوائيات بالريف .

ويذكر الخبراء أنه خلال السنوات الست الأولى سيحدث نمو للعشوائيات الحالية وستظهر مناطق عشوائية جديدة لأن أسباب ظهور العشوائيات مازالت موجودة من ارتفاع تكاليف السكن وقلة الأراضي المخصصة للبناء التي تدخل في استطاعة الشرائح المتوسطة من الدخول ولن تفلح إجراءات وقف البناء أو التعلية بهذه المناطق لأن هناك نموا طبيعيا للسكان لابد أن يجد له حلا غير رسمي طالما لا يوجد حل رسمي بديل .

• مقابلة مع اللواء شريف عمر مسئول متابعة المناطق العشوائية بوزارة الإدارة المحلية .

لا سرير ولا دولاب ولا كهرباء وحياة بدائية داخل إحدى العشش ▼

الحياة داخل اتوبيس فى عزبة محيى بك ▲

التوزيع العددى والنسبى للعمارات والمنازل والبيوت الريفية في حضر المحافظات

حضر المحافظات	عدد المبانى	عمارة	%	منزل	%	بيت ريفى	%
القاهرة	٤٠٨٩٧٨	١٢٠٢١٦	٢٩,٤	١٩٨٤١٩	٤٨,٥	١٣٩٦٨	٣,٤
الاسكندرية	٢٣٢٩٩٤	٥٠٠٦٥	٢١,٥	١٠٩٨٧٤	٤٧,٢	١٣٦٢٨	٥,٨
بور سعيد	٤٠٥٠٦	٤٨١٤	١١,٩	١٣٤٢١	٣٣,١	١٣٤	٠,٣
السويس	٣٤٢٧١	٧٤٣٧	٢١,٧	١٢٩٥٧	٣٧,٨	٥٧١٦	١٦,٧
حضرية	٧١٦٧٤٩	١٨٢٥٣٢	٢٥,٥	٣٣٤٦٧١	٤٦,٧	٣٣٤٤٦	٤,٧
دمياط	٣١٥٥٢	٥٢٥٥	١٦,٧	٢٠٧٢٢	٦٥,٧	١٢٧٤	٤,٠
الدقهلية	١٢٢٢٦٣	١٥٣٩١	١٢,٦	٧٥٧٨٨	٦٢,٠	١٥٧٤١	١٢,٩
الشرقية	١١٠١٠٨	١٤٢٤٤	١٢,٩	٤٩٥٣٣	٤٥,٠	٢٩٩٠١	٢٧,٢
القليوبية	١٠٩٥٩٩٤	١٨٤٧٢	١٧,٤	٦٠١٥٩	٥٦,٨	١٢٠٨٥	١١,٤
كفر الشيخ	٦٢٧١٧	٦٦٤٦	١٠,٦	٣٠٦٥٤	٤٨,٩	١٧٣٦٩	٢٧,٧
الغربية	١١٨٨٦٣	١٢٦١٩	١٠,٦	٧١٢٨٩	٦٠,٠	١٥٧٢٨	١٣,٢
المنوفية	٦٨٠٧٤	٦١٤٤	٩,٠	٢٦٥٨٤	٣٩,١	٢٦٨٨٣	٣٩,٥
البحيرة	١٠١٣٧١	١٠٥٩٠	١٠,٤	٥٨٢٥٧	٥٧,٥	١٩٥١١	١٩,٢
الإسماعيلية	٣٩٩٧٤	٥٤٠٣	١٣,٥	١٥٣٢٥	٣٨,٣	١١٣١١	٢٨,٣
بحرى	٧٦٠٩١٦	٩٤٧٦٤	١٢,٤	٤٠٨٣١١	٥٣,٧	١٤٩٨٠٣	١٩,٨
الجيزة	١٨٨٦٠٨	٤٥٤٠٣	٢٤,١	٩٥٠٩٤	٥٠,٤	٢٢٥٩٥	١٢,٠
بنى سويف	٥٨٧٨٩	٤٥٤٥	٧,٧	١٩٧٥٦	٣٣,٦	٢٧٦٧٣	٤٧,١
الفيوم	٥٨٧٥٨	٣٠٧٣	٥,٢	١٥٧٩٤	٢٦,٩	٣٣٠٥٨	٥٦,٣
المنيا	٨٨٣١٦	٥٨٣٣	٦,٦	٣٤٢٤٩	٣٨,٨	٣٥١١٧	٣٩,٨
اسيوط	٩٨٢٨٢	٨٨٦٧	٩,٠	٤٨٦٨٦	٤٩,٥	٢٥٠٠٢	٢٥,٩
سوهاج	٨٦٧٨٩	٦٤١٤	٧,٤	٣٤٣٦١	٣٩,٦	٣٣٠٧٤	٣٨,١
قنا	٠٦٧٢٢	٨٩٢٣	٨,٤	١٧٦٧٩	١٦,٦	٦٢٧٠٨	٥٨,٨
اسوان	٦٢٦٠٢	٢٨٨١	٤,٦	١١٨٠٥	١٨,٩	٣٩٠١٦	٦٢,٣
قبلى	٧٤٨٨٦٦	٨٥٩٣٩	١١,٤	٢٧٧٤٢٤	٣٧,٠	٢٧٨٧٤٣	٣٧,٢
البحر الاحمر	٢١٥٢١	٤٢٣	٢,٠	١٦٠٩١	٧٤,٨	٣٥٨	١,٧
الوادى الجديد	٩٦٨٩	٥٢٧	٥,٤	٢٢٥	٢,٣	٦٥٠٩	٦٧,٢
مطروح	٢٠٩٦٤	١٠٦١	٥,١	٧٢٣٦	٣٤,٥	٧٥٠٨	٣٥,٨
شمال سيناء	٢٢١١٨	١٢٦٧	٥,٧	٤٠٦٩	١٨,٤	٩٨٤٣	٤٤,٥
جنوب سيناء	٣٣٣٥	٣٢٦	٩,٨	٦٤٦	١٩,٤	٧٤٧	٢٢,٤
الحـدود	٧٧٦٢٧	٣٦٠٤	٤,٦	٢٨٢٦٧	٣٦,٤	٢٤٩٦٥	٣٢,١
إجمال الجمهورية	٢٣٠٤١٥٨	٣٦٦٨٣٩	١٥,٩	١٠٤٨٦٧٣	٤٥,٥	٤٨٦٩٥٧	٢١,٢

توزيع الوحدات السكنية حسب الاستخدام الحالى لها (حضر المحافظات)

المحافظة	الاستخدام الحالى					عدد الوحدات السكنية
	للسكن	للعمل	للسكن والعمل	مسكن عام	خالية	
القاهرة	١٤٣٥٢١١	٤١١٣٨	٤٠٤٣	٢٠٨٣	٢٥١٦٢٥	١٧٣٤١٠٠
الاسكندرية	٦٨٤٢١٠	١٠٦٧٧	١٤٢٥	٥٠٧	١٠٠٧٤١	٧٩٧٥٦٠
بور سعيد	٨١٦٣٧	١٦٧٨	٢٤٦	٧٢٩	٨٩٢٢	٩٣٢١٢
السويس	٧٠٢٥٢	١١٦٣	١٤١	٦٨٠	١٤١٠١	٨٦٣٣٧
جملة المحافظات الحضرية	٢٢٧١٣١٠	٥٤٦٥٦	٥٨٥٥	٣٩٩٩	٣٧٥٣٨٩	٢٧١١٢٠٩
دمياط	٤٥٣٠٨	١٤٤٢	١٠٣	٢١٠	١٨٢٩٣	٦٥٣٥٦
الدقهلية	٢٠٣١٢٧	٤١٦١	٤٧٧	٢٩٢	٥٨٧٤٦	٢٦٦٨٠٣
الشرقية	١٥٠٧١١	٣٧٢٣	٤٦٣	١١٩٤	٤٨٧٣٤	٢٠٤٨٢٥
القليوبية	٢٣٤٧٦٠	٣٣٢٧	٤٣٨	٦٨	٤٨٨٥٤	٢٨٧٤٤٧
كفر الشيخ	٨٥٠٩٣	١٧٣١	٢٨٣	١٦٢	٢٢٦٠٥	١٠٩٨٧٤
الغربية	٢١٢١٣٣	٤٤٤٤	٧١٠	٢٤٨	٤٠٩٨٥	٢٥٨٥٢٠
المنوفية	٧٩٣٧٨	١٦٤٦	٢٦١	٥٨	٢٢٢٠٢	١٠٣٥٤٥
البحيرة	١٥١٥٣٣	٣٠٠١	٢٣٥	٣٨٣	٣٤١٦٠	١٨٩٣١٢
الإسماعيلية	٥٥٨٥١	١١٦٤	٤٩٢	٤٣٩	١٣٠٩٣	٧١٠٣٩
جملة محافظات الوجه البحرى	١٢١٧٨٩٤	٢٤٦٣٩	٣٤٦٢	٣٠٥٤	٣٠٧٦٧٢	١٥٥٦٧٢١
الجيزة	٥١٥٨٢٠	١١٢٤٨	١١٧٦	٢٧٧	١٢١٧٨٣	٦٥٠٣٠٤
بنى سويف	٧٤٩٦٥	١٦١٨	٣٠٤	٢٧٠	١٣٢٤٣	٩٠٤٠٠
الفيوم	٧٣٢٢١	١٤١٧	٢٧٧	١٤٣	١٥١٦٥	٩٠٢٢٣
المنيا	١١٨٧٤٣	٢٤٨١	٥٣٤	٥١٩	٢٩٨٣٨	١٥٢١١٥
اسيوط	١٣٠٣٨٩	٢٩١٥	١٨٤	١٨٨٨	٤٠٢٨٠	١٧٥٦٥٦
سوهاج	١٠٧٣٩٤	٢٧٥٧	٤٤٥	٣٨٤	٣٣٩٢٩	١٤٤٩٠٩
قنا	٩٥٧١٥	٢٧٠٨	٣٧١	٦٢٥	٣٠٧٣٥	١٣٠١٥٤
اسوان	٥٩٤٩٧	٧٨٤	٨١	٥٧٠	١٠٤٤١	٧١٣٧٣
جملة محافظات الوجه القبلى	١١٧٥٧٤٤	٢٥٩٢٨	٣٣٧٢	٤٦٧٦	٢٩٥٤١٤	١٥٠٥١٣٤
البحر الأحمر	١٦١٧٨	٤٠٧	٧١	٢٩٤٩	٤٢٠٠	٢٣٨٠٥
الوادى الجدبد	٨٣٥٧	١٢٨	٣٨	١٤٣	١٤٣٠	١٠٠٩٦
مطروح	١٥٥٤٧	١٣١	٢٥	٣٦٣	٦٥٠٨	٢٢٥٧٤
شمال سيناء	١٨٢٦٢	٣١٩	٧٥	٢٩٦	٥٩٧٢	٢٤٨٢٤
جنوب سيناء	٢٢٢٥	١٨١	١٢٤	٩٩٠	١٢٤٨	٤٧٦٨
جملة محافظات الحـدود	٦٠٥٦٩	١٠٦٦	٣٣٣	٤٧٤١	١٩٣٥٨	٨٦٠٦٧
الإجمـالى	٤٧٢٥٥١٧	١٠٦٢٨٩	١٣٠٢٢	١٦٤٧٠	٩٩٧٨٣٣	٥٨٥٩١٣١

توزيع الوحدات السكنية حسب نوع الحيازة (حضــر المحافظات)

المحافظة	نوع الحيازة					عدد الوحدات السكنية
	إيجار	ملك	تمليك	لم يتم حيازتها	اخرى	
القاهرة	١٠٠٧٦٩١	٣١٦٤٣٨	١٢٤٣٦٧	٢٣٢٩١٨	٥٢٦٨٦	١٧٣٤١٠٠
الاسكندرية	٤٦٤٥٤٩	١٧٠٧٩٦	٤٦٥٠٢	٩٠٥٠٤	٢٥٢٠٩	٧٩٧٥٦٠
بور سعيد	٤٤٩٩٩	٢٣٥٤٤	١٤٥٢٢	٧٩٩٤	٢١٥٣	٩٣٢١٢
السويس	٤٨٠٩٧	١٧٢٢٣	١١٤٧	١٣٩٧٥	٥٧٩٥	٨٦٢٣٧
جملة المحافظات الحضرية	١٥٦٥٣٣٦	٥٢٨١٠١	١٨٦٥٣٨	٣٤٥٣٩١	٨٥٨٤٣	٢٧١١٢٠٩
دمياط	١٦٩٧٤	٢٥٣٧٠	٢١٣٤	١٦٨٨٣	٣٩٩٥	٦٥٣٥٦
الدقهلية	٨١٣٤٣	١١٢٠٧٤	٢٧٤٣	٥٦٥٢٩	١٤١١٤	٢٦٦٨٠٣
الشرقية	٦٠٨١٣	٨٧٠٥٨	٣٩٢٩	٤٢٠٣٢	١٠٩٩٣	٢٠٤٨٢٥
القليوبية	١٢٤٣١٢	٩٢٢٧١	٥٩٦٥	٤٨١٠٠	١٦٧٩٩	٢٨٧٤٤٧
كفر الشيخ	٢٥٢٠٦	٦٠١٨٠	١٢٨٩	١٩١٧٦	٤٠٢٣	١٠٩٨٧٤
الغربية	٩٥٦٦٨	٩٨٥٥١	٣٣٣٦	٤٠٣٥٠	٢٠٧١٥	٢٥٨٥٢٠
المنوفية	٢٢٣٣٨	٥٤٧٨٧	٢٠٤٩	٢١٢٧٧	٣٠٩٤	١٠٣٥٤٥
البحيرة	٤٩٥٧٣	٩٣٤٠٩	٤٨٠٥	٣٢٠٠٩	٩٥١٦	١٨٩٣١٢
الإسماعيلية	٢٨٧٤٢	٢٠٣٩٣	٦٥٧٨	١٢٢٦٣	٢٩٦٣	٧١٠٣٩
جملة محافظات الوجه البحرى	٥٠٤٩٦٩	٦٤٤٠٩٣	٣٢٧٢٨	٢٨٨٧١٩	٨٦٢١٢	١٥٥٦٧٢١
الجيزة	٣١٣٦٨٣٠	١٧٥٥٨١	٢٠١٩٨	١١٨٨٩٨	٢١٩٤٤	٦٥٠٣٠٤
بنى سويف	٢٥٠٠٤	٤٦٦٣٢	٢٠٧٠	١٢٧٢١	٣٩٧٣	٩٠٤٠٠
الفيوم	٢٠٦٧٠	٥٠١٣٧٥	١٨٢٦	١٤٩١٤	٢٤٣٨	٩٠٢٢٣
المنيا	٣٨٩١٩	٧٠٣٢٤	٤٩٤٤	٢٩٧٣٠	٩١٩٨	١٥٢١١٥
اسيوط	٤٣٧١٥	٨٣٤٦٠	١٧٤٩	٣٨٦٢١	٨١١١	١٧٥٦٥٦
سوهاج	٣٦٨٢٤	٧٩٦٨١	٣٠٩٧	٣١٨٩٨	٣٤٠٩	١٤٤٩٠٩
قنا	٣١٣٣٢	٦٣٤٠٦	١٥٥٣	٢٩٨٢١	٤٠٤٢	١٣٠١٥٤
اسوان	٣٣١٨١	٣١٥٠٦	١٨٤٣	٩٨٧٠	٤٩٧٣	٧١٣٧٣
جملة محافظات الوجه القبلى	٥٢٢٢٢٨	٦٠٠٩٦٥	٣٦٢٨٠	٢٨٦٤٧٣	٥٨٠٨٨	١٥٠٠١٢٤
البحر الاحمر	٥٨٦٧	٨٢٩٤	٩٢٥	٣٦٧٣	٤٩٤٦	٢٣٨٠٥
الوادى الجديد	٣٣٦٥	٤٧٤٣	٥٠٨	١٠٠٦	٤٧٤	١٠٠٩٦
مطروح	٥٣٥٨	٨٩٧١	١١٥٣	٦٤٥٦	٦٣٦	٢٢٥٧٤
شمال سيناء	٤٢٤٠	١٣٨٩٩	٤٤١	٥٩٣١	٣١٣	٢٤٨٢٤
جنوب سيناء	١٤٦١	١٦٠٧	٢٦١	٩٠٢	٥٣٧	٤٧٦٨
جملة محافظات الحدود	٢٠٢٩١	٣٧٦١٤	٣٢٨٨	١٧٩٦٨	٦٩٠٦	٨٦٠٦٧
الإجمالى	٣٦١٣٩٢٤	١٨١٠٧٧٣	٢٥٨٨٣٤	٩٣٨٥٥١	٢٣٧٠٤٩	٥٨٥٩١٣١

توزيع المبانى حسب نوع الملكية (حضــر المحافظات)

المحافظة	الملكية				عدد المبانى
	حكومى	عام	خاص	اخرى	
القاهرة	٢٠٧٣١	٧٠٠٥	٣٧٩٠٠٩	٢٢٣٣	٤٠٨٩٧٨
الاسكندرية	١١٦٣٣	٤٧٢٧	٢١٥٨٥٢	٧٨٢	٢٣٢٩٩٤
بور سعيد	٧٥٧٢	٤٥٦	٣٢٣٦٢	١١٦	٤٠٥٠٦
السويس	٥٣٢٢	١٦٨٦	٢٧٢٤٧	١٦	٣٤٢٧١
جملة المحافظات الحضرية	٤٥٢٥٨	١٣٨٧٤	٦٥٤٤٧٠	٣١٤٧	٧١٦٧٤٩
دمياط	١١٥٠	٧٤٤	٢٩٧٧٧	٥١	٣١٧٢٢
الدقهلية	٣٦٩٢	٦١٣	١١٨٥٢٧	٤٣١	١٢٢٢٦٣
الشرقية	٤٤٨٩	٦٥٣	١٠٤١١٧	٨٤٩	١١٠١٠٨
القليوبية	٣٢٨٤	١٠٥٧	١٠١٤٨٨	١٦٥	١٠٥٩٩٤
كفر الشيخ	٢١٥٤	٢٥١	٦٠٢٨٧	٢٥	٦٢٧١٧
الغربية	٢٥٤١	١١٧٣	١١٤٩٥٤	١٩٥	١١٨٨٦٣
المنوفية	١٥٧٨	٢٥٣	٦٦١٩٨	٤٥	٦٨٠٧٤
البحيرة	٣٣١٩	١٩٢٠	٩٥٧٦٧	٣٦٥	١٠١٣٧١
الإسماعيلية	٤٠٠٧	٣٣٤	٣٥٥٦٢	٧١	٣٩٩٧٤
جملة محافظات الوجه البحرى	٢٥٢١٤	٦٩٩٨	٧٢٦٦٧٧	٢١٩٧	٧٦١٠٨٦
الجيزة	٤٧٨٤	١٦٢٧	١٨٥٩٤٤	١٠٦٣	١٩٣٤١٨
بنى سويف	١١٨١	١٦٣	٥٧٤٢٧	١٨	٥٨٧٨٩
الفيوم	١٢٠٣	١٠٢	٥٧٤٥٠	٣	٥٨٧٥٨
المنيا	٢٥٨٧	٣٦٩	٨٥٠٩٨	٢٦٢	٨٨٣١٦
اسيوط	١٩٨٨	٢٤٨	٩٦٠٣٢	١٤	٩٨٢٨٢
سوهاج	١٦٢٧	٢٢٥	٨٤٨١٨	١١٩	٨٦٧٨٩
قنا	٣٦٧١	٦١٤	٩٨٣٩٤	٤٠٤٣	١٠٦٧٢٢
اسوان	٤٣٤٩	١٢٥٤	٥٦٩٩١	٨	٦٢٦٠٢
جملة محافظات الوجه القبلى	٢١٣٩٠	٤٦٠٢	٧٢٢١٥٤	٥٥٣٠	٧٥٣٦٧٦
البحر الاحمر	٢٨٠٦	٢٧٢١	١٥٤٨١	٥١٣	٢١٥٢١
الوادى الجديد	١٠٨٢	٢٥٢	٨٣٣٠	٢٥	٩٦٨٩
مطروح	١٦٥٦	٣٢٧	١٨٩٦٦	١٥	٢٠٩٦٤
شمال سيناء	١٧٣٧	٢٩	٢٠٢٦٢	٩٠	٢٢١١٨
جنوب سيناء	١٤٨٢	٥٤١	١٢٣٨	٧٤	٣٣٣٥
جملة محافظات الحدود	٨٧٦٣	٢٨٧٠	٦٤٢٧٧	٧١٧	٧٧٦٢٧
الإجمالى	١٠٠٦٢٥	٢٩٣٤٤	٢١٦٧٥٧٨	١١٥٩١	٢٣٠٩١٣٨

مكونات مبانى السكن العادية من وحدات سكنية واماكن سكن جوازية

جملة الجمهورية ـ حضر ـ

محافظات	وحدات سكنية عادية				أماكن سكن جوازية			جملة
	شقة*	حجرة او حجرات مستقلة	اخرى**	جملة	دكان	جراج	اخرى**	
محافظة القاهرة	١٤٤٩٠٣٦	٢٦٣٧٢١	٦٨٤٧	١٧١٩٥٩٤	٤١١٥	١٧٩	١٩٨٩	٦٢٨٣
محافظة الأسكندرية	٦٥٧٧٨٧	١٢٥٠٩٩	٥٢٤٨	٧٨٨١٣٤	٣٢٨٧	٧٠	١٠٧١	٤٤٢٨
محافظة بورسعيد	٧٨٩٨٨	٢٤٨٥	١٢٧٦	٨٢٧٤٩	١٠٧٥	١	١٣٧	١٢١٢
محافظة السويس	٧٤٠٠٢	٦٥٨٢	٢٦٥	٨٠٨٤٩	١٩٦	٢	١٤	٢١٢
محافظة دمياط	٦٣٥٧١	٩٨١	١٧٠	٦٤٧٢٢	١١٨	٢	٢٠	١٤٠
محافظة الدقهلية	٢٥٣٥٥٠	١٠٤٤٣	٧٩٣	٢٦٤٧٨٦	٤٩١	٢٣	١١٠	٦٢٤
محافظة الشرقية	١٩٤٦٠٠	٦٣٨٢	٤٧٨	٢٠١٤٦٠	٢٧٨	٢٤	٨٠	٣٨٢
محافظة القليوبية	٢٥٠٤٣٤	٣٤١٦٥	٦٢٩	٢٨٥٢٢٨	٤٥٠	١٦	٥٠	٥١٦
محافظة كفر الشيخ	١٠٣٦٨٨	٥٤٦٨	٢٤٢	١٠٩٣٩٨	١٣٧	١٦	٣١	١٨٤
محافظة الغربية	٢٣٨٣٠٥	١٨٤٢٦	٥٨٨	٢٥٧٣١٩	٤٠٧	٣٥	٨٣	٥٢٥
محافظة المنوفية	١١٤٤٨٧	٢١٤٧	١٦٥	١١٦٧٩٩	٩٩	١٦	١٣	١٢٨
محافظة البحيرة	١٧١٤٩٨	١٣٩٧٧	٥٧٣	١٨٦٠٤٨	٤٢٤	٤١	٤٠	٥٠٥
محافظة الاسماعيلية	٦٧٩١٠	٣٠٣٧	١٥٥	٧١١٠٢	١١٣	٢	١٨	١٣٣
محافظة الجيزة	٥٦٣٢٩٣	٧٤١٠٢	٢٠١٣	٦٣٩٤٠٨	١٣٠٠	٥٨	٢٥١	١٦٠٩
محافظة بنى سويف	٧٩٦٦٩	٩٨٦١	٢٤٥	٨٩٧٧٥	١٦٦	١٨	١٤	١٩٨
محافظة الفيوم	٨٧٣٧٩	٢٣٠٣	١٧٨	٨٩٨٦٠	٩٨	٤٤	١٠	١٥٢
محافظة المنيا	١٢٦٨٤٢	٢٣٣٦٤	٤٢٥	١٥٠٦٣١	٢٣٧	٣٨	٤٢	٣١٧
محافظة أسيوط	١٢٢٧٣٠	٤٧٩٥٨	٣٨٦	١٧١٠٧٤	٢٧٤	١٤	٥٢	٣٤٠
محافظة سوهاج	١٢٦٦٥٣	١٦٢٩٩	٢٨٨	١٤٣٢٤٠	١٨٥	٢٧	١٤	٢٢٦
محافظة قنا	١٢٥٤٢٠	٣٦٠٢	٢٩٧	١٢٩٣١٩	١٦٣	٦٣	٣٢	٢٥٨
محافظة أسوان	٧٠٩٥٨	٥٦٥	١٢٤	٧١٦٤٧	٦٠	٢٣	١	٨٤
محافظة البحر الأحمر	١٩٠٠٤	١٦١٦	١١٨	٢٠٧٣٨	٨٧	٣	١٦	١٠٦
محافظة الوادى الجديد	٩٨٢١	٩٠	٢٢	٩٩٣٣	٣	٤	٤	١١
محافظة مطروح	٢٠٨٠٢	١٥٩٨	٣٨	٢٢٤٣٨	٢١	٢	٣	٢٦
محافظة شمال سيناء	٢١٧٦٧	١٠٩	٢١٩	٢٢٠٩٥	١٩٠	١٣	٦	٢٠٩
محافظة جنوب سيناء	٣٩٩١	٩٥	١٨٧	٤٢٨٠	١٤	—	٦٣	٧٧
جملة الجمهورية	٥٠٩٦١٨٢	٦٧٤٤٧٥	٢١٩٦٩	٥٧٩٢٦٢٦	١٣٩٨٨	٧٣٤	٤١٦٤	١٨٨٨٦

● تضم الفيلا والبيت الريفى

●● اخرى تشمل غير مبين

التوزيع العددى والنسبى لانواع الوحدات السكنية العادية فى حضر المحافظات

المحافظة	وحدات سكنية عادية								جملة
	شقة		فيلا		بيت ريفى		حجرات مستقلة		
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
القاهرة	١٤٢٥٢٢٨	٨٣,٠	٥٢٣١	٠,٣	١٣٩٦٨	٠,٨	٢٧٢٨٠٥	١٥,٩	١٧١٨٢٣٢
الاسكندرية	٦٥٩٠٥٠	٨٣,٨	٦٩٦٩	٠,٩	١٣٦٢٨	١,٧	١٠٧٢٨٠	١٣,٦	٧٨٦٩٢٧
بورسعيد	٧٧٠٧٧	٩٦,٠	٦٥٦	٠,٨	١٣٤	٠,٢	٢٣٩١	٣,٠	٨٠٢٥٨
السويس	٧٢٤٩٢	٨٤,٢	٨٠٠	٠,٩	٥٧١٦	٦,٧	٧٠٧١	٨,٢	٨٦٠٧٩
حضرية	٢٢٣٣٨٤٧	٨٣,٦	١٣٦٥٦	٠,٥	٣٣٤٤٦	١,٣	٣٩٠٥٤٧	١٤,٦	٢٦٧١٤٩٦
دمياط	٦٢٤٤٠	٩٦,٣	١٩	—	١٢٠٣	١,٩	١١٤٦	١,٨	٦٤٨٠٨
الدقهلية	٢٣٨٨٢٣	٨٩,٩	٢٥٤	٠,١	١٥٧٤١	٥,٩	١٠٩٦٤	٤,١	٢٦٥٧٨٢
الشرقية	١٦٦٤٦٢	٨١,٧	٦٦٢	٠,٣	٢٩٩٠١	١٤,٧	٦٧١٨	٣,٣	٢٠٣٧٤٣
القليوبية	٢٣٨٩٥٩	٨٣,٥	١٨٤	—	١١٩٦٣	٤,٢	٣٥١٣٣	١٢,٣	٢٨٦٢٣٩
كفر الشيخ	٨٧٩٨٥	٨٠,٣	٩٤	٠,١	١٧٣٦٩	١٥,٨	٤١٨٨	٣,٨	١٠٩٦٣٦
الغربية	٢٢٢٢٥٦	٨٦,٦	٣٨٨	٠,٢	١٥٧٢٨	٦,١	١٨٢٧٣	٧,١	٢٥٦٦٤٥
المنوفية	٧٤٣٤٣	٧٢,٠	١٤١	٠,١	٢٦٨٨٣	٢٦,١	١٨٣٢	١,٨	١٠٣١٩٩
البحيرة	١٥٤١٩٨	٨١,٩	٣٤١	٠,٢	١٩٥١١	١٠,٤	١٤١٨٢	٧,٥	١٨٨٢٣٢
الاسماعيلية	٥٦١٤٨	٧٩,٧	٥٧٣	٠,٨	١١٣١١	١٦,٠	٢٤٦٣	٣,٥	٧٠٤٩٥
بحرى	١٣٠١٦١٤	٨٤,٠	٢٦٥٦	٠,٢	١٤٩٦١٠	٩,٧	٩٤٨٩٩	٦,١	١٥٤٨٧٧٩
الجيزة	٥٣٨٤٤٣	٨٣,٨	٢٠٤٦	٠,٣	٢٢٣٦١	٣,٥	٧٩٦٨٤	١٢,٤	٦٤٢٥٣٤
بنى سويف	٥٣٣٣٢	٥٩,٢	٩٥	٠,١	٢٧٦٧٣	٣٠,٧	٩٠٢٠	١٠,٠	٩٠١٢٠
الفيوم	٥٤٣٩١	٦٠,٥	٨٢	٠,١	٣٣٠٥٨	٣٦,٨	٢٣١٠	٢,٦	٨٩٨٤١
المنيا	٩٢٣٥٣	٦١,٤	١٧٦	٠,١	٣٤٦٣٦	٢٣,٠	٢٣٣٨٩	١٥,٥	١٥٠٥٥٤
اسيوط	٩٧٣٣٦	٥٦,١	٩٠	٠,١	٢٥٣٨٥	١٤,٦	٥٠٦٨٨	٢٩,٢	١٧٣٤٩٩
سوهاج	٩٤٩٦١	٦٥,٩	٧٢	—	٣٣٠٧٤	٢٢,٩	١٦٠٩١	١١,٢	١٤٤١٩٨
قنا	٦٣٨١٩	٤٩,٧	٢٤٠	٠,٢	٦٢٧٠٨	٤٨,٨	١٦٦٧	١,٣	١٢٨٤٣٤
اسوان	٣١٦٠٢	٤٤,٣	٢٠٦	٠,٣	٣٩٠١٦	٥٤,٧	٤٨٨	٠,٧	٧١٣١٢
قبلى	٠٢٦٢٣٧	٦٨,٩	٣٠٠٧	٠,٢	٢٧٧٩١١	١٨,٦	١٨٣٣٣٧	١٢,٣	١٤٩٠٤٩٢
البحر الأحمر	١٧٧٤٣	٨٤,٦	١٢	٠,١	٣٥٨	١,٧	٢٨٤٧	١٣,٦	٢٠٩٦٠
الوادى الجديد	٣٣٣٩	٣٣,٣	١١	٠,١	٦٥٠٩	٦٤,٩	١٧٠	١,٧	١٠٠٢٩
مطروح	١٣٣٦٥	٥٩,٦	٢٣١	١,٠	٧٥٠٨	٣٣,٥	١٣١٨	٥,٩	٢٢٤٢٢
شمال سيناء	١١٨١٨	٥٤,١	٣٠	٠,١	٩٨٤٣	٤٥,١	١٦٠	٠,٧	٢١٨٥١
جنوب سيناء	٣٢٨٤	٧٤,٦	٢٣٢	٥,٣	٧٤٧	١٦,٩	١٤٠	٣,٢	٤٤٠٣
الحدود	٤٩٥٤٩	٦٢,٢	٥١٦	٠,٧	٢٤٩٦٥	٣١,٣	٤٦٣٥	٥,٨	٧٩٦٦٥
الإجمالى	٤٦١١٢٤٧	٧٩,٦	١٩٨٣٥	٠,٤	٤٨٥٩٣٢	٨,٤	٦٧٣٤١٨	١١,٦	٥٧٩٠٤٣٢

جملة الجمهورية - حضر - مبانى السكن العادية حسب الاتصال بمصادر المياه والكهرباء والمجارى

محافظة	اتصال المبنى بمصادر المياه والكهرباء والمجارى: المياه				الكهرباء				المجارى			الجملة
	شبكة عامة	اخرى	لا يوجد	غير مبين	شبكة عامة	اخرى	لا يوجد	غير مبين	شبكة عامة	اخرى	غير مبين	
محافظة القاهرة	٢٤٢٩١١	١٥٦٦٢	٧٠٢٢٠	٣٤٥٦	٣٠١٩١٦	١٤٧٦	٣٦١٠٩	٢٧٤٩	٢٣٥٧٢٩	٩٣١٢٠	٢٣٩١	٣٣٣٢٥٠
محافظة الاسكندرية	١٤٩٣٧٩	١٣٣١	٢٢٩٣٩	١٤٧٠	١٥٩٩١٧	٦٨٤	١٣٣٩٨	١١٢٠	٩٩٥٥١	٧٤٣٧٣	١١٩٥	١٧٥١١٩
محافظة بور سعيد	١٥٤٢١	١٦	٢٨٧٢	١٠٨	١٥٦٣٤	٣٦٩	٣٣٣٧	٧٨	١١٦٤٨	٧٦٧٧	٩٢	١٩٤١٨
محافظة السويس	١٧٧١٦	٥٦	٩٤٠٦	١٩٧	٢٣٤١٢	٢٠	٢٢٨١	١٥٢	١٤٤٨٠	١٢٢١٤	١٨١	٢٦٨٧٥
محافظة دمياط	٢٤١٣٦	٢٨	١١٩٧	٣٩٩	٢٥٠٤٢	٦٣	٧٨٠	٣٧٥	١٧٦٦٩	٨٢٠٠	٣٩١	٢٦٣٦٠
محافظة الدقهلية	٩٠٣٥٠	٤٧٢	١١٨٧٤	٥٠٤	٩٥٨١٩	٢٨٧	٦٦٩٩	٣٩٦	٦٠٥١٥	٤٠٤٨١	٢٢٠٥	١٠٣٢٠١
محافظة الشرقية	٧١٩٧٢	١٦٩٩	١٦٠٠٠	٥٩٦	٨٢١١٢	٢٧٢	٧٤٣٣	٤٥٠	٤٦٨٧٩	٤٢٧٥٣	٦٣٥	٩٠٣٦٧
محافظة القليوبية	٦٣٢٧٠	٢٧١١	٢٤١٥٤	٢٨٣	٨٢٧٧٦	٢٤٠	٧٢٥١	٢٠١	٤١٩٦٧	٤٨١٧٩	٢٧٢	٩٠٤١٨
محافظة كفر الشيخ	٤١٥٨٢	١٨٧	١١٠٠١	٢٨٠	٤٢٨١٩	١٩٧٥	٧٠٥٩	٢٩٧	٢٤٧٩٨	٢٧٨٦٦	٤٨٦	٥٢١٥٠
محافظة الغربية	٨٢٨٩٢	١٦٤٣	١٣٠٦٠	٣٩٨	٩٣٩٤٦	٤١٣	٢٤٠٨	٢٣٧	٤٨٤٩٧	٤٩١٠٩	٢٨٨	٩٧٩٩٤
محافظة المنوفية	٤٥٣٣٧	١٢٤٧	١٧٨٩٣	٢٩٥	٥٨٧٨٩	٢٥٩	٥٥٦٣	١٦١	٨٦٤٣	٥٥٧٢٩	٤٠٠	٦٤٧٧٢
محافظة البحيرة	٦٢١٤٩	٣٦٥٧	٢٠٠٧٦	٤٣٥	٧٥٧٧٩	٥١٤	٩٧٠٥	٣٦٩	٣٣١٢٣	٥٢٦٥٦	٥٣٨	٨٦٣١٧
محافظة الإسماعيلية	١٦٨٨٤	٢٢٥٠	١٢٤٩٠	١٢٤	٢٩٩٨٨	٩٣	١٦٠٩	٦٨	١٠٤٩٧	٢١١٧١	٩٠	٣١٧٥٨
محافظة الجيزة	٩٨١٤٩	١٨٤٢٧	٤٥٩٠٢	٦٩٠	١٤٨٧٠٦	١٢٥٠	١٣٧٠١	٥٢٢	٦٨١٦٦	٩٤٣٦٨	٦٤٥	١٦٣١٧٩
محافظة بنى سويف	٢٥٢٩٠	٣٦٢	٢٥٥٢١	٣٦٥	٤٢٣٠٩	٤٧٤	٨٦٢٠	١٣٦	٨٥٦٢	٤٣٧٥٤	٢٢٢	٥١٥٣٩
محافظة الفيوم	٢٠٦١٤	٣٢	٢٠٩٨٦	١٩٨	٤٠١٥٢	٥٩	١١٤٨٦	١٣٣	١٠٣٥٨	٤١٣٠٠	١٧٢	٥١٨٣٠
محافظة المنيا	٤٥٦٣٦	٢٢٠٥	٢٦٨١٥	٣٦٦	٦٢٥٧٠	٣٦٨	١١٨٩٦	١٨٨	٦٧٧٦	٦٨١٠٥	١٩١	٧٥٠٢٢
محافظة اسيوط	٤٩٠٧٤	٤٣٥٦	٢٦٦٤١	٤٩١	٦٠٧٤١	٢٩٢	١٩٣١٠	٣١٩	٩٥٥٦	٧٠٧٣٣	٢٧٤	٨٠٥٦٢
محافظة سوهاج	٤٥٤١٢	٢٨٣٢	٢١١٨٤	٥٣٨	٥٥٩٥١	٧٢٣	١٣٩٩٨	٢٩٤	٦٠٧٧	٦٣٣٢٠	١٥٦٩	٧٠٩٦٦
محافظة قنا	٥٠٠٤٤	٣٧٦٠	٢٨٢٤٨	١٨٧	٦٩٤٠٢	٢٤٢	١٣٦٩٩	١٩٦	١٨٩٠	٨٠١٤٦	٥٠٣	٨٢٥٣٩
محافظة اسوان	٣٢٢٨٩	١٦٣	١٩٣٢٤	٢٢٤	٤٦٣٣٧	٦٠	٥٤٨٦	١٣٧	٤٥٣٧	٤٧١٩٩	٢٨٤	٥٢٠١٠
محافظة البحر الأحمر	٨٤٣٠	٢٥٦١	٥٣٩٠	١١٢	١٦٠٣٢	٤٥	١٢٥١	٦٥	٢٦٤٨	١٤١٩٣	٦٥٢	١٧٤٩٢
محافظة الوادى الجديد	٥٦٠٥	١٥	١٣٩٢	٩٣	٦٤١٧	٣٧	٦٠٨	٤٣	٢٣٦٢٣	٤٦٩٩	٤٦	٧١٠٥
محافظة مطروح	٥٦٥٨	٢٣٥١	٦١٧٨	١١٥	١٣٨٣٦	٩٤	١٢٧٨	١٠٤	٢٩٩	١٤٨٧٨	١٢٥	١٥٣٠٢
محافظة شمال سيناء	١٣٧٩٦	٩٨	١١٣٢	١٩٧	١٤٠٢١	٨٢	١٠٥٤	٦٦	٥٨٧	١٤٥٦٥	٧١	١٥٢٢٣
محافظة جنوب سيناء	٩٤٦	٢١٨	١٠٨٠	١٣	١٨٩٤	١٥٤	٣٠٠	٩	٧٤٩	١٥٩٩	٩	٢٢٥٧
جملة الجمهورية	١٣٣٤٤٤٣	٧١٤٥٢	٤٦٤٤٨٧	١٢٥٤٤	١٦٦٧١٩٧	١٠٥٥٥	١٩٦٣١٩	٨٨٥٥	٧٧٦٥٠٤	١٠٨١٢٩٢	١٥٠٢٩	١٨٨٢٩٣٦

جملة الجمهورية - حضر

مبانى السكن العادية والمبانى العادية للعمل حسب طريقة البناء*

محافظة	١		٢		٣		٤		٥		٦		غ - م		جملة	
	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى سكن	مبانى سكن	مبانى عمل	مبانى عمل
محافظة القاهرة	١١٢٤٨٨	٨٦٠٠	١٥٠٧	٢٨٥	١٢٤٩٧٦	٦٤٠٤	٧٦١٩٤	٨٢٦٢	٧٢٦٠	١٩٧	٦٢٣٦	١٨٢٩	٢٥٨٩	١٧٣٨	٣٣٣٢٥٠	٢٧٣١٥
محافظة الاسكندرية	٥٣٦٦١	٥٤٥١	٢٥٣	٧٦	٩٤٧٠٠	٦٠٦٠	٢٣١٧١	٣٦٦١	٤٨٤	٤٩	١٦٠٦	٨٨٧	١٧٤٤	١١٣٩	١٧٥١١٩	١٦٣٣٣
محافظة بور سعيد	٨٥٢٦	٨٣٢	٩٩	٥	١٦٢٤	١٩٨	٧٦٢٧	٥٩٧	١٢٢	١	١١٦٢	٢٩٠	٢٤٨	٧٢٥	١٩٤١٨	٣٦٤٨
محافظة السويس	٨١٢١	١٢٤٨	١٢٥	٣٣	٧٩١٦	٥٦٨	٥٩٥٢	٥٣٧	٤١٥٦	١٧٩	٤٦٢٣	٢٢٤	١٤٢	١٤٩	٢٦٨٧٥	٢٩٣٨
محافظة دمياط	٣٧٤١	٣٥٩	١٤	٤	١٨١٠٧	١٠٥٧	٣٧٠٤	٥٥٢	٢٠١	٦	٢٧٠	١٦٠	١٢٣	٨١	٢٦٣٦٠	٢٣١٩
محافظة الدقهلية	١٥٠٤٠	١٢٣٧	٦٠	١٥	٦٥٥٩٣	٢٩٣٨	١٤٨٢٠	١٦١٩	٦٠٩٧	١٩٩	١٠٠١	٤١٠	٥٩٠	٣٤٣	١٠٣٢٠١	٦٨٠١
محافظة الشرقية	١٦٢٧٠	١٨٥٨	٢٠٨	١٣	٢٨٥٢٥	١٧٢٥	٨٦٢٩	١٠٦٢	٢٥٥٠٨	٥٦٩	٦٥٨	٣٣٥	٤٦٩	٣١٤	٩٠٣٦٧	٥٨٧٦
محافظة القليوبية	١٥٠٥١	٢٥١٨	٩٧	٩	٥٥٦١٢	١٦٧٥	١٠٩٩٨	٩٤٢	٧٨٤١	١٧٧	٣٦٩	٢١٤	٤٥٠	٤٧٩	٩٠٤١٨	٦١١٤
محافظة كفر الشيخ	٧٠٢٦	١٠٧٢	٢٣	٨	٢٦٢٩١	١٣٢٤	١٠٠٠٢	٨٧٣	٩٠١٧	١٢٢	٢٤٨	٩٥	٤٣٣	١١٨	٥٣١٥٠	٣٦١٣
محافظة الغربية	١٢٧٨٣	١٤٣٩	٧١	١٧	٦٣٠٢٠	٢٥٥٢	١٤٥٠٣	١٧٨٨	٦٧٨٩	١٥٨	٤٠٦	١٧٢	٤٢٢	٢٨٦	٩٧٩٩٤	٦٤١٢
محافظة المنوفية	٨٩٨٣	٨٩٨	٤٠	٢	٢١٦٨٢	١٢٧٧	١٠١٥٧	١٠٤٩	٢٢٤٥٦	٦٠٠	١٩٢	١١٢	٢٦٢	١٧٧	٦٤٧٧٢	٤١١٥
محافظة البحيرة	١٠٧٩٧	١١٥٤	٢٢٩	٧	٤٩٩٨١	٢٩٦٥	١٢٢١٩	١١٩٤	١٢٠٧٩	٢٢٨	٥٧٩	٣٣٥	٤٣٣	٣٦٧	٨٦٣١٧	٦١٦٠
محافظة الاسماعيلية	٦١٧٨	٦٣٥	١٩٧	٦	٨٢٦١	٦٨٩	٦٣٦٦	٤٨٠	٩٣٩٨	٢٤٨	١٤٠٩	٢٢٥	١٤٩	٦٥	٣١٧٥٨	٢٣٤٨
محافظة الجيزة	٤٦٧٦٧	٢٤٨٠	٢٣٧	١٧	٨٠٩٢٢	٢٠٠٤	١٩٤٢٨	١٣٥٦	١٢٥٤٤	٤٥٩	٢٤٣٨	٧٣٠	٨٤٣	٤٧٧	١٦٣١٧٩	٧٥٢٣
محافظة بنى سويف	٢٥١٤	٤٣٠	٤٢	٢	١٢١٩٦	٤٩٣	١٨٠٧٥	٧٨٢	١٦٩٢٩	١٤٨	٥٤٩	٧٧	٢٣١	١٩٢	٥١٥٣٩	٢١٢٤
محافظة الفيوم	٣٦٧٢	٥٤١	٢٤	٤	١٢٥٦٢	٤٢٧	١٨٨٥٨	٨٧١	١٦٤١٢	٣٩٧	١٦٨	٨١	١٣٣	١٥٤	٥١٨٣٠	٢٤٨٥
محافظة المنيا	٨٧٥٣	٩٢٦	٦٩	١٦	١٩٨٦٨	٨٦٧	١٥٨٩٦	١٠٣٢	٢٩٥٥٤	٧٤٥	٦٠١	١١٥	٢٨١	٣٦٦	٧٥٠٢٢	٣٩٦٧
محافظة اسيوط	١٤٢٦٥	٩٠٥	٥٩	١٤	١٩٤٧٢	٧٦٩	٣١٤٢٢	١٨٤١	١٤٤٣٧	٤٨٢	٥١٤	١٠٠	٣٩٢	٣٤٧	٨٠٥٦٢	٤٤٥٦
محافظة سوهاج	١٧١٢٩	١٠٧٠	٤٦	٥	١١١٤٣	٤٧٦	٢٧٤٠٩	١٤٤٠	١٣٢٥٠	٥٩٥	١٦١٧	١٨٦	٣٦٢	٣٢٠	٧٠٩٦٦	٣٩٩٢
محافظة قنا	٧٦٥٤	١٠٩٨	١٨	٦	١٢٧٩٢	٧٧٩	١٤٩١٢	٩٩٥	٤٥٤٩٧	٢٤٩٨	١٣٠٣	٣٠٢	٣٦٣	٥٠٧	٨٢٥٣٩	٦١٨٥
محافظة اسوان	٢٥٤٢	٨٩٣	١٨	١	١٠٠٥٠	٧٧٤	١٣٠٧٥	١١٧٣	٢١٥١٣	١١٩٨	٣٦٣٥	٣٨٢	١٧٧	٩٣	٥٢٠١٠	٤٥١٣
محافظة البحر الأحمر	٤٤٤٦	٦٦٢	٥٧١	٥٥	١٥٧٩	١١٧	٩١٢٠	٦٦٠	١١٧٥	٥٧	٤٦٥	١٢٧	١٣٧	٦٠	١٧٤٩٢	١٧٣٨
محافظة الوادى الجديد	٥٧٦	٢٤٠	٢	—	١٠٧	٤٣	٤٦	٣٥	٦٢٠٥	٤٨٩	٩٥	٤٨	٧٤	٤٣	٧١٠٥	٨٩٨
محافظة مطروح	١٤٧٦	٣٦٢	٣٥	٤	٣٦٨٣	٧٦٤	٨٨٠٨	٩١٩	١٠٣٨	٤٧	١٥٣	٧٥	١٠٩	٤٣	١٥٣٠٢	٣٢١٣
محافظة شمال سيناء	١٤٢٨	٥٤٧	١٩	٣	٥٥٤	٨٥	٦٣٨٢	٨٦٧	٣٣٣٧	٣٠٨	٤٤٠	١٢٠	١٦٣	٨٢	١٥٢٢٣	٣٠٢٢
محافظة جنوب سيناء	١٧٥	٧٤	٤٠٨	٤٢	٦٧٢	٧٤	٢٨٦	١٣٩	٣٦٨	٦	٢٤٧	٧٢	١١	١٧	٢٢٥٧	٤٢٤
جملة الجمهورية	٣٩٦٠٧٣	٣٧٥٢٩	٤٤٨١	٦٤٩	٧٦١٩٨٩	٣٧١٥٤	٣٨٨٠٥٩	٣٣٧٣٦	٢٩٤٤٦٧	١٠١٧٤٤٤٤	٢٧٠٢٤	٧٨١٢	١٠٨٣٣	٨٣٨٠	١٨٨٢٩٣٦	١٢٥٤٢٥

* ١ - مسلح اسقف واعمدة ٢ - سابق التجهيز ٣ - طوب احمر او بدائله واسقف خرسانية ٤ - طوب احمر او بدائله واسقف اخرى ٥ - طوب نيىء او طين ٦ - اخرى غ م - غير مبين .

جملة الجمهورية ـ حضر

توزيع مبانى السكن العادية حسب عدد الأدوار

محافظة	عدد الأدوار ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧+	غير مبين	جملة
محافظة القاهرة	٧٧٨٧٣	٧١٨٥٠	٦٦١٥٨	٥٣٧٨٩	٣٧٥٤٦	١٣٦٩٠	٧٢٠٠	٤١٤٤	٣٢٣٢٥٠
محافظة الاسكندرية	٥٨٤٠٨	٣٤٢٨٨	٢٩١٩٢	٣٥٥٢٣	١٤٠٠٦	٦٧٣٦	٥٦٥٨	١٢٠٨	١٧٥١١٩
محافظة بورسعيد	١٠٠٦٢	٣٣٣٢	١٣٣٢	١٩٨٢	٢٣٨٨	٩٠٣	٣٤٨	٨١	١٩٤١٨
محافظة السويس	١٣١٦٦	٥٢٤١	٣٦٣٠	٢٤٥٤	٢١٣٦	١٤٣	٥٤	٦١	٢٦٨٧٥
محافظة دمياط	١١٣٤٠	٦١٤٦	٤٦٨٩	٢٥٤٧	١٢٤٨	١٤٧	٣٧	١٦	٢٦٢٦٠
محافظة الدقهلية	٣٧٩٩٨	٣١٨٦٩	٢٠٣٤٧	٨٥٩٧	٣٢٠٧	٧٣٤	٣٣٣	٢١٦	١٠٣٢٠١
محافظة الشرقية	٤٢١١٨	٣٦٥٠٨	١٣١٣٩	٥٥٨٠	٢٠٣٤	٥٣٣	١٥٥	٢٠٠	٩٠٢٦٧
محافظة القليوبية	٣٧٧١٦	٣٧٦٤٨	١٨٥٥٦	١٠٥٧٩	٤٢٩٣	١٢٠٣	١٧٢	٢٥١	٩٠٤١٨
محافظة كفر الشيخ	٣٧٩١٢	١٤٩٣٧	٦٧٤٨	٣٢١١	٩٠٧	٢٤٨	٥٢	١٤٥	٥٣١٥٠
محافظة الغربية	٣١٧٣٠	٣١٠٦٧	٢٠٨٥٠	٩٧٩٠	٣٤٤٢	٧٣٤	١٦١	٢٣٠	٩٧٩٩٤
محافظة المنوفية	٣٤٢٥٥	٢١٠٠٦	٦٤٠٢	١٧٨٦	١٠٤٩	١١٧	٤٦	١١٠	٦٤٧٧٢
محافظة البحيرة	٤٣٦٣١	٣٥٤٥٢	١١٦٣٦	٣٩٤٧	١٨٧٤	٣٣٧	١٢٤	٣١٦	٨٦٣١٧
محافظة الاسماعيلية	٢٣٦٦٨	٤٥٦٦	١٧٨٩	١٠٦٩	١٣٨٩	٧٨	٣٣	١٦٦	٣١٧٥٨
محافظة الجيزة	٤٣٤٣٧	٤٥٥٨٨	٣٠٣٣٥	٢٣١٩٢	١٢٥٤٢	٤٩٢١	٢٤٢٨	٧٤٦	١٦٣١٧٩
محافظة بنى سويف	٢٤٣٦٢	٣١٠٣٣	٤٣٠٦	١٠٥٧	٤٢٤	١٥٢	٢٠	٢٩٥	٥١٥٣٩
محافظة الفيوم	٢٨١٥٢	١٧٣٠٦	٤٠٠٥	١٤١٣	٦٤٣	٢٢٢	٣٦	٦٢	٥١٨٣٠
محافظة المنيا	٣٦٨٣٧	٢٤٨٣٣	٩٢٩٨	٣٦٥٢	٨٤٦	٢٨٢	٥٣	٢٣٢	٧٥٠٢٢
محافظة أسيوط	٢٨٠٢٣	٣٧٥٣٥	٩٦٢١	٢٩٧٠	١٢٩٧	٤٧٣	١١٣	٥٣٠	٨٠٥٦٢
محافظة سوهاج	٢٨٨٥٣	٢٨٢١٨	٨٨٦١	٣٠٣٠	١٥٣٤	٢٩٤	٤٥	١٣١	٧٠٩٦٦
محافظة قنا	٤١٠٥٥	٣٤٠٧١	٤١٣٢	٢٢١٣	٨٠٩	٨٧	٢٢	١٥٠	٨٢٥٣٩
محافظة أسوان	٤٢٧٢٧	٦٩٠٢	١٠٨٠	٦٢٧	٤٤٢	٤٩	٢٩	١٥٤	٥٢٠١٠
محافظة البحر الأحمر	١٦٥٧٢	٦٣٦	١٥٥	٦	—	—	١٠	١١٤	١٧٤٩٢
محافظة الوادى الجديد	٢٩٦٦	٣٧٣٣	٢٨٧	٦٢	٩	—	٢	٤٥	٧١٠٥
محافظة مطروح	١٣٨٣٦	٧١٢	٢٠٩	٢٣٣	٢٠٤	٣	١٦	٨٩	١٥٣٠٢
محافظة شمال سيناء	١٣٥٩٥	١٠٣٥	٣١٩	٢٣٤	—	—	—	٤٠	١٥٢٢٣
محافظة جنوب سيناء	٢٠٣٣	٣٦١	١٣	٣٧	—	—	—	١٤	٢٣٥٧

	عدد الأدوار ١	٢	٣	٤	٥	٦	٧+	غير مبين	جملة
جملة الجمهورية	٧٥٠٢١٥	٥٢٤٨٣٢	٢٧٧٠٧٠	١٦٧٥٨١	٩٤٣٥٩	٣٢٠٨٦	١٧٠٣٧	٩٧٤٦	١٨٨٢٩٢٦

جملة الجمهورية - حضر -

مبانى السكن العادية المكتملة حسب سنة التشييد

محافظة	سنة التشييد: قبل ١٩٤٠	٤٩-٤٠	٥٩-٥٠	٦٩-٦٠	٧٩-٧٠	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٤٠م	جملة
محافظة القاهرة	٤٢٩٦٦	٣٢٢٤٥	٣٥٦٨٥	٦١٧٠٩	٨٥١٤٥	٢١٢٠٥	٨٤١٢	٧٦٦٦	٧٥٨٠	٦٩٩٢	٧٣٨١	٤٠٤٣	٣٦٠٤	٣٢٣٦٣٣
محافظة الإسكندرية	١٩٩٨٤ ر	١٨١٩٠	٢٠٧٦٨	٤٠٧١٢	٤٥٤١٥	٨١٣٩	٢٦٤١	٣٥٢٤	٤٢٨٣	٣٢١٨	٣١٦٥	١٨٣٤	١٩٨٦	١٧٢٨٦٩
محافظة بورسعيد	٣٠١٠	١١٠٠	٢١٧٥	٣٢٣٨	٦٨٣٨	٨٥٧	٢٨١	٣٢٦	٦٥١	٢٠٩	٢٢٥	١٣٥	٢٥٧	١٩٣٠٢
محافظة السويس	١٢٣٢	١٨٥٥	٥٠٧٠	٥٣٥٦	٦٦٢٦	١٢٦٤	٧٧١	٨٥٧	١١٧٩	٧١١	٨٨٢	٤٢١	١٠١	٢٦٣٢٥
محافظة دمياط	١٧٢٨	٢٥٦٨	٣١٦٥	٥٨٩٤	٨٢٤٧	١٥٥٧	٣٢٦	٦٥٣	٤٦٩	٥٧٧	٤٨٠	٣٣٩	١١٦	٢٦١١٩
محافظة الدقهلية	٥٢٠٦	٨٩٢٣	١٣٦٩٥	٢٤١٤٥	٣٠٣٢٩	٦٦٣٨	١٥٧٥	٢٣٥٥	٢١٠٠	٢١٠٣	٢٢٩٩	١٣٤٦	٤٨٩	١٠١١٠٣
محافظة الشرقية	٧٣٢٠	١١٨٨٣	١١٨٨٩	١٧٦٨٩	٢٤٢٥١	٥٣٩٣	١١٨٠	١٨٨٠	٢٣٥٣	١٩٨٢٣	٢٢١٣	٩٣٦	٣٢٩	٨٩٢٩٩
محافظة القليوبية	٧٧٦١	٥٣٨٩	٧٦٢٩	١٩٣٩٣	٣١٢١٥	٤٨١٦	١٧٥٨	٢٢٠٤	٢٢٠٤	٢٢٧٢	٢٧٠٤	١٧٦٣	٤٣٦	٨٩٥٤٤
محافظة كفر الشيخ	٣١٧٨	٤٥٨٢	٧٥٨٤	١١٤٨٦	١٥٩٨١	٣٣٣٥	٧٧١	١١٣١	٩٨١	٩٨٣	١٤٩١	٦٣٥	٤٨٤	٥٢٦٢٢
محافظة الغربية	٩٢٦٢	١١٠٤٠	١٣٦٩٧	٢١٦٠٥	٢٦٧٦٨	٤٨٧٣	١٤١٤	١٩٦٤	٢٠٠٤	١٧٥٣	١٨٧٥	٩٤١	٢٨٩	٩٧٤٨٥
محافظة المنوفية	١١٤٥٠	١٠٣٨٧	٦٠٩٧	٨٧٨٢	١٤٢٥٤	٤٣٥٥	١٢١٣	١٧٧١	١٦١٤	١٤٧٢	١٦٢٩	٦١٧	٦٣٢	٦٤٣٧٣
محافظة البحيرة	٥٥٢٢	٩٢٨١	١١٦٤٣	١٩٢٩٨	٢٣٧٣٩	٤٣٩٦	١٣٧٢٣	١٨٤٣	١٤٠٢	١٤٥٢	١٩٩٦	١٢١٦	١٩٣٦	٨٥٠٩٧
محافظة الإسماعيلية	٢٢٧٩	٣٧٩٣	٣٦١٤	٤١٠١	٧٥٣٤	١٩٤٥	١٥٠٦	١٩٧٠	١٥٠٢	١٣٦٩	١١٩٤	٦٨٨	٨٤	٣١٥٧٩
محافظة الجيزة	١١٢٨٢	٩٣١٥	١٨٨١٥	٢٨٩٤١	٥٣٦١٢	١٢٩١٣	٢٧٠٠	٣٩٨٣	٤٣٧١	٤٤٣٥	٤٦٥٦	٢٩٣٧	١٢٦٥	١٥٩٣٢٥
محافظة بنى سويف	٩٧٩٣	١٠٨٤٤	٤٢٩٩	٦١٣٠	١٠٣٨٣	٢٧٩١	٨١٢	٩٩٣	١٩٣٣	١١٢٤	١٢٥٤	٨٧٤	١٨٢	٥١٤١٢
محافظة الفيوم	٧٣١٥	٧٧٦٨	٥٤١٤	٨٤٨٢	١٣٩٦٥	٢٥٧٨	٩٠٤	١١٨١	١٠٤٠	١١٠٦	١٢٧٧	٤٩٤	١١٢	٥١٦٣٦
محافظة المنيا	١٦٠١٢	١٠٥١١	٨٦٠٢	٩٩٣٩	١٥٣٩٥	٤٠٧٦	١٣٥٠	١٧٢٠	١٧٢٥	١٦٤٣	٢٣٣٥	٩٠٦	٣٣٤	٧١٥٤٨
محافظة اسيوط	١٩١٣٩	١١٠٨٢	٧٦١٩	١٠١٦٨	١٦٤٠٦	٥٦٥٨	٨٩٢	١٣٣٩	١٤٢٠	١٦٨٨	٢٤٧٦	٨٨٨	٣١٧	٧٩١٠٢
محافظة سوهاج	٩١٢٨	١٤٨٤٣	٨٥٣٣٠	٨٠٧٧	١٣٥٨٩	٥٢٨٥	١٢٤٢	٢٠٤١	١٧١٥	١٤٤٩	٢٢٦٢	٨١٢	٧٩٣	٦٩٧٦٩
محافظة قنا	١٦١٣٩	١٠١٨٩	١١٩٧٧	١٣٥٨٤	١٦١٥٢	٣٣٤٠	٦٨٥	١٠٣٧	٨٨٠	٩٤٣	١٤٦٣	٤٢٣	٣٦٦٦	٧٩٤٧٨
محافظة اسوان	٨٧٣٢	٥٤٣٦	٥٨٧٩	١٣٠٥٧	١٢٥٦٢	١٩٨٣	٣٦٣	٧٥٠	٤٦٩	٥٨٣	٦١٥	٤٨٣	٦١٦	٥١٥٢٨
محافظة البحر الاحمر	١٩٢	٧٧٢	١٦٢٣	١٧٨٧	٧٠٧١	٩٠٥	٧٢٠	٦٥٠	٨٤٥	٨٠٠	٧٤٦	٤٢١	٨٧٠	١٧٤٠٢
محافظة الوادى الجديد	٤٢٨	٥٦٦	٥٠٣	١٨٢٩	٢٢٠٩	٤٦٣	١٢٨	١٧٠	١١٦	١٥٨	١١٦	٦٧	٣٣٣	٧٠٧٥
محافظة مطروح	٣١٨	٢٩٥	١٣٨٢	٣٤٦٧	٦٣٥٦	١٠١٠	٢٠٦	٣٩٨	٤٨١	٤٦٠	٤٦٢	١٩٥	٧٧	١٥١١٠
محافظة شمال سيناء	٢٧٢	١٣٤٥	١٣٧٨	٢٧٦٢	٣٥٣٤	٧٦٥	٦٦٥	٨٤٠	٩٨٢	٩٧٠	٨٧٩	٤٩٦	١٦٣	١٥٠٨٢
محافظة جنوب سيناء	١١٦	٤٨١	١٠٩	٤٧٠	٥٦٩	٦٢	٣٨	١٠٧	١٠٥	٧٦	١٦٤	٣٥	٩	٢٣٤١
جملة الجمهورية	٢١٩٧٦٤	٢٠٤٦٨٣	٢١٨٨٤٣	٣٥٢١٠١	٤٩٨١٤٥	١١٠٦٠٢	٣٣٩٥٦	٤٣٣٦٢٣	٤٤٤١٨	٤٠٥٢٩	٤٦٣٣٩	٢٣٨٤٥	١٧٥٧٠	١٨٥٤٠٥٨

مبانى السكن العادية والمبانى العادية للعمل (المكتملة) المشيدة سنة (قبل ٤٠)
حسب نوع المبنى وطريقة البناء

جملة الجمهورية ـ حضر

نوع المبنى	طريقة البناء*							جملة
	١	٢	٣	٤	٥	٦	غ . م	
جملة الجمهورية								
مبان عادية للسكن								
عمارة	٣٨١٠	—	٦٨٧٢	٧٥٠٩	٢٠٩	٣٨٢	٦٢	١٨٨٤٤
منزل	٤٣٤٤	—	٢٢٤٩٧	٦٤٦٠٥	١٠٣٦١	٣٦٧٦	٢٩٩	١٠٤٧٨٢
فيلا	٤٨٦	—	٦٥٣	٧٨٤	—	٢٤	٢	١٩٤٩
بيت ريفى	٢٠٤	—	١٩٥٠	٢٠٢٩٩	٧٠٥٤٦	٩٧٦	٢٠٨	٩٤١٨٣
شاليه	—	—	١	٢	—	٣	—	٦
جملة	٨٨٤٤	—	٣١٩٧٣	٩٣١٩٩	٨١١١٦	٤٠٦١	٥٧١	٢١٩٧٦٤
مبانى عمل عادية								
مدرسة	٣٦١	—	٣٢٠	٣٨٥	٤٢	—	٣٤	١٠٤٢
مصنع	١٣٥	—	٢١٩	٣٠٠	٣٣	٤٢	٧	٧٣٦
مستشفى	١٣٨	—	٥٥	٤٦	١٠	—	٩	٢٥٨
وحدة صحية	٣	—	١٠	١٣	٩	—	—	٣٥
مبنى مكاتب	٥١٧	—	٤١٢	٣٠٢	٤٤	٨٦	١٠	١٣٧١
مسجد	٢٣٨	—	٣١٠	٦٦٥	١١٢	٤٤	١٥	١٣٨٤
كنيسة	٨٩	—	٨٤	٩٨	١٤	—	١٠	٢٩٥
فندق/لوكاندة	٢٣	—	٣٨	٥٦	٢٧	٥	١	١٥٠
سينما/مسرح	١٧	—	٦	١٤	١	٣	—	٤١
متجر	٢	—	٩	٢٤	١٧	٣	١	٥٦
دكان/دكاكين	٣٢٢	—	١٧٨٣	٥٥٥١	١٤٠٤	٢٩٦	٧٧	٩٤٣٣
جراج	٢٣	—	٥٤	١٣٢	٤٢	٣٥	١١	٢٩٨
اخرى***	٥٢٤	—	٩٩٦	٢٦٣٢	١٥٠٤	٣٤٩	٧٢	٦٠٧٧
جملة	٢٢٩٢	—	٤٢٩٦	١٠٢١٩	٣٢٥٩	٨٦٣	٢٤٧	٢١١٧٦
الجملة	١١١٣٦	—	٣٦٢٦٩	١٠٢٤١٨	٨٤٣٧٥	٤٩٢٤	٨١٨	٢٤٠٩٤٠

* ١ ـ مسلح اسقف واعمدة .
٢ ـ سابق التجهيز .
٣ ـ طوب احمر او بدائله واسقف خرسانية .
٤ ـ طوب احمر او بدائله واسقف اخرى .
٥ ـ طوب نيىء او طين .
٥ ـ اخرى .
غ م ـ غير مبين .

مبانى السكن العادية والمبانى العادية للعمل (المكتملة) المشيدة سنة (٤٠ ـ ٤٩)
حسب نوع المبنى وطريقة البناء

جملة الجمهورية ـ حضر

نوع المبنى	طريقة البناء*							جملة
	١	٢	٣	٤	٥	٦	غ . م	
جملة الجمهورية								
مبان عادية للسكن								
عمارة	٦٠٨٢	—	٨٩٣٥	٤٩٠١	٢٥٦	٣١٥	٩٠	٢٠٥٧٩
منزل	٧٠٢٤	—	٣٠٥٨٩	٤٦٨١٨	٧٨٠٠	٢٣٧٢	٣١١	٩٤٩١٤
فيلا	٩٤٣	—	٨١٧	٢٥٩	—	٢٢	٦	٢٠٤٧
بيت ريفى	٢٤٩	—	٣٤٩٢	٢٠٠٧٢	٦٢٢٣٢	٧١٩	٢٢٨	٨٦٩٩٢
شاليه	٣٦	—	٤٧	٣٠	—	٣٨	—	١٥١
جملة	١٤٣٣٤	—	٤٣٨٨٠	٧٢٠٨٠	٧٠٢٨٨	٣٤٦٦	٦٣٥	٢٠٤٦٨٣
مبان عمل عادية								
مدرسة	٢٥٧	—	٢٨٥	٢٢٥	٢٥	—	٢١	٨١٣
مصنع	١٥٨	—	٢٠٩	٢١٨	٣٢	١٩	١٠	٦٤٦
مستشفى	٦٩	—	٤٨	٤٠	١٦	—	٧	١٨٠
وحدة صحية	١٢	—	١١	٨	٦	—	٣	٤٠
مبنى مكاتب	٢٥٩	—	٣١٤	١٦٢	٢٠	٣٣	١١	٧٩٩
مسجد	٢٣٩	—	٣٥٢	٤١٨	٨٧	٤٦	١٣	١١٥٥
كنيسة	٧٣	—	٥٢	٤٧	٨	—	٢	١٨٢
فندق/لوكاندة	٣٧	—	٣٠	٣٨	٩	—	١	١١٥
سينما/مسرح	٢٣	—	٢٢	١٣	—	١	—	٥٩
متجر	٣	—	٢٠	١٩	١٨	٢	٢	٦٤
دكان/دكاكين	٤٦٢	—	١٧٩٨	٣٦٦١	٧٩٠	٣٢٤	٦٢	٧٠٩٨
جراج	٣٣	—	٦٠	١٤٥	٢٤	٢٥	١٣	٣٠٠
اخرى***	٥٠١	—	٩٨٣	١٧٦٣	١٠٣٩	٢٨٧	٦٤	٤٦٢٧
جملة	٢١٢٧	—	٤١٨٥	٦٧٥٧	٢٠٧٤	٧٣٧	٢٠٩	١٦٠٨٩
الجملة	١٦٤٦١	—	٤٨٠٦٥	٧٨٨٣٧	٧٢٣٦٢	٤٢٠٣	٨٤٤	٢٢٠٧٧٢

* ١ ـ مسلح اسقف واعمدة .
٢ ـ سابق التجهيز .
٣ ـ طوب احمر او بدائله واسقف خرسانية .
٤ ـ طوب احمر او بدائله واسقف اخرى .
٥ ـ طوب نيىء او طين .
٥ ـ اخرى .
غ م ـ غير مبين .

التوزيع النسبى للمبانى المكتملة فى اقسام مدينة القاهرة حسب سنة التشييد
تعداد ١٩٨٦

اقسام مدينة القاهـــرة	سنـــة التشييـــد قبل عام ١٩٤٠	٥٩/٤٠	٧٩/٦٠	٨٠ وما بعدها	عدد المبانى المكتملة
التبيـن	١,٦	١٣,٨	٦٨,١	١٦,٥	٣٦١٩
حلـوان	٧,٨	١١,٧	٥٣,٦	٢٦,٩	٣٤٩٦٤
١٥ مايـو	—	—	—	١٠٠,٠	١٤٦١
المعـادى	٢٩,٤	١٩,٢	٣٦,١	١٥,٣	٧٥٣٥
مصر القديمة	٣٣,١	٢٦,٦	٢٩,٣	١١,٠	١٥٩٥١
السيدة زينب	٤٧,٧	٢٣,٧	٢٤,٠	٤,٦	١٠٦٣٣
الخليفـة	٥١,١	٢٠,٢	٢٠,٧	٨,٠	١٠٦٤٢
عابديـن	٥٤,٤	٢٦,٨	١٤,٥	٤,٣	٢٣٧٥
الموسكـى	٥٣,٩	٢٣,٤	١٨,٠	٤,٧	٢٨١٩
قصر النيل	٧٠,٣	١٩,٥	٩,٣	٠,٩	٧٦٨
بـولاق	٨٠,٤	٩,٨	٧,٠	٢,٨	٨٢٢٨
الأزبكيـة	٤٧,١	٣٣,٠	١٧,٥	٢,٤	٢٢٤٥
الدرب الأحمر	٥٣,٢	٢٩,٦	١٣,٨	٣,٤	٥٧٩٧
الجماليـة	٦١,٥	١٨,٠	١٤,٥	٦,٠	٥٩٣٦
بـاب الشعرية	٥٤,٠	١٩,٣	١٨,٣	٨,٤	٣٩٩٢
الظاهـر	٩,١	٥٤,٤	٣٤,٨	١,٧	٢٥٩٢
الشرابيـة	١٩,٠	٢٩,٠	٤٥,٦	٦,٤	١٢٢٨٧
شبـرا	٥٨,٠	٣٠,٣	٩,٧	٢,٠	٤٤٤٠
روض الفرج	٤٣,٧	٤٤,٠	٩,٨	٢,٥	٩٣٧٥
السـاحـل	٢٣,٥	٤٥,٣	٢٨,١	٣,١	١٤٩٥٤
الوايلـى	٣٤,٧	٣٦,٥	٢٤,٢	٤,٦	٥٤١٧
حدائق القبة	١٠,٤	٢٥,٥	٤١,٤	٢٢,٧	١٨٩٧٠
الزيتـون	١٢,٠	٢٠,٣	٥٨,٣	٩,٤	١٦٩٨٨
المطريـة	٤,٩	١٤,٩	٦٤,٧	١٥,٥	٢٨٩٢٥
مدينة نصر	٢,٠	٤,٦	٥٢,٢	٤١,٢	٨٨٥٩
مصر الجديدة	١٧,٨	٤١,٠	٣٥,٩	٥,٣	٥٠٥٣
النزهـة	٠,٣	١٩,٠	٥٧,٤	٢٣,٣	٥٢١١
عين شمس	٠,٦	١٦,٤	٦٣,٨	١٨,٢	٢٢٢٤٦
الزاوية الحمراء	٠,٩	٦,٤	٩١,٨	٠,٩	١٢٩٥٣
السـلام	٣,٧	٦,٤	٢٩,٧	٦٠,٢	١٠٣٢٥
الزمـالك	٤٦,٧	٢٨,٤	٢١,٥	٣,٤	١٠٢٩
منشاة ناصر	٩,٩	١,٥	٣١,٤	٣٧,٨	١٢٤٩٤
البساتيـن	١,٩	٣,٨	٥٦,٠	٣٨,٣	٣٣٢٦١
المـرج	٣,٦	٩,٥	٣٢,١	٥٤,٨	١٤٥٣٤
الإجمالـى	١٨,٦	١٨,٢	٤٣,٢	٢٠,٠	٢٥٧٩٧٨

توزيع الوحدات السكنية حسب نوعها والاستخدام الحالى لها فى ريف المحافظات

المحافظة	الوحدات السكنية حسب النوع: عـادية: شقة	فيلا	بيت ريفى	حجرات مستقلة	اماكن سكن جوازية	جملة	الوحدات السكنية حسب الاستخدام الحالى لها: للسكن	للعمل	للسكن و العمل	مسكن عـام	خالية
دمياط	١١٢٨١١	١٦٢	٢٣٥٤٥	٢٥٩٠	٩٨٧	١٤٠٠٩٥	١١٣٩٧٣	١٢٧٣	٢٤٢	٤	٢٤٦٠٣
الدقهلية	٢١٠٩٩٧	٥٨٢	٢٩٠٦٣٧	٧٩٢٥	١٤٢٦	٥١١٥٦٧	٤٤١٠٥٤	٢٦٧٦	١٧٣١	٥٩	٦٦٠٤٧
الشرقية	١٠٣٨٣٩	٨٤٤	٤٢٩١٢١	١٧٥٠٧	١٢٥٠	٥٥٢٥٦١	٤٧٣٦٠٢	٣٧٥٢	٢٨٣٥	٩٩	٧٢٢٧٣
القليوبية	١١٢٣٤٠	٩٠٧	١٥٠١٤٥	٢٤٠٧٨	٧٩٩	٢٨٨٢٦٩	٢٤٥٢٦٢	٢٢٣١	٩٨٣	٢٧	٣٩٧٦٦
كفر الشيخ	٣٩٥٧٦	٢٩٧	١٩٤٣٢٤	٦٤٣٧	٥٦٥	٢٤١٢٩٩	٢١٧٠٨٨	١٥٣٤	٨١٦	١٩	٢١٨٤٢
الغربية	١٢٤٨٩٧	٧٠٤	٢٥٣٦١٣	١١٦١٦	٨٢٧	٣٩١٦٥٧	٣٤٠١٩٥	١٧٥٩	٢١٩٩	١٩	٤٧٤٨٥
المنوفية	٦٦٠١٥	٦٨٦	٢٩١٣٣٢	٢٨٣٥	١١٧٨	٣٦٢٠٤٦	٢٩٦٩٦٩	١٣٢٩	١٣٥٦	٢١	٦٢٣٧١
البحيرة	٩٩٠٤٠	١٥٩٠	٣٠٠٥٥٠	١٧٣٧٥	١١٥١	٤١٩٧٠٦	٣٧٨٠٥٥	٢٠٤٥	١١٩٤	٢٧٤	٣٨١٣٨
الإسماعيلية	١٢٦٣٠	٦٢٩	٤٢١٩٧	٦٧٦	١١٢٢	٥٧٢٥٤	٤٩٥٠٧	٦٩٤	٤٤٤	١٢	٦٥٩٦
البحيرة	١٣٧٤٦٤	٧٣٢	١٨٢٢٣٨	١٣٣٤٥	٢٣٤٧	٣٣٦١٢٦	٢٧٨٢٥٩	٢٣٣٩	١٠٨٧	١٥	٥٤٤٢٦
بنى سويف	٤٩٦٦	٢٩٥	٢٢١٠٧٦	٣٩٠٦	١٠٤٠	٢٣١٢٨٣	٢١٣٠٤٨	٧٣٥	١٠٦٦	٢٠	١٦٤١٤
الفيـوم	٦٣٥٧	٣٢٧	٢٢١٥٢١	٥٠١٢	١٠٢٥	٢٣٤٢٤٢	٢٠٢٩٥٨	١٨٦٧	١٠٤٥	٧١	٢٨٣٠١
المنيـا	٧١٥٥	٥٥٨	٤٣٧١٤١	٧٥٧٧	٢٦٩٢	٤٥٥١٢٣	٣٧٤٤٥١	٢١١٩	٢٧٥٨	٨٥	٧٥٧١٠
اسيـوط	٨٧٠٣	٢٤١	٢٩١٦٠٢	١٨٤٤٠	٤٩٤١	٣٢٣٩٢٧	٢٥٣٨٨٣	٢١٧٧	١٤٢٣	٥٧	٦٦٣٨٧
سوهاج	١٩٠٩٣	١٧٠	٣٦٠٢٠٤	١٢٠١١	٨٨٩٦	٤٠٠٣٧٤	٣١٩٠٥٠	١٥٥٨	١١٦٨	١٦	٧٨٥٨٢
قنـا	١٦٢١٤	٢٨٧	٣٣٧٦٧٧	٢٣٩٣	٥٩٠٦	٣٦٢٤٧٧	٢٩٠٤٣٠	٨٨٢	٧٠١	٣٤١	٧٠١٢٣
اسـوان	٤٩٤٥	١٥٠	١٠١٦٤٤	١٨٧٤	١٩٨	١٠٨٨١١	٩٠٩٩٥	٢٨٢	١١٩	١٤٣	١٧٢٧٢
البحر الاحمر	١٩٢٧	٦	١٩٧	٤٤٢	٢٥٠	٢٨٢٢	١٨٧٥	١	١	١٤١	٨٠٤
الوادى الجديد	٤٤٥	٣	١٢١٩٨	٣٦	٥	١٢٦٨٧	٨٨٧٩	٣٨	٢٢	٥٨	٣٦٩٠
مطروح	٩٧١	١٢٥	٨٩٢٣	٦٨٣	٧٥٢	١١٤٥٤	١٠١٧٠	١٣٣	١٢	٩٧	١٠٤٢
شمال سيناء	١٠٠٧	١٦	٣٤٧١	١٥٣	٨١٤٠	١٢٧٨٧	١١٨٥٧	١٤٠	٢٣	٢٦	٧٤١
جنوب سيناء	٢١٩	٢	١٧٦٤	١٦١	١٩٦٠	٤١٠٦	٣٤١٣	١٠٠	٢٣	٢٨	٥٤٢
جملة ريف الجمهورية	١٠٩١٦١١	٩٤١٣	٤١٥٥١٢٠	١٥٧٠٧٢	٤٧٤٥٧	٥٤٦٠٦٧٣	٤٦١٤٩٧٣	٢٩٦٦٤	٢١٢٤٨	١٦٣٣	٧٩٣١٥٥

توزيع المباني حسب نوع المبنى ومادة البناء
في ريف المحافظات

مركز	جملة عدد المباني	نوع المبنى: عمارة	منزل	فيلا	بيت ريفي	مباني عمل	مباني جوازية	أخرى	مادة البناء: مسلح اسقف واعمدة	مسلح اسقف	اسقف اخرى	طوب نيء او طين	أخرى
دمياط	٩٤٨٩٥	٧٧٥٤	٥٣٠٢١	١٦٢	٢٣٣٦٧	٢٥٩٠	١٢٤٣	٦٨٥٨	٢٥٠٢٥	٥٠٨١١	٩١٧٥	٤٧٠٨	٥١٧٦
الدقهلية	٤٧٨٠٥١	١١٠٢٨	١٤١٩٣٣	٦٤٦	٢٩٢٣٩٨	١١١١٤	١٤٠٧	١٩٥٣٥	٤٤٢٨١	١٥٤٠٤٣	٨٥٧٢٣	١٨٤٠٥٣	٩٩٥٣
الشرقية	٥٦١٣٢٨	٥٧٤٩	٧٨٧٤٠	٨٦٧	٤٣٢٩٣٠	١٩٣٦١	١٥٩٨	٢٢١٨٣	٣٤٨٠١	٦٧٤٦٩	٤٦٥٨٦	٤٠١٢٤٥	١١٢٣٧
القليوبية	٢٦١٧٦٤	٩٢٢٣	٥١٨٤٤	١١٠٠	١٨٠١٤٥	٧٩٧٠	١١٩١	١٠٢٩١	٣١١٧٨	٥٧١٦٦	٤٨٠٩٣	١١٦٨٤٦	٨٤٨١
كفر الشيخ	٢٤٢٩٥٦	٢١٦٨	٣٢٤٥٤	٣٩٨	١٩٤٣٢٤	٧٢٥٥	٥٩١	٥٧٦٦	٩٢٠٤	٧٧٤٠١	٨٢٣٦٠	٦٨١٥١	٥٩٤٠
الغربية	٢٨٣٩٤٤	٥٤٨٥	٨٩٢٤٠	٧٠٨	٢٥٥١٨٠	١١٨٢٧	١١٢٤	٢٠٢٨٠	٣٠٢٤٥	١٠٤٥٩٥	٦٧٦٥٧	١٧٠٣١٨	١١١٢٩
المنوفية	٣٦٧٦٢٨	٣٣١٥	٤٧٧٢٢	٦٨٦	٩١٣٣٢	١١٤٤١	١٨٨٦	١١٢٤٦	٢٧٦٥٨	٢٢٥٢٠	٢٤٦٦٦	٢٦٥٧٢٣	٧٠٦١
البحيرة	٤١٧٧٧٣	٤٧٩٦	٧٩٠٢٣	١٥٩٠	٣٠٠٦٢١	١٩٢٤٣	١٣٩٧	١١١٠٣	٢١٦٩٨	١٦٩٥٥٩	٦٤١٨٦	١٥٦٣٦٢	٥٩٦٨
الاسماعيلية	٦٠٨٢٧	١١٧٢	٩٦٤٤	٦٥٣	٤٢١٩٧	٣٣٢٤	٢٢٣	١٦١٤	٥٥٦٢	٤٥١٩	٨٢٤٢	٤٠٠٥٨	٢٤٤٦
الجيزة	٣٦٠٦٢٩	١٢٠٥١	٥٠٥٨٩	٧٤٩	١٨٤١٥٩	٤٣٦١	٢٥٤٠	٦١٨٠	١٩٦٢٧	٨٤٤٦٢	٦٤١٧٦	٨٥٦٤٠	٦٧٢٤
بنى سويف	٢٣٩٨٥٤	٣٩٦	٣٥٤٧	١٠٦٢	٢٢١٩٠٩	٤٨٥٩	١٤٧٠	٦٦١١	٢٠٧٥	٨٩٥١	٦٠١٩٤	١٦٦٠٠٨	٢٦٣٦
الفيوم	٢٤٧١٨٣	٥٥٢	٤٩٩٣	٣٢٧	٢٢٥٨٤٧	٧٤٨١	١٢٦٥	٦٧١٨	٣٦٦٦	٩١٠١	٧٨٨١٦	١٥٠١٣٩	٦٤٦١
المنيا	٤٧٣٨٨١	٨٣٩	٨٢٣٥	٩٤٨	٤٣٧١٧١	٩٤٢٠	٣٣٦٦	١٤٠٠٢	٥٣٩٧	١٩٩٩٩	٩٣٧٠٦	٣٤٠٤٣٨	١٥٣٤١
أسيوط	٣٣٦٣٦٦	٩٦٦	١٧١٦٩	٢٤٥	٢٩٤٦٥٢	٧٩٠٤	٥٧٦٣	٩٦٦٧	١٠٧٩٩	٤١٩٢٤	١٧٣٥٩٠	٨٦٨٨٦	٢٣١٦٧
سوهاج	٤١٦٤٥٦	١٢٤٧	٢١٤٥٠	١٦٨	٣٦٠١٦٣	٧٥٠٣	٨٥٤١	١٧٢٨٤	٣٣٨٢٦	٧٥٨٨٥	١٥٨٥٧٧	١٣٨٨٧٤	٩٢٩٤
قنا	٢٨٤٥٦٥	١٥٤٣	١٠٣٠١	٤٠٢	٣٣٩٠٨٣	١٠٣٢٠	٦٤٣٥	١٦٤٨١	١٣٠٦٥	٤٣٠٠٢	٧١٣٦١	٢٥١١٩٩	٥٩٣٨
أسوان	١١٧٥٩٥	٢٤٤	٣٦٧٦	١٥٣	١٠١٨٦٤	٥٢٢٨	٧٤١	٥٦٨٦	١٦٨٩	٢١٧٧٩	١٤٥٠٧	٧٤١٤١	٥٤٧٩
البحر الأحمر	٣٢٨٩	١٢	١٨٧٢	٦	١٥٠	٣٧٦	٢٥٠	٥٢٣	٩٥٣	٩٠	١٤٠٤	٢٢٩	٦١٣
الوادي الجديد	١٥١٢٤	٢٨	٣٩٠	٣	١٢٧٥١	١٢٤٨	٥٤	٦٥٠	٣٣٣	١٤٣	١٣٠	١٤١٠٠	٤١٩
مطروح	١٤٣٣٣	١٥٧	١٢٩٠	١٢٥	٨٩٢٣	٢٢٨٩	٧٨٣	٧٦٦	٦١٩	١٤٤٦	١٠٤٧٦	٣٦٤	١٤٢٨
شمال سينا	١٤٢٣٣	٧	٩٨٨	١٦	٢٥٦٩	٩٧٩	٨٠٨٤	٥٩٠	١٦٤٤	٧١٦	٢٤٧٦	٥٥	٨٢٤٢
جنوب سيناء	٤٤٧٠	١٢	١٧٦	٢٨	١٧٦٤	٢٥٦	٢٠٤٢	١٩٢	١١٣	١٧٩	٨٧٤	٢٠٦	٢٠٩٨
جملة ريف الجمهورية	٥٣٩٧١٤٤	٦٨٨٤٤	٧٠٨٢٩٠	١١٠٤٢	٤٢٠٤٤٩٩	١٥٦٢٤٩	٥٢٨٩٤	١٩٥٣٣٦	٣٢٢٤٥٧	١٠٢٥٧٦٠	١١٧٦٨٧٥	٢٧١٥٧٤٢	١٥٦٣١٠

المراجع

كتب :

ـ التعداد العام ١٩٨٦ ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء :
ـ خصائص السكان والظروف السكنية ـ خصائص المبانى والوحدات السكنية .
ـ مراكز المعلومات بالمحافظات ـ دراسة الإسكان العشوائى ١٩٩٣ .
ـ ميلاد حنا ـ الإسكان والمصيدة المشكلة والحل ـ دار المستقبل العربى ـ القاهرة ١٩٨٨ .
ـ وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة والإسكان والمرافق ـ الإسكان في مصر ١٩٩٢ .
ـ محمد محمود جاد : سكنى المقابر في القاهرة ، الناشر المؤلف .. القاهرة ١٩٩٢ .

دراسـات :

ـ هدى الشناوى ـ الفقر ووأد الطفولة ـ المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء وعلوم الحاسب ١٩٩٢
ـ ليلى محرم ـ مساكن الإيواء العاجل في مصر ١٩٨٥ .
ـ عزة عبدالعزيز سليمان ـ شنودة سمعان شنودة ـ التوسع الحضرى ومشكلة الإسكان في مصر مع الإشارة لمحافظة القاهرة ـ ندوة التوسع الحضرى دوافعه ومشاكل وسياسات التنمية الحضرية .
ـ سوسن المسيرى ـ المشاركة الشعبية في نسق الإيواء في مصر ـ المؤتمر الثالث للمعماريين المصريين إيواء من لا ماوى له ١٩٨٧ .
ـ ميشيل فؤاد ـ النمو العشوائى للتجمعات السكنية ـ المؤتمر الاول لتخطيط المدن والاقاليم ـ جمعية المهندسين المصرية ١٩٨٦ .
ـ احمد كمال الدين ـ ابعاد مشكلة الإسكان المتدهور ـ ندوة التحولات الحضرية في إطار التخطيط العمرانى والإقليمى للقاهرة الكبرى ١٩٩١ .
ـ ليلى محرم ـ مؤشرات ومظاهر النمو العشوائى للتجمعات العمرانية ـ ١٩٩٠ .
ـ نهى السيد فهمى ـ النواحى الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالنمو العشوائى ـ ١٩٨٦ .
ـ عبد المحسن برادة ـ الجوانب الإيجابية في عمليات النمو العشوائى ـ ١٩٨٦ .
ـ إقبال الأمير السمالوطى ـ نحو نموذج تنموى لمواجهة احتياجات المجتمعات الحضرية المتخلفة بالتطبيق على تجمع المنيرة الغربية ١٩٨٩ .
ـ مصطفى فرماوى ـ دراسة اجتماعية لسكان المقابر ١٩٩٢ .
ـ فاطمة رخا ـ الطفل ووسائل الاتصال في المناطق الحضرية المحرومة بالقاهرة ـ المجلس القومى للطفولة والامومة ١٩٩٢ .
ـ السيد حنفى عوض ـ الأحياء الحضرية المتخلفة المكان والسكان ـ دراسة سيوايكولوجية في أحياء العشش بمدينة بورسعيد ١٩٨٩ .
ـ عادل عبدالباقى ـ سياسة التمويل والإقراض والدعم للسكان ـ ١٩٨٧ .
ـ محسن قاسم ـ تدهور الاحياء الحضرية داخل القاهرة ١٩٩١ .
ـ ماجد خلوصى ـ دراسة في حل مشكلة الإسكان ١٩٨٨ .
ـ سيد عبدالحليم محمد ـ العوامل الرئيسية على تكلفة الإسكان لذوى الدخل المحدود ١٩٨٨ .

صحف ومجلات : جريدة الاهرام ٩٢/٨/٢٤ ـ ٩٢/٩/٦ .

جريدة الاهرام المسائى ٩١/٥/٢٩ ـ ٩١/٥/٣٠ ـ ٩١/٦/١١ ـ ٩١/٧/٢٨ ـ ٩٢/١/٢٦ ـ ٩٢/٢/٣ ـ ٩٢/٥/١١ ـ ٩٢/٦/٢٧ ـ ٩٢/١٠/١١ .

جريدة الجمهورية ٩٠/٢/٢٠ ـ ٩٠/١١/١١ ـ ٩٢/٨/٥ .

جريدة الوفد ٩١/١١/٢١ .

مجلة الاهرام الاقتصادى ٩٢/٨/٢٤ .

مجلة صباح الخير ٩٢/٥/١٦ .

مجلة نصف الدنيا ٩٠/١١/٤ ـ ٩٠/١١/١١ .

مقابـــلات :

ـ د . سمير نعيم احمد ـ رئيس قسم الاجتماع ـ اداب عين شمس .

ـ د . ميلاد حنا ـ الرئيس السابق للجنة الإسكان بمجلس الشعب .

ـ د . وفاء عبدالله ـ مدير مركز التخطيط الاجتماعى بمعهد التخطيط القومى .

ـ د . عماد صيام ـ الخبير بالمجلس القومى للطفولة والامومة .

ـ د . محمد رفعت قاسم ـ رئيس تنظيم المجتمع ـ بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

ـ د . على فهمى ـ الخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية .

ـ د . عبد الباقى إبراهيم ـ استاذ العمارة بهندسة عين شمس .

ـ السفير احمد الملا .

ـ الدكتورة ليلى محرم ـ رئيس قسم التخطيط العمرانى بهيئة ابحاث البناء .

ـ د . حازم إبراهيم استاذ التخطيط العمرانى بهندسة الازهر .

ـ لواء شريف عمر مسئول متابعة المناطق العشوائية بوزارة الإدارة المحلية .

ـ د . عبد الرحيم شحاتة ـ محافظ الجيزة .

جميع الصور الواردة بالكتاب من تصوير المؤلف ميدانياً

المؤلف :

ممدوح خليل الولى

محرر بجريدة الأهرام

بكالوريوس صحافة كلية الإعلام ١٩٧٩

الفهـــــرس

سكان العشش والعشوائيات

رقم الايداع	٩٣/٩٢٤٩

مطابع روزاليوسف الجديدة

شريحة كبيرة ينساها المجتمع
تمارس حياتها شبه البدائية
رغم وجودها فى نتوءات داخل المدن
بلا مياه أو كهرباء أو صرف أو نظافة
يعيشون فى عشش من الصفيح أو الخيش
أو الكرتون أو الطين أو الحبيبى أو كسر الخشب
بلا دورات مياه يقضون حاجتهم فى العراء
عاجزون عن دفع مقدمات إسكان المحليات
يعانون من الفقر وسوء التغذية
أولادهم لايذهبون للمدارس بسبب المصاريف
بعض اللصوص والساقطات وتجار الصنف
يتخذونها كمقار بعيدا عن أعين الأمن
لتصدر شرورها للمجتمع الذى أهملها
موجودون بكل المحافظات يتزايد عددهم
مع توالى الانهيارات المفاجئة للمبانى القديمة
ومع الهجرة المستمرة للمدن المكتظة



الإعداد الفنى محمد مصطفى سعد - طه حسين

مطابع روزاليوسف الجديدة